المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـم العالي
جامعة أم القـرى
كليـة اللغـة العربيـة
قسم الدراسات العليا فرع اللغـة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٣٣٢

شرح التَّسْهيل
لأحمد بن محمد بن عَطَاءِ اللّٰه
التِّنِّسي
(٧٤٠ - ٨٠١هـ)

تحقيق ودراسة إلى باب الفَاعِل

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
فريدة حسن محمد معاجيني

إشراف
الأستاذ الدكتور محسن سالم العميري

الجزء الثاني
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجُزء الثّاني

ويشملُ :

١ - بابُ أفعال المقاربة

٢ - بابُ الأحرف الناصبة اسم الرافعة الخبر

٣ - باب لا العاملة عمل "إنَّ"

٤ - بابُ الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

٥ - الفهارس العامة

" باب أفعال المقاربة "

وهي باعتبار دلالتها على الخبر ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما وضع للدلالة على الشروع في الفعل . وهذا القسم مناف للفظ المقاربة ؛ إذ المقاربة والشروع متنافيان .

الثاني : ما وضع للدلالة على مقاربته دون تراخٍ .

الثالث : ما وضع للدلالة على مقاربته بتراخٍ ، وتسمى أفعال الرجاء .

أما الأول **"منها"** : وهو الموضوع **"للشروع في الفعل"**[1] فهو سبعة :

الأول : **"طفِق"** ولغاته ثلاث :

الأولى : بوزن سَمِعَ قال تعالى : ﴿ **وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ** ﴾[2]

وقال الشاعر :

- طَفِقَ الخَلِيُّ بِقَسْوَةٍ يُلْحِي الشَّجِيَّ
ونَصِيحَةُ اللاّحِي الخَلِيِّ عَنَاءُ[3]

"و" الثانية : **"طفَق"**[4] : بوزن ضَرَبَ .

"و" الثالثة : **"طبِق"**[5] بكسر الباء الموحدة

"و"الثاني : "جَعَلَ" قال الشاعر :

- وَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبَادُنَا تَحْتَوِيكُمُ
كَمَا تَحْتَوِي سُوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا[6]

الكرازين جمع كرزن : وهو الفأس . وقال الآخر :

- وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا ما قُمتُ يُثْقِلُنِي
ثَوبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ[7]

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٥٩ .

(٢) آية ٢٢ من الأعراف .

(٣) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط١/٣٩٠ ، التذييل٢/١٧٦ب ، شفاء العليل١/٣٤١ .

(٤) لم ترد في التسهيل/٥٩ .

(٥) وردت في التسهيل بدون تشكيل ، ووردت في الشرح بفتح الباء .

(٦) لم أعثر على قائله انظر اللسان [كرزن] برواية [فقد]، وشرح عمدة الحافظ/٨١١.

(٧) لأبي حيّة النمري في شعره/١٤٠ ، وانظر المقرب١/١٠١ ، المقاصد النحوية٢/١٧٣ ، الخزانة٩/٣٥٥ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٠ ، المساعد١/٣٠٢ ، شفاء العليل١/٣٤١ ويروى لابن أحمد الباهلي برواية (السكر) وقيل : لمحمد بن بشير الخارجي عن الخزانة .

"و"الثالث : "أخذ" قال الشاعر :

- فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ والرُّسُومُ تُجِيبُنِي
وفي الاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسُؤَالُ[1]

"و"الرابع : "علق" ومنه قول بعض الصحابة : "فَعَلِقَتْ الأعرابُ يَسْأَلُونَه"[2]

وقول الشاعر :

- أَرَاكَ عَلِقْتَ تَخْذِلُ مَنْ أَجَرْنَا
وَظُلْمُ الجَّارِ إِذْلاَلُ المُجِيرِ[3]

"و"الخامس : "أنشأ" / ومنه قول بعض نساء العرب : /١٤٤ب

- أَنْشَأَ يُمَزِّقُ أَثْوابي يُؤَدِّبُنِي
أَبَعْدَ شَيْبِي عندي يَبْتَغِي الأَدَبَا[4]

وقول الآخر :

- لَمَّا تَبَيَّنَ مَيْنُ الكَاشِحِينَ لَكُم
أَنْشَأْتُ أُعْرِبُ عَمَّا كَانَ مَكْتُومَا[5]

وقول الآخر :

- أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ خُطَةَ عَنْتاً
وَتَرَكْتَهَا وَمَشَدُّهَا رَأْبُ[6]

السادس : "هب" : تقول : هببتُ أقول : أي: شرعتُ في القول .

قال الشاعر :

- هَبَبْتُ أَلومُ القَلْبَ في طَاعة الهَوَى
فَلَجَّ كَأَنِّي كُنْتُ باللَّومِ مُغْرِيا[7]

السابع : "قام" . تقول : قام زيدٌ يتكلم أي : شرع في الكلام . ويمكن أن يكون منه قول الشاعر :

---

(١) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ر٢/٥٣٣ ، شرح شذور الذهب/٢٧٥ ، شفاء العليل١/٣٤١ .

(٢) ورد في للسان [علق] برواية "فعلقتْ الأعراب به .

(٣) لم أعثر على قائله انظر شرح شذور الذهب/٢٧٦ ، شواهد التوضيح والتصحيح/٢٧٦ ، الهمع٢/١٣٣ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٠ ، المساعد١/٢٩٢ ، شفاء العليل١/٣٤١ .

(٤) البيت لأم ثواب في ابن لها عقها ، شرح الحماسة للمرزوقي/٧٥٦، الكامل١/٢٣٩، ويروى (أضحى) بدل (أنشأ) و (ستين) بدل (شيبي) .

(٥) لم أعثر على قائله انظر شرح شذور الذهب/٢٧٧ ، الهمع٢/١٣٣ ، شرح التسهيل ط١/٣٩١ ، شفاء العليل١/٣٤٢ .

(٦) قائله نؤيب بن كعب شاعر قديم أول من أطال الشعر بعد مهلهل . انظر المقاصد النحوية ١/٥٢٤، شرح عمدة الحافظ/١٧٠، ٨١٢.

(٧) لم أعثر على قائله انظر شرح شذور الذهب/١٩١ ، الهمع٢/١٣٣ ، شرح التسهيل ط١/٣٩١ ، المساعد١/٢٩٢ ، شفاء العليل١/٣٤٢ .

- عَلَى مَا[1] قَامَ يَشْتُمني لَئِيمٌ
كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ في رَمَادِ[2]

"و"القسم الثاني : ما وضعَ "**لمقاربته**" وهو ستةٌ :

الأول : "**هلهل**" . قال الشاعر :

- لما تَوقَّلَ في الكُراعِ هَجينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالكاً وَضِئْبِلا[3]

ضئبل[4]: هنا اسم رجل . وهو في الأصل : الداهية .

وقال الآخر :

- وَطِئْنَا بِلادَ المُعْتَدينَ فَهَلْهَلَتْ
نُفُوسُهُم قَبْلَ الإماتَهِ تَزْهَقُ[5]

أي : كادت .

"و"الثاني : "**كاد**" تقول : "كَادَ يَفْعَل" أي : قارب . وحكى أبو الخطاب عن بعض العرب : "كِيدَ زَيدٌ يَفْعَلُ كَذَا" يريدون " كاد" ، فنقلوا الكسرة إلى الكاف في "فَعِل"، كما نقلوا حال الإسناد إلى التاء والنون ونا . وحكى سيبويه : "كُدْتُ أَفْعَلُ"[6] بضم الكاف . وإنما لم يجيء المضارع على "يَفعُل" بضم العين على قياس "فَعُل" بضم العين في الماضي ؛ لأنهم استغنوا بمضارع "فَعِل" بكسر العين عن مضارع "فَعُل". ولا يقال إنَّ "كَادَ" "فَعَلَ" بفتح العين لا بكسرها ولابضمها ؛ لأنا نقول : لو كان مفتوح العين في الماضي ؛ لجاء مضارعه باطراد "يَكُودُ" كـ"قال" "يقول" ، ولوجب باطراد ضم أوله حال إسناده للضمير والنون ونا . ولم يحتج ما حكاه سيبويه إلى تخريجه على لغة .

"و"الثالث : "**كرب**" بفتح الراء . ومعناه معنى "كاد" نص عليه الجوهري[7] .

---

(١) الذي صل " م "

(٢) البيت لحسان في ديوانه/١٩٩ ، انظر ابن يعيش٩/٤ ، المغني/٣٣١ ، الهمع٢/٢١٧ .

(٣) نسب البيت للمهلهل بن أبي ربيعه في اللسان [هلل]
برواية :

لما توعر في الكراع هجينهم هلهلت أثار جابراً وصِئْبلا

انظر أيضاً اللسان [صَئْبَل] . **وشرح عمدة الحافظ/٨١٢ ، وأمالي القالي ٢/١٤٥.**

(٤) انظر اللسان [ضابل] .

(٥) لم أعثر على قائله انظر شرح شذور الذهب/١٩١ ، الهمع٢/١٣٢ ، شرح التسهيل ط١/٣٩١ ، التذييل٢/١٧٦ب ، شفاء العليل١/٣٤٢ .

(٦) انظر الكتاب٣/١١ .

(٧) انظر الصحاح [كرب] .

"و"الرابع : "**أوشك**" تقول : "أوْشَكَ أنْ يفعل" أي : يقرب ، ويدنو ، ويشرع وأنكر الأصمعي[١] وأبو على "أوشك" بصيغة الماضي . قال أبو علي : لا يقال : يُوشَك بفتح الشين . ولا أوشك حكى ذلك عنه ابن قُرقُول[٢] /في المطالع . /١٤٥أ

"و"الخامس : "**ألَمَّ**" تقول : "ألَمَّ زيدٌ يفعل" إذا قَارَبَ .

"و"السادس: "**أولَى**" وهو غريب . ومن استعماله قول الشاعر :

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْن منها — وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلاثِ[٣]

أي : قارب .

"و" القسم الثالث ما وضع "**لرجائه**" : وهو ثلاثة :

أولها : "**عَسَى**" ومعناه الترجي . قال الجوهري[٤]: "عسى" من أفعال المقاربة ، وفيه طمعٌ وإشفاق . والنحاة جمهورهم[٥] على فعلية "عسى" .

وذهب بعض النحاة إلى أنها حرف . ونسب أيضاً لابن السراج[٦]، وهو قول أبي العباس أحمد بن يحيى[٧] نصاً . نقله عنه غلامه أبو عمر الزاهد[٨] .

"و"الثاني : "**حَرَى**" تقول : "حَرَى زيدٌ أن يجيء" بمعنى "عسى" .

"و"الثالث : "**اخلَولَقَ**" تقول : "اخْلَوْلَقَ زيدٌ أن يفعلَ" .

---

(١) انظر الإرتشاف٢/١١٩ .

(٢) ابن قُرقُول : إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله ابن باديس ، المعروف بابن قرقول من مصنفاته "مطالع الأنوار على صحاح الآثار" من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتها . وصنعه على منوال مشارق الأنوار للقاضي عياض توفي بفاس في ٦ شوال سنة ٥٦٩هـ انظر ترجمته في كشف الظنون/١٧١٥ ، شذرات الذهب٥/٣٢٩ ، وفيات الأعيان١/١٩-٢٠ ، معجم المؤلفين١/١٢٩-١٣٠ ولم استطع الحصول عليه .
وقد ذكر الزركلي في الأعلام١/٨١ أن كتابه "مطالع الأنوار" مخطوط موجود في شستربتي .

(٣) لم أعثر على قائله انظر معجم مقاييس اللغة٦/١٤١ ، شرح الكافية الشافية١/٤٥٣ ، الصحاح [ولي] ، الهمع٢/١٣٢ ، شرح التسهيل ط١/٣٨٩ ، المساعد١/٢٩٢ ، شفاء العليل١/٣٤٣ .

(٤) انظر الصحاح (عسى) .

(٥) انظر الإرتشاف٢/١١٨ .

(٦) لم أعثر على رأيه هذا في الأصول وقد وجاء في الموجز له/٣٣: "واعلم أن "عسى" لا تتصرف ، لا يقال منها "يفعل" ولا "فاعل" إنما تجيئ على مثال "رمى" في الماضي فقط" ، وانظر الضوء اللامع ٦/

(٧) أحمد بن يحيى ثعلب . وانظر الإرتشاف٢/١١٨-١٢١ .

(٨) أبو عمر الزاهد هو محمد بن عبدالواحد المطرز اللغوي غلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥هـ انظر البغية١/١٦٤ وفي الأصل « عمرو » .

"**وقد ترد "عسى" اشفاقا**"[1] ومنه قول الشاعر :

. . - عَسَيْتُمْ لَدَى الهَيْجَاءِ تَلْقَوْنَ دُونَنَا

تَضَافُرَ أَعْدَاءٍ وَضَعْفَ نَصيرِ[2]

وقد اجتمع الرجاء والإشفاق في قوله تعالى : ﴿ وعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وهُوَ خَيْرٌ لَكُم . وعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وهُوَ شَرٌّ لَكُم ﴾ [3] .

"**ويلازمهن لفظ المضي ، إلا "كاد" و"أوشك**""[4] .

فإن استعمال المضارع منهما جائزٌ قال تعالى : ﴿ يَكَادُ البَرْقُ ﴾[5] وقال الشاعر :

. . - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ

في بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا[6]

"**وعملها في الأصل عمل "كان**"" ترفع الاسم وتنصب الخبر "**لكنْ**" أفردوها بباب لما "**التزم كون خبرها مضارعا مجردا (من أن)**[7] **مع "هلهل" وما قبلها**" وذلك ثمانية "**ومقرونا "بأن" مع "أولى" وما بعدها**" وذلك أربعة . "**وبالوجهين**" التجرد من "أنْ" والاقتران بها "**مع البواقي**" وذلك أربعة "كادَ" و"كربَ" و"أوشَك" و"ألمَّ" . "**والتجريد**" من أنْ "**مع "كاد" و"كرب" أعرف**" من الاقتران بها . "**و"عسى" و"أوشك" بالعكس**" أي : الاقتران معهما بـ"أنْ" أعرف من التجرد عنها . فمن استعمال خبر "كاد" مقروناً بـ"أنْ" قول عمر رضي الله عنه : "ما كدتُ أنْ أصلي العَصْر حتَّى كادتْ الشمسُ أن تَغْرُبَ"[8] .

وقول أنس رضي الله عنه : "فما كِدْنَا أنْ نَصل إلى منازلنا" .

وقول جبير بن مطعم : "كاد قلبي أن يطير"[9] .

وقول بعض الصحابة "والبرمة بين الأثافيِّ قد كادت أن تنضج"[10] .

وقول الشاعر :

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٥٩ .

(٢) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط١/٣٩٠ ، التذييل٢/١٧٧ ، شفاء العليل١/٣٤٣ .

(٣) آية ٢١٦ من البقرة .

(٤) جاء بعدها في التسهيل [وجَعَلَ] انظر/٥٩ .

(٥) آية ٢٠ من البقرة .

(٦) البيت لأمية بن الصلت في ديوانه/٥٣ ، انظر الكتاب٣/١٦١ ، ايضاح شواهد الإيضاح٢/٣٩٢ ، العمدة١/١٦٤ ، تخليص الشواهد/٣٢٣ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٢ ، شفاء العليل١/٣٤٣ .

(٧) ساقطة من التسهيل وشروحه وقد أشير في هامش التسهيل/٥٩ أنه موجود في بعض نسخ التسهيل.

(٨) انظر صحيح البخاري ، كتاب المواقيت باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى فتح الباري٢/٧٢ ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق٧/٤٠٥ .

(٩) انظر صحيح البخاري كتاب التفسير ، تفسير سورة الطور فتح الباري٨/٦٠٣ . وانظر مختصر شواذ القراءات/٨٧ ، المحتسب٢/٤٧ ، البحر المحيط٦/٢٣٢ .

(١٠) انظر صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق ، فتح الباري ٧/٣٩٥ **والصحابي هو عبد الواحد بن أيمن عن أبيه .**

- فَمَا اجْتَمَعَ الهِلْبَاجُ في بَطْنِ حرةٍ
مع التمرِ إلاَّ كادَ أنْ يتكلَّما[١]

الهلباج : اللبن الخاثر .

وقول الشاعر :

- أَبَيْتُم قَبُولَ السِّلْمِ منَّا فَكِدتُمُ
لَدَى الحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ[٢]

/ وأما تجريده من "أن" فكثيرٌ في الكتاب العزيز : ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾[٣] /١٤٥ب و﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[٤] و﴿ كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ منهم ﴾[٥] و﴿ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ ﴾[٦] و﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾[٧] .

ومن استعمال خبر "كربَ" مقروناً بـ"أنْ" قول الشاعر :

- سَقَاهَا ذَوُو الأَرْحَامِ سَجْلاً على الظَّمى
وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُها أَنْ تَقَطَّعا[٨]

وقول الشاعر :

- قَدْ بُرْتَ أو كَرَبْتَ أَنْ تَبُورا
لَمَّا رَأَيْتَ بَيْهَساً مَثْبُورَا[٩]

ولا يوجد مقروناً بـ"أن" إلاَّ في ضرورة ، وتجريده من "أن" هو الكثير .

ولم يذكر سيبويه[١٠] غير التجريد ، ومن ذلك قول الشاعر :

- فَلاَ تَحْرِمِي نَفْساً عَلَيْكِ مَضِيقَةً
وَقَدْ كَرَبَتْ مِنْ شِدَةِ الوَجْدِ تَطْلُعُ[١١]

مضيقة : أي : مشفقة . وقول الآخر :

---

(١) لم أعثر على قائله ، وهو في شرح عمدة الحافظ /٨١٢ غير منسوب

(٢) لم أعثر على قائله انظر شرح الألفية لابن الناظم/١٥٦ ، المقاصد النحوية٢/٢٠٨ ، تخليص الشواهد/٣٣٠ ، شرح التسهيل ط١/٣٩١ ، شفاء العليل١/٣٤٤ .

(٣) آية ٧١ من البقرة .

(٤) آية ٧٨ من النساء .

(٥) آية ١١٧ من التوبة .

(٦) آية ٧٤ من الإسراء .

(٧) آية ١٥ من طه .

(٨) البيت لأبي زيد الأسلمي ، انظر المقرب ١/٩٩ ، ابن عقيل ١/٣٣٥ ، شرح شذور الذهب/٢٧٤ ، شرح التصريح ١/١٠٧ ، شرح التسهيل ط ١/٣٩١ ، شفاء العليل ١/٣٤٤ .

(٩) نسب للعجاج وليس في ديوانه انظر المقاصد النحوية٢/٢١٠ ، شرح الألفية لابن الناظم/١٥٧ ، شرح الأشموني١/٣٦٢ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٢ . بيهس : اسم رجل . ويروى (متبورا) بدل (مثبورا) .

(١٠) انظر الكتاب٣/١٥٩ .

(١١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه/٢٣٦ ، وانظر شرح ابن عقيل١/٣٣٧ .

- وَمَا أَنْتَ أَمْ ما رُسُومُ الدِّيارِ
وسِتُّوكَ قَدْ كَرَبَتْ تَكْمُـلُ[١]

وقال الآخر :

- ولا كَرَدِّكَ مالـي بَعدَمـا كَرُبَتْ
تُبْدِي الشَّمَاتَةَ أَعْدَائي وحُسَّادِي[٢]

وقال الآخر :

- كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يذوب
حِينَ قال الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ[٣]

ومن استعمال خبر "أوشك" مقروناً بـ"أن" قول الشاعر :

- إِذَا المَرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ
حِبَالُ الهُوَيْنَىبالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا[٤]

وقول الآخر :

- وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوشَكُوا
إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا[٥]

وقول الآخر :

- فَضمَّتْ بِأَيْدِيْها على فَضْلِ مائِها
مِنَ الرَّي لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَضلَعا[٦]

ومن استعماله مجرداً من "أن" ما روي عنه عليه السلام أنه قال : "يوشك الرجل متّكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري" الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه[٧]وقولُ الشاعر :

يُوشِكُ مَنْ فرَّ من منيتِهِ
في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها[٨]

---

(١) هو الكميت بن زيد الأسدى فى ديوانه٢/٢٩ ، انظر شرح التسهيل ط١/٣٩١ ، الدرر١/٢١٠ .

(٢) **قائله القطامي : ديوانه/١٢ ، وشرح عمدة الحافظ/٨١٤.**

(٣) نسب للكلحبة اليربوعي في المقاصد النحوية٢/١٩٠ ، وانظر شرح شذور الذهب/٢٧٢ ، شرح ابن عقيل١/٣٣٥ ، الهمع٢/١٣٩ ، شرح الالفية لابن الناظم/١٥٦ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٢ ، المساعد١/٢٩٥ ، شفاء العليل١/٣٤٤ ، **وانظر شرح عمدة الحافظ/٨١٤.**

(٤) وهو للكلحبة اليربوعي في نوادر أبي زيد/٤٣٦ ، الخصائص٣/٥٣ ، اللسان[أوشك] شرح ابن عقيل١/٣٣٣ ، **وشرح عمدة الحافظ/٨١٧ .**

(٥) لم أعثر على قائله انظر مجالس ثعلب٢/٣٦٥ ، شرح شذور الذهب/٢٧٠ ، المقاصد النحوية٢/١٨٢ ، الهمع٢/١٤٠ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٢ ، المساعد١/٢٩٦ .

(٦) لم اعثر على قائله **وانظر شرح عمدة الحافظ/٨١٨.**

(٧) انظر سنن ابن ماجة كتاب الإقامة/٩٣ .

(٨) سبق الاستشهاد به ص ٤٠٥ .

ومن إستعمال خبر " عسى " مجرداً من " أنْ "ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم : " ألا عسى أحدُكم يتخذ الصبّة من الغنم على رأس ميل أو ميلين " (١)

وما روي من قوله عليه السلام " ألا هل عسى رجلٌ يبلغه الحديث عنيٌ " (٢) أخرجه الترمذي وحَسَّنَهُ .

وقول الشاعر :

- عَسَى الكربُ الذِّي أمسيتُ فيه
يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِبٌ (٣)

وقول الآخر :

- عَسَى اللّهُ يُغْني عَنْ بِلاَدِ ابْنِ قَارِبٍ
بِمَنْهَمِرٍ جَوْنٍ الرَّبَابِ سَكُوبِ (٤)

ونقل شيخنا أثيرالدين (٥) : أن تجرد الفعل من " أنْ " مع "عسى" ، بابه عند جمهور البصريين / الشعر ،إلاّ أن سيبويه (٦) يجيزه في الكلام على قلة . /١٤٦أ

وأما استعماله مقروناً بـ" أن " فكثير، وفي الكتاب العزيز :

‹ **فَعَسَى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ** ›(٧) ، " **عَسَى اللهُ أنْ يَتُوبَ عَلَيْهِم** " (٨) ، ‹ **فَهَلْ إنْ تَوَلَّيتُم أنْ تُفْسِدُوا فِي الأرضِ** › (٩) .

" **وربّما جاء خبراهما** " أي : كَادَ و " عَسَى " " **مفردَين منصوبين** " تنبيهاً على خبرهما في الأصل . ومن ورد ذلك في " عسى " قولهم :

" عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسا" (١٠) ، وقول الشاعر :

- أكْثَرتَ في العَذْلِ مُلِحاً دائماً
لا تَعْذِلي إنِّي عَسَيْتُ صَائِما (١١)

ومن وروده في " كاد " قول الشاعر :

---

(١) انظر سنن أبي داود كتاب السنة باب في لزوم السنة ٤/٢٠٠.

(٢) انظر سنن الرمذي ٢/٣٠ ،سنن ابن ماجة كتاب الإقامة /٩٣ .

(٣) البيت لهدبة بن الخشرم العذري في ديوانه/٥٩ ، انظر الكتاب ٣/١٥٩، المقتضب ٣/٧٠، الكامل ١/٢٥٤، الحلل/٢٧١ ،الخزانة ٩/٣٢٨، التذييل ٢/١٧٥ب .

(٤) نسبه سيبويه ٤/١٣٩ لهدبه بن لخشرم ، ونسبه ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٢/١٤١، إلى سماعة النعمامي وهي في ابن يعيش ٧/١١٧، اللسان (عسى) .

(٥) انظر الارتشاف ٢/١٢٠.

(٦) انظر الكتاب ٣/١٥٨.

(٧) آية ٥٢ من المائدة .

(٨) آية ١٠٢ من التوبة .

(٩) آية ٢٢ من محمد .

(١٠) مثل من أمثال العرب انظر مجالس ثعلب ١/٢٠٩، جمهرة الأمثال ٢/٥٠، مجمع الأمثال ٢/١٧، الكتاب ٣/١٥٨، الخزانة ٥/٣٦٤.

(١١) لرؤبة ابن العجاج في ديوانه /١٨٥، وروايته (.... لا تكثرن ....) وانظر شرح التسهيل ط١/٣٩٣، شرح أبيات المغني ٣/٣٤٧.

- فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئِباً

وكم مِثْلُها فَارقْتُها وَهِي تَصْفِرُ[١]

والحكم بكون" كاد " و " عسى " يستعمل خبرهما مفرداً منصوباً هو مذهب الجمهور ، ويحكمون مع هذا بندورذلك . ونقل أبو عمر [٢] الزاهد عن أحمد بن يحيى أنه قال : " كلام العرب كله " عسى زيدٌ قائمٌ [٣] فيجعل " زيد " مبتدأ ، و "قائمٌ" خبره ، وأن من العرب[٤] من يجعل " عسى " في معنى " كان " فيقول : " عسى زيدٌ قائماً " قال : وعلى هذه اللغة جاء قول عمر رضي الله عنه [٥] " عسى الغويرُ أبؤساً " وهذا نقلٌ غريب غير معروف عند البصريين .

أما التركيب الأول : فغرابته واضحة .

وأما الثاني: فلأنه يقتضي جواز ذلك في الكلام ، وأنه لغة غير محكوم بندورها، وهذا غيرمعروف عند النحاة .

ولإعتقادهم ندور ذلك ، سلطوا التأويل على الوارد من ذلك فقال الكسائي : "أبؤساً" من قولهم : " عسى الغويرُ أبؤساً خبر يكون مضمر ، والتقدير : « عسى الغويرُ أن يكون أبؤساً " .

وقال أبو عبيد : أصله : " عسى الغُويرُ أن يأتي بأبؤس " .

وقال ابن كيسان : إن " أبؤساً " مصدر ، والتقدير " أن يبأس أبؤساً " .

وما نقله أبو عمر الزاهد عن أحمد بن يحيى [٦] من أن كلام العرب كله " عسى زيدٌ قائمٌ وهو الذي أصار الكوفيين وابن السَّراج من البصريين - في ظني - إلى الحكم على " عسى " بكونها حرف ابتداء ، وإخراجها من الأفعال .

"وكذا جاء **"خبر" جعل" جملة اسمية** " كما في قول الشاعر :

- وقد جَعَلَتْ قَلوصُ بَني زيادٍ

مِنَ الأكْوَارِ مَرْتَعُها قريب [٧]

" أو فعلية مصدرة بـ" إذا "[٨] كما في قول ابن عباس رضي الله عنه : " فَجَعَلَ

---

(١) هو لتأبط شراً في ديونه /٩١ ، الخصائص ٣٩١/١ ، الإنصاف ٥٥٤/٢ ، شرح التسهيل ط ٣٩٢/١ ، شفاء العليل٣٤٥/١.

(٢) في الأصل " عمرو " .

(٣) انظر الارتشاف ١٢١/٢.\

(٤) انظر الارتشاف ١٢١/٢ وما بعدها عن البصريين .

(٥) انظر حديث عمر رضي الله عنه في غريب الحديث للهروي ٣٢٠/٣-٣٢٢. وفيه قول أبي عبيد الآتي

(٦) انظر الارتشاف ١٢١/٢ وفي الأصل " عمرو " .

(٧) لم أعثر على قائله انظر شرح الحماسة للمرزوقي ٣١٠/١، شواهد التوضيح والتصحيح/٧٩، تخليص الشواهد/٣٢٠ ، الخزانة ٣٥٢/٩، شرح التسهيل ط ٣٩٣/١ ، المساعد ٢٩٨/١ ، شفاء العليل ٣٤٥/١.

(٨) انظر تسهيل الفوائد/٥٩ .

الرَّجلُ إذَا لَمْ يَسْتَطِع أنْ يخرجَ أرْسَلَ رَسُولاً"[١] .

"أو "**كلّما**"" كما في قوله صلى الله عليه وسلم : "فَجَعَلَ كلَّما جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمى في فيه بِحَجَرٍ"[٢] .

وإنما جاء خبرها /كذلك من جهة أن أفعال هذا الباب مثل "كان" في /١٤٦ب الدخول على المبتدأ والخبر ، والقياس يقتضي أن يكون خبرها مفرداً وجملة اسمية ، وفعلية ، وظرفاً . لكن تركوا هذا الأصل والتزموا كونه مضارعاً ، ثم نبهوا على جهة الشذوذ على الأصل المتروك .

ونقل بعضهم : أن العرب استعملت المضارع من "جعل" ، وهذا في غاية الغرابة .

قال شيخنا أثير الدين[٣]: ألفيتُ في بعض أشعار العرب إقتران خبر "جَعَلَ" بـ"أن" ، وذهلتُ عن الديوان الذي ألفيتُ ذلك فيه .

"**وندر إسنادها**" أي أفعال هذا الباب "**إلى ضمير الشأن**" ومنه قراءة حمزة ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾[٤] .

وفي هذا ونحوه من المتقدم فيه الفعل أربعة أقوال :

أحدهـــا : هذا الذي أشار إليه المصنف .

والثاني : أن الفعل حال مغنية عن الخبر .

والثالث : أن الفعل في نية التأخير .

والرابـــع : أن فاعل "كاد" مضمر يدل عليه ما تقدم ، وهذا قول أبي الحسن الأخفش[٥] .

"و"كذا ندر "**دخول النفي عليها**" ومنه قول أنس : "فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إلى السَّماءِ إلاّ انفَرَجَتْ"[٦] .

ويدخل النافي على "كاد" عند قصد نفي الخبر ونفي مقاربته ، وليس ذلك نادراً عند هذا القصد ، بل هو كثير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ

---

(١) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب التفسير باب تفسير [وانذر عشيرتك الأقربين] من سورة الشعراء ، فتح الباري٨/٥٠١ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري كتاب الجنائز ، باب حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم ، كتاب البيوع باب الربا فتح الباري٣/٤٣٥١/٣١٣ .

(٣) انظر التذييل٢/١٨٠ب ، [illegible] /٧٤

(٤) آية ١١٧ من التوبة وانظر السبعة لابن مجاهد/٣١٩ ، الكشف١/٥١٠ ، البحر المحيط٥/١٠٩ وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم[تزيغُ] .

(٥) انظر الإرتشاف٢/١٢٥ .

(٦) الحديث في صحيح البخاري كتاب الاستسقاء ، باب من تمطّر في المطر فتح الباري٢/٢١٩ .

يَرَاهَا ﴾[١] .

وقد يدخل عليها ؛ لنفي سهولة إيقاع الفعل ، وهو قليل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[٢] وما ورد في هذا الحديث : "وَكانَ أبو بكرٍ لا يكادُ يلتفتُ في الصَّلاةِ ، فالتفتَ فإذَا هو بالنّبي"[٣] .

والذي سهل دخول النفي على "جَعَلَ" في الحديث أن قولك : "ما جَعَلَ يفعل" في قوة "جَعَلَ لا يَفْعَلُ" فجاز لما كان في معناه .

"وليس المقرون بـ"أنْ"" في نحو "عَسَى زيدٌ أن يقومَ" "خبراً عند سيبويه"[٤] بل هو عنده منصوب باسقاط حرف الجر ، أو تضمن الفعل معنى قَارَبَ .

قال رحمه الله: "تقول : "عَسَيْتَ أنْ تَفْعَلَ ، فـ"أنْ" هاهنا بمنزلتها في قولك : "قَارَبْتَ أنْ تَفْعَلَ ، أي : قاربت ذلك ، وبمنزلة : دَنَوتَ أنْ تَفْعَلَ"[٤] . ثم قال : ولا يستعمل المصدر هنا كما لم يستعمل الاسم الذي الفعلُ في موضعه في قولك : "بذي تَسْلَمُ"[٥] .

ونسب ابن عصفور في شرح[٦] الجمل هذا المذهب أيضاً لأبي العباس المبرد[٧]. ولعل حاملهما على منع كون المقرون بـ"أنْ" خبراً ؛ ما يلزم عن الحكم بذلك من الإخبار بالمصدر عن اسم العين ، وهذا لا يصلح أن يكون مانعاً من ذلك ، لأن العرب / تخبر بالمصدر عن العين على سبيل المبالغة نحو : زيدٌ عدلٌ ورضىً " ، /١٤٧أ وعلى تقدير أن يكون ذلك مانعاً يمكن إخراجه بالتأويل على المصدرية ، فيرتفع المجرور كما سلكوا التأويل في قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾[٨] بقي حين قدروه ، ولكن ذا البِرِّ من آمن بالله ، أو برٌّ من آمنَ .

وأجاب ابن عصفور[٩] عن ذلك ، بمنع كون "أنْ" مع الفعل في هذا التركيب مقدرة بالمصدر ، كما لا يتقدر بالمصدر في نحو "لعلَّ زيداً أنْ يقوم" ؛ لأن لعل من الأحرف الداخلة على المبتدأ والخبر ، وتقديرها مع الفعل بالمصدر مخرج لِذلك عن

---

(١) آية ٤٠ من النور .

(٢) آية ٧٨ من النساء .

(٣) الحديث في صحيح البخاري كتاب الآذان باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتح الباري٢/١٦٧ ، سنن أبي داود ، كتاب الصلاة باب التصفيق في الصلاة١/٢٤٧ ، جامع الأصول أحكام المأموم باب آداب المأموم٥/٦٤١ وفي جميعها [وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة] .

(٤) انظر الكتاب ٣/١٥٧ .

(٥) انظر الكتاب٣/١٥٨ .

(٦) انظر ٢/١٧٨ .

(٧) انظر المقتضب٣/٦٨ وفيه ما يخالف رأي ابن عصفور .

(٨) آية ١٧٧ من البقرة .

(٩) انظر شرح الجمل٢/١٧٨ وما بعدها .

الخبر ، وفيه نظر . فإن "أنْ" الناصبة للفعل المضارع هي المصدرية ، ويلزمها التقدير بالمصدر ، فالاعتراف بكونها المصدرية ، ومنع تقديرها مع الفعل بالمصدر تسليم للملزوم ومنعٌ للازمه . فالأولى أن يسلك في ذلك التأويل بأن تقدر ما كان من نحو "عسى زيدٌ أنْ يقوم" "عسى أمرُ زيدٍ أنْ يقومَ" فيندفع المحذور إذ ذاك . والذي يدل على أن ذلك خبرٌ ؛ مجيئه خبراً صريحاً لمَّا رجعوا إلى الأصل في أخبار هذا الباب في قوله : "إني عسيتُ صائماً"[1] ، وفي قوله : "وما كدتُ أيباً"[1] .

فإذا فرغنا على القول : بأن ذلك ليس خبراً ، بل هو مفعول ، كانت "عسى" والحال هذه غير داخلة على المبتدأ والخبر .

وقد نص ابن الطراوة[2] على أن "عسى" في قولك : "عَسَى زيدٌ أنْ يقومَ" ليست داخلة على المبتدأ والخبر .

وحكى صاحب الكتاب[3] عن الكوفيين : أنه في موضع رفع على البدل مما قبله .

ولا خصوصية لهذا الخلاف بـ"عسى" بل هو جارٍ في أفعال هذا الباب كلها .

وعلى القول بأنه خبر ، فهي داخلة على المبتدأ والخبر . والحكم بكونه خبراً هو مذهب جمهور البصريين[4] .

أما إذا كان الفعل مجرداً من "أنْ" نحو "عسى زيدٌ يقومُ" . فالبصريون على أن الفعل في موضع نصب خبر "عسى" . وعلى الحكاية التي نقلتها عن أحمد ابن يحيى : يحتمل أن يكون في موضع رفع خبر[5] للمبتدأ ، ولم تعمل "عسى" والحال هذه شيئاً .

وأن يكون في موضع نصب . وبعض العرب يجيز اقتران الفعل المضارع من نحو هذا التركيب بالسين نحو : "عسى زيدٌ سيقومُ" .

"ولا يتقدم هنا الخبر"[6] فلا يقال في "طفقتُ أفعلَ" : "أفْعَلَ طفقتُ" / لما يلزم /١٤٧ب عن ذلك من تكثير المخالفة ؛ إذ أفعال هذا الباب خالفت أصلها بلزوم كونها أفعالاً ، فلو قدِّمتْ لأزدادت المخالفة ، ولأنها لا تتصرف ؛ إذ لم ترد إلاَّ بلفظ الماضي إلاَّ "كاد" و"أوشك" فإنهما وردا بلفظ المضارع . وعدم تصرف العامل مقتضٍ منع تقديم معموله .

---

(١) سبق الاستشهاد بهما ضمن أبيات شعرية في هذا الباب ص٤٠٨ - ٤٠٩

(٢) ابن الطراوة النحوي/١٣٢ .

(٣) قصد سيبويه٣/١٥٨ ، وانظر الرضي على الكافية٢/٣٠٣ ، مغني اللبيب/٢٠٢

(٤) انظر الايضاح/٧٥ ، المفصل/٢٦٩ ، شرح ابن يعيش٧/١١٧ ، ابن الطراوة/١٣١ .

(٥) في الأصل :خبراً.

(٦) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

"وقد يتوسط" فيقال : "طفق يصليان الزيدان" و"كاد يطيرون المهزومونَ" **"وقد يُحذف إن علم"**[١] ومنه قوله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾[٢] أي : يمسحُ . وقوله صلى الله عليه وسلم : "حتى إذا استغنى أو كرب استعف"[٣] وقولهم : "من تأنّى أصَابَ أو كَادَ"[٤] . وقول الشاعر :

- وإذَا ما سمعتَ من نَحو أرضٍ
بِمُجِبٍّ قد ماتَ أو قِيلَ كَادَا[٥]
فاعلَمي غيرَ علم شَكٍّ بأني
ذاك وأَبْكَي لِمُقْصَدٍ لنْ يُقادا

المُقْصَدِ : الميت اللديغ . والقتيل : الميت من ساعته أيضاً

وقول ذي الرُّمة :

- حَتَّى إذَا اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ أَوْ كَرَبَتْ
أَمْسَى وَقَدْ جَدَّ في حَوْبَائِهِ القَرَبُ[٦]

حوبائِهِ : نَفْسَهُ . والقَرَبُ : بفتح القاف والراء : سير الليل لورود الغد .

وقول الآخر :

- قد هَاجَ سَارٍ لسارٍ ليلةً طرباً
وقد تصرَّم أو قَدْ كَادَ أو ذَهَبَا[٧]

الساري الأول : هو البرق .

"ولا يخلو الاسم من الاختصاص غالباً"[٨] .

فلا يكون إلاَّ معرفة أو مقارباً لها كـ"اسم كان" ، وقد يرد نكرة محضة كقول الشاعر :

- عَسى فَرَجٌ يأتِي بِهِ اللّهُ إنَّهُ
لَهُ كلّ يَومٍ في خَلِيقَتِهِ أَمْرُ[٩]

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .
(٢) آية ٣٣ من ص .
(٣) الحديث في مسند أحمد٥/ .
(٤) الحديث/المقاصد الحسنة/١٥١ ، وكشف الخفاء١/٣٥٠ ، شرح الكافية الشافية١/٤٦٢ .
(٥) البيتان لمرقش الأكبر في المفضليات/٤٣٢ ، شرح الكافية الشافية١/٤٦٢ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٥ .
(٦) انظر ديوانه/١٢ .
(٧) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط١/٣٩٥ ، التذييل٢/١٨٣ب .
(٨) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .
(٩) نسب لأبي محجن الثقفي ، ولمحمد بن اسماعيل انظر شرح مقامات الحريري١/١٧٥ ، حاشية شذور الذهب/٢٧٠ ، شرح ابن عقيل١/٣٢٩ ، المقاصد النحوية٢/٢١٤ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٥ ، المساعد١/٢٩٦ ، شفاء العليل١/٣٤٧ .

ومن هذا ونحوه ، تحرز المصنف بالغلبة .

" ويُسند " أوشك "و" عَسىَ " و" اخلَولَق " لـ " أن يَفعل" فيغني عن الخبر"[1] ومن هذا قوله تعالى : ﴿ **وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ** ﴾[2] فأنْ تكرهوا" في موضع رفع وقد سد مسد الاسم والخبر . ولا يقال : إنّ " أنْ " وَالفعل مؤول بالمصدر، وهو مفرد ، ولو صرح به فيقال : " عسى كراهتكم " ، لم يجز الاقتصار عليه ، فكذا " أنْ" والفعل المؤولان به ؛ لأنا نقول : هو وأن كان مفرداً في المعنى ، فهو جملة في اللفظ، والاسم والخبر أيضاً جملة في اللفظ فصح سده مسده .

ومن اسناد " أوشك " إلى " أن " وصلتها قول الشاعر : /١٤٨أ

- إذَا أَنْتَ لم تَغْفِر لمولاكَ أنْ تَرَى
به الجهلَ أو صَادَمْتَهُ وهو عاتِبُ
- ولم تُولهِ المعروفَ أَوْشَكَ أنْ تَرَى
مَوَالي أَقْوَامٍ وَمَوْلاكَ غائبُ[3]

هذا مذهب المصنف وجماعة . أعني : أن " عسى" وما ذكر معها حال اسنادها لـ "أن يفعل" ناقصة ، وسد " أنْ يفعل" مسد الجزأين .

وذهب جماعة إلى أنها تامة مكتفية بالمرفوع بمعنى : قَرُبَ، وفاعلها " أنْ يَفْعل" .

"و" عند هذا القصد " **لا يختلفُ لفظُ المسندِ لاختلافِ ما قبله** "[4]؛ إذ هو فارغٌ من الضمير ؛ لأن فاعله " أنْ يَفْعَل" فيقول: " الزيدان عسى أن يقوما" و " الزيدون عسى أن يقوموا " .

وكذا في " أوشك " و " اخلولَقَ " .

" فإن أسندَ إلى ضميرهِ اسماً أو فاعلاً طابَقَ صاحبَهُ معها كما يُطابقُ مع غيرها "[5] من الأفعال : " الزيدان عَسياَ أن يقوما " و" الزيدون عسوا أن يقوموا".

و " أنْ يَفْعل" على هذا القصد محكوم عليه بالنصب ، والضمير اسم"عسى". وكذا نقول : " الزيدان أوشكا أنْ يَفْعلا " و " الزيدون أوشكوا أنْ يفعلوا "و" العُمرَان اخلولقا أن يفعلا " و " العَمْرون اخلولقوا أنْ يفعلوا " .

أما لو رَفع " أنْ يَفْعَل " الواقع بعدها ظاهراً نحو " عسى أنْ يقومَ زيدٌ " فمن الناس من يحكم عليها والحال هذه بالتمام ، فيكون " أنْ يقومَ " في موضع فاعل بـ

---

(١) انظر تسهيل الفوائد /٦٠ .
(٢) آية ٢١٦ من البقرة .
(٣) لم أعثر على قائلهما انظر التذييل ١٨٣/٢ نتائج التحصيل ١٣٢٣/٤، وشرح عمدة الحافظ/٨٢٠ وجاء نهاية الأول في النسخة هكذا " في المعايب " سهو من الناسخ .
(٤) انظر تسهيل الفوائد /٦٠ ، نتائج التحصيل ١٣٢٣/٤.
(٥) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

"عسى" وزيدٌ "فاعل" بـ"أنْ يقومَ" ، وهو اختيار أبي على الشلوبيين ومنهم من أجاز هذا ، وأن يكون على التقديم والتأخير ، فيرفع "زيداً" بـ"عسى" ويجعل "أنْ يقومَ" في موضع نصب على الخلاف المتقدم أهو خبرٌ أم مفعولٌ .

"**وإن كان**" الضمير المسند إليه "**لحاضر**" متكلماً نحو "عسيتُ" أو مخاطباً نحو "عسيتُم" "**أو غائبات**" نحو "الهنداتُ عَسَين" "**جاز كسرُسين "عسى""**[1] وفتحه . والفتح أشهرُ وبه قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، والكوفيون ، ولم يقرأ بالكسر إلاَّ نافعٌ[2] .

"**وقد يتصل بها**" أي : بـ"عسى" "**الضميرُ الموضوع للنصب**"[3] نحو "عَسَاني" و"عَسَاكَ" و"عَسَاهُ" . "**اسماً عند سيبويه**"[4] محكوماً عليه بالنصب ، وعلى "أنْ والفعل" بالرفع .

"**حملاً على "لعل"**" كما حملت "لَعَلَّ" عليها في قول متمّم بن نويرة :

- لَعَلَّكَ يوماً أنْ تُلِمَّ مُلِمَّةً
عَليكَ منَ اللاَّئي / يَدَعْنَك أَجْدَعا[5] /١٤٨ب

"**وخبراً مقدماً عند المبرد**"[6] و"أنْ" والفعل بعده محكوم عليه بالرفع .

"**ونائباً عن المرفوع عند الأخفش**"[7] كما ناب عنه في قول الراجز :

- يا ابنَ الزُّبَيرِ طَالَما عَصَيْكا
وَطَالَمـــا عَنَّيْتَنَـا إلَيْـكا[8]

أراد : عصيت ، وأناب الكاف عن التاء كما ناب ضمير الرفع عن ضمير الجر في قولهم : "ما أنَا كأنت" و"مررتُ بك أنت" ، وقد يظهر أن أصح هذه الأقوال هو هذا ؛ إذ ليس فيه إلاَّ نيابة ضمير غير موضوع للرفع عن غيره ، وهو موجود بخلاف الحكم عليه بالنصب ، فإنه يستلزم على رأي سيبويه : حمل فعل على حرف .[9]

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد/١٨٦ ، الكشف١/٣٠٣ سورة البقرة آية ٢٤٦ في قوله تعالى : ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

(٤) انظر الكتاب٢/٣٧٤ وما بعدها .

(٥) في ديوانه/١٩ ، انظر المقتضب٣/٧٤ ، المفضليات/٢٧٠ ، الكامل١/٢٥٤ ، المفصل/٣٠٣ ، الخزانة٥/٣٤٥ ، المساعد١/٣٠١ .

(٦) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ ، وانظر المقتضب٣/٧٣ .

(٧) انظر هامش الكتاب٢/٣٧٥ ، وشرح التسهيل ١/٣٩٧.

(٨) الرجز لرجل من جبر في نوادر أبي زيد/٣٤٧ ، انظر أمالي الزجاجي/٢٣٦ ، الحجة لأبي علي١/٦١ ، المخصص١٧/١٤٤ ، المقرب٢/١٨٢ ، الخزانة٤/٤٢٨ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٧ ، التذييل٢/١٨٥ب والعيني ٤/٥٩١ .

ويستلزم على رأي المبرد[١] : الإخبار باسم العين عن اسم المعنى على طريق الكثرة . وكل ذلك لا نظير له .

ومن شواهد هذا الاستعمال قول الشاعر :

- ولي نَفْسٌ أَقولُ لَهَا إذَا ما
تُنَازِعُني لَعَلِّي أَوعَسَاني[٢]

وقول الشاعر:

- أَصِخْ فَعَساك أَنْ تُهدي ارعواءً
لقلبِك بالإصَاخَةِ مُستَفادُ[٣]

"**وربما اقتُصِرَ عليه**"[٤] أي : على الضمير المنصوب فيقال في "عَسَاكَ أنْ تَفْعَل" : "عَسَاكَ" .

واقتصارهم عليه ينصر قول أبي الحسن[٥] ؛ إذ لو كان في موضع نصب ، لزم عن ذلك الاقتصار بفعل ومنصوبه عن المرفوع ، ولا نظير له ، بخلاف الحكم عليه بالرفع فإن الاقتصار عليه إذ ذاك نظير الاقتصار على مرفوع "كاد" في قولهم : "من تأنى أصابَ أو كادَ"[٦] .

تنبيه : لفظ "عسى" ماضٍ ، ومدلوله حال . فإذا أردت الدلالة على المضي أتيت بـ "كان" دالة على ذلك فتقول : "كان زيدٌ عسى أن يقوم" . وهذا بخلاف "يوشك" فإن لفظها يوافق مدلولها .

"**ويتعين عود ضمير**[٧] **من الخبر إلى الاسم**" كما يتعين ذلك في غير هذا الباب .

"**وكونُ الفاعل**" للفعل المخبر به "**غيره**" أي : غير ضمير الاسم "**قليل**" وهو مع قلّته محكوم عليه بأنه ضرب من التأويل ، ومن الوارد من ذلك قول الشاعر :

وَقَدْ جَعَلْتُ إذَا ما قمتُ يُثْقِلُنِي
ثَوبي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ[٨]

---

(١) **انظر المقتضب٣/٧٣** وانظر كتاب الشعر لأبي علي ٤٩٢/٢ .

(٢) البيت لعمران بن حطان انظر الكتاب٣٧٥/٢ ، المقتضب٧٢/٣ ، الخصائص٢٥/٣ ، الخزانة٣٤٩/٩ ، شرح التسهيل ط٣٩٧/١ ، المساعد٣٠٢/١ .

(٣) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٣٩٧/١ ، التذييل١٨٥/٢ب .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

(٥) الأخفش انظر الإرتشاف١٢٥/٢ .

(٦) سبق الاستشهاد به ، وانظر شرح التسهيل ر٥٤٣/٢ وما بعدها .

(٧) **انظر التسهيل /٦٠ ، شفاء العليل ٣٤٨/١** .

(٨) تقدم تخريجه في هذا الباب . صـ٤٠٦

وقول الشاعر :

- وَقَفْتُ على رَبْـعٍ لَمَيَّةَ نَاقَتِي
فما زِلْتُ أَبْكِي عنده وأُخَاطِبُهُ[1]
وأَسْقِيهِ حتَّى كَادَ مما أَبُثُّـهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَـارُهُ وَمَلاعِبُـه

فالأول محمول على معنى : "وقد جعلت إذا ما قمت أثقل" .

والثاني على معني : حتى كادت / أحجاره تكلمني . /١٤٩أ

"وتنفي "كـاد" إعلاماً بوقوع الفعل عسيراً"[2] كقولـه تعالى : ﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[3] ومـا ورد في الحديث من قـوله : "وكـان أبو بكر لا يكادُ يلتفتُ في الصلاة فالتفت فإذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم"[4] .

"أو بعدمه وعدم مقاربته"[5] كسائر الأفعال . وهذا المعنى هو الذي ينبغي أن يدّعى لـ "كـاد" إثباتاً ونفياً من حيث الوضع . فإذا صحبها حرف النفي ، فالمعنى منفي . وإذا لم يصحبها ، فالمعنى ثابت . فإذا قلتَ : "كاد زيدٌ يبكي" فمعناه : قَارَبَ البُكَاءَ . فالمقاربة ثابتة ، ونفس البكاء منتفٍ .

وإذا قلت : "لم يكد يبكي" فمعناه : لم يقارب البكاء . فمقاربة البكاء منتفية ، والبكاء منتفٍ انتفاءً أبعدَ من انتفائه عند ثبوت المقاربة .[6]

وإذا عرفت هذا ، ظهر لك أن قولَ ذي الرمة .

- إذَا غَيَّرَ النَّأي المحبِّين لـم يَكَدْ
رَسِيسُ الهَوى من حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ[7]

أبلغ مما لو قال : "لم يبرح" ؛ لأن نفي مقاربة البراح مستلزم لنفي البراح . ولا ينعكس ؛ لجواز أن يكون غير بارح ، وهو قريب من البراح . وكذا قوله تعالى : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴾[8] أبلغ في نفي الرؤية مما لو قيل : لم يرها ؛ لأن من لم يرَ ، قد يقارب الرؤية ، بخلاف من لم يرَ ، ولم يقارب .

---

(١) البيتان لذي الرمة في ديوانه/٥٢ ، وانظر الكتاب٤/٥٩ ، نوادر أبي زيد/٥٤٠ ، المقاصد النحوية٢/١٧٦ ، شرح التسهيل ط١/٣٩٩ ، شفاء العليل١/٣٤٩ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

(٣) آية ٧٨ من النساء .

(٤) سبق الإستشهاد به ص٤١١

(٥) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

(٦) انظر شرح الكافية الشافية ١/٤٦٧.

(٧) انظر ديوانه/١٠٨ ، وانظر المفصل/٢٧١ ، اللسان [رسس] ، شواهد التوضيح والتصحيح/٨٠ ، شرح الكافية الشافية/٤٦٨ ، شرح التسهيل ط١/٤٠٠ .

(٨) آية ٤٠ من النور .

وقد اشتهر عند كثيرٍ من الناس : أن نفي " كاد : اثباتٌ . وإثباتها نفيٌ . وعلى هذا أخذوا قوله < لم يكد يراها > وقوله تعالى : ﴿ يكادُ البرقُ يخطفُ أبصارهم ﴾ [١] قالوا: المعنى في الآية الأولى: أنه رآها. وفي الثانية : أن البرق لم يخطف أبصارهم .واشتُهر أخذ " كادَ " بهذا الأسلوب اثباتاً ونفياً حتى جعل هذا لغزاً فقيل في ذلك :

- أنَحْويَّ هَذَا العَصْرِ ما هي كلمةٌ
جَرَتْ في لساني جُرهُمٍ وَثَمودِ[٢]
إذَا اسْتُعْمِلتْ في صورة الجَحْدِ أُثْبِتَتْ
وإذَا أُثْبِتَتْ قَامتْ مَقَامَ جُحودِ

والصواب في ذلك ما ذكرته، وقد صرح به الأخفش فقال : إذا قلت : كاد يفعل فالمعنى : قارب الفعل . وإذا قلت : لم يكد يفعل : فالمعنى لم يُقارب الفعل .

ولا يقال أن قوله تعالى: < فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ >[٣] مقتضٍ أن نفيها اثبات لأنَّا نقول:الآية تتضمن/كلامين كلٌّ منهما في وقت غير وقت الآخر. /١٤٩ب

والمعنى : فذبحوها بعد أن كادوا بُعداء عن ذبحها، غير مقاربين له . والله أعلم .

" **ولا تزادُ** " كاد " **خلافاً للأخفش** "[٤] فإنه أجاز زيادتها ، وجعل منه : " أكادُ" في قوله تعالى : < إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا >[٥] وتكاد في قولِ حسان :

- وَتَكادُ تَكْسَلُ أنْ تجيءَ فِراشَها
في جِسْمِ خَرْعَبَةٍ وحُسنِ قَوامِ[٦]

وأُجيبَ عن الآية : بأن المعنى فيها : أن الساعة آتية أكاد أخفيها ، فلا أقولُ : هي آتية ، أو أكادُ أُخْفِيها عن نفسي .

وعن البيت بأن المعنى : وصف المذكورة فيه بمقاربة الكَسَل[٧] .

" **واستعملَ مضارعُ " كاد " و " أوشك "** " وذلك كثير ، قد تضمن ذلك ما أنشدناه شاهداً على استعمال " كاد " و " أوشك " .

وكذا استعمل أيضاً " **مضارع " طفقَ** " حكاه الجوهري [٨].

---

(١) آية ٢٠ من البقرة .

(٢) قائلهما أبو العلاء المعري انظر شرح الكافية الشافية١/٤٦٧، المغني/٨٦٨، شرح أبياته٨/٢٨، الأشباه والنظائر ٢/٦٥٢، الهمع٢/١٤٦٢ والدرر ١/١١٠.

(٣) آية ٧١ من البقرة .

(٤) انظر معاني الأخفش ٢/٣٧١ ومذهبه أنَّ " أكاد " بمعنى أريد وأنها لغة، قد تجعل أريد مكان أكاد ، وأكاد بمعنى أريد وانظر تسهيل الفوائد /٦٠، الهمع ٢/١٣٧.

(٥) آية ١٥ من طه .

(٦) ديوانه ١/٢٩، وانظر ابن يعيش ٧/١٢٠، ضرائر الشعر/٧٩، شرح التسهيل ط١/٤٠٠.

(٧) هذه إجابة ابن مالك في شرح التسهيل ط١/٤٠٠.

(٨) انظر الصحاح (طفق).

"وندر اسم فاعل "أوشك" و"كاد""[1] .

فمن ورود اسم الفاعل من "أوشك" قول الشاعر :

- فإنَّكَ مُوْشِكٌ ألاَّ تَرَاها

وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةَ العَوَادِي[2]

غاضرة : اسم امرأة .

وقول الشاعر :

- فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ

خَلافَ الخَلِيطِ وُحُوشاً يَبَابا[3]

وحُوش : جمع وحش : وهو القفر . واليباب : الخراب .

ومن ورود اسم الفاعل من "كَادَ" قول الشاعر :

- وَكِدْتُ وَقَدْ سَالَتْ منَ العَينِ عَبْرَةٌ

سَهَا عَانِدٌ مِنْهَا وَأَسْبَل عَانِدُ[4]

أَموتُ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِي

يَقِيناً لَرَهْنٌ بِالذّي أَنَا كَائِدُ

هكذا أنشد بعضهم هذين البيتين مستدلاً على استعمال اسم الفاعل من "كادٌ" أخت "عسى" . وفيه نظرٌ ؛ لجواز أن يكون من "كاد" بمعنى : مكر .

واستعمال الماضي من "يوشك" هو الذي عليه الجمهور . وزعم[5] الأصمعي : أن الماضي منها لم يستعمل .

واعلم أن بعض[6] الناس أدخل في أفعال هذا الباب "قارب" والصحيح أنها ليست منها .

و"دَنا" وذكرها سيبويه[7] مقرونة بـ"أن" كما نقلت عنه قبلُ .

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٠ .

(٢) البيت لكثير في ديوانه/٢٢٠ ، شرح الكافية الشافية١/٤٦٠ ، تخليص الشواهد/٣٣٦ ، المقاصد النحوية٢/٢٠٥ ، التذييل٢/١١٨٩أ ، المساعد١/٣٠٣ والمرأة هي جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان عن الدرر١/١٠٤.

(٣) البيت لأبي سهم أسامة بن الحارث الهذلي في شرح أشعار الهذليين٣/١٢٩٣ ، وانظر تخليص الشواهد/٣٣٦ ، شرح بن عقيل١/٣٣٨ ، المقاصد النحوية٢/٢١٢ ، شرح التسهيل ط١/٤٠١ ، شفاء العليل١/٣٤٩ .

(٤) لكثير عزة في ديوانه/٣٢٠ ، تخليص الشواهد/٣٣٦ ، شرح ابن عقيل١/٣٣٩ ، ٣٤٠ ، المساعد١/٣٠٤ ، شفاء العليل١/٣٥٠ .

(٥) سبق الاشارة إليه صـ٤٠٤

(٦) انظر الإرتشاف٢/١١٨ ، ١٢٠ ، والهمع٢/١٣١ حيث نسب فيهما إلى أبي إسحاق البهاري .

(٧) انظر الكتاب٣/١٥٨ ، الارتشاف٢/١٢٠ .

وكذا أدخل[1] بعضهم في الباب : "تَرِب" و"أَقْبَل" و"انبرى" و"طَارَ" .
وزاد بعضهم أيضاً : "قَعَدَ" و"نَشَبَ" .

---

(١) انظر الارتشاف٢/١١٨ ، ١٢٠ ، الهمع٢/١٣١ .

" باب الأحرفِ الناصبةِ الاسمَ الرافعةِ الخَبر "

" **وهي " إنّ " للتوكيد** "[١] فهي قائمة مقام تكرير الجملة الداخلة عليها. فإنْ اقترنت الجملة باللام، وهي بـ " إنَّ " المؤكدة ، كان ذلك كتكرير الجملة ثلاث مرات.

وخرج بقيد التوكيد / التي بمعنى " نَعَمْ " ، وسيأتي الكلام عليها . /١١٥أ

و" إنَّ" التي أأمر بالأنين ، من أنَّ يَئِنُّ والأمر من " وَأى يئِى بمعنى " وَعَدَ " مؤكداً بالنُّون ، وهي التي قصد القائل بقوله ملغزاً :

- إنَّ هِنْدُ المَلِيْحَةُ الحَسْنَاءَ

وَأْيَ مَنْ أتْبَعَتْ بِوَأْيٍ وَفَاءَ [٢]

أي : عِدِي ياهند المليحة الحسناء ، وَعْدَ مَنْ أتبعت بوعدٍ وفاءً .

و " أنَّ " المفتوحة كالمكسورة في التوكيد إلاَّ أنها تصير مع الجملة بمنزلة المفرد غير المستقل ، فلا تتم الفائدة إلا بشيءٍ آخر .

وتقع فاعله نحو " يُعْجبني أنَّكَ تَفْعَل " . ومفعوله كقولك : " علمتُ أنَّك تَفْعَلُ". ومجرورة نحو " فرحتُ بأنَّك تَفْعَل " . ومبتدأ نحو : أنَّكَ تَفْعَلُ " .

والجملة مع " أنَّ " لا موضع لها من الإعراب ؛ لأنها صلة ، والصلة لا موضع لها، ولفظها مشترك بين الحرف والفعل الماضي وهو " أنَّ " من : الأيَنِ " وبين التي بمعنى " لعل " كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُشْعِرِيكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٣] "**و" لكنّ " للاستدراك**".

وهو تعقيب اللفظ بما يشعر بخلافه ، كقولك : " ما زيدٌ شجاعاً لكنَّه كريمٌ " إذ الكرم والشجاعة لايفترقان غالباً ، فنفي أحدهما مشعرٌ بنفي الآخر. وهي بسيطة عند البصريين ، مركبة من " لا " و"إنّ " عند الكوفيين[٤] والكاف زائدة، والهمزة محذوفة ، وهو ضعيف ؛ لما فيه من كثرة التَغيُّرات المخالفة للأصول والقواعد ، فلا دليل مع أن ادعاء التركيب على خلاف الأصل ، لا سيما في الحرف . وكذا دعوى زيادة الكاف وسط الكلمة .

---

(١) انظر تسهيل الفوائد /٦١ .

(٢) لم أعثر على قائله وهو من الأبيات المصنوعة لرياضة المبتدئين وقيل : قائله يوسف الدباغ الصقلي النحوي انظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلات لإعراب للفارقي /٦٤. أمالي ابن الشجري ٢٧٥/١. المغني /١٣-٣٨ : وشرح أبياته ٥٧/١ برواية وَأْيَ من أضمَرَت لخلٍ وفَاءَ .

(٣) آية ٦ - ١٠٩ من الأنعام .

(٤) انظر التبيين عن مذاهب النحويين/٣٥٥-٣٥٦، الإنصاف ٢٠٩/١، ارتشاف الضرب ١٢٨/٢ ، الهمع ١٥٠/٢.

وحذف الهمزة لا يقوم على شيئ من ذلك دليل ، ولا يقال : الحامل على ادعاء ذلك ، وجود معنى النفي فيها مع التأكيد ؛ لأنّا نقول : "لا" النافية لا يبطل معناها بدخول "إنّ" عليها كقولك : "إنّ زيداً قائمٌ" ، و"لكنّ" تثبتُ ما بعدها ولا تنفيه . فَبَطَلَ ادعاء ذلك . وذهب أبو الحسين بن أبي الربيع[1] إلى "أنّ" أصلها "لكنْ أنّ" ، ثم لمّا حذفت الهمزة ، اجتمعت ثلاث نونات ، فحذفت إحداهنّ ، فصارت "لكنّ" . وذلك أيضاً دعوى .

"و"كأنّ" للتشبيه والتحقيق أيضاً على رأي"[2] .

واستعمالها للتشبيه هو المعروف نحو "كأنّ زيداً أسدٌ" .

وأما استعمالها للتحقيق فهو على رأي بعض الناس[3] ، واسْتُدِلّ /له /.١٥٠ب بقول الشاعر :

- فَأصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرّاً
كأنّ الأرضَ لَيْسَ بها هِشَامُ[4]

وبقول الشاعر :

- كأنّني حِينَ أُمْسِي لا يُكَلِّمني
ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودا[5]

وأجيب عن الأول بأنّ : المعنى على التشبيه ؛ إذْ قصده تشبيه الأرض وهشام موجود فيها ، بها وهو غير موجود فيها .

وعن الثاني : بأن التشبيه فيه أظهر من التحقيق .

ولو قيل : إن الكاف من كأنّ في البيت الأول ، كافُ التّعليل المرادفةُ للام التعليل ، والمعنى إذ ذاك ؛ لأن الأرض ليس بها هشام ، كما قيل في قوله تعالى : ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾[6] أن معناه : أعجبُ لأنه لا يفلح الكافرون ، لكان جيداً . إلاّ أنّ استعمال الكاف للتعليل إنما يكون في الأكثر مع اقترانها بـ"ما" كقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾[7] والأصل في "كَأنّ زيداً أسدٌ" : "إنّ زيداً كالأسد" . فقدموا

---

(١) انظر البسيط٢/٧٦٢ .
(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .
(٣) هو رأي الكوفيين والزجاج ، انظر الهمع٢/١٥٠ .
(٤) نسب للحارث بن خالد بن العاصي ، وللحارث بن أمية بن عبد شمس ، انظر الكامل٢/٦٧٠ ، الإشتقاق/١٠١ ، ابن يعيش٧/١٣٣ ، الهمع٢/١٥٠ ، اللسان (قشم) ، شرح التسهيل ط٢/٦ .
(٥) لعمر بن أبي ربيعة ديوانه/٣٢٠ ، وانظر المحتسب٢/١٥٥ ، الأغاني١٢/٢٨٨ ، ابن يعيش٤/٧٧ ، شرح التسهيل ط٢/٦ ، المساعد١/٣٠٥ .
(٦) آية ٨٢ من القصص .
(٧) آية ١٩٨ من البقرة .

الكاف وأدخلوها على "إنَّ" ، ليبتدئوا بالتشبيه اهتماماً ؛ لأنه أهم وأبلغ من الابتداء بحرف التحقيق ، ثم العود إلى التشبيه .

ولما كانت الكاف من حروف الجر ، فتحت بسبب ذلك "إنَّ" كما تفتح مع سائر حروف الجر ، ثم ركبت معها ، وصارا بمنزلة حرف واحد موضوع للتشبيه .

ولمَّا ركبت الكاف مع "إنَّ" خرجت عن أحكام الكاف الجارة ، فلا تتعلق بشيئ كما تتعلق الكاف الجارة ، بل تأتي بها ابتداءً ، و"أنَّ" بعدها غير مجرورة بها ، إذ لو كانت مجرورة ؛ لاحتاجت إلى متعلق كالتي في قولك : "خرجتُ لأنَّ زيداً منطلقٌ" . ولأنَّ التركيب صيرها كالكلمة الواحدة ، والكلمة الواحدة لا يعمل بعضها .

والحاصل : أن هذه الكاف تفارق كاف التشبيه من وجهين :

أحدهما : أن الكاف في "كأنَّ" لا تتعلق بشيئ ، فلا موضع لها ، ولا لما بعدها ، وكاف التشبيه لابد لها من متعلق ؛ لأنَّها حرفٌ من حروف الجر . وادعاء بعض أصحابنا[1] أنها لا تتعلق بشيئ وهمٌ .

وثانيهما : أنَّ ما بعدها ليس في موضع جر ؛ لأنه كلام تام . وقول من زعم أنه في موضع جر ، لا يصّح بل هو غلطٌ ؛ لأنَّ القولَ بذلك يستلزمُ ما هو كلامٌ تامٌ مفرداً .

وزعم بعضهم[2] أنها لا تكون تشبيهاً إلاّ إذا كان الخبر جامداً ، فإن كان الخبر مشتقاً فمعناها إذ ذاك الشك . وهذه دعوى لا يقوم على صحتها دليلٌ .

"و"ليت" للتمني"[3] .

وهو : طلب /ما لا مطمع في وقوعه سواءً كان ممكناً أو محالاً نحو "ليتَ /١٥١أ زيداً حيٌّ" ، و"ليتَ الشبابَ يعودُ" . قال تعالى حكاية عن مريم عليها السلام : ﴿ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾[4] .

"و"لعل" للترجي"[5] .

وهو طلبُ ما يطمع في وقوعه نحو "لَعَلِّي أحجُّ" .

"والإشفاق" كقوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾[6] أي : مهلكها .

---

(١) هو ابن جني انظر الارتشاف٢/١٢٩ .

(٢) هم الكوفيون والزجاجي وابن الطراوة وابن السيد انظر الارتشاف٢/١٢٩ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .

(٤) آية ٢٣ من مريم .

(٥) انظر تسهيل/٦١ .

(٦) آية ٦ من الكهف .

وقول جميل :

- أتوني فقالوا يا جميلُ تبدَّلتْ
بُثَيْنَةَ إبْدالاً فقلتُ لعلَّها[1]
وعلَّ حبالاً كُنْتُ أبرمْتُ فتْلَها
أُتيحَ لَهَا واشٍ رَفيقٌ فَحلَّها

أي : أشفق من هذا ، ومن هذا .

"والتعليل"

كقوله تعالى : ﴿ فقولا له قولا ليّنا لعله يتذكر أو يخشى ﴾[2] قاله الأخفش[3] وغيره .

وكقول الشاعر :

- وقُلْتُم لَنَا كُفُّوا الحُرُوبَ لَعَلَّنا
نَكُفُّ ووثَقتُم لَنَا كُلَّ مُوثِقِ[4]
فَلَّما كَفَفْنَا الحربَ كَانَتْ عُهُودُكُم
كَلَمْعِ سَرَابٍ فِي المَلاَ مُتَأَلِّقِ

"والاستفهام"

كقوله تعالى : ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾[5] . وقوله صلى الله عليه وسلم لبعض الأنصار وقد خرج إليه مستعجلاً : "لَعَلَّنا أعْجَلْنَاك"[6] .

قال بعضهم : وهي مركبة من "اللاّم" و"علّ"[7] .

"ولَهُنَّ" أي : لهذه الحروف "شبَهٌ بـ"كَانَ" النَّاقِصة في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناءِ بهما ، فعملتْ عملها معكوساً"[8] .

لأنهم نصبوا بها الاسم ، ورفعوا الخبر ، والعمل في باب "كَانَ" عَكْسُهُ . وهذه علة عمل هذه الأحرف ، ولذا لم يعمل ما يدخل على المبتدأ والخبر على غير جهة

---

(١) انظر ديوانه/١٩٠ وفيه التخريج ، شرح التسهيل ط٢/٧ .
(٢) آية ٤٤ من طه .
(٣) معاني القرآن٢/٦٣١ .
(٤) لم أعثر على قائله انظر أمالي ابن الشجري١/٥١ ، شرح التسهيل ط٢/٧ ، والحماسة البصرية ١/٢٥ .
(٥) آية ٣ من عبس .
(٦) الحديث في صحيح البخاري كتاب الوضوء ، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين فتح الباري١/٢٨٤ ، صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، باب بيان أن الغسل يجب بالجماع٤/٣٧ سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة ، باب الماء من الماء١/١٩٩ .
وممن قال بكونها للاستفهام الفراء ومن وافقه من الكوفيين انظر ارتشاف الضرب٢/١٣٠ ، الهمع٢/١٥٣ .
(٧) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٤٧ ، الهمع٢/١٥٣ .
(٨) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .

اللزوم كـ"ألا" و"أمّا" الاستفتاحيتين . ولا مَا يدخُلُ عليهما على جهة اللزوم ، إلا أنه لا يحصل بها إذ ذاك استغناءٌ كـ"لولا" و"لوما" الا متناعيتين ، فإنهما يلزمان المبتدأ والخبر ، إلاّ أنهما يفتقران إلى جواب وكـ"إذا" الفجائية فإنها تلزم المبتدأ والخبر ، لكنها تفتقر إلى كلام سابق . ولا عبرة في علة عملها بسكون الوسط وفتح الآخر ، واتصال ضمائر النصب بها كما اعتبر ذلك بعضهم ؛ إذ لو كان ذلك معتبراً ، لزم إبطال عمل "إنَّ" و"أنَّ" و"كأنَّ" حال التخفيف ؛ لانتفاء فتح الأواخر حينئذٍ .

ولم تعمل[1] "لكنَّ" ؛ لأنَّ وسطها متحرك ، ولأن اتصال ضمائر النصب بها فرع على استحقاقها العمل ، فهو موقوف على /استحقاقها العمل فلا يكون /١٥١ب من أسبابه .

واعلم أن علة عمل الحروف إنما هو الاختصاص . فالأصل في كل حرف مختص أن يكون عاملاً ، وفي غير المختص أن يكون غير عامل ؛ لأن اختصاص الشيئ بالشيئ دليل على قوة تأثيره فيه . وإذا أثر في المعنى أثر في اللفظ .

ولا يقال ما ذكرته منقوض بـ"لام" التعريف ، فإنها مختصة بالاسم ، وهي غير عاملة .

والسين ، وسوف ، وقد . فإنها غير عاملة مع اختصاصها بالفعل وبـ"ما" النافية ، فإنها مشتركة الدخول على الاسم والفعل ، وهي عاملة على اللغة الفصحى ، لغة أهل الحجاز ؛ لأنا نقول : أما "لام" التعريف فإنما لم تعمل ؛ لمنزلتها منزلة الجزء من الاسم الذي تدخل عليه ، والجزء لا يعمل في الجزء الآخر . والذي يدل على أنها كالجزء ، أنك تفصل بها بين حرف الجر والمجرور والفصل بينهما ممتنع

وأمّا السّينُ ، وسَوْفَ ، وَقَدْ ، فإنما لم تعمل لتنزلها أيضاً أيما دخلت عليه منزلة الجزء والدليل على ذلك أنك تقول : "لقد قَامَ زيدٌ ولسوفَ يَقُومُ" فتفصل بها بين لام التأكيد والفعل ، ولام التأكيد لا يفصل بينها وبين الفعل بشيءٍ إلا بذلك . ولأن السين ، وسوف ، لما كان الفعل معهما مخلصاً للاستقبال ، صار كأنه موضوع ابتداءً ؛ للدلالة على الزمان المستقبل ، فهي كالجزء منه .

---

(١) انظر الهمع ١٨٨/٢ ، وشرح التسهيل ٨/٢ .

وأما "ما" فإن القياس يقتضي أن لا تعمل ؛ لعدم اختصاصها ، إلاَّ أنهم أعملوها ؛ لشبهها بـ"ليس" كما تقدّم[1].

وأخذ المصنف رحمه الله[2] في علة إعمال هذه الأحرف مع الاختصاص ، الاستغناء بما تدخل عليه ، ليحترزَ بذلك من "لَولاَ" و"لَومَا" الا متناعيتين ، و"إذَا" الفجائية ؛ لأنَّها مختصة بما تدخل عليه ، ولم تعمل ؛ لعدم الاستغناء بذلك ؛ . وذلك لا حاجَة إليه ؛ لأنَّ جَعْل الاختصاص علَّة مطردة في الحروف العاملة ، سواءً كان معمولها اسماً أو فعلاً ، بخلاف ما إذا ضم إلى ذلك قيد الاستغناء ، فإنه لا يطرد إذ ذاك . فإن حروف الجر والنواصب والجوازم عاملة مع أن الكلام لا يستغني بالحرف ومعموله . فالأولى أن نجعل علة عمل هذه الأحرف ، الاختصاص .

ويعتذر عن عدم إعمال "لولا" و"لوما" الامتناعيتين ، و"إذا" الفجائية بأن "لولا" / و"لوما" مشتركان بين الامتناعيتين وبين التحضيضيتين . /١٥٢أ والتحضيضتان لا يليهما إلاَّ الفعل ، والامتناعيتان لا يليهما إلاَّ الاسم ، مع أنَّ اللفظ فيهما واحدٌ ، فهو شبيه بغير المختص . وكذا لفظ "إذا" الفجائية مشترك بين الفجائية ولا يليها إلاَّ الاسم ، وبين الشرطية ولا يليها إلاَّ الفعل على رأي الجمهور ، فهي شبيهةٌ بغير المختص . وإنما نصبوا بهذه الأحرف الاسم ورفعوا الخبر على عكس العمل في باب "كَانَ" .

"ليكونا" أي : الاسم والخبر **"معهن كمفعول قدّم وفاعل أخّر تنبيها على الفرعية"**[3] . لأن هذه الأحرف فروع في العمل ، وتقديم المنصوب على المرفوع ، فرعٌ أيضاً بالنسبة لعمل الفعل ، فقدموا منصوبها على مرفوعها تنبيهاً على فرعية عملها . ولأنالفروع إنما تشبه الأصول في أضعف أحوالها ، وأضعف أحوال الفعل أن يتقدم منصوبه على مرفوعه تقدماً لازماً نحو "ضَربَ زيداً غلامُهُ" .

"ولأن معانيها في الأخبار" .

لأن معانيها لا يتحقق حصولها إلاّ في الأخبار ؛ لأنها إنما دخلت لتوكيد الخبر أو ظنّيه أو ترجيّه أو التشبيه به ، فصارت الأسماء كأنها غير مقصودة .

"فكانت" أخبارها بهذا الاعتبار .

"كالعُمَد ، والأسماءُ كالفضلات ، فأعطيا إعرابَيهما"[4]

---

(١) انظر : إعمال ما الحجازية ص٢٠١ .

(٢) انظر شرح التسهيل ط٢/٨ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .

فأعرب الإسم بإعراب الفضلة وهو النصب ، وأعرب الخبر بإعراب العمدة وهو الرفع .

وإنما لم ترفعهما معاً ، أو تنصبهما ، أو تخفضهما ، أو ترفع أحدهما وتخفض الآخر أو تنصب أحدهما وتخفض الآخر ؛ لأنها شبهت بـ"كان" في نصب أحدهما ورفع الآخر كما تقدم ؛ لأن ذلك لا يمكن على قواعد[1] العربية :

أما الأول : فلأنه لا يوجد عامل واحدٌ يعمل في اسمين رفعاً من غير أن يكونَ أحدُهما تابعاً للآخر .

وأما الثاني والثالث : فلأنه لا يوجد عامل يعمل نصباً أو خفضاً من غير أن يعمل رفعاً .

وأما الرابع والخامس : فلأن الخفض لا يكون إلاَّ بواسطة حرف ، فلم يبق إلاَّ أن يرفع أحدهما ، وينصب الآخر .

واعلم أن الاسم منصوب بهذه الأحرف بلا خلاف . وأما الخبر فمرفوع بها أيضاً عند البصريين[2] ؛ لأنها اقتضتهما ، فعملت فيهما .

وقال الكوفيون[3] / هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها عليهما . /١٥٢ب وهو فاسد، لأن عمل الاسم قد بطل عندهم بدخول عامل النصب ، فكذا يجب أيضاً أن يبطل عمل الاسم في الخبر . وقد تقدم أن مذهب الكوفيين أن المبتدأ والخبر[4] مترافعان ولما عملت هذه الأحرف عمل الفعل ، وهو الرفع والنصب ، كان المرفوع بمنزلة الفاعل ، والمنصوب بمنزلة المفعول . وكان ينبغي أن يُسمى المرفوع فاعلاً ، والمنصوب مفعولاً ، لكن عدلوا عن ذلك ؛ لأن الفاعل والمفعول يقتضي وجود الفعل أو ما يعمل عمله بشبه قوي،إلى لفظ الاسم والخبر .

والمراد بالاسم ، اسم ما هو مفعول .

"**ويجوز نصبهما**"[4] أي : الاسم والخبر . "**بـ"ليت"**" ، **عند الفراء**[5] ، "**وبالخمسة**" الأحرف "**عند [بعض][6] أصحابه**"[7] .

---

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٣-٤٢٤ .

(٢) انظر الهمع ٢/١٥٥ ، الإرتشاف ٢/١٢٨ .

(٣) انظر باب المبتدأ والخبر ص٢٩٥

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢/٣٥٢ عن الكسائي وانظر الإرتشاف ٢/١٣١ .

(٦) ساقطة في الأصل وأضيفت من التسهيل/٦١ .

(٧) هم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وابن الطراوة وابن السيد انظر الإرتشاف ٢/١٣١ .

ونسب ابن عصفور[١] هذا لابن سلام صاحب طبقات الشعراء، قال وزعم أن ذلك[٢] لغة .

قال بعضهم[٣]: وتبعه أبو الحسن ابن الطراوة ، وأبو محمد ابن السيد .

واستدل لنصبهما بـ"ليت" بقول الشاعر :

- ليتَ الشبابَ هو الرَّجيعَ على الفَتَى
والشَّيبُ كانَ هو البديءُ الأولُ[٤]

وقول الآخر :

- فليتَ غداً يكونُ غِمَرارَ شهرٍ
وليتَ اليومَ أياماً طِوَالا[٥]

وقول الآخر :

- ألا يا ليتني حجراً بوادٍ
أقامَ وليتَ أمِيّ لم تَلِدْني[٦]

واستدل لنصبهما بغير "ليت" بما روي من قوله صلى الله عليه وسلم : "إنَّ قَعْرَ جَهَنَّم لسبعينَ خريفاً"[٧] .

وبقول الشاعر :

- كأنَّ أُذنَيهِ إذَا تَشَوَّفا
قادِمةً أو قَلَماً مُحَرَّفا[٨]

وقول الآخر :

- إنَّ العَجوزَ خبَّةً جَرُوزا
تَأكلُ كَلَّ لَيْلَةٍ قَفِيزا[٩]

---

(١) انظر شرح الجمل١/٤٢٤ ، الإرتشاف٢/١٣١ .

(٢) انظر طبقات الشعراء٦٥ مستدلاً بالشاهد رقم٢٨٢ .

(٣) انظر الهمع٢/١٥٦ ، الإرتشاف٢/١٣١ ، التذييل٢/١٩٦ب .

(٤) للقطامي في ديوانه/٧ ، وانظر معاني الفراء٢/٣٥٢ ، الجني الداني/٤٩٣ ، شرح التسهيل ط٢/٩ ، المساعد١/٣٠٧ ، شفاء العليل١/٣٥٢ .

(٥) لم أعثر على قائله وهو في النكت الحسان١/٨١، شرح الكافية الشافية ١/٥١٦ ، مجالس ثعلب/٢٣٦ بدون نسبة . غرار شهر: مثل شهر.

(٦) لم أعثر على قائله انظر الهمع٢/١٥٦ ، الدرر١/١١٢ .

(٧) الحديث في صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب "أدنى أهل الجنة منزلة فيها"١/١٨٧ ، وبا "ما جاء في عصمة الأنبياء"٣/٧٢ .

(٨) للعماني محمد بن ذؤيب وهو في الخصائص ٢/٤٣٠ ، ديوان المعاني١/٣٦ ، الخزانة١٠/٢٣٧ ، شرح التسهيل ط٢/٩ ، شفاء العليل١/٣٥٢ .

(٩) لم أعثر على قائله انظر النوادر/١٧٢ ، شرح التسهيل ط٢/٩ ، المساعد١/٣٠٨ .

وقول الآخر :

- إذَا اسودَّ جُنْحُ اللَّيل فَلتَأتِ ولتَكُنْ
خُطَاكَ خِفَافاً إنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدا[1]

"وما استشهد به" على صحة ذلك "محمولٌ على الحال ، أو على إضمار فعل وهو رأي الكسائي"[2] .

في كلّ بيتٍ وَقَعَ[3] .

أما البيت الأول : فأجيب عنه : بأنه على إضمار "كان" فحذفت "كان" وأبرز الضمير ، "والرجيع" خبر "كان" .

وعن الثاني : بأن "أياماً طوالاً" اسم متأخرٌ .

وعن الثالث : بأن "حجراً" حال على حذف مضاف؛ إذ الحال قد تأتي جامدة على حذف مضاف كقولهم : وقعَ المُصْطَرِعَانِ / عدلي /١١٥٣أ عَيْرٍ[4] .

والتقدير : شبه عدلي عيرٍ، وكذا يقدر هنا .

وعن الحديث : بأن القعر مصدر قعرتُ الشيئ إذا بلغت قعره . و"لسبعين" ظرف مخبر به ؛ لأن الاسم مصدر ، وظرف الزمان يقع خبراً عن المصدر .

وعن الرابع : بأنّ "قادمة" منصوبٌ بـ "يُحَاكِيَانِ" مقدراً .

وعن الخامس : بأن "خبةً" حَالٌ ، والخبرُ "تَأكلُ" .

وعن السادس : بأن الأصمعي وأبا عمرو لحنًا قائله وهو أبو نخيلة العماني بحضرة الرشيد ، ولو كان ذلك جارياً على القواعد لم يلحناه[5] .

"وما لا تدخل عليه "دام"" من المبتدآت **"لا تدخل عليه هذه الأحرف"**[6] فلا تدخل على اسم الشرط ، واسم الاستفهام ، وكم الخبرية ، وما التعجبية ، وأيمن الله في القسم ؛ لأن هذه الأسماء لها صدر الكلام، وجعلها أسماء لهذه الحروف مخرج لها

---

(١) نسب لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه المطبوع ، انظر شرح الكافية الشافية١/٥١٨ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٢٤ ، شرح التسهيل ط٢/٩ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦١ ، وانظر رأي الكسائي في ابن يعيش على المفصل٨/٤٨ .

(٣) وفي شرح التسهيل ط ٢/١٠ ، "في كل موضع نصب فيه شيئ بعد هذه الأحرف" .

(٤) ورد في أمثال أبي عبيد رقم ٣٦٩ : "وقعا كعكمي بعير" ، وانظر شرح التسهيل ط ٢/٣٢٤ .

(٥) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٢٦ .

(٦) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .

عن الصدرية[١] .

وكذا لا تدخل على المبتدأ ، والمخبر عنه باسم الاستفهام ، أو كم الخبرية ، أو بجملة طلبية ، وغير ذلك من المبتدآت التي لا تدخل "دام" و"كان" عليها . والأخبار التي لا تقع أخباراً لهما المذكور ذلك في باب "كان"[٢] .

"وربما دخلت "إنَّ" على ما خبره نهي"[٣] كقول الشاعر :

- إنَّ الذينَ قَتَلْتُم أَمْسِ سَيِّدَهُم

لا تَحْسَبُوا لَيْلَهم عَنْ لَيْلِكم نَامَا[٤]

وقول الآخر :

- ولَو أَصَابَتْ لَقَالَتْ وهِيَ صَادِقَةٌ

إنَّ الرِّيَاضَةَ لا تُنْصِبكَ للشَّيبِ[٥]

وذلك محمول عند الأكثر على إضمار القول ، كأنه قال في الأول : أقول لكم لا تحسبوا ليلهم .

وكأنه قال في الثاني : أقول لك لا تنصبك .

وإنما لم تقع الجمل الطلبية أخباراً لهذه الأحرف ؛ لأن معناها مناقض لمعاني هذه الحروف ؛ إذ الجمل الطلبية مقتضاها الطلب . فإذا قلت : "اضْرِبْ" فإنك تطلب الضرب من المخاطب .

وإذا قلت : "هَلْ قَامَ زيدٌ" طلبت منه الإعلام بقيام زيدٍ . فالطلب حاصلٌ في الحالين فلا يصح أن يقع خبراً لـ "لَيْتَ" و"لَعَلَّ"؛ لأن التمني والترجي إنما يكون فيما يقع ، ولم تقع خَبراً لـ"إنَّ" و"أنَّ" و"لكنَّ"؛ لأن هذه الأحرف للتأكيد أو الاستدراك، وذلك لا يكون إلاَّ فيما ثبت/وله خارج، ومعنى الطلب لا خارج له[٦]. /١٥٣ ب

ولم تقع خبراً لـ"كأنَّ" ؛ لأنها للتشبيه ، فإذا قُلتَ : كأنَّ زيداً اضْرِبْهُ كُنْتَ مشبهاً لزيد بطلب الضرب[٧]، وذلك فاسدٌ .

وكذا لا يجوز وقوع الاستفهام خبراً لها ، فلا يقال إنَّ أين زيداً .

---

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٨-٤٢٩ .

(٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٨-٤٢٩ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦١ .

(٤) قائله أبومكعب أخو بني سعد بن مالك جاهلي . انظر أمالي ابن الشجري ١/٣٣٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٨ ، الهمع ٢/١٥٧ ، الخزانة ١/٢٤٧ ، شرح التسهيل ط ٢/١١ ، شفاء العليل ١/٣٥٣ .

(٥) للجميح الأسدي منقذ بن الطماح ، انظر الأشباه والنظائر ٣/٥٦١ ، أمالي ابن الشجري ١/٣٣٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٨ .

(٦) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٩ .

(٧) انظر المرجع السابق .

نعم يجوز ذلك في الإستثبات حُكي من كلامهم إنَّ أيْنَ المَاءَ وَالعُشبَ جواباً لمن قال : إنَّ في موضع كذا الماء والعشب وهذا كله إنما هو على المعروف ، وإلا فقد أجاز بعضهم وقوع الجمل الطلبية عموماً أخباراً ، وأما سائر ما ذكر من الجمل فيجوز دخولها عليه فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع خبره خبراً لها . فتقول في زيد قائم : " إن زيداً قائم " وفي" عمرو عندك " : " إنَّ عمراً عندك " .

وفي قولك " في الدَّار رجلٌ " : " إنَّ في الدار رجلاً " .

وفي قولك " في الدَّار صاحبُها " : ونحوه مما وجب فيه تقديم الخبر : " إنَّ في الدَّار صاحبَها " بتقديم الخبر أيضاً .

" **وللجزأين** " أعني المبتدأ والخبر " **بعد دخولهنّ** " من الأقسام والأحوال والشروط " **مالهما مجرّدَين** "[1].

فكما انقسم المبتدأ إلى اسم عين ، وإلى اسم معنى . ينقسم اسم "إنَّ" كذلك وكما انقسم الخبر في باب المبتدأ إلى الأقسام المذكورة هناك ينقسم إليها خبر هذه الأحرف، وكما اشترط في الجملة المخبر بها عن المبتدأ تضمنها لضمير المبتدأ ، يشترط هنا تضمن الجملة المخبر بها لضمير أسماء هذه الأحرف . وكما استجيز حذف الضمير هناك بدليلٍ ، يستجاز هنا كذلك .

ومن ورود ذلك قول الشاعر :

- [وإنَّ الذِّي بَيْني وَبَيْنَك][2] لاَيَنِي
بِأَرْضٍ أبا عَمْرٍ لَكَ الدَّهْرُ شاكرُ[3]

أي : لايني من حمله

وبالجملة ، فالأقسام والشروط والأحوال للجزأين بعد دخول هذه الأحرف ، مثلها قبل دخولها .

" **لكن يجب هنا تأخير الخبر . مالم يكن ظرفاً أو شبهه** "[4].

وهو المجرور "فيجوز توسيطه "فتقول : " إنَّ عندك زيداً " و "وإنَّ في الدَّار عمراً " .

وإنما وجب تقديم الاسم هنا وتأخير الخبر ؛ لما تقدم ، ولأن الخبر لو تقدم لكان معرضاً للإضمار ، والحرف لا يتصل به ضمير مرفوع أو لأن عمل الفعل في منصوبه لما كان أضعف من عمله في مرفوعه ؛ إذ هو من حيث المرتبة متراخ

---

(١) انظر تسهيل الفوائد /٦٢ .
(٢) ورد في الأصل [وإن الذي بينك الذي وبينك] والصحيح ما أثبتناه .
(٣) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط ١٢/٢، التذييل ٩٨/٢ أ ، المساعد ٣٠٩/١ .
(٤) انظر تسهيل الفوائد /٦٢.

عنه ، جعلوا الأضعف وهو المنصوب يلي "إنَّ" وأخواتها ، ليقوى بتقدمه ، وأخر المرفوع ؛ لاستغنائه بقوته عن اتصاله /بالعامل . /١٥٤أ

وإنما جاز التوسط إذا كان ظرفاً أو شبهه ؛ لأن الحرف الناصب غير عامل فيه ؛ إذ ليس خبراً حقيقة ، وإنما العامل فيه الخبر وهو الاستقرار المحذوف ، والذي يمتنع تقديمه هو الخبر ، ولأن الظرف لا يصح إضماره ، وهو من أسباب منع التقديم وقد أمن ذلك ، فجاز .

وبالجملة جاز ذلك في الظرف والمجرور ، لاتساعهم فيهما ، كما فصلوا بهما بين المضاف والمضاف إليه ، وبين "كان" واسمها وخبرها ، وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن في نحو "أغداً تقول زيداً منطلقاً" .

وكما لم يبطل عمل "ما" تقديمهما على اسمها في نحو "ما غداً زيدٌ راحلاً" .

وكما اغتفر تقديمهما على العامل المعنوي في نحو "أكلّ يومٍ لك درهمٌ" ، وعلى المنفي بـ"ما" في قول بعض الصحابة رضي اللّهُ عنهم :

- ونحن عن فضلك ما استغنينا[1]

قال السهيلي[2] : ولكون الظرف والمجرور ليسا بخبرين حقيقة ، وأن الخبر إنما هو متعلقهما وهو منوي التأخير . عدل سيبويه في قولهم : "فيها قائماً رجلٌ" إلى أن جعل الحال من النكرة ، ولم يجعلها حالاً من الضمير الذي في الخبر ؛ لأن الخبر مؤخر في النيَّة وهو العامل في الحال ، وهو معنوي . فلو جعلها حالاً منه ، لزم عن ذلك تقدم الحال على العامل المعنوي ، والحال لا يتقدم على العامل المعنوي .

وإنما اتسعوا في الظرف والمجرور دون سائر المعمولات من جهة أن كل كلام لابد فيه من ظرف ملفوظ به أو مقدر ، فإذا قلت : "قام زيدٌ" فلا بد للقيام من ظرف زمان ، وظرف مكان يكون فيها . فلما كان ذلك من لوازم الجملة ، اتسع فيه ما لم يتسع في غيره . واتسعوا في المجرور من جهة أن كل ظرف هو في التقدير مجرور بـ "في" . ولهذا إذا أضمر عاد إلى أصله نحو "يومُ الجمعةِ صمتُ فيه" فعاملوه معاملة الظرف في الاتساع فيه[3].

---

(١) لعبد الله بن رواحة في ديوانه/١٤٠ ، وانظر المغني/١٠٣ ، شرح أبياته ٢/٢٥٠ ، شرح التسهيل ط٢/١٢ .

(٢) انظر نتائج الفكر /٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٩-٤٤٠ .

هذا إذا كان الظرف والمجرور خبرين، فلو كانا معمولين للخبر ، امتنع تقديمهما على أسماء هذه الأحرف ، فلا يجوز "في الدّار إنّ زيداً قائمٌ"ولا"عندك إنّ زيداً قائمٌ" .

وفي تقديمهما على أسماء هذه الأحرف خلاف . من الناس من منع ذلك ؛ لأن تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل . فلو تقدم الظرف والمجرور على الاسم معمولين للخبر ، لكان ذلك مؤذناً بتقديم الخبر وذلك لا يجوز .

ومن الناس من أجاز ذلك مستدلاً بقول الشاعر :

- فَلاَ تَلْحَنِي فِيْهَا فإنَّ بِحُبِّها

أَخَاكَ مُصَابُ القَلْبِ جَمٌّ بَلاَبِلُه[1]

في رواية مَن رَفعَ مُصَاباً .

وأجيب عنه بأنّ"بحبها"ليس متعلقاً للخبر،وإنما هو معمول لفعل مضمر كأنه قال : أعني "بحبها" . ويكون ذلك من الفصل بجملة الإعتراض بين "إنّ" واسمها كما فصل بذلك بين "كأنّ" واسمها في قول الآخر .

- كأنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ كَمِيلٌ

أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ[2]

فلو كان معمول الخبر غير ظرف ولا مجرور ، لم يجز تقديمه على الاسم ولا على الأحرف /فلا يجوز "إنّ طعامكَ زيداً آكلٌ" ولا "طعامَك إنّ زيداً أكلٌ" . /١٥٤ب

وأجاز أبو على الحسن بن على بن حمدون الأسدي المعروف بالجلولي[3] أحد شراح الإيضاح : الفصل بين إنّ واسمها بالحال . فيجوز عنده "إنّ ضاحكاً زيداً قائمٌ" مستدلاً على صحة هذا الاستعمال بتجويزهم الفصل بالظرف والمجرور معمولين للخبر .

---

(١) لم أعثر على قائله انظر الكتاب٢/١٣٣ ، الأصول١/٢٠٥ ، كتاب الشعر١/٢٤٠ شرح التسهيل ط٢/١٢ ، شفاء العليل١/٣٥٤ .

(٢) هو أبو الغول الطّهوي ، انظر الخصائص١/٣٣٧ ، المنصف٢/١٨٥ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٤٠ ، شرح التسهيل ط٢/١٣ .

(٣) أبو علي الجلولي : هو الحسن بن علي بن حمدون الأسدي المعروف بالجلولي المتوفى سنة ٦٠٨هـ له : نكت على إيضاح الفارسي . وانظر الإرتشاف٢/١٣٣ ، الهمع٢/١٦٠ .

واستدلاله بهذا لا يتم ، إذ الفصل بالظرف والمجرور معمولين للخبر منازعٌ فيه كما ذكرنا . وكذا لا يجوز تقديم الاسم أو الخبر على هذه الأحرف بوجه فلا يجوز : "زيداً إنَّ قائمٌ" ولا "قائمٌ إنَّ زيداً" .

ويجوز تقديم معمول الخبر عليه ، فيجوز : "إنّ زيداً لطعامَك أكلٌ" اللهُّم إلاَّ أن يقترن بالخبر مانع من تقديم المفعول على الفاعل ، فإن تقديمه إذ ذاك ممتنع ، فلا يجوز في نحو "إنَّ زيداً الآكل طعامَك" : إنَّ زيداً طعامك الآكل" ؛ لأنه من صلة الألف واللام . والصلة لا تتقدم على الموصول .

واعلم أن الظرف والمجرور الواقعين خبراً لهذه الأحرف لابد وأن يكونا تامين . والمعني بذلك أن يكون الإخبار بهما مفيداً فتقول : "إنَّ زيداً في الدّار قائماً" بجعل المجرور خبراً ، وقائماً حالاً .

ويجوز رفع "قائم" على الخبر ، والمجرور معمول له وتقول : إنَّ زيداً بكَ واثقٌ" بجعل "واثقاً" خبراً ليس إلاَّ . ولا يجوز جعله حالاً والمجرور خبراً ؛ لأن المجرور ناقص لا يتم الكلام به .

وأجاز الفراء[1] جعل المجرور خبراً من حيث اللفظ ، وإن كان في المعنى معمولاً لواثق ، ويكون واثقاً منصوباً على الحال من حيث اللفظ ، وإن كان في المعنى خبراً ، فيكون الإعراب غير موافق للمعنى ووقع في"الواضح"أن الكوفيين يحكون النصب عن العرب مع الناقص ، إلا أنهم يقولون : النصب مع التام أكثر ، وهذا الذي ذهب إليه الفراء فاسدٌ ؛ لأنه من قبيل القلب وبابه الشعر لا الكلام ، واستدل لمذهب الفراء بقول الشاعر :

فلا تَلحْنَي فيها فإن بِحُبِّها

أَخاكَ مُصَابُ القلـــبِ[2]

البيت على رواية نصب مُصاب" .

وأجيب : بأن الخبر محذوف . والتقدير : "فإن بحبها أخاك كُلِفٌ" وحذف الخبر لفهم المعنى جائزٌ .

وليس المجرور خبراً ، لكونه لا يفيد .

"ولا يُخَصُّ حذف الاسم المفهوم معناه بالشعر"[3] .

---

(١) انظر الأصول١/١٥٠ ، شرح جمل الزجاجي١/٤٤١ ، الإرتشاف٢/١٣٥ .

(٢) سبق الاستشهاد به في هذا الباب ص٤٦٢

(٣) تسهيل الفوائد/٦٢ .

نعم وقوع الحذف في الشعر أكثر من وقوعه في غيره .

" **وقلّما يكون** " / الاسم المحذوف " **إلا ضميرَ الشأن** "[١] /١٥٥أ

قال بعضهم : وقد يعمل في ظاهر وفي مضمر غير ضمير أمرٍ وشأن. ومن ورود الحذف في غير الشعر قول بعضهم : " إنَّ بك زيدٌ مأخوذٌ " أي " إنَّه . حكاه سيبويه [٢].

" **وعليه يُحملُ** " ما روى من قوله عليه السلام [٣]:

" **إنّ مِن أشدّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصوّرُون** "[٤] أي إنَّهُ ، فَحُذِفَ وهو ضمير شأن، كما حُذِفَ في " إنَّ بك زيدٌ مأخوذ " و " **لا** " بستقيم حَمْلُه " **على زيادة "مِن"** لأن زيادة مِنْ مع اسم إنَّ غير معروف . " **خلافاً للكسائي** " [٥].

فإنه حكم بزيادة (مِنْ) وجعل أشدَ الناسِ اسم إنَّ . ومن حذفه في الشعر قوله:

- فلو [كنتَ][٦] ضَبّياً عرفتَ قَرَابتي
ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشَافِرِ[٧]

على رواية رفعِ " زنجي " أي : ولكنك ، وقول الآخر :

- فليتَ دفعتَ الهمَّ عنّي ساعةً
فبتنا على ما خيلتْ ناعمي بال[٨]

أي : فليتك .

وقول الآخر :

- فلا تَخْذُلِ المولى وإن كان ظالماً
فإنَّ بِهِ تُثأى الأمورُ وترأبُ[٩]

---

(١) تسهيل الفوائد /٦٢ .
(٢) انظر الكتاب ١٣٢/٢، الهمع ١٦٢/٢.
(٣) ورد الحديث في صحيح مسلم كتاب اللباس ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٩٢/١٤. سنن النسائي كتاب الزينة ، باب ذكر أشد الناس عذاباً ٢١٦/٨، برواية المتن .
وورد في صحيح البخاري ؛تاب اللباس ، باب عذاب المصورين يوم القيامة فتح الباري. ٣٨٢/١٠ باسقاط (مِنْ) وعليه فلا شاهد فيه .
(٤) انظر تسهيل الفوائد /٦٢ .
(٥) انظر تسهيل الفوائد /٦٢ ، انظر الهمع ٢١٥/٤.
(٦) ساقطة في الأصل .
(٧) قائله الفرزدق في ديوانه ٤٨١/٢، الكتاب ١٣٦/٢، مجالس ثعلب ١٠٥/١، المقرب ١٠٨/١، شرح التسهيل ط ١٣/٢.
(٨) قائله عدي بن زيد ديوانه ١٦١/٢، الانصاف١٠٧/١، أمالي ابن الشجري ١٨٣/١، ٢٩٥، شرح التسهيل ط ١٣/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٨٤/٥.
(٩) قائله قُراد بن العَيْار المازني ، انظر ضرائر الشعر /١٧٨، الخزانة ٤٤٩/١٠، شرح التسهيل ط١٤/٢.

أي : فإنه به ، والهاء إما للمولى ، وإما ضمير الشأن . وقول الآخر :

- ولكنْ مَنْ لا يَلْق أمراً ينوبُهُ

بعدته ينزل به وهو أعزلُ[1]

أي : ولكنه .

وقول الآخر :

- إنَّ مَنْ لامَ في بني حَسَّانِ

نِ أَلُمْهُ وأَعْصِهِ في الخُطوبِ[2]

أي : إنَّه .

والمحذوف في هذين ضمير الشأن [قال] ابن عصفور[3] لا يجوز حذف ضمير الأمر والشأن إلاَّ في الضرورة ؛ لأن الجملة الواقعة خبراً لضمير الأمر والشأن مفسرة له ، فقبح حذفه . وإبقاء الجملة . كما يقبح حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه إذا كانت الصفة جملة . هكذا قال . وهو محجوجٌ بما تقدم شاهداً على حذفه ، ولا التفات للقياس المانع من الحذف إذا صَحَّ السماع المقتضي جواز ذلك ، لكن حذفه ضَمِيْر أمرٍ وشأنٍ قليل لا كثير كما قال المصنف .

"**وإذا اعلم الخبر جاز حذفه مطلقاً**"[4] معرفة كان الاسم أو نكرة ، ظرفاً كان الخبرُ أو غير ظرف

"**خلافاً لمن اشترط**" في جواز الحذف "**تنكير الاسم**" .

ومن شواهد حذفه والاسم معرفة قول عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه لرجلٍ ذكَّره بقرابته منه : "إنَّ ذلك"[5] ثم ذكر حاجة فقال : "لعلَّ ذلك"[5] .

أراد : إنَّ ذلك حق ، ولعَلَّ حاجتَك مقضيَّةٌ / وقول الشاعر : /١٥٥ب

- سوى أنَّ حيَّاً من قريشٍ تَفضّلوا

على النَّاسِ أو أنَّ الأكارمَ نَهْشَلا[6]

ومن ورود حذفه وهو ظرف قول الشاعر :

---

(١) قائله أمية بن الصلت في ديوانه/٥٩ ، الكتاب٣/٧٣ ، العمدة٢/٢٧٣ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة/١٨١ ، شرح التسهيل ط٢/١٤ .

(٢) قائله الأعشي في ديوانه/٣٣٥ بروايةٍ (من يلمني على بني ابنة) ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٢٧ ، ٤٤٠ شرح التسهيل ط٢/١٤ .

(٣) شرح جمل الزجاجي١/٤٢٧ ، المقرب١/١٠٩ .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٦٢ .

(٥) أمالي ابن الشجري١/٣٢٢ ، ابن يعيش١/١٠٤ ، شرح التسهيل ط١/١٥ .

(٦) نسب للأخطل انظر مجاز القرآن١/٣٣١ ، المقتضب٤/١٣١ ، أمالي بن الشجري١/٣٢٢ شرح التسهيل ط١/١٥ شفاء العليل١/٣٥٥ . أي : أن الأكارم نهشلاً تفضلوا .

- ولو أنَّ مَنْ حَتْفه ناجياً

لكانَ هُوَ الصَّدَعَ الأعصما[1]

أي : لو أنَّ على الأرض ، ومن حذف الخبر أيضاً قول الشاعر :

- وما كنتُ ضَغَّاطاً ولكنّ طالباً

أَنَاخَ قليلاً فَوقَ ظهرِ سَبيلِ[2]

أي : ولكن طالباً منيخاً أنا . وقوله :

فلو كنت ضبياً عرفتَ قَرَابَتي

ولكنَّ زنْجياً عظيمُ المشَافِرِ[3]

على رواية من نصب الزنجي . أي : لا يعرف قرابتي ، وقوله :

- إنَّ محّـلاً وإنَّ مُرْتَحـــلاً

وإنَّ في السَّفَرِ ما مضَى مَهَلا[4]

أي : لنا .

ابن عصفور[5] : لا يحذف في الأكثر إلاَّ إذا كان الاسم نكرة كما في هذا البيت ؛ لأن الاسم إذا كان نكرة ، كان الخبر ظرفاً أو مجروراً مقدراً قبل الاسم ، ولولا ذلك لم يجز الإخبار عن النكرة . وإذا كان الخبر ظرفاً أو مجروراً ، سهل حذفه لاتساعهم في الظروف والمجرورات .

وزعم أهل الكوفة أن أحسن ما يكون حذف الخبر إذا كان الموضع موضع تفصيلٍ نحو : إنَّ الزُّبَابَةَ وإنَّ الفأرَةَ[6]

وإنما حسن الحذف في ذلك عندهم ؛ لقوة الدلالة على الخبر المحذوف إذ ذاك وهذا لا حجة فيه ؛ لأن الحذف إنما يستباح لوجود الدلالة على المحذوف ، ولا فرق بين أن يكون الدال على ذلك ، كون الموضع موضع تفصيل أو غيره .

"وقد يسد مسدّه" أي : مسدّ الخَبَرِ **"واو المصاحبة"** كما سدت عن خبر المبتدأ . **"والحال"** كما سدت عن المبتدأ أيضاً ، فمن سد واو المصاحبة مسده ما حكاه

---

(١) قائله النمر بن تولب ، انظر شرح أبيات المغني١/٣٧٩ ، شرح التسهيل ط٢/١٥ ، التذييل٢/٢٠٣ .

(٢) قائله الأخصر بن هبيرة ، انظر الكتاب٢/١٣٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور١/٤٤٣ ، اللسان (ضغط) ، المخصص٧/١٣٢ ، شرح التسهيل ط١/١٥ .

(٣) شبق الاستشهاد به في هذا الباب٤٥ وانظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٤٣ .

(٤) البيت للأعشي في ديوانه/٢٣٣ ، الكتاب٢/١٤١ ، المقتضب٤/١٣٠ ، شرح الجمل ابن عصفور١/٤٤٣ ، شرح التسهيل ط٢/١٥ شفاء العليل١/٣٥٥ .

(٥) شرح جمل الزجاجي١/٤٤٣ .

(٦) شرح جمل الزجاجي١/٤٤٣ ، الأصول لابن السراج عن الفراء١/١٩٧ يريدون : أنَّ الزُّبَابَةَ خلاف الفأرة ، وإن الفأرة خلاف الزبابة ، والزبابة نوع من الفأرة .

سيبويه من قول بعض العرب : "إنَّك ما وخيراً"[١] .

أي : مع خير . و"ما" زائدة . وقول الشاعر :

- فَدَعْ عَنْك ليلى إنّ ليلى وشَأْنَها

وإن وعَدَتْكَ الوعْد لا يتيسر[٢]

وحكى الكسائي : "إنَّ كلَّ ثوب وثمنه"[٣] . ومن سد الحال مسده قول الشاعر :

- إن اختيارك ما تبغيه ذا ثقةٍ

باللّه مستظهراً بالحزْم والجَلدِ[٤]

فتقول على قياس هذا : "إنَّ ضربي زيداً قائماً" و"إنَّ أكثر شربي السَّويقَ ملتوتاً"[٥] .

والقول في كيفية تقدير المحذوف كـ هو في باب المبتدأ .

"والتزم الحذف" للخبر أيضاً **"في "ليت" شعري مردفاً باستفهام"**[٦] .

متصل بشعري أو /منفصل باعتراض . فمن الأول قول الشاعر : /١٥٦أ

- ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ ليلةً

بوادٍ وحَولِي إذخرٌ وجَليلُ[٧]

ومن الثاني قول أبي طالب :

- ليتَ شِعْري مسافَر بن أبي عمرو

ولَيْتٌ يقُولُهـــــا المحــزونُ[٨]

أيُّ شيئٍ دَهَا[ك][٩] أمْ غَالَ مَرْآكَ

وهـل أَقْدَمَتْ عليـــك المنُـــونُ

وإنما التزم الحذف في هذا ونحوه ؛ لأنه في قوة "ليتني أشعر" .

ومن حذفه وجوباً قولك : "إن زيداً سيراً سيراً" ؛ لقيام تكرار المصدر مقامه .

---

(١) الكتاب١/٣٠٢-٢/١٠٧ ، كتاب الشعر١/٢٥٢ .

(٢) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٢/١٦ ، التذييل٢/٢٠٣أ ، شفاء العليل١/٣٥٥ .

(٣) انظر شرح التسهيل ط٢/١٦ ، الارتشاف٢/١٣٦ والهمع ٢/١٦١وفيها « إن كل ثوب لو ثمنه » بإدخال اللام على الواو .

(٤) لم أعثر على قائله ، انظر شرح الكافية الشافية١/٤٧٧ ، الهمع٢/١٦٢ ، شرح التسهيل ط٢/١٦ ، شفاء العليل١/٣٥٦ .

(٥) انظر الأصول٢/٣٦٠-٣٦١ .

(٦) تسهيل الفوائد/٦٢ .

(٧) قائله بكر بن غالب بن عامر الجرهمي انظر سيرة ابن هشام٢/٢٣٩ شرح أشعار الهذليين١/٩٤ ، شرح التسهيل ط٢/١٦ ، شفاء العليل١/٣٥٦ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٤/١٩٤.

(٨) ديوانه/١٦٨ ، الكتاب٣/٢٦١ ، شرح أبيات المختصر/٣١٥ ، الروض الأنف١/١٧٥ ، شرح التسهيل ط٢/١٦-١٧ ، شفاء العليل١/٣٥٦ .

(٩) ساقطة من الأصل .

ابن عصفور[١] لا يجوز حذف الاسم والخبر معاً إلاَّ في "إنَّ" وحدها ومنه قول ابن الزبير وقد قيل له : "لعنَ اللَّهُ ناقةً حملتْني إليك"[٢] .

فقال : "إنَّ وصاحبها" أي : إنها ملعونةٌ وصاحبها ، فحذف الاسم والخبر ، وأبقى في الجملة "إنَّ" نظير حذف الشرط وجوابه . وابقاء حرف الشرط في قول الشاعر :

- قالتْ بناتُ العمِّ يا سلمى وإنْ[٣]
كان عيِيّاً مُعْدَماً قالتْ وإنْ

أي : وإن كان عيِيّاً مُعْدَماً تمنيته . ونظير قول الشاعر أيضاً :

- أفد التّرحل غير أنَّ ركابنا
لمَّاتَزلْ بِرِحَالنا وكأنْ قدِ[٤]

أي : وكان قد زالت ، وذهب بعض الناس إلى أنَّ "إنَّ" في قول ابن الزبير بمعنى نَعَمْ ، وليست مما نحن [فيه] ، ولبيان هذا موضع أنسبُ هذا يأتي بحول الله .

"**وقد يخبر هنا**" أي في باب إنَّ "**بشرط الإفادة عن نكرة بنكرة أو بمعرفة**"[٥] فمن الأول قول امرئ القيس :

- وإنَّ شفاءً عبرةٌ مُهْرَاقةٌ
وهَلْ عِندَ رَسْمٍ دَارِسٍ من مُعَوَّلِ[٦]

ومن الثاني : ما مثل به سيبويه رحمه الله في الكتاب[٧] من قوله : "إنَّ قريباً منك زيدٌ" . وقول الشاعر :

- وإن حراماً أنْ أَسُبَّ مجاشعاً
بآبائي الشّمِ الكرامِ الخضارمِ[٨]

---

(١) شرح الجمل١/٤٤٤ .

(٢) انظر الأغاني١٢/١٧ .

(٣) لرؤبة في ملحق ديوانه/١٨٦ ؛ الدرر٢/٧٨ ، التصريح١/٣٧ ، الأشموني١/٣٣ ، ٤/٢٦ .

(٤) للنابغة في ديوانه/٦٢ وانظر ابن عقيل١/٢٣ ، المغني/١٨٦ **وفي الأصل « لم » وهو سهو من الناسخ .**

(٥) تسهيل الفوائد/٦٢ .

(٦) ديوانه/٩ ، الكتاب٢/١٤٢ ، المنصف٣/٤٠ ، شرح التسهيل ط٢/١٧ ، شفاء العليل١/٣٥٦ ورواية الديوان [وإن شفائي] .

(٧) ٢/١٤٢ .

(٨) للفرزدق وقد تقدم في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر ص ٢٤٧ ، المقتضب٤/٧٤ .

وقول الشاعر

وما كنتُ ضَغَّاطاً ولكنْ طالباً
أَنَاخَ قليلاً فوقَ ظهرِ سبيلِ[1]

أي : ولكن طالباً أنا ، هكذا قدره سيبويه[2] والذي حسن هذا شبه منصوب هذا الباب بالمفعول، ومرفوعه بالفاعل .

"ولا يجوز "إنّ قائماً الزيدان"[3] على جعلِ "الزيدين" مرفوعاً بـ قائم وسد مسد الخبر .

"خلافاً للأخفش والفراء" لأنهما أجازا[4] ذلك .

"و"كذا "لا" يجوز "ظننتُ قائماً الزيدان"[5]"

على جعل الزيدين مرفوعاً بـ قائم ، وسد/مسد المفعول الثاني لـ"ظننتُ" /١٥٦ب

"خلافاً للكوفيين"[6]" فإنهم أجازوا ذلك . وهذان التركيبان يجيزهما أو يلزمه تجويزهما من يجيز "قائمٌ الزيدان" دون استفهام ولا نفي .

وقد تقدم الكلام في ذلك في باب المبتدأ ، وذكر هناك أنّ سيبويه يستقبح ذلك ، وأنّ الأخفش يستحسنه[6] ، ويمكن أن يفرق بين البابين : بأن التركيب إذا تجرد من "أنّ" و"ظنّ" ، صَلُحت الصفة فيه للوقوع موقع الفعل ، بخلاف ما إذا تلبس بهما ، فلا يلزم من جواز "قائم الزّيدان" ، جواز التركيبين المذكورين .

والاستدلال لجواز التركيب الثاني بقول الشاعر :

- أَظَنَّ ابنُ طَرْثُوثٍ عتيبةً ذاهباً
بَعَادِيَتَي تِكَذَابُهُ وجَعَائِلُه[7]

لا يتم ؛ لجواز أن يكون ذلك من حذف المفعول الأول للعلم ، وترك الثاني ، والتقدير : شخصَهُ ذاهباً .

تنبيه[8]: لا يجوز إدخال إنّ المكسورة على المفتوحة فيقال : "إنّ أنّ زيداً في الدّار" ؛ لتجانسهما لفظاً ومعنىً ، فيمتنع إجتماعهما كما يمتنع إجتماع الحروف

---

(١) سبق الاستشهاد في هذا الباب ص٤٢٧

(٢) الكتاب٢/١٣٦ .

(٣) تسهيل الفوائد/٦٢ .

(٤) انظر معاني القرآن١/٣١١ ، الأصول١/٢٥٦ ، ارتشاف الضرب٢/١٣٨ ، الهمع٢/١٦٤ .

(٥) تسهيل الفوائد/٦٢ .

(٦) انظر ص ٢٤١ .

(٧) لذي الرمة في ديوانه/٦٤ ، الأصول١/١٨٦ ، شرح التسهيل ط٢/١٨ ، شفاء العليل١/٣٥٧ .

(٨) انظر الهمع٢/١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .

التي لمعنى واحد ، والمكسورة هي الأصل ، والمفتوحة فرعٌ عليها ؛ لأنَّ المكسورة تفيد في الجملة معنىً واحداً ، وهو التأكيد ، فهي كلام الابتداء . والمفتوحة تفيد التوكيد ، وتعلق مابعدهابماقبلها. فهي فرع على المكسورة ؛ إذ الفروع تتضمن مافي الأصل وتزيد عليه .

وقيل : المفتوحة أصل المكسورة ؛ لأنها اسم . وقيل : كلٌ منهما أصل في بابه . والظاهر الأول .

واختصت المصدرية بالفتح لمَّا كانت كجزء اسم وطال الكلام، فَخُصَّتْ بأخف الحركات .

ويجوز جعل المفتوحة اسماً للمكسورة إنْ فصل بينهما، فيقال: إنَّ عندنا أنَّ زيداً منطلقٌ ". كما جاز الجمع بين إنَّ واللاَّم في كلامٍ واحدٍ إذا فصل بينهما كما في نحو : " إنَّ زيداً لقائمٌ ، مع كونهما للتأكيد .

مسألة : تقُولُ : " إنَّ زيداً كانَ قائماً " اسم كان مضمر ، وقائمٌ خبرها. والجملة خبر " إنَّ " .

وتقول : إنَّ زيداً كانَ قائمٌ ، كان زائدة ، وقائمٌ خبر إنَّ . وعلى هذا جاء :

.....

إنَّ الرَّزيَّة كَانَ يومَ ذُؤابِ (١)

ولا يجوز جعل إنَّ خبراً لـ " كان " ، فلا تقول : " كان زيداً أنه قائمٌ "؛ لأنَّه لما اجتمعت " إنَّ " و " كان" ، قدموا " إنَّ " ؛ لأنها حرف صدر . قال تعالى : < إنَّ الله كانَ عليماً حكيماً (٢)

وتقول : " إنَّ زيداً أنَّه قائمٌ " . وأكثر مايكون هذا مع طول الكلام. قال اللَّهُ تعالى :< إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إنَّ الله يفصلُ بينهم >(٣) . /١٥٧أ

ويكون هذا بمنزلة قولك : " إنَّ زيداً واللّه لأكرمنه " فـ " إنَّ " دخلتْ للتوكيد ؛ وكذلك القسم .

وكذا قولك : " واللّه إنَّ زيداً لأخوه عالمٌ "" إنَّ " و "اللاَّم " دخلتا لتوكيد الخبر.

---

(١) هذا عجز بيت لربيعة بن عبيد الأسدي أحد شعراء الحماسة في رثاء ابنه ذؤاب ، وصدره
ولقد علمت على التجلد والأسى
انظر أمالي القالي ٢/٨١ ، ٨٢ ، البسيط ٢/ ٧٠٠ ، ٧٤١ ، الملخص/٢٤٨.

(٢) آية ١١ من النساء .

(٣) آية ١٧ من سورة الحج .

" فصـــل "

"يستدام كسرُ "إن" ما لم تؤول هي ومعمولها بمصدر ، فإن لزمَ تأويل ، لزمَ الفتح ، وإلا فوجهان"[1] : الكسر والفتح .

"فلامتناع التأويل" بمصدر **"كسرت مبتدأة"**[2] معنىً ولفظاً نحو : ﴿ إنا أعطيناكَ الكوثر ﴾[3] أو معنىً لا لفظاً نحو : ﴿ ألا إنهم هم السفهاء ﴾[4] .

"وموصولاً بها" نحو ﴿ ما إنْ مفاتحهُ لتنوءُ ﴾[5] ولا بدَّ من تقييد هذا بوقوع "إنَّ" صدر الصلة كما في الآية . فلو لم تقع صدراً نحو : عرفتُ الذي عندي أنَّه كريمٌ" ، لم تكسر ومع هذا القيد يزاد أيضاً قيدٌ آخر ، وهو أن يكون الموصول اسماً ؛ إذ لو كانَ حرفاً فُتِحت نحو : "لا أُكَلمكَ ما أنَّ في السماءِ نجماً"[6] .

"وجواب قسم" متضمن للاَّم نحو : ﴿ إنا أنزلناهُ في ليلةٍ مباركةٍ ﴾[7] .

"ومحكية بقول" كقوله تعالى : ﴿ وقالَ اللهُ إني معكمْ ﴾[8] فلو قلت : "شافهتُك بالقول أنَّك فطنٌ" فالفتح إذ ، التقدير لأنَّك فطنٌ،فليست محكية .

"وواقعة موقع الحال"[9] . كقوله تعالى : ﴿ كما أخرجكَ ربكَ من بيتكَ بالحقِّ وإنَّ فريقاً من المؤمنين لكارهونَ ﴾[10] وقول الشاعر :

- مَا أَعْطَيانِي ولاَ سَأَلْتُهما
إلاّ وإنِّي لَحَاجِزِي كَرَمي[11]

"أو موقع خبر اسم عين" كقوله تعالى : ﴿ إنَّ الذينَ آمنوا والذينَ هادوا والصابئينَ والنصارى والمجوسَ والذينَ أشركوا إنَّ اللهَ يفصلُ بينهم ﴾[12] .

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٢ .
(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦٣ .
(٣) آية ١ من الكوثر .
(٤) آية ١٣ من البقرة .
(٥) آية ٧٦ من القصص .
(٦) مجمع الأمثال٢/٢٢٨ ، أوضح المسالك١/٣٣٥ .
(٧) آية ٣ من الدخان.
(٨) آية ١٢ من المائدة .
(٩) تسهيل الفوائد/٦٣ .
(١٠) آية ٥ من الأنفال .
(١١) لكثير في ديوانه١/٤٧٢ ، المقتضب٢/٣٤٥ ، شرح ابن عقيل١/٣٥٣ ، شرح التسهيل ط٢/١٩ .
(١٢) آية ١٧ من الحج .

وقول الشاعر :

- مِنَّا الأَنَاةُ وبعضُ القَومِ يحسبُنَا

إنَّا بِطَاءٌ وفي إبْطَائِنَا سَرَعُ[1]

وإنما لزم الكسر في هذا ؛ لأنها لو فتحت كانت في تقدير المصدر ، والمصدر لا يخبر به عن اسم العين . فلو وقعت خبراً عن اسم معني نحو : جزاؤك أنَّك مكرِمٌ" فالفتح .

"أو قبل لام معلقة"[2] كقوله تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾[3] المعلقة هي المسبوقة بفعل قلبي أو جار مجراه، وبسبب اللاَّم المعلِّقة كسرت في قول الشاعر:

- أَلَمْ تَرَانِّي وابن أسودَ ليلةً

لَنَسْرِي إلى نَارَينِ يعلو سناهُما[4]

إذ لولا اللام المعلقة ، لفتحت كما فتحت في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي[5] السَّمَاوَاتِ / وَالْأَرْضِ ﴾[6]

/١٥٧ب

وبالجملة : فإنَّ المكسورة تقع في مواضع الجمل ومواضع الأخبار فتقول : "أكرمني الناس حتى إنَّ الأميرَ أكرمني" بالكسر ؛ لأن قصدك الإخبار بذلك وتقول : "جاءني زيدٌ وإنَّه يضحك" بالكسر ؛ لأنَّ الإخبار بضحكه وبمجيئه في حلة الضحك .

وتقول : "علمتُ إنَّ زيداً لقائمٌ" ؛ لأن المراد أيضاً تأكيد الخبر . فلو قلت : "علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ" فالفتح ؛ لأن القصد هنا مخالفٌ له في : علمتُ إنَّ زيداً لقائمٌ" . وتقول : أمَّا إنَّك ظريفٌ" بالكسر ؛ لأن المراد الإخبار بظرفه . و"أمَّا" على هذا استفتاحٌ ، فلو كانت "أمَّا" التي بمعنى حقّاً فتحت و"أنَّ" إذ ذاك مع معمولها اسم مبتدأ ، والخبر "أمَّا" التي بمعنى حقّاً .

وبعض ما ذكر من الأحكام إنما هو على المعروف ، وإلاّ فقد أجاز بعضهم فتحها في ابتداء الكلام ، فيجوز على هذا : "أنَّ زيداً قائمٌ عندي" إلى هنا آخر المواضع التي تكسر فيها "إنَّ" على جهة التفصيل ؛ لامتناع تأويلها بالمصدر .

---

(١) هو وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال ، انظر الحماسة شرح المرزوقي٦٤٧/٢ ، المقاصد النحوية٢١٦/٢ ، شرح التسهيل ط٢٠/٢ ، شفاء العليل٣٥٩/١ .

(٢) تسهيل الفوائد/٦٣ .

(٣) آية ٣٣ من الأنعام .

(٤) قائله الشمردل انظر الكتاب١٤٩/٣ ، الاشموني٢١٩/١ ، التسهيل ط٢٠/٢ ، شفاء العليل٣٥٩/١ .

(٥) ساقطة في الأصل .

(٦) آية ٤١ من النور .

" **وللزوم التأويل** " بالمصدر ؛ **فتحت بعد « لو »** ؛ كقوله تعالى : < وَلَو أَنهم صَبَرُوا > [١]

وقول الشاعر :

- فلو أنّ قَوْمي اَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهم
نَطقت ولكنَّ الرِّمـاحَ أجَرَّتِ [٢]

" **و" لولا "** " كقوله تعالى :< فَلَولا أنه كانَ من المُسَبحين > [٣]

- لـكم أمـــانٌ ولـولاَ أنّنا حـُرُمٌ
لم تُلفِ أنْفُسُكُم من حَتْفِها وزرا [٤]

"و"ما" التوقيتية " [٥] كقول بعض العرب :" لاَ أكَلِّمك ما أنَّ في السَّماءِ نَجْما"[٦] .

" **وفي موضع مجرور**" بحرفٍ نحو :< ذَلكَ بأنَّ اللهَ هُو الحَقّ > [٧] أو بإضافة كقوله تعالى < إنهُ لَحَقٌ مِثلَ ما أنكُمْ تَنطقُونَ > [٨] .

وإنما فتحت بعد " لو" ؛ لأنها وما عملت فيه واقعة موقع فعل مفرد هو فاعل فعل محذوف . فالتقدير في قولك :" لو أنَّ زيداً قائمٌ " " لو ثبت أنّ زيداً قائمٌ " أو نحو هذا التأويل . والدليل على ذلك أن خبر " إنَّ " بعد " لو " لا يكون في الغالب إلاَّ فعلاً ؛ ليكون دالاً على الفعل المحذوف الذي " إنَّ " وما عملت فيه فاعله كقوله تعالى : < وَلَو أنا كَتَبنَا عليهم > [٩] < وَلَو أنهم إذ ظَلَمُوا> [١٠] ولمجيئه في الغالب فعلاً اعتقد الزمخشري أن ذلك واجبٌ فقال : (لو قلت [لو] إنَّ زيداً حاضري [لأكرمته] لم يجز[١١] ، وليس كذلك ؛ لأنه قد جاء غَيرَ فعلٍ نثراً أو نَظْماً . فمن النثر قوله تعالى: < وَلَو أنَّ مافي الأرضِ من شَجَرَةٍ أقلامٍ >[١٢] . /١٥٨أ

ومن النظم قول الشاعر :

- ولو أنَّها عُصْفُورةٌ لحَسِبْتُها
مُسَوَّمَةً تدعوا عُبَيْداً وأزْنَمَا [١٣]

---

(١) آية ٥ من الحجرات .
(٢) هو عمرو بن معد بن يكرب ديوانه/٤٥ ، اللسان (جرر) ، شرح التسهيل ط٢/٢٢.
(٣) آية ١٤٣ من الصافات .
(٤) لم أعثر على قائلة انظر شرح التسهيل ط٢/٢٢ ، هداية السبيل ٣/١٣٩٧،
(٥) تسهيل الفوئد/٦٣.
(٦) سبق الاستشهاد به قريباً ، وانظر اللسان (انن) .
(٧) آية ٦٢ من الحج.
(٨) آية ٢٣ من الذاريات .
(٩) آية ٦٦ من النساء .
(١٠) آية ٦٤ من النساء .
(١١) انظر المفصل/٣٢٣ ، الهمع ٢/١٧٠.
(١٢) آية ٢٧ من لقمان .
(١٣) قائله العوام بن شوذب انظر المغني/٢٩٩، شرح أبياته ٥/٩٧، العقد الفريد ٦/٤٧، معجم ما استعجم/١٢٦٠، وهو أيضاً لجرير ديوانه ٥٦٦.

وقول الآخر :

- ولو أنَّا ما أبْقَيتِ منِّي مُعَلَّقٌ

بعودِ ثمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها[١]

وقول الآخر :

- لو أنَّ حَيَّاً مُدْرِكُ الفَلاحِ

أَدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّمَاحِ[٢]

وإنما فتحت "لو" بعد "ما" ، لأن الموضع للمبتدأ وهو مفرد ، وفتحت بعد "ما" التوقيتية للزوم تأويلها بمصدر .

"أو مرفوع فعل" فاعلاً كقوله تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِم أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾[٣] أو نائباً عنه كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾[٤] .

"أو منصوبه غير خبر"[٥] عن اسم عين كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم ﴾[٦] وكذا تفتح أيضاً إذا عطفت على منصوب الفعل المذكور كقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾[٧] .

فلو كان منصوبُ الفعلِ خبراً عن اسم عين ، فالكسر كقوله :

منا الأناةُ وبعضُ القومِ يَحْسِبُنَا

أنَّا بطاءٍ وفي إبطائِنا سَرَعٌ[٨]

وكذا تفتح أيضاً إذا وقعت في موضع المبتدأ كقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾[٩] .

وإنما فتحت في هذا المواضع ، أعني موضع المجرور ومرفوع الفعل أو منصوبه والمبتدأ ، لكونها للمفردات .

وكذا فتحت أيضاً بعد (علمتُ) وأخواتها في "علمتُ أنّ زيداً قائمٌ" لأنها إنما هي في موضع المفعول الأول وسدت بمفعولها مسد المفعولين .

والدليل على أنها في موضع المفعول الأول فقط ، أنك لو صرحت بالمصدر المقدر بها ، لم يكن بد من المفعول الثاني ، وتعبير المصنف رحمه الله في إعطاء

(١) قائله أبو العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وقيل غيره . انظر العيني ٤/٤٥٧، الأشموني ٤/٢٤.
(٢) قائلهما لبيد. انظر ديوانه/٣٣٣ ، المغني/٢٩٩ ، شرح أبياته ٥/١٠٢ .
(٣) آية ٥١ من العنكبوت .
(٤) آية ١ من الجن .
(٥) تسهيل الفوائد/٦٣ .
(٦) آية ٨١ من الانعام .
(٧) آية ٤٧ من البقرة .
(٨) سبق الاستشهاد به قريباً ص٤٤٢
(٩) آية ٣٩ فصلت .

ضابط الكسر والفتح بالمصدر في قوله : يستدام كسرُ "إنّ" ما لم تؤول هي ومعمولها بمصدر"[1].

أو [جه] مما لو عُبِّر باسم مفردٍ كما فعل غيره ؛ إذ لو عبَّر بذلك ورد عليه :(أنا بطاء) من قول الشاعر : "منا الأناة وبعض القوم يحسبنا إنّا بطاءٌ" وفي البيت ؛ لأن "أنَّ" ومعمولها فيه واقعة موقع اسم مفرد ، وهي مكسورة ، بخلاف التعبير بالمصدر فإنَّ فتحها مع الصلاحية للتأويل بالمصدر مطرد ، وسواء كان تأويلها مع معمولها بالمصدر من لفظ معمولها كما في : يعجبني أنَّك منطلقٌ" أو من معناه نحو "يُعجبُني أن زيداً ليس بِفَاسِقٍ" ، وأنَّ زيداً في الدَّار" و"أنَّه عِنْدَك" لا فرق بينه شيئ من ذلك .

فيقدر الأول : يعجبني انطلاقك من لفظ معمولها .

ويقدر الثاني : يُعجِبُني عَدَمُ فِسْقِ زَيدٍ واستقرارُهُ ، واستقرارُهُ عندَكَ . فيسبك المصدر من معنى معمولها ، إذ لا يمكن سبكه من لفظه ؛ لعدم اشتقاقه .

/ ومع هذا فيردُ عليه مواضع تفتح فيها ، مع أن المصدر لا يسد مسدها / ١٥٨ ن

أحدها : فتحها بعد بعد "ما" التوقيتية نحو "لا أُكَلِّمك ما أنَّ في السَّماءِ نجماً" .

وثانيها : فتحها بعد "ظننتُ" نحو "ظننت أنَّ زيداً قائمٌ" .

وثالثها : إذا كان خبرها جامداً نحو "عرفت أنَّ هذا حجرٌ" .

فهذه المواضع تفتح فيها مع أن المصدر لا يسد مسدها .

إلى هنا آخر المواضع التي تفتح فيها "أنَّ" على جهة التفصيل للزوم تأويلها ومعمولها بالمصدر .

"**ولإمكان الحالين**" صلاحية التأويل بالمصدر وعدم ذلك .

"**أجيز الوجهان**" الكسر والفتح .

"**بعد : أولَ قولي**"[2] "إنّي أحمدُ الله"[3] أما الفتح فعلى تأويلها مع ما بعدها بالمصدر . وأما الكسر فعلى جعل "إني أحمد" مفعولاً بالقول المفهوم من قوله : "أول ما أقول" ؛ لأنه في معنى أقول قبل كل شيئ .

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٢ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦٣ .

(٣) انظر الكتاب٣/١٤٣ .

واختلفوا في خبر المبتدأ على هذا . فقيل : سد الفعل مسده كما سد مسده "الزيدان" في قولك : "أقائمٌ الزيدان" وهو قول أبي الحسن بن أبي الربيع[1].

وقيل : هو محذوف ، والتقدير : أول ما أقول : أنّي أحمد الله ثابت .

وهو اختيار أبي على الفارسي[2] . واعترضه ابن الطراوة من وجهين :

أحدهما : أن الإخبار عن أول هذه التركيب بالثبوت مقتضٍ أن آخره ليس بثابت ، ومعلوم أن التركيب بجملته ثابت .

الثاني : أن الإخبار بثابت عن المبتدأ في هذا التركيب إخبار لا فائدة فيه إذ قد علم من نطقه بأني أحمد الله أنَّ أوله ثابت .

وأجيب عنه بمنع كون ثابت خبراً لهذا المبتدأ ، إذ معمول القول سد مسد خبره . وإنما قدره الفارسي بثابت؛ لأن المبتدأ[3] لابد له من خبر غالباً فقدره كذلك . ولا يخفى ما تضمنه هذا الجواب من التناقض .

وأجيب عنه أيضاً بمنع كون ثابت خبراً له ، وجعل الخبر شيئاً لا يمكن تقديره ، وهو جواب أفسد من الذي قبله ؛ إذ كل محذوف لابُدَّ أن [يكون][4] معلوماً مفهوماً من حيث اللفظ والقرائن .

وأجاب ابن عصفور[5] عنه بأن المراد : أول قولي أني أحمد الله ثابت قبل هذا الكلام وسابق عليه ، وليس قولي الآن أني أحمدُ اللّه بأول حمد ، بل أول قولي أني أحمد الله متقدم قبل هذا ، ولا يريد بقوله أني أحمد الله هذا اللفظ الخاص بل جنس الألفاظ التي يحمد بها الله .

وفيه نظر ؛ لأن قوله : أني أحمد الله معمول للقول ، والإخبار بثابت إنما وقع عن أول هذا التركيب /فالسؤال باق بحاله . والأولى عندي جعل الفعل ساداً /١٥٩أ مسد الخبر كما ذكر أوَّلاً . ولا يخفى أن الفارسي ارتبك في هذا الموضع وتخبط فيه ، ومن حاول الإعتذار عنه والانتصار له تخبط معه، وقد رده عليه جماعة منهم ابن الطراوة كما ذكرنا ، وابن الوليد الدقسي[6] والحجاج بن مَعْزُور[7] ،

---

(١) انظر الملخص لابن أبي الربيع/٢٥٢ .

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي١/٤٦٥ .

(٣) في الأصل "مبتدأ" .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) شرح جمل الزجاجي١/٤٦٤-٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٦) لم أجده في كتب التراجم ، ولعله قصد : الوَقَشي : هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد أبو الوليد ، توفي سنة ٤٨٩هـ .
انظر ابغية٢/٣٢٧ ، الاعلام٨/٨٤ .

(٧) هو يوسف بن معزوز القيسي أبو الحجاج ، أديب نحوي ، ألف شرح الإيضاح للفارسي توفي سنة ٦٢٥هـ . انظر البغية٢/٣٦٢ .

عن سيف الدولة جواز كون إني أحمد الله معمولاً لقول مضمر كأنه قال : أول ما أقول قولي : إني أحمد الله ، وأجازه أيضاً أبو الحسن بن أبي الربيع . ويرد عليه أن إضمار المصدر لا يجوز إلا في الشعر كقوله :

- هَلْ تَذْكُرُنَّ إلى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُم
وَمَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رُحْمَانَ قُرْبَانا[1]

أي : وقولكم رحمانُ قربانا .

نعم أجاز إضماره البغداديون يعتضد ذلك هنا بكثرة إضمارهم القول .

واعلم أنا إذا فرعنا على الفتح ، لم يجز أن تكون "ما" موصولة بمعنى الذي ، ولا نكرة موصولة بمعنى شيئ والفعل بعدها صلة على الأول ، وصفة على الثاني ، والعائد محذوف ، والتقدير حينئذٍ : أَوّلُ الألفاظ التي أقولها ، أو أول الألفاظ أقولها حمدَ الله ؛ لأن الحكم بهذا يستلزم كون الخبر مغايراً للمبتدأ ضرورة إنَّ حمد الله ليس من الألفاظ المقولة ، والخبر قاعدته أن يكون هو المبتدأ أو منزلاً منزلته نحو : "زيدٌ أخوك" و"زيدٌ زهيرٌ" .

وبهذا يتضح لك فساد قول من أجاز أن تكون "ما" موصولة مع الفتح وهو ابن خروف[2] . وإذا افرعنا على الكسر جاز أن تكون "ما" موصوفة أو مصدرية مراداً بها المقول على أسلوب قولهم : "درهمٌ ضرب الأمير" وهكذا نأخذ ههنا أول قولٍ بمعنى : مَقُولٍ ، ومَعمُولُ "أَقُولُ" إذا كانت "ما" بمعنى "الذي" أو موصُوفةٌ محذوفٌ والخبر عن أول هو أني أحمدُ الله . كما تقول : أوَّلُ ما أقُولُ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾[3] . فـ"سبح اسم ربك" خبر عن أول ، ولا حاجة إلى الرابط ؛ لأن الجملة في المعنى هي نفس المبتدأ ، وعلى هذا نزلوا عبارة سيبويه المبرد والزجاج والسيرافي وابن طاهر وشيوخ الأندلس أكثرهم .

وكان الاستاذ أبو على الشلوبيين يقول : إنما كسرت في ذلك ؛ لوقوعها بعد أول ، وهو في المعنى قول لإضافته إلى القول ، وقدر الخبر محذوفاً كما قدره الفارسي ، وهو أيضاً فاسدٌ ؛ لأن "أنَّ" إذا كسرت حكاية لفعل أو مصدر ، لابد وأن تكون معمولة ، ومعلوم أنَّ "أوَّل" لا يعمل وإن كان في المعنى مصدراً ؛ إذ لا يعمل إلاَّ

---

(١) قائله جرير . ديوانه/٥٩٨ ورواية الديوان (هل تتركن إلى القسين هجرتكم ... وَمَسْحَهُمْ صُلْبَهُمْ..) وانظر إعراب ثلاثين سورة /١٣ ، وشرح الجمل١/٤٦٧.

(٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/١ ، الارتشاف ١٤١/٢.

(٣) آية ١ من سورة الأعلى .

ما كان مصدراً لفظاً . وقد /نقلوا عنه أنها في هذا التركيب غير معمولة /١٥٩ب لأقول . والحق في هذا الموضع أن يقال إن لوحظ بالقول تأخير الصوت في أشخاص الكلام ، فالحكم الفتح ؛ لأن المراد به والحال هذه الحدث .

وإن لوحظ به أشخاص الكلام ، فالحكم الكسر ، عُدْنَا إلى لفظ المصنف ويجوز الوجهان أيضاً بعد "**إذا الفجائية**"[1] كقول الشاعر :

- وكنتُ أَرَى زَيْداً كما قِيلَ سَيِّداً

إذا إنّه عبدُ القَفَا واللَّهازِمِ[2]

فالفتح على تأويل إنّ ومعمولها بمصدر مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف .

والكسر على عدم التأويل بالمصدر ، وهذا أولى ؛ لكونه غير محوج إلى تقدير محذوف .

"**وفاء الجواب**" نحو "مَنْ يَأْتِنِي فإنّه مكرَمٌ" فالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة غير مؤولة بمصدر . والفتح على جعل ما بعد الفاء مؤولاً بمصدر مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف . ويرجح الأول ؛ لكونه غير محوج إلى محذوف .

وبالوجهين قُرئ في السبع[3] قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[4] فتحهما ابن عامر وعاصم . وفتح الأول وكسر الثانية نافعٌ ، وكسرهما ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو عمرو .

"**وتفتح**" أيضاً "**بعد "أمّا" بمعنى حقاً**" ؛ لأنها إذ ذاك مؤولة هي ومعمولها بمصدر مبتدأ ، و"حقّاً" و"أمّا" التي بمعنى ظرف مخبر به عنه فنقول : "أمّا أنّك منطلقٌ" أي : حقٌ انطلاقُك أي : فيما نحقه انطلاقك .

ومن وردوها مفتوحة بعد"حق" قول الشاعر :

- أحقاً أنَّ جيرَتَنا استَقَلّوا

فَنَيَّتُنا ونِيَّتُهم فَريقُ[5]

---

(١) انظر التسهيل / ٦٢

(٢) لم أعثر على قائله انظر الكتاب٣/١٤٤ ، المقتضب٢/٣٥١ ، الأصول١/٣٦٥ ، شرح التسهيل ط٢/٢٢ ، شفاء العليل١/٣٦٠ .

(٣) انظر السبعة لابن مجاهد/٢٥٨.

(٤) آية ٥٤ من الأنعام ، وانظر الكشف١/٤٣٣ ، الاتحاف/٢٠٨-٢٠٩ .

(٥) هو المفضل النكري في الكتاب٣/١٣٦ ، ونسب لعامر بن أسحم في الحماسة البصرية١/٥٣ وانظر شرح التسهيل ط٢/٢٣ ، وفي الحماسة (ألم تر أن جيرتنا) .

تقديره عند سيبويه [أ][1]في حقٍّ إنَّ جيرتنا أستقلوا . فلو قصد بـ"أما" الاستفتاح فالكسر كما تكسر بعد "ألاَ" الاستفتاحية . وإذا وقع بين "أمّا" و"إنَّ" يمين ، جاز الفتح على مرادفه "أمَّا حقاً" ، والكسر على مرادفتها "ألاَ"[2] .

"و"كذا تفتح "**بعد "حتّى" غير الابتدائية**"[3] أي : العاطفة والجارة فنقول : "عرفتُ أمورك حتى أنَّك فاضلٌ" بالفتح .

ويجوز في هذا المثال أن تكون عاطفة ، فيقدر "إنَّ" ومعمولها مصدراً منصوباً وأن تكون جارة ، فتقدره مجروراً . فلو كانت "حتَّى" حرف ابتداء ، فالكسر نحو : "مرضَ حتَّى إنَّه لا يُرجَى" .

"**وبعد "لا جرَمَ" غالباً**" .

وبالفتح قرأ القراء قوله تعالى : ﴿ **لا جرَمَ / أنَّ لهُمُ النار** ﴾[4] /١١٦أ

وحكي عن بعض العرب كسر "إنَّ" بعدها ؛ لإجرائهم إياها مجرى اليمين .

قال الفراء : "لا جَرَمَ" كلمة كثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة "حقاً" وتقول العرب : "لا جَرَمَ لآتينَّك"[5] و"لا جَرَمَ لقد أحسنت"[5] فَنَراها بمنزلة اليمين .

ومن مواضع جواز الكسر والفتح "أمَّا" إذا وقع بعدها ظرف أو مجرور نحو : "أمّا في النَّارِ فإنَّ زيداً قائمٌ" با الكسر ؛ لملاحظة كون التقدير : فزيدٌ قائم والمجرور على هذا متعلق بما في "أمَّا" من معنى الفعل .

والفتح لملاحظة كون التقدير : "فقيام زيد" والمجرور في موضع الخبر .

ومنها "مذ"[6] فإن بعض أصحابنا عدَّ ذلك من مواضع الكسر والفتح فتقول : "ما رأيته مذ أنَّ اللّه خَلَقَهُ" بالفتح والكسر . فأما الفتح فلملاحظة المصدر ، والتقدير : "ما رأيته مذ خلق الله أيامي" .

وأما الكسر فلملاحظة اطراد إضافة الظرف إلى الجمل الابتدائية ، و"إنَّ" تكسر إذا دخلت على الجمل الابتدائية .

"**وقد تفتح عند الكوفيين بعد قسم ما لم توجد اللام**"[7] .

---

(١) ساقطة في الأصل والصواب من شرح التسهيل٢/٢٠٣ .

(٢) انظر الكتاب٣/١٢٢ .

(٣) تسهيل الفوائد/٦٣ .

(٤) آية ٦٢ من النحل . **وقراءة الحسن وعيسى « إنَّهم » كما في البحر** ٥/٥٠٦ .

(٥) معاني القرآن للفراء٢/٨-٩ .

(٦) انظر الارتشاف٢/١٤٣ ، الهمع٢/١٦٩ .

(٧) تسهيل الفوائد/٦٣ ، وانظر الهمع٢/١٦٦ .

فيجوز عندهم في نحو "والله أنَّ زيداً كريمٌ" الفتح والكسر حكاه ابن كيسان[١] إلاّ أن الفتح عندهم أكثر .

ونقل بعضهم في ذلك أربعة أقوال[٢] :

أحدها : وجوب الفتح وهو مذهب الفراء .

وثانيها : جواز الفتح والكسر ، والاختيار الفتح ، وهو مذهب الكسائي والبغداديين .

وثالثها : جوازهما ، واختيار الكسر .

ورابعها : وجوب الكسر[٣] ، وهذا هو الصحيح ؛ لأن جواب القسم جملة ويتعاقب فيه الجملة الإسمية والفعلية ، فينبغي أن لا يجوز فيها إلاّ الكسر،ولأن الفتح إنما يسوغ في موضع يغني فيه المصدر عن العامل والمعمول .

وجواب القسم ليس كذلك ؛ إذ هو جملة لا يغني فيها المفرد،والسماع إنما جاء على مقتضى هذا النظر ، فليحكم بصحته . قال تعالى : ﴿ حم والكتابُ المُبين . إنا أنزلناهُ ﴾[٤] . وقال تعالى : ﴿ حم والكتابُ المُبين إنا جعلناهُ ﴾[٥] .

وقد أطلق أبو الحسن بن خروف القول : بأن فتحها بعد اليمين غير مسموع أقول : فإن ورد الفتح في جواب قسم ، كان شاذاً ، أو على إرادة "عَلَى" كقول الراجز :

- لتُقْعدِنّ مَقْعَد القصّي
منِّي ذِي القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ[٦]
أو تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
أنِّي أَبُو ذَيّالِكِ الصَّبِيِّ

على رواية الفتح ، كأنه قال : "على أنِّي" .

ولعلَّ الحامل لمجيز الفتح أو موجبه ، توهم كونها جواباً مخرجاً لها عن الصدرية .

---

(١) شرح التسهيل ط٢/٢٤ .

(٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٦٠-٤٦١ ، الارتشاف٢/١٣٩ .

(٣) وهو مذهب البصريين انظر المقتضب٤/١٠٧ .

(٤) آية ٣ من الدخان .

(٥) آية ٣ من الزخرف .

(٦) الأبيات من الرجز لرؤبة انظر ديوانه/١٨٨ ، معاني القرآن للفراء٢/٧٠ ، الجنى الداني/٤١٣ ، شرح التسهيل ط٢/٢٥ ، شفاء العليل١/٣٦٢ .

وليس بصحيح ؛ إذ الجواب بمنزلة الجمل المستأنفة ، ولكونه بمنزلة جملة مستأنفه ، ساغ دخول لام الابتداء في نحو "والله لزيدٌ قائم" .

ولا مستند لمجيز الكسر والفتح في ظنِّي إلا القياس على قول العرب : "حلفتُ أنَّ زيداً قائمٌ" بالكسر والفتح . وهو قياس غير صحيح ؛ لأن المقيس عليه يجوز /ذلك فيه باعتبارين . /١٦٠ب

أما الفتح : فملاحظة كونه خبراً . وأما الكسر ، فملاحظة كونه قسماً ؛ إذ التركيب يحتمل هذا وهذا .

وملاحظة الخبر لا تصح حال إضمار فعل القسم ، وهو محل النزاع ؛ لأن العرب لا تضمر فعل القسم إلا مراداً به اليمين . فلا وجه إذاً للحكم بجواز الفتح .

واعلم أن النحويين[١] منهم من ضبط هذا الفصل ، أعني الفرق بين "أنَّ" المفتوحة والمكسورة بذكر مواضع الكسر مفصلة ، وبذكر مواضع الفتح مفصلة ، وبذكر ما يجوز فيه الوجهان كذلك .

ومنهم من ضبط[٢] ذلك بالقوانين . فذكر قانوناً لمواضع الكسر ، وقانوناً لمواضع الفتح ، وقانوناً لما يجوزُ فيه الوجهان .

وقد سلك المصنف رحمه الله الطريقين[٣] . فذكر المواضع التي تكسر فيها "إنَّ" مفصلة ، والمواضع التي تفتح فيها ، وما يجوز فيه الوجهان على جهة التفصيل لذلك كله .

وذكر قانوناً للكسر ، وهو امتناع تأويل محل إنَّ[٤] ومعمولها بمصدر ، وقانوناً للفتح ، وهو وجوب كون المحل مؤولاً[٥] بمصدر ، وذكر لما يجوز فيه الوجهان بصلاحية المحل للتأويل بالمصدر ، ولعدم ذلك .

ومن القوانين المشهورة[٦] في هذا الفصل قول من قال : كل موضع تعاقب عليه الاسم والفعل ، فإنَّ فيه مكسورة .

وكل موضع ينفرد بأحدهما فـ"إنَّ" فيه مفتوحة . مُتكسر على هذا في نحو : "إنَّ زيداً قائمٌ" ؛ لأن "إنَّ" وقعت صدراً ، وصدر الكلام يقع فيه الاسم تارة ، والفعل أخرى[٦] .

---

(١) ابن عصفور في شرحه للجمل /٤٥٩ وما بعدها .
(٢) انظر الإرتشاف٢/١٣٨ وما بعدها ، الهمع٢/١٦٥ وما بعدها .
(٣) شرح التسهيل ط٢/١٩ وما بعدها .
(٤) انظر شرح التسهيل ط٢/١٩ .
(٥) شرح التسهيل ط٢/٢١ .
(٦) انظر المقتضب٤/١٠٧ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٥٩ .

وتُفْتَحُ في نحو "بَلَغَنِي أنَّ زيداً منطلقٌ"[1] لأنَّ "أنَّ" مع اسمها في موضع الفاعل ويتقدر بالاسم فتقول : "بلغني قيامُ زيد".

وكذا تفتح في "لو أنَّ زيداً قائمٌ قام عمرو"[1] ؛ لأن "لو" إنما يقع بعدها الفعل ظاهراً أو مضمراً ، فالموضع للفعل فتفتح .

وهذا القانون غير مطرد ؛ لأنه يرد عليه "إذا" الفجائية ، فإنها لا يليها إلاّ الاسم ، ولا يجب فتحها ، بل يجوز الأمران كما تقدم .

وفاء الجواب . فإنها يتعاقب بعدها الاسم والفعل نحو : ﴿ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾[2] (ومن يتق اللّهَ فَهُو يَجْعَلُ له مَخْرجا) . ولا يجب كسرها ، بل يجوز الأمران .

ومن قوانين هذا الفصل ؛ قول من قال : كل موضع هو للجملة ، فـ"إنَّ" فيه مكسورة ، وكل موضع هو للمفرد ، فـ"إنَّ" فيه مفتوحة . وهو غير مطرد ؛ إذ يرد / عليه "لو أنَّ زيداً قائمٌ قام عمرو" ؛ لأن "إنَّ" ومعمولها وقعت فيه موقع /١٦١أ الجملة الفعلية التي كان ينبغي لها أن تلي (لو) هذا على رأي سيبويه الذي يجعل " إنَّ"مباشرة لـ"لو" لفظاً وتقديراً ، وهي عنده مع معمولها مبتدأ ، وسد الطول مسد خبره[3].

وأما على رأي غيره ، فـ"إنَّ" عنده لم تباشر (لو) بل الذي باشرها في التقدير الفعل ، و"إنَّ" وما بعدها في تقدير فاعل[1] .

فالقانون على هذا مطرد . وفي كلا المذهبين خروج عن المعروف من أحكام "لو" .

أما على رأي سيبويه ؛ فلأن الحكم على "إنَّ" ومعمولها بالابتداء ، بخلاف ما عرف من أحكام "لو" ؛ إذ لا يليها إلاَّ الفعل .

وأما على رأي من يقدر الفعل ويجعله مباشراً لـ(لو) فكذلك ؛ لأن (لو) لا يليها إلا الفعل ظاهراً ، ولا يليها مضمراً إلاّ ضرورة .

---

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٩/١ .

(٢) آية ٢ من الطلاق ، .

(٣) انظر الكتاب ١٢٠/٣-١٢١ شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٩/١ .

" فصـــل "

لام الابتداء هي المصاحبة للمبتدأ توكيداً نحو "لزيدٌ منطلقٌ" ، ثم اختصت"إنَّ" المكسورة بدخولها على أحد معموليها أو معمول معمولها على حسب ما يفصل للحاجة إلى زيادة التأكيد فإنَّ قولك : إنَّ زيداً قائمٌ" في مقابله : "ما زيدٌ قائماً" ، ثم إذا زاد البَاءَ في كلامه لتأكيد النفي فيقول : "ما زيدٌ بقائم" يحتاج المثبت إلى زيادة تأكيد الإثبات ، ولم يمكن الجمع بينها وبين إنَّ ؛ لكونهما حرفي تأكيد ، ففرقوا بينهما بجعل"إنَّ"متقدمة ؛ لكونها عاملة ، واللاَّم متأخرة . واختصت"إنَّ" بدخول اللاَّم ؛ لبقاء معنى الابتداء معها دون أخواتها . فإن قولك : "إنَّ زيداً منطلق" في معنى "لزيدٌ منطلق" بخلاف أخواتها ؛ لأنها تصرف الخبر إلى غير الخبر . فـ"لعلَّ" ترد الجملة إلى الرجاء أو التوقع . و"ليتَ" تصرفها إلى التمني . و"كأنَّ" تقلبها إلى التشبيه . وأما "لكنَّ" فلم تدخل اللام في خبرها ؛ لأنها لا يجاب بها القسم إذ لا تقول : "واللّه لكنَّ زيداً قائمٌ" ، بخلاف"إنَّ"المكسورة فإنها يجاب بها القسم . ولام الابتداء مغايرة للمصاحبة جواب القسم ؛ لدخولها على المقسم به في "لَعمْرُكَ" و"ليمينُ الله" والمقسم به ليس جواب القسم ، ولأنها مستغنية عن نون التوكيد في ﴿ وإنْ ربكَ ليَحكُمُ بينَهم يومَ القيامة ﴾[1] ، والمصاحبة / جواب القسم لا /١٦١ب تستغني في نحو هذا التركيب عن نون التوكيد إلاَّ في الشعر، فلم تدخل على"أنَّ" ؛ لأنها تصيّر ما بعدها بمنزلة مفرد ، بخلاف إنَّ المكسورة .

والنحاة أكثرهم على أنَّ هذه اللاّم إنما جيء بها[2] للتأكيد ، كما ذكرنا ، وهو مذهب أبي مسلم الهرّاء[3] وأحمد بن يحيى[4] من الكوفيين . وزعم الفراء[5] أنها ليست للتأكيد ، بل للفرق بين الجواب والاستئناف . فإذا تعرى التركيب منها نحو "إنَّ زيداً منطلقٌ" اقتضى الاستئناف . وإذا تلبس بها نحو "إنَّ زيداً لمنطلقٌ" اقتضى كونه جواباً . وكذا ادعى بعضهم أيضاً أنها مسوقة للفرق بين الحال والاستئناف . فإذا تقرر هذا ، فلنشرع في بيان محالها فنقول كما قال المصنف :

---

(١) آية ١٢٤ من النحل .

(٢) انظر الارتشاف٢/١٤٣ ، الهمع٢/١٧٧ .

(٣) هو معاذ بن مسلم الهرّاء المتوفى سنة ١٨٧هـ انظر البغية ٢/٢٩٠

(٤) هو ثعلب المتوفي سنة ٢٩١هـ .

(٥) انظر الارتشاف٢/١٤٣ .

"**يجوز دخول لام الابتداء بعد "إنّ" المكسورة على اسمها المفصول**"[1] سواء كان فصله بالخبر نحو "إنَّ عندك لزيداً" أو بمعمول الخبر نحو "إنَّ فيك لزيداً راغبٌ" ؛ لأن الفصل يزيل اجتماع إنَّ مع اللام .

"**وعلى خبرها المؤخر عن الاسم**" سواءً كان اسماً نحو "إنَّ زيداً لقائمٌ" أو فعلاً مضارعاً نحو "إنَّ زيداً ليقوم" ، أو جملة اسمية نحو "إنَّ زيداً لوجهُهُ حسنٌ" أو فعلاً غير متصرف نحو "إنَّ زيداً لنعم الرَّجُل" . أو ظرفاً أو مجروراً نحو "إنَّ زيداً لخلفك" و"إنَّ زيداً لفي الدَّار" .

ودخلت اللاّم على الخبر في التركيب الأول ؛ لأن الخبر فيه هو الاسم في المعنى وعلى الفعل المضارع في التركيب الثاني ؛ لأنه شبيه بـ"قائم" الذي هو الاسم في المعنى ، وعلى الجملة في الثالث ؛ لكونها وَليتْ الاسم في اللفظ ، فأشبهت بذلك "قائماً في "إنَّ زيداً لقائمٌ" . وعلى الماضي الغير متصرف في الرابع ؛ لأنه بعدم تصرفه صار شبيهاً بالاسم فدخلت اللاّم عليه كما تدخل على الاسم إذا وقع خبراً . ودخلت على الظرف والمجرور ؛ لأنهما نائبان[عن]مستقر ، ومستقرٌ هو الاسم في المعنى ، فعوملا معاملة ما نابا عنه . فلو كان الخبر متصلاً بـ"إن" ، ، لم تدخل اللاّم عليه ؛ لما يلزم من ذلك الجمع بين إنَّ واللاّم .

فلو تقدم الخبر على الاسم ، لم تدخل ، فلا يجوز "إنَّ لفي الدَّار زيداً" .

"و"كذا تدخل أيضاً "**على معموله**" أي : معمول الخبر "**مقدماً عليه بعد الاسم**"[2] فيجور "إنَّ زيداً لطعامك أكلٌ"[3] ، ولا / يجوز "إنَّ زيداً أكلٌ لطعامَك" لأن المعمول/١٦٢أ كجزء من عامله ، فإذا قُدم ، كان كالجزء الأول . وإذا أُخر كان كالجزء الآخر . ومن ورود دخولها على معمول الخبر بالشرط المذكور قول الشاعر :

إنَّ امْرأً خَصَّنِي عَمْداً مَوَدَّتَه

على التَّنَائي لَعندِي غيرُ مَكْفُورِ[4]

واطلاق لفظ المعمول يقتضي جواز دخولها على الحال والمصدر والمفعول من أجله عملاً بمفهوم هذا الإطلاق . أما الحال فمنعوا من ذلك مع أن القياس لا يأباه ، لكن اطلقوا المنع فلا يجوز على هذا "إنَّ زيداً لعريانا قائمٌ" وأما المصدر والمفعول من أجله ، فلم أقف لأحد في ذلك على حكم بتجويز ولا منع . واطلاقهم لفظ

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٣ .

(٢) تسهيل الفوائد/٦٣ .

(٣) شرح التسهيل ط٢/٢٧ .

(٤) البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه/٧٨ ، الكتاب٢/١٣٤ ، الأصول١/٢٤٥ ، المفصل/٢٩٥ ، شرح التسهيل ط١/٢٧ .

المعمول يقتضي الجواز ، فيقال بناء عليه : "إنَّ زيداً لقياماً قائمٌ" و"إنَّ زيداً لإحسانا يزورك" .

"و"يدخل أيضاً "**على الفصل المسمى عماداً**"[١] كقوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾[٢] وإذا دخلت على الفصل ، لم تدخل على الخبر أصلاً وجاز دخولها عليه ، لما كان رافعاً توهم كون الخبر تابعاً ، فهو حينئذٍ كالجزء الأول من الخبر .

"**وأول جزأي الجملة الاسمية المخبر بها أولى**" بدخول اللاّم "**من ثانيهما**" لأن صدر الجملة الإسمية كصدر الجملة الفعلية ، وهي إنما تدخل على الصدر من الجملة الفعلية ، فكذا الحكم في الاسمية . ومن دخولها على أول الجملة الإسمية قول الشاعر :

- إنَّ الكريمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ ذُو جِدَةً
وَلَو تَعَذَّرَ إِيْسَارٌ وتَنْوِيلُ[٣]

وربما دخلت على ثاني جزأيها كما في قول الشاعر :

- إنَّ الأُلَىَ وُصِفُوا قَومِي لَهُمْ فاصْخِ
وَعَدِّ بهم تَلْقَ مَنْ عَادَاكَ مَخْذُولاَ[٤]

"**وربما دخلت على خبر "كان" الواقعة خبر "إن"**"[٥] .

ومنه ما ورد في الحديث : "إنِّي كنتُ عن هذا لغنيَّة"[٦] .

"**ولا تدخل على حرف نفي إلا في ندور**"[٧] كما في قول الشاعر :

- وأَعْلَمُ أنَّ تَسْليماً وتركاً
لَلاَ مُتَشَابِهَانِ ولا سواءُ[٨]

وإنما كان كذلك ، للزوم اجتماع لامين إذ ذاك ؛ إذ الغالب على الخبر المنفي نفيه بـ"لا" أو "لَنْ" أو لَمْ" . قال بعضهم الحكم بمنع دخول اللام على الخبر المنفي ، إنما هو بالنسبة للأكثر . وإلا فيجوز "إنَّ زيداً لَيخرج" على رأي بعضهم .

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٣ .

(٢) آية ٦٢ من آل عمران .

(٣) لم أعثر على قائله انظر شواهد التوضيح والتصحيح/١٥٢ ، شرح الألفية لابن الناظم/١٧٠ ، شرح التسهيل ط٢/٢٧ شفاء العليل١/٣٦٣ والعيني ٤/٤٦ .

(٤) لم أعثر على قائله انظر شرح الاشموني٣/١٣٦ ، شرح التسهيل ط٢/٢٨ ، شفاء العليل .

(٥) تسهيل الفوائد/٦٤ .

(٦) أخرجه البخاري في صحاحه كتاب الجنائز ، باب حداد المرأة على غير زوجها فتح الباري٣/١٤٦ .

(٧) هذه العبارة متأخرة في التسهيل فقد جاءت بعد قوله : [خلافاً للأخفش] وقبل [ولا على جواب الشرط] انظر تسهيل الفوائد/٦٤ .

(٨) قائله أبو حزام غالب بن الحارث العلكي ، وانظر المحتسب١/٤٣ ، شرح التسهيل ط٢/٢٧ ، شفاء العليل١/٣٦٤ والعيني ٤/٤٦ .

"**ولا تدخل على أداة شرط**" لالتباسها بالموطئة إذ ذاك ؛ إذ الموطئة تصحب أداة الشرط كثيراً نحو : ﴿ لَئِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[1] ./ /١٦٢ب

فلو دخلت لام الابتداء على أداة الشرط ، لتوهم كونها الموطئة .

"**ولا على فعلٍ ماضٍ متصرف خالٍ من "قد"**"[2] لأنها في الأصل للاسم ، وإنما دخلت على المضارع ؛ لشبهه بالاسم ، فلم تدخل على الماضي ؛ لعدم شبهه بالاسم . فلو قرن بـ "قَدْ" جاز دخولها ؛ لأنه إذ ذاك شبيه بالمضارع ، أو لأنه يفيد الانشاء ، وهو يستلزم الحضور[3] فصار شبيهاً بالمضارع . هذا هو المشهور .

وقد دخلت على الماضي المتصرف على جهة الندور فيما روي من قوله صلى الله عليه وسلم : "إن الملائكة تَلَقَّتْ روح رجل"[4] كذا رواه البغوي .

وكذا تلحقه أيضاً إن كان غير متصرف ؛ لأنه بعدم تصرفه صار شبيهاً بالاسم وقد تقدم هذا .

وأجاز الكسائي وهشام[5] "إنَّ زيداً لقام" على إضمار قدْ .

وأجاز الزجاج[6] ذلك على أنَّ اللاّم لام قسم ، لا لام تأكيد . وتبعه على ذلك بعض أصحابنا . وأطلق سيبويه[7] القول بمنع دخول اللاّم على الفعل الماضي متصرفاً كان أو غيره .

لكن الأخفش[8] والجمهور على جواز دخولها على الفعل الذي لا يتصرف ، وهو أيضاً مذهب الفراء[9] فإنه أجاز أن "عبدالله لعَسَى أنْ يقومَ" .

قال ابن السيد[10] : لا يجوز ذلك على مذهب سيبويه . ومنع خطاب بن يوسف الماردي دخولها على الماضي المقرون بـ"قد" ، فلا يجوز عنده "إنَّ زيداً لقد قام" ويحمل اللاّم في الوارد من ذلك على أنها لام قسم وليست للتأكيد .

"و"كذا "**لا**" تدخل "**على معموله المتقدم خلافاً للأخفش**"[11]

---

(١) آية ٢٣ من الأعراف .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦٤ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٢الهمع ٢/١٧٤.

(٣) في النسخة « الحصول » ولعل الصواب ما أثبت . انظر شرح التسهيل ٢/٢٩، الهمع ٢/١٧٤.

(٤) الحديث في صحيح البخاري كتاب البيوع ، باب من أنظر موسراً ، فتح الباري٤/٣٠٧

(٥) انظر ارتشاف الضرب٢/١٤٣ ، الهمع٢/١٧١-١٧٥ .

(٦) شرح الجمل لابن عصفور/٤٣٢ . انظر الارتشاف٢/١٤٣ ، الهمع٢/١٧٤-١٧٥ .

(٧) انظر الكتاب١/١٤ .

(٨) انظر الرضي على الكافية٢/٣٥٥ ، ارتشاف الضرب٢/١٤٣ ، الهمع٢/١٧٥ .

(٩) انظر الهمع٢/١٧٤ .

(١٠) المتوفى سنة ٤٥٠ صاحب التوشيح انظر البغية١/٥٥٣ ، كشف الظنون١/٥٠٧ ، شرح الاشموني١/٢٨١ وفي النسخة (المازني) سهو من الناسخ .

(١١) انظر الهمع٢/١٧٥ ، شرح التسهيل ط٢/٢٩ .

فإنه يجيز "إنَّ" زيداً لطعامك أكلٌ" مع أنه لا يجيز دخولها على الماضي ومذهبه مرجوح ؛ لأن دخولها على معمول الخبر فرع دخولها على الخبر . فلو دخلت على المعمول دون العامل ، لزم عن ذلك ترجيح فرع على أصل .

"ولا على جواب الشرط خلافاً لابن الانباري"[١] .

فإنه[٢] أجاز دخولها عليه ؛ إذ لا تلتبس بالموطئة ، فجاز دخولها عليه ، فيجيز "إنَّ زيداً مَنْ يُكْرِمْهُ لأُكْرِمْهُ" .

والمنع أولى ؛ لأن لحاقها جواب الشرط غير مستعمل . ولهذا بعينه لا تدخل على جملة الشرط .

"ولا على واو المصاحبة المغنية عن الخبر خلافاً للكسائي"[٣] .

فإنه أجاز "إنَّ كلَّ ثوبٍ لو ثَمَنَهُ" حكاه ابن كيسان في المهذب[٤] .

"وقد يليها" على رأي البصريين[٥] **"حرف التنفيس"** .

فيجوز عندهم : "إنَّ زيداً لسوف يقومُ" .

"خلافاً للكوفيين"[٥] / فإنهم منعوا ذلك . /١١٦٣أ

"وأجازوا" أعني الكوفيين[٦] **"دخولها بعد "لكن""** ؛ لبقاء معنى الابتداء معها كـ"إنَّ" . وأجيب عنه بأن المقتضي لدخولها بعد إنَّ هو بقاء الابتداء مع كونها للتأكيد . والجزء الثاني من المقتضى معدوم . لكنّ سلمنا أن المقتضى لدخولها هو بقاء معنى الابتداء فقط ، لكن لا نسلم بقاء معنى الابتداء مع "لكنَّ" ؛ لأن حال دخولها ، صار الكلام مفتقراً إلى ما قبله بخلافه قبل دخولها .

"ولا حجة فيما أوردوه"[٧] من قول الشاعر :

- وَلَكِنَّني مِنْ حُبِّها لَعَمِيدُ[٨]

"لشذوذه" ولو صح لأمكن تخريجه بجعل أصله "ولكن إنني" ثم حذفت الهمزة ،

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٤ .

(٢) انظر الرضي على الكافية٢/٣٥٦ ، الهمع٢/١٧٤ ، شرح التسهيل ط٢/٢٩ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦٤ .

(٤) **انظر الهمع ٢/١٧٥ ، شرح التسهيل ط ٢/٢٩ ، الإرتشاف ٢/١٤٦.**

(٥) انظر الهمع٢/١٧٦ ، شرح التسهيل ط٢/٢٩ ، الإرتشاف٢/١٤٦ .

(٦) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٣٠ ، الهمع٢/١٧٥ .

(٧) انظر تسهيل الفوائد/٦٤ .

(٨) لم أعثر على قائله ، انظر معاني القرآن للفراء١/٦٥ ، عبث الوليد/٦٦ ، شرح التسهيل ط٢/٢٩ ، شفاء العليل١/٣٦٤ وصدر البيت :

[يلومونني في حب ليلى عواذلي]

ونون "لكنَّ" ، وتكون اللام على هذا دخلت في خبر "إنَّ" .

"**ولإمكان**" ادعاء "**الزيادة**" في اللاَّم "**كما زيدت مع الخبر مجردة**" عن عاملٍ ، كقول الشاعر :

- أم الحُلَيسِ لعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ اللَّحمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَه[1]

"**أو معمولة "لامسى**"" كقول الشاعر :

- مَرُّوا عَجَالَى فَقَالُوا كيفَ سَيِّدكُمْ
فَقَالَوا مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا[2]

"**أو "زال**"" كقول الشاعر :

- وما زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُها
لَكَالْهَائِمِ المُقْصَى بِكُلِّ مُرَادِ[3]

"**أو "رأى**"" كقول الشاعر :

- رأَوْكَ لَفِي ضَرَّاءَ أَعْيَتْ فَتَبَّتُوا
بِكَفَيْكَ أَسْبَابَ المُنَى والمآرِبِ[4]

"**أو "أن**"" كقراءة من قرأ ﴿ **إلا أنهم ليأكلون الطعام** ﴾[5]

"**أو "ما**"" كقول الشاعر :

- أَمْسَى أَبَانٌ ذليلاً بَعْدَ عِزَّتِه
وَمَا أَبَانٌ لَمِنْ أَعْلاَجِ سُودَانِ[6]

"**وربما زيدت بعد إنْ قبل الخبر المؤكد بها**"[7] ومنه ما حكاه أبو الجرَّاح من قول بعضهم : "إني لبحمدِ اللّهِ لصالحٌ"[8] . وقول الشاعر :

وقيل : لعنترة بدء عروسي

(١) **الرجز** لرؤبة في ديوانه/١٧٠ ، انظر رصف المباني/٣٦ ، الجنى الداني/١٢٨ ، شرح التسهيل ط٢/٣٠ ، شفاء العليل١/٣٦٥ **والعيني ١/٥٣٥ ، والدرر ١/١١٧ .**

(٢) لم أعثر على قائله انظر مجالس ثعلب١/١٢٩ ، كتاب الشعر١/٧٤ ، شرح التسهيل ط٢/٣٠ ، شفاء العليل١/٣٦٥ .

(٣) هو لكثير عزة في ديوانه/٤٤٣ ، وانظر ضرائر الشعر/٥٨ ، تخليص الشواهد٣٥٧ ، شرح التسهيل ط٢/٣٠ ، شفاء العليل١/٣٦٥ .

(٤) لم أعثر على قائله ، انظر شرح التسهيل ط٢/٣٠ ، شفاء العليل١/٣٦٥ هداية السبيل٣/١٤٢٣ .

(٥) آية ٢٠ من الفرقان ، والفتح قراءة سعيد بن جبير كما في شرح الكافية الشافية١/٤٩٢ ، وذكرها أبو حيان في البحر المحيط بغير نسبه٦/٤٩٠ والكسر قراءة الجمهور .

(٦) لم أعثر على قائله انظر شرح الكافية الشافية١/٤٩٤ ، الأشموني١/٢٨٠ ، شرح التسهيل ط٢/٣٠ ، شفاء العليل١/٣٦٥ ، **وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/٣٥٥ .**

(٧) تسهيل الفوائد/٦٤ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء٢/٣٠ ، الهمع٢/١٧٢ .

- إنِّي لَعِنْدَ أَذَى المَوْلى لَذُو حَنَقٍ
يُخْشَى وحِلْمِي إنْ أُوذِيْتُ مُعْتَادُ[1]

ومنع بعضهم تكرار اللام ، وأجازه بعضهم على كون اللام مؤكدة للتي قبلها وهو منسوب للمبرد[2] ، ومنع ذلك من جهة أن الحرف إذا أوكد ، أعيد مع ما دخل عليه أو ضميره كقوله تعالى : ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ﴾[3] ولا يعاد من غير إعادة ما دخل عليه إلاَّ في ضرورة ، كقول الشاعر :

- فَلاَ وَاللّهِ لا يُلْفَى لِمَا بِي
وَلاَ لِلمَا بِهِمْ أبداً دَوَاءُ[4]

فأما قوله تعالى : ﴿ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾[5]

فاللام الأولى : لام إنَّ . والثانية جواب قسم محذوف . كأنه في التقدير : لما واللّهِ لَيُوفِيَنّهم / "و"كذا زادوها أيضاً : /١٦٣ب

"قبل همزتها مبدلة هاء مع تأكيد الخبر" كقول الشاعر :

- لَهِنَّكِ مِـن عَبْسِيَّةٍ لَـوَسِيْمَةٌ
على هنواتٍ كاذبٌ من يَقُولُها[6]

"أو تجريده" من اللاَّم كقول الشاعر :

- ألاَ يَاسَنَا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى
لهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عليَّ كَرِيمُ[7]

وسهَّل ذلك زوال لفظ إنَّ مع كونهم قصدوا التنبيه على موضعها بالأصالة ؛ إذ لو كان موضعها بالأصالة ما بعد إنَّ ، لمنعتها من العمل ، وهي لم تمنعها من العمل ، فدل على أنها مؤخرة ، منوى بها التقديم ؛ إذ الحروف لا تعلق ، وإنما يكون التعليق في الأفعال . قال أبو الحسين بن أبي الربيع : وقد تكون في الاسماء على

الدرر ١١٦

(١) لم أعثر على قائله ، انظر شرح التسهيل ط٢/٣١ ، الهمع٢/١٧٢ برواية [وإن حلمي إذا أوذيت معتاد] .

(٢) انظر المقتضب٢/٣٤٤ . والجواز للزجاج انظر شرح التسهيل ط٢/٣١ .

(٣) آية ١٠٨ من هود .

(٤) البيت لمسلم بن معبد الوالبي الأسدي ، الخصائص٢/٢٨٢ ، المقرب١/٣٣٨ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٣٢ ، شرح التصريح٢/١٣٠ ، الخزانة١/٣٦٤ .

(٥) آية ١١١ من هود ، وانظر شرح الجمل لابن عفور١/٤٣٢ .

(٦) لم أعثر على قائله انظر معاني القرآن للفراء١/٤٦٦ ، الانصاف١/٢٠٩ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٣ ، شرح التسهيل ط٢/٣١ ، ، شفاء العليل١/٣٦٦ .

(٧) نسب إلى محمد بن مسلمة ولغيره انظر مجالس ثعلب١/٩٣ ، أمالي الزجاجي/٢٥٩ ، أمالي القالي١/٢٢٠ ، شرح التسهيل ط٢/٣١ ، شفاء العليل١/٣٣٦ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٢٣٢ .

قلة[١] ، قالوا : "قطع اللّهُ يَد ورِجْلَ من قَالَها"[٢] . وقال الشاعر :

بينَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ[٣]

وفي كون هذا تعليقاً نظر . وبسبب اللام قالوا : علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ بفتح إنَّ . فإذا أُدخلت اللام ، لم تفتح ؛ لأن هذه اللام تمنع (علمتُ) وأخواتها عن العمل ، والمفتوحة لا تقع إلا في موضع عمل فيه عامل ، بخلاف المكسورة ، فإنها تقع في مواضع الجمل ، كما تقدم . ومنع بعض النحاة كون اللام الواقعة قبل إنَّ في البيتين لام الابتداء ، وادعى أنها جواب لقسم محذوف كأنه قال : "واللّهِ لَهِنَّكَ" مستدلاً على ذلك بأنها لو كانت لام إنَّ ، لم تأت داخلة على الخبر بعد دخولها على إنَّ كما في البيت الأول[٤] .

والحاصل : أن النحاة أجمعوا على أنَّ هذه اللام لا تدخل مع "لعلَّ" و"ليتَ" و"كأنَّ" واختلفوا في "لكنَّ" كما ذكرنا .

وفي "أنَّ" المفتوحة " أجاز المبرد[٥] ذلك ، والجمهور يمنعون ، وأجمعوا على دخولها مع إنَّ المكسورة على التفصيل المتقدم .

"**فإن صحبت**" اللام "**بعد "إنَّ" نونَ التوكيد**" نحو : "علمتُ أنَّ زيداً ليقومنَّ" .

"**أو ماضياً متصرفاً عارياً من "قد""** نحو "علمتُ أنَّ زيداً لَقَامَ" .

"**نوي قسمٌ**" بعد إنَّ واللاّم ، ومصحوبها جوابه .

"**وامتنع الكسر**" . لأن اللاّم ليست لام الابتداء ؛ إذ لام الابتداء لا تدخل على الفعل المتصرف الماضي العاري من "قد" ، ولا تلحق نون التوكيد نحو : "إنَّ زيداً ليقومنَّ" في غير القسم على الأعرف . وإنما هي لام القسم ، فتفتح "إنَّ" إذ ذاك ، كما تفتح بعد "أشهدُ أنَّ محمداً لرسولُ اللّه"[٦] .

وتلخص : من هذا الفصل بمقتضى كلام المصنف وغيره أنَّ /اللاّم تدخل /١٦٤أ على الاسم بشرطٍ واحدٍ ، وهو أن يكون غير متصل بـ إنَّ . وتدخل على الخبر بشروط :

---

(١) انظر البسيط٢/٨٣٩ وهو مذهب ابن جنى انظر الخصائص٣/١٠٦ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء٢/٣٢٢ ، المذكر والمؤنث لأبي بكر الانباري/٥٩٨ ، توضيح المقاصد٢/٢٨٣ ، ابن عقيل٢/٦٥ .

(٣) البيت للفرزدق ديوانه/٢١٥ ، الكتاب١/١٨٠ ، الحلل/٢١٣ ، شرح عمدة الحافظ/٥٠٢ ، رصف المباني/٣٤١ وصدر البيت [يا مَنْ رأى عارضاً أسَرُّ به] .

(٤) هو رأي سيبويه وأبي على الفارسي ، انظر الكتاب٣/١٥٠ ، و شرح الجمل لابن عصفور١/٤٣٣ .

(٥) انظر المقتضب٢/٣٤٤ .

(٦) انظر الأصول١/٢٤٢ .

أحدهـا : أن يكون غير متصل بـ"أنَّ" .

الثاني : أن [لا] يكون الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً عارياً من قدْ .

الثالث : أن لا يكون منفياً .

الرابع : أن لا يكون جملةَ شرطٍ وجزاءٍ .

الخامس : أن لا تكون واوَ(مَعَ).

السادس : أن يكون مضارعاً مقروناً بحرف التنفيس[1].

وتدخل على معمول الخبر بشروط :

أحدهـا : أن لا يكون المعمول متصلاً بأنَّ .

الثاني : أن يكون متقدماً على الخبر .

الثالث : أن يكون بعد الاسم . فلو قلت : "إنَّ لغداً راحلٌ زيداً" لم يجز .

الرابع : أن لا يكون هذا المعمول حالاً ، فلا يجوز "إنَّ زيداً لمسرعاً منطلقٌ" مع أن القياس على الظرف والمجرور والمفعول لا يأبى ذلك ، لكنْ صرّحوا بالمنع .

الخامس : أن لا يكون الخبر قد دخلت عليه اللام ، فلا يجوز "إنَّ زيداً لطعامك لآكلٌ" وأجازه المبرد[2] .

السادس : أن لا يكون الخبر فعلاً ماضياً ، فلا يجوز "إنَّ زيداً لَبِكَ وَ ثِقَ"[3] وأجازه الأخفش[4] .

---

(١) انظر النكت الحسان/٨٣ فقد أفاد منه الشارح .

(٢) انظر المقتضب٢/٣٤٤ والنكت الحسان/٨٤ .

(٣) انظر الهمع٢/١٧٢ .

(٤) انظر الارتشاف٢/١٤٥ .

" فصـــل "

"ترادف "إن" "نعم" فلا إعمال"[1] إذ ذاك كالحكم في نَعَمْ .

ومن ورودها بمعنى نَعَم قول الشاعر :

- بَكَر العَواذِلُ في الصَّبو
حِ يَلُمْنَنِي وأَلومُهُنَّهْ[2]
ويَقُلْنَ شَيبٌ قَدْ عَلاَ
كَ وقد كَبِرْتَ فَقُلتُ إنَّهْ

وقول عبدالله بن الزبير رضي الله عنه لابن الزبير الأسدي لمَّا قال له : لَعَن اللّهُ ناقةً حَمَلَتْنِي إليك : "إنَّ ورَاكِبَها"[3] أراد نَعَم ولَعَن رَاكِبَها .

ومنها قول حسان بن ثابت :

- يَقُولُونَ : أَعْمىَ قلتُ : إنَّ وربَّما
أَكُونُ وإنِّي من فتىً لَبَصِيرُ[4]

وقول الشاعر :

- ليتَ شِعْرِي هل للمُحبِّ شِفَاءُ
مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إنَّ اللقاءُ[5]

وقول بعض الطائيين :

- قَالُوا : أَخِفْتَ فَقُلْتُ إنَّ وخِيفَتي
ما إنْ تَـزَالُ مَنُوطَـةً بِرَجَـاءِ[6]

وأنكر بعضهم ورود إنَّ بمعنى نَعَمْ . وممن أنكر ذلك أبو الحسن بن عصفور[7] والشواهد المذكورة محمولة عند من أنكرها على حذف الاسم والخبر ، أو حذف الخبر . وعلى حذف الاسم والخبر حمل أبو الحسن بن عصفور قول عبدالله

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٥ .

(٢) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه/٦٦ انظر الكتاب٣/١٥١ ، الحجة لابن خالويه/٢٤٣ ، سمط اللآلي٢/٩٣٩ ، شرح التسهيل ط٢/٣٢-٣٣ ، شفاء العليل١/٣٦٧ .

(٣) انظر الأغاني١٢/٧١ ، الخزانة١١/٢١٥ قاله لعبدالله بن فضالة الأسدي .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع ، انظر شرح التسهيل ط٢/٣٣ ، هداية السبيل٣/١٤٣٢ .

(٥) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٢/٣٣ وفيه أنه أنشده أحمد بن يحيى ، وانظر شمس العلوم١/٤٣ عن ثعلب .

(٦) لم أعثر على قائله ، انظر المغني/٧٢٣ ، شرح التسهيل ط٢/٣٣ ، شرح **شواهد المغني ٢/٩٣٦** .

(٧) انظر شرح جمل الزجاجي١/٤٤٤-٤٤٥ ، المقرب١/٢٧١ ، وهو رأي ابن هشام في المغني/٧٢٣ .

بن /الزبير. فأما "إنَّ" في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾[1] فليست بمعنى نَعَمْ ،/١٦٤ب بل "هذان" اسمها على لغة بني الحارث ، فإنهم يعربون المثنى بالألف مطلقاً . واللام لام "إنَّ" ، و"ساحران" الخبر .

والحكم على كون إنَّ في الآية بمعنى نَعَم ، وهذان مبتدأ ، وساحران خبره ، واللام زائدة . أو على اللام بكونها داخلة على مبتدأ محذوف . والتقدير : "إنَّ هذان لهما ساحران" ، والجملة أُكِّدَتْ "لهما ساحران" خبر "هذا" ، وأنَّ بمعنى نعم ، أو على اللام بالزيادة ، وجعل اسم إنَّ ضميرَ شأنٍ محذوف ، وهذان مبتدأ وساحران خبره ، واللام زائدة ، والجملة خبر إنَّ ، غير صواب .

أما الأول : فلأن اللام لا تزاد إلاّ في ضرورة أو نادر كلام .

وأما الثاني : فلأن التأكيد من مواضع الإطالة ، والحذف مناقض له .

وأما الثالث : فلأن اللام لا تزاد في الخبر إلا على قلة كما تقدم . وحذف اسم إنَّ ضمير شأن قليل أيضاً .

"**وتخفف**" إنَّ "**فيبطل الاختصاص**"[2] بالاسم ، وهو الموجب لعملها .

"**ويغلب الإهمال**" إذ ذاك عند البصريين ؛ لزوال اختصاصها بالاسماء .

ويجوز الإعمال عندهم ؛ لأنها لم تفارق الاختصاص من كل وجه ؛ إذ لا تدخل إلا على الأفعال الداخلة على المبتدأ و الخبر . ومن إعمالها قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾[3] في رواية نافع وابن كثير[4] . قال سيبويه[5] رحمه الله: حدثنا من نثق به : أنه سمع مع العرب من يقول : إنْ زيداً لمنطلقٌ" .

وقال الأخفش[6] في كتاب المعاني له : "وزعموا أن بعضهم يقول : إنَّ زيداً لمنطلقٌ" .

وهي مثل ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[7]

ومن الإهمال : ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[8]

---

(١) آية ٦٣ من طه .

(٢) تسهيل الفوائد/٦٥ .

(٣) آية ١١١ من هود .

(٤) انظر السبعة لابن مجاهد/٣٣٩ ، الكشف١/٥٣٦ ، إعراب القرآن للنحاس٢/٣٠٥ ، وقراءة الجمهور بتشديد النون في (إنْ) والميم في (لمَّا) .

(٥) انظر الكتاب٢/١٤٠ .

(٦) انظر معاني القرآن١/٢٩٠-٢٩١ .

(٧) آية ٤ من الطارق ، وانظر السبعة لابن مجاهد/٦٧٨ ، الكشف٢/٣٦٩ ، إعراب القرآن للنحاس٥/١٩٧ .

(٨) آية ٣٢ من يس .

﴿ وإنْ كلُّ ذلك لَمَا متاعُ الحَيَاةِ الدُّنيا ﴾[1] .

واعمالها حال التخفيف مختص بالظاهر ، فلا يجوز أن تعمل والحال هذه في مضمر ، فلا يجوز "إنْكَ قائمٌ" على أن يكون اسم إنْ ، نَعَمْ يجوز أن تكون مبتدأ وينفصل إذ ذاك فتقول : "إنْ أنت لقائمٌ" .

"**وتلزم اللام بعدها**" حال الإهمال "**فارقه**" بين" إنْ" المخففة والنافية "**إن خيف لبس بـ"إن" النافية**"[2] .

ويكون دخولها على المبتدأ الذي هو خبر في الأصل ، وعلى الفعل نحو " "إنْ ظننتَ زيداً لهو القائم" . وقد تدخل على المبتدأ "المتقدم"[131] خبره نحو "إنْ في الدار لزيداً" .

"و"هذا/ما "**لم يكن بعدها نفي**"أو كان هناك قرينة دالة على الإثبات فلو كان/١٦٥أ هناك نفي نحو "إنْ زيداً ليس قائماً" و"إنْ زيداً لن يَقُومَ" و"لم يقمْ" لم تدخل اللام ؛ لعدم الحاجة إليها ، وعبارة المصنف إنما تقتضي عدم اللزوم والجواز مسكوت عنه ، وقد أطلق غيره القول بمنع دخولها إذا كان هناك نفي،وللقرينة الدالة على الإثبات ، لم تدخل في قول عائشة رضي الله عنها : "إنْ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره"[4] أخرجه مسلم .

ولا في قوله صلى الله عليه وسلم في حق أسامة : "لقد كان خليقاً للإمارة ، وإنْ كان من أحب الناس إليّ"[5] . ولا في قول معاوية في كعب الأحبار : "إنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هؤلاء"[6] . ولا في قول الطرماح :

- أَنَا ابنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِك
وإنْ مَالَكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ[7]

---

(١) آية ٣٥ من الزخرف ، انظر السبعة لابن مجاهد/٥٨٦ ، حجة القراءات/٦٤٩ ، اعراب القرآن للنحاس٤/١٠٩ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦٥ . ١٣١ في النسخ (المقرون) ولعل الصواب ما أثبت .

(٣) الحديث في صحيح البخاري كتاب الصلاة ، باب التيمن في دخول المسجد وغيره ، فتح الباري١/٥٢٣ ، صحيح مسلم ٣/١٦٠ ومابعدها . .

(٥) الحديث في صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد بن حارثة ، فتح الباري٣/٨٦ ، مسند أحمد٢/٢٠ .

(٦) الحديث في صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسألوا أهل الكتاب من شيئ ، فتح الباري١٣/٣٣٣ .

(٧) البيت في ديوانه /٥١٢ ، انظر شرح ابن عقيل١/٣٧٩ ، المقاصد النحوية٢/٢٧٦ ، شرح التسهيل ط٢/٣٤ ، شفاء العليل١/٣٦٧ .

لأن القرينة تدل على أن المعنى ليس على النفي . وكذا لا يلزم حال الإعمال ؛ لأن النافية لا تعمل عمل "إنَّ" فيجوز الإتيان باللام وتركها . فإن عُدم ذلك كله تعينت اللام كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾[١] و ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾[٢] ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾[٣] .

"**وليست**" هذه اللام المفرقة "**غير الابتدائية**"[٤] بل هي لام الابتداء نفسها .

هذا مذهب سيبويه[٥] والبغداديين أكثرهم ، وأبي الحسن[٦] بن الأخضر من شيوخ الأندلس .

"**خلافا لأبي علي**"[٧] وابن أبي العالية[٨] والشلوبيين وابن أبي الربيع[٩] فإن هذه اللام عندهم غير الابتدائية ؛ لأن لام الابتداء لا تقع في خَبَر "كانَ" ولا تدخل على المفعول الثاني من مفعولي "ظننتُ" كما تدخل هذه ، فدلَّ على أنها غيرها ، لاختلاف لوازمها ؛ إذ اختلاف اللوازم دليلُ اختلاف الملزومات . وإذا فرعنا على أنها لام الابتداء ، ودخلت عليها "ظَنَّ" وأخواتها ، علقتها عن العمل . وتكسر "إنَّ" بعدها كالحال مع لام الابتداء .

وإن فرعنا على أنها فارقة وليست لام الابتداء ، لم تعلق "ظنَّ" واخواتها عن العمل ، ولزم فتح أنَّ بعدها . ولملاحظة هذا الأصل اختلف[١٠] علي بن سليمان وأبو علي الفارسي ، ثم بعدهما أبو الحسن بن الأخضر وابن /أبي العافية في : "أنَّ"/١٦٥ب من قوله عليه السلام "قَدْ عَلِمنَا أنْ أنْتَ لمؤمناً"[١١] . هل تفتح أو تكسر فقال علي ابن سليمان وأبو الحسن بن الأخضر : تكسر . وقال الفارسي وابن أبي العافية : تفتح . والقول بالكسر لازم عن اعتقاد كونها لام الابتداء

والقول بالفتح لازم عن اعتقاد كونها غير لام الابتداء .

---

(١) آية ١٤٣ من البقرة .
(٢) آية ٧٣ من الإسراء .
(٣) آية ١٠٢ من الأعراف .
(٤) تسهيل الفوائد/٦٥ .
(٥) انظر الكتاب٢/١٣٩ ، ٣/١٥٧ ، وانظر الارتشاف٢/١٤٩ ، الهمع٢/١٨١ .
(٦) هو علي بن عبدالرحمن بن مهدي بن عمران ، أبو الحسن ابن الأخضر الإشبيلي توفي سنة ٥١٤ بإشبيلية . **انظر البغية ٢/١٤٧ .**
(٧) انظر البغداديات/١٧٥ وما بعدها ، الإيضاح١/١١٩ .
(٨) انظر الإرتشاف٢/١٤٩ ، الهمع٢/١٨١-١٨٢ .
(٩) انظر البسيط٢/٧٨١-٧٨٢ .
(١٠) انظر هذا الاختلاف في ارتشاف الضرب٢/١٤٩ ، الهمع٢/١٨٢ .
(١١) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب من لم يتوضأ إلاَّ من الغَشي المثْقِل فتح الباري١/٢٨٩ ، والموطأ كتاب الكسوف١/١٨٩ .

"**ولا يليها غالباً من الأفعال إلا ماضٍ ناسخٌ للابتداء**"[١] كما تقدم ؛ لأنها لما بطل اختصاصها بالمبتدأ و الخبر ، وصارت تدخل على الفعل خصوصاً فالدخول على ما يدخل المبتدأ والخبر من الأفعال رعياً لحلها قبل التخفيف .

وقد تدخل على المضارع كقوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾[٢] . وعلى غير ناسخ للابتداء كقول عاتكة امرأة الزبير رضي الله عنهما :

– يا عَمرو لو نَبَّهْتُهُ لوجَدْتَهُ

لا طَائِشاً رعش الحُبابِ ولا اليدِ[٣]

شُلَّتْ يَمِيْنُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً

حَلَّتْ عليكَ عُقُوبةُ المُتَعمِّدِ

وَرَوَى الكوفيون عن بعض العرب : "إن يزينُك لَنَفْسُك وإنْ يَشِينُكَ لَهِيَهْ"[٤] وهو شاذٌ من جهة كون الفعلين مضارعين ، ومن غير النواسخ .

"**ويقاس على نحو : "إن قتلت لمسلماً**"[٥] فيجوز دخولها في الأفعال التي ليست ناسخة للابتداء .

"وفاقاً للكوفيين والأخفش"[٦] قياساً على الوارد من ذلك . وفي القياس على الوارد من هذا نظر ؛ لقلته . وإنما شأن هذا ونحوه في القلة أن يحفظ ولا يقاس عليه أو يؤول . وقد حمل ذلك على زيادة اللام ، وإضمار اسم"إنْ" !

ويقوي هذا التأويل على رأي من يعتقد أنَّ اللام الفارقة هي لام التأكيد ؛ لأن لام التأكيد إنما تدخل على المبتدأ ، او ما هو المبتدأ في المعنى وهو الخبر .

وأما المفعول المحض فلا تدخل عليه إلاَّ أن تكون اللام زائدة وهذا كله على رأي البصريين في"إنْ" المذكورة .

"و"أما الكوفيون فـ"إنَّ" المذكورةُ .

"**لا تعمل عندهم ولا تؤكد**" ولا هي مخففة عندهم من المشددة .

"**بل تفيد النفي ، واللام للإيجاب**" ؛ لكونها عندهم بمعنى "إلاَّ" ونصبُ "إنْ" "كُلاًّ" ونحوه عندهم بفعل يفسره "لَيُوفِيَنَّهم" ، أو به نفسه . وكلاهما ضعيف على أصولهم ؛ لأنهم يوافقون البصريين على أنَّ (إلاَّ) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، ولا

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٥ .

(٢) آية ٥١ من القلم .

(٣) البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو العدوية ↑ انظر العقد الفريد٣/٢٠٣ ، المحتسب٢/٢٥٥ ، شرح التسهيل ط٢/٣٦ ، شفاء العليل١/٣٦٨ .

(٤) انظر الأصول ١/٢٦٠ ، شرح التسهيل ط٢/٣٧ ، الهمع٢/١٨٣ .

(٥) تسهيل الفوائد/٦٥ .

(٦) انظر الهمع٢/١٨٣ .

تفسر عاملاً له . وأن اللام لو كانت بمعنى "إلاَّ" لاستعملت بعد/غير" إنْ" من حروف/١١٦٦أ النفي ، فكان يقال : "لم يقم لزيد" و"لم يقعد لعمرو" .

وكما يقال : "لم يقم إلاَّ زيدٌ" و"لم يقعد إلاّ عمرو" .

وعدم استعمال ذلك دليل على أنَّ اللام ليست بمعنى إلاَّ ، وإنما هي مؤكدة كالمشددة . وادعى بعض الناس أنّ المخففة الداخلة على الأفعال الناسخة بمعنى " قد"، وأن اللام زائدة ، فالمعنى على هذا في قوله تعالى : ﴿ وإنْ كانت لكبيرة ﴾[1] قد كانت كبيرة ، وليس هذا بشيئ ، وقال الكسائي : إنَّها النافية إنْ وليها الفعل واللام بمعنى إلاّ ، وإن وليها الاسم فهي المخففة .

"وموقع "لكن" بين متنافيين بوجه ما"[2] كقوله : ﴿ وما كفر سليمانُ ولكنّ الشياطين كفروا ﴾[3] . وكقوله تعالى : ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكنّ الله سلّم ﴾[4] .

وسواءٌ كان ما قبلها ومابعدها نقيضين أوضدين ، أما إذا كانا خلافين ففيه خلاف نحو "ماقام زيدٌ لكنَّ عبدالله يشربُ" والصحيح الجواز كقول الشاعر :

- ولستُ بِحَلاَّلِ التِّلالِ لِبَيْتِه

ولكِنْ متى يَسْتَرْقِدِ القومُ أَرْقِدِ[5]

"ويمنع إعمالها مخففة" ؛ لزوال اختصاصها إذ ذاك؛ لأنها إذا خففت يقع بعدها المبتدأ والخبر ، والفعل والفاعل . نحو "لكن زيدٌ قائمٌ" و "لكن قام زيدٌ" ، وتصير من حروف الابتداء ، وأكثر ماتوجد بحرف العطف كقوله تعالى : ﴿ ولكنّ البرّ مَنْ آمَنَ بالله ﴾[6] وقد توجد دونه كقول الشاعر :

- إنّ ابْنَ وَرْقَاءَ لاَ تُخْشَى غَوَائِلُهُ

لكِنْ وَقَائِعُهُ في الحَرْبِ تُنْتَظَرُ[7]

وما ذكرته من أن "لكنّ" إذا خففت ، لم تعمل هو مذهب الجمهور .

---

(١) آية ١٤٣ من البقرة .

(٢) تسهيل الفوائد/٦٥ .

(٣) آية ١٠٢ من البقرة .

(٤) آية ٤٣ من الأنفال .

(٥) البيت لطرفة وهو موجود في ديوانه/ ٢٤ برواية :

ولستَ بحلاّلِ التّلاعِ مَخَافَةً ولكِنْ متى يسترفدِ القومَ أرفدِ

وانظر الكتاب ٣/٧٨ .

(٦) آية ١٧٧ من البقرة .

(٧) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه/٣٠٦ يمدح الحارث بن ورقاء الصيداوي . وانظر شرح التصريح ٢/١٤٧ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥/٢٠٢ .

" **خلافاً ليونس**[١١] " فإن أبا القاسم ابن الرماك [٢] ذكر أنَّ يونس يجيز اعمالها مخففة ، فيجوز على هذا " قام زيدٌ لكنْ عمرو لم يقم " .

" **وتلي " ما " ليت " فتعمل وتهمل** " .

هذا هو المعروف ، وَمَنَعَ الفَرَّاءُ كَفَّ " ليتَ " و " لعلَّ" بـ" ما " كذا نقل ابن أصبغ[٣]. والبصريون والكسائي[٤] على جواز كفها بـ" ما" ، وبالإعمال والإهمال رووا قول النابغة :

- [قالت][٥] ألاَ لَيْتَما هَذَا الحَمَامُ لَنَا
إلى حَمَامَتِنَا أو نِصْفُه فَقَدِ [٦]

برفع الحمام ونصبه . فالرفع على جعل " ما " كافة لـ " ليت " عن العمل ، و"هذا" مبتدأ ، و " لنا " الخبر .

ويجوز الرفع أيضاً على جعل " ما" اسم " ليت " ، و" هذا خبر مبتدأ محذوف تقديره " ليت الذي هو هذا الحمام لنا " . وحذف " هو " ، وهو الراجع إلى /١٦٦ب "ما" بمنزلة < تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ >[٧] في قراءة من رفع " أَحْسَن " ، وهو ضعيف؛ لأن حذف هذا الضمير من صلة غيرِ " إيَّ " ضَعِيفٌ.

وزعم ابن درستويه[٨] أنَّ " ما" اللاَّحِقَه لـ " لَيْتَ " في البيت اسمٌ بمنزلة المضمر المجهول ، والجملة تفسيره، فعلى هذا لا تكون كافةً أيضاً ، بل تكونُ اسمَ "لَيْتَ "، والجملة في موضع خبرها ، لكن استعمال " ما " بمنزلة المضمر المجهول غير معروف ، والنَّصْبُ على جعلها زائدة . و " هذا " اسم " لَيْتَ ". و" الحمام " تابعٌ له. و " لنا " خبر ليت .

وقد تلحق "ما " " ليتَ " فتكون إذ ذاك مهيئة، وذلك إذا وقع بعدها الفعل والفاعل، كان الفعل ماضياً أم مضارعاً نحو" ليتما قام زيدٌ "و" ليتما يقومُ زيدٌ" كذا قال الاستاذ أبو الحسن بن أبي الربيع [٩].وأنكر شيخنا[١٠] أثير الدين:أن تليها

---

(١) انظر التسهيل/٦٥ وفيه « والأخفش » .
(٢) هو أبو القاسم بن الرُّماك ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الإشبيلي النحوي المعرف بابن الرماك ، أخذ عن ابن الطراوة وابن الأخضر، مات سنة ٥٤١هـ انظر البغية٢/٨٦.
(٣) هو إبراهيم بن عيسى القرطبي المتوفى سنة ٦٢٧هـ انظر البغية ١/٤٢١.
(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٣ ومابعدها ،وانظر الهمع ٢/١٩١، الإرتشاف ٢/١٥٧.
(٥) ساقطة في الأصل .
(٦) البيت للنابغة في ديوانه /٢٤ ، وانظر شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/٣٣، شرح التسهيل ط٢/٣٨،شفاء العليل ١/٢٠١ .
(٧) آية ١٥٤ من الأنعام ، وانظر البحر المحيط ٤/٢٥٥ .
(٨) انظر الهمع ٢/١٩١. الإرتشاف ٢/١٥٧ .
(٩) انظر البسيط ٢/٧٦٨ .
(١٠) انظر الهمع ٢/١٩٠.

الجملة الفعلية . وقال : ليس ذلك بمحفوظ عن العرب ، بل الصحيح أنها تبقى على اختصاصها بالاسماء . فعلى قول الاستاذ أبي الحسن إذا لحقت "ما" "ليت" كانت إما كافة ، وإما زائدة ، وإما مهيئة ، وإما موصولة .

وكفت "ما" هذا الأحرف لزوال اختصاصها بالاسماء إذ ذاك أن تدخل على الجملة الإسمية والفعلية كقول الشاعر :

- تحلل وعالج ذاتِ نفسكِ وانظرن
أبا جعلَ لعلَّما أنت حالمُ[1]

وقوله تعالى : ﴿ إنما يَنْهاكُمُ اللهُ ﴾[2] .

وكما أزالت اختصاص "بَعدَ" بالمفرد كقوله :

- أَعَلاَقَةً أُمَّ الوليّدِ بَعْدَما
أَفْنَانُ رَأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ[3]

واخْتِصاصُ "رُبَّ" والكاف بالأسماء نحو : ﴿ ربَما يَوَدُّ ﴾[4] و﴿ اذكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُم ﴾[5] **"وقلّ الإعمال في "إنّما""**[6] روي عن الأخفش[7] أنه روي عن العرب "إنما زيداً قائمٌ" وروي مثله عن الكسائي[7] . وقال الزجاجي[8] : ومن العرب من يقول : إنما زيداً قائمٌ" و"لعلّما بكراً مقيم" . فيلغي "ما" ، وينصب بـ"إنّ" ، وكذلك سائر أخواتها .

"و"الأوجه عند المصنف[9] بأن يقال **"عدم سماعه في "كأنّما" و"لعلّما" ولكنّما""** ولكن **"القياس"** على المسموع من ذلك **"سائغ"** ؛ لأنهن أخوات ، فيجرين في اللفظ مجرىً واحداً ، وهو رأي /أبي بكر السراج[10] ، أعني قياس غير المسموع من/١٦٧أ ذلك على المسموع ، وَحَمَلَ أكثرُ النَّاس كلامَ أبي القاسم الزجاجي على أنه نسب إلى كلام العرب ما قيس على كلامها .[11]

---

(١) البيت لسويد بن كراع ، انظر الكتاب١/١٣٨ ، المفصل/١٥٨ ، أمالي ابن الشجر٢/٢٤١ .
(٢) آية ٩ من الممتحنة .
(٣) البيت للمرار الأسدي في ديوانه/١٦٨ ، الأزهية/٨٨ ، اللسان [علق] ، أمالي ابن الشجري٢/٢٤٢
(٤) آية ٢ من الحجر .
(٥) آية ١٩٨ من البقرة .
(٦) تسهيل الفوائد/٦٥ .
(٧) انظر شرح الألفية لابن الناظم/٦٦ والارتشاف٢/١٥٨ .
(٨) انظر الجمل/٢٩٥ ، الهمع٢/١٩١ .
(٩) انظر شرح التسهيل ط٢/٣٨ .
(١٠) انظر الموجز في النحو/٣٨ ، والأصول١/٢٣٢ ، شرح عمدة الحافظ/٢٣٣ .
(١١) انظر شرح الجمل ١/٤٣٤.

واعلم أن بعض الناس نقل فيما إذا كُفَّتْ هذه الأحرف بالنسبة إلى إعمالها وإلغائها أَرْبَعَةَ مَذَاهِبَ للنُّحَاةِ :

الأول : جواز الإعمال والإلغاء في الجميع ، وهو مذهب الزجاجي[١] .

الثاني : الإعمال والإلغاء في "ليت" و"لعلَّ" و"كأنَّ" والغاء الباقي ، وهو مذهب الزجاج[٢] .

الثالث : جواز الأمرين في "ليت" فقط ، والإلغاء في غيرها ، ونسبه للأخفش[٣] .

الرابع : أنه لا يجوز كفُّ "ليت" و"لعَّل" بـ"ما" ، بل يجب الإعمال ، وهو منسوب للفراء[٤] .

والقولان الأولان منسوبان لابن السراج[٥] أيضاً. والثالث منقول عن الفراء . والقول الأول هو اختيار الزمخشري[٦] ، والثاني هو اختيار أبي الحسين ابن أبي الربيع[٧] ولنفصل لحاق "ما" لهذه الأحرف .

أما "لعلَّما" فتلحقها "ما" على وجهين :

أحدهما : أن تكون كافة نحو "لعلَّما زيدٌ قائمٌ" .

الثاني : أن تكون مهيئة نحو "لعلَّما يقوم زيدٌ" قال الشاعر :

- أَعِدْ نظراً يا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحمارَ المُقَيَّدا[٨]

ومن قاس على "ليت" في الإعمال ، أجاز أن تكون معها زائدة فتقول : لعلَّما زيدٌ قائمٌ" . وقياسُها عليها قويٌّ ؛ لأن الترجي والتمني متقاربان . وقد أشربت "لعلَّ" معنى "ليت" ، قال الجزولي[٩] : وقد أَشْرَبَهَا معنى "ليت" من قَرَأَ ﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾[١٠] نصباً .

---

(١) انظر الجمل/٢٥ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ .
(٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ ، الارتشاف ١٥٧/٢ الهمع ١٩١/٢ .
(٣) انظر معاني القرآن ١٨٦/٢ ، وهو رأي الفراء أيضاً .
(٤) انظر الهمع ١٩١/٢ .
(٥) انظر الأصول ٢٣٢/١ .
(٦) المفصل/٢٩٢-٣٠٣ .
(٧) البسيط ٧٦٦/٢-٧٦٨ .
(٨) البيت للفرزدق ديوانه ١٨٠/١ ، الأزهية/٨٧ ، شرح ابن يعيش ٥٤/٨ .
(٩) انظر المقدمة الجزولية في النحو/١٢٠ .
(١٠) آية ٣٧ من غافر .

وأما "كأنَّما" فـ"ما" معها أيضاً على وجهين :

أحدهما : أن تكون كافة نحو "كأنما زيدٌ قائمٌ" .

الثاني : أن تكون مهيئة نحو "كأنما يقوم زيدٌ" . قال تعالى ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾[1] .

ومن أجاز القياس على "ليت" ، أجاز أن تلحقها "ما" زائدة نحو "كأنما زيدٌ قائمٌ" كـ"لعل" ؛ لأن المجرور ، والظرف يتعلقان بهذه الأحرف الثلاثة ، أعني "ليت" و"لعلَّ" و"كأنَّ" ، لما فيهنَّ من قوة معاني الأفعال ، ولا يوجد ذاك في غيرهن من الحروف . وأما "إنَّ" و"أنَّ" ولكنَّ" إذا لحقتهن "ما" كانت "ما" معهن على وجهين :

أحدهما : أن تكون كافة نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾[2]

ومهيئة : قال الشاعر :

- ولكنَّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ

بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ نَافِعُهُ[3]

ومن أجاز القياس على / ليت ، أجاز "ما" لهن زائدة نحو "إنما زيداً /١٦٧ب قائمٌ" ، و"لكنَّما عمراً شاخصٌ" . هذا على رأي الجمهور في "إنَّما" وهم الذين يعتقدون عدم سماع إعمالها ، وأما على رأي من سمع إعمالها ، فاعمالها مسموع عنده ، وهو يلحق "ما" هذه الأحرف موصولة بمعنى "الذي" . كما ذكرنا في "ليت" ويكون اسمها نكره مبهمة بمعنى شيئ أو بمنزلة ضمير الشأن ، والجملة بعدها صفة إن قلنا إنَّها بمعنى شيئ ، وكان هناك ما يصلح أن يكون خبراً ، أو خبر "إن" ، قلنا إنَّها بمنزلة ضمير الشأن . وهذا مذهب ابن درستويه ، وبعض الكوفيين . فـ"ما" اللاحقة لهذه الأحرف على هذا خمسة أضرب :

الأول : الكافة .

الثاني : المهيئة .

---

(١) آية ٦ من الأنفال .

(٢) آية ٩٨ من طه .

(٣) البيت للراعي النميري في ديوانه/١٨٧ برواية

طاعة ناعقه

وكذا وردت في إصلاح المنطق/٧ ، المخصص٨/١٤ ، المعاني الكبير٢/٦٩١ ، اللسان (هجج) ، الملخص/٢٤٥

الفرق : القطيع من الغنم العظيم .

أجدى : من الجداء ، وهي العطية .

يخشيه : يفزعه .

الناعق : الداعي الذي يصوت بالغنم .

الثالث : الموصولة .

الرابع : النكرة المبهمة .

الخامس : الزائدة .

" فصـــل "

"لتأويل "أن" ومعموليها بالمصدر قد تقع اسماً لعوامل هذا الباب ، مفصولاً بالخبر"[1] .

فيقال : "إنَّ عندي أنَّك فاضلٌ" و"كأنَّ في نَفسِي أنَّك سائلٌ" و"لعلَّ عندِي أنّكَ مقيمٌ" و"ليتَ غداً أنَّك راحلٌ" .

"وقد تتّصِلُ بـ"لَيْتَ" سَادَّة مسدَّ معموليها" كقول الشاعر :

- فيا ليتَ أنَّ الظَّاعِنِينَ تَلَفَّتُوا

فيُعلَمَ ما بي من جَوى وغرامِ[2]

كما سدت "لو" مسد جزأي الإسناد نحو ﴿ **ولَو أنهم آمَنُوا واتقوا** ﴾[3] على رأي سيبويه فإن مذهبه أن "أنَّ" الواقعة بعد "لو" مرفوعة بالابتداء سادة بصلتها مسد الجزأين[4] .

وذهب غيره إلى أنَّ "أنَّ" ومعمولها فاعلُ "ثبت" مضمراً بعد "لو" ، والحكم بسد "أنَّ" مسدهما بعد "ليت" أولى ؛ لعدم مفسر يفسر "ثبت" .

ولا يقال مفسره "أنَّ" لكونها مقتضية للثبوت معنى ، لأنَّا نقول : لا نسلّم اقتضاء "أنَّ" للثبوت معنى ، سلَّمنا ، لكنّ لا نسلم اقتضاء أن معنى الثبوت يساوي اقتضاء لفظ الثبوت سلَّمنا ، لكن لا نسلم أنَّ لفظ الثبوت مغنٍ عن المفسر ؛ إذ لو وقع بعد "لو" ، لم يغنِ عن المفسر لرافعه ، فحرٍ أن لا يستغني عنه بعد "أنَّ"[5] .

"**ويمنع ذلك**" الاتصال "**في "لَعَلَّ"**" ، فلا يجوز "لعلَّ أنَّ اللّهَ يَرْحَمُنَا"[6] بإدخال "لعلَّ" على "أنَّ" وصلتها دون فصل ، "**خلافاً للأخفش**"[7] فإنه / أجاز ذلك قياساً /١٦٨أ على "ليت" ، وهو ضعيف ؛ لأن "أنَّ" وصلتها لا يكتفى بها إلاَّ حيث يكتفي بالمصدر الصريح ، والاكتفاء به بعد هذه الأحرف غير سائغ ، فالقياس يقتضي المنع في الجميع . لكن وردَ السماع به في "ليت" فلا يزاد عليه لمخالفته مقتضى القياس .

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٥ .

(٢) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٢/٣٩ ، المساعد١/٣٣٠ ، شفاء العليل١/٣٧٠ .

(٣) آية ١٠٣ من البقرة .

(٤) الكتاب٣/١٢١ ، ١٣٩ .

(٥) انظر شرح التسهيل ط٢/٤٠ .

(٦) انظر شرح التسهيل ط٢/٤٠ .

(٧) تسهيل الفوائد/٦٥ ، وانظر الارتشاف٢/١٥٨ .

"وتخفف "أن" فيتوى معها[1] اسمٌ لا يبرز إلا اضطراراً" .

ومن وروده بارزاً قول الشاعر :

- لَقَدْ عَلِمَ الضَّيفُ والمُرْمِلُونَ
إذَا أَغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالا[2]
بأَنْكَ ربيــعٌ وَغَيْثٌ مُرِيــعٌ
وأَنْكَ هُنَــاكَ تَكُونُ الثِّمالاَ

وقول الآخر :

- فَلَو أَنْكَ في يومِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي
طَلاَقَكِ لَمْ أَبْخَل وأنتِ صَدِيقُ[3]

وقول الآخر :

- أَتَتْ حَتَّاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ
تُرَجِّي مِنْكَ أَنْهَا لا تَخِيبُ[4]

ومتى كان اسمها غير ملفوظ به ، لم يكن إلاَّ ضميراً . ولا يلزم كونه ضمير شأن ، خلافاً لابن عصفور[5] ، بل يجوز عوده على حاضرٍ أو غائب معلوم . وفي كلام سيبويه رحمه الله ما يقتضي جواز ذلك . فإنه قال حين مُثِّل بقوله تعالى : ﴿ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾[6] كأنه قال جلّ وعز : "إنَّكَ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا" قاله في باب ما تكون "أَنْ" فيه بمنزلة "أيْ"[7] .

وقد يكون اسمها ظاهراً على ضعف ، فيجوز "علمتُ أَنْ زيداً قائمٌ" إلاَّ أن أكثر مجيءِ اسمها ظاهراً في الشعر . وإنما التزموا حذف اسمها حال كونه مضمراً ؛ لأن الضمير يرد الشيءَ إلى أصله . فلو ساغ مجيءُ اسمها ضميراً بارزاً ، لرجعت إلى أصلها من التشديد ، هذا حكم اسم "أنْ" المخففة .

---

(١) في الأصل [بها] والصواب اثبتناه من تسهيل الفوائد/٦٥ .

(٢) البيتان لجنوب أخت عمرو ذي الكلب ، انظر شرح أشعار الهذليين٢/٥٨٥ ، معاني القرآن٢/٩٠ ، ابن عقيل١/٣٨٥ ، المخصص١٧/١٤٨ ، شرح التسهيل ط٢/٤٠ ، شفاء العليل١/٣٧٠ .

(٣) لم أعثر على قائله ، انظر معاني القرآن٢/٩٠ ، المنصف٣/١٢٨ ، الأزهية/٦٢ ، شفاء العليل١/٣٧٠ ، اللسان (أتن) ، ابن عقيل١/٣٨٤ .

(٤) لم أعثر على قائله انظر شرح التصريح٢/٣ ، شرح الأشموني٢/٢١٠ والدرر ٢/٦٦

(٥) انظر المقرب١/١٢٢ .

(٦) الآيتان ١٠٤-١٠٥ من الصافات .

(٧) الكتاب ٣/١٦٣ وفي النسخة بمنزلة « أنْ » سهو من الناسخ ، وانظر شرح التسهيل ٢/٤١.

"و" أما "**الخبر**" فيكون "**جملة اسمية مجردة**"[١] مصدرة بمبتدأ نحو قوله تعالى : ﴿ وآخرُ دعواهم أنْ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ﴾[٢] أو بخبر كقول الشاعر :

- فِي فِتْيَةٍ كَسُيوفِ الهندِ قَدْ عَلِمُوا
أَنْ هالكُ كلُّ مَنْ يَخفَى وَيَنْتَعِلُ[٣]

"**أو مصدره بـ"لا""** نحو "**وآن لا إله إلا الله**"[٤] .

"**أو بأداة شرط**" كقول الشاعر :

- فَعَلِمْتُ أَنْ مَنْ تَثْقَفُوه فإنَّهُ
جَزرٌ لخَامِعَةٍ وَفَرْخِ عُقَابِ[٥]

"**أو بـ"رب""** كقول الآخر / /١٦٨ب

- تَيَقَّنْتُ أَنْ ربَّ امرئٍ خِيلَ خَائِناً
أمينٍ وخوانٍ يُخَالُ أَمِينا[٦]

"**أو بفعلٍ يقترنُ غالباً إنْ تصرف ولم يكن دعاءً بـ"قد""**[٧] وحدها كقول الشاعر :

- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَجَشَّمْتُ فِي الهَوى
مِنْ أَجْلِكِ أمراً لَمْ يَكُنْ يُتَجَشَّمُ[٨]

وكقول الآخر :

- شَهِدْتُ بأنْ قَدْ خُطَّ ما هُو كَائِنٌ
وَأَنَّكَ تَمْحو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ[٩]

أو بعد نداءٍ كقوله تعالى : ﴿ أنْ يا إبراهيمُ قَدْ صدقتَ الرؤيا ﴾[١٠] .

"**أو بـ"لو""** كقوله تعالى : ﴿ تَبَيَّنَتِ الجنُ أنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي العَذَابِ المُهِينِ ﴾[١١] .

"**أو بحرف تنفيس**" كقوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾[١٢] .

---

(١) تسهيل الفوائد .
(٢) آية ١٠ من يونس .
(٣) للأعشي في ديوانه/٥٩ ، شرح التسهيل ط٢/٤١ ، شفاء العليل١/٣٧١ ، شرح التصريف الملوكي/٤٢٧ .
(٤) انظر سيبويه٣/١٦٣ .
(٥) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٢/٤١ ، المساعد١/٣٣١ ، شفاء العليل١/٣٧١ ، والخامعة : الضبع
(٦) لم أعثر على قائله انظر الخزانة٩/٦٧ ، شرح التسهيل ط٢/٤٢ ، شفاء العليل١/٣٧١ ، الدرر١/١١٩ .
(٧) تسهيل الفوائد/٦٥-٦٦ .
(٨) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٢/٤٢ .
(٩) لم أعثر على قائله انظر الأشموني١/٢٩٢ ،
(١٠) آية ١٠٤-١٠٥ من الصافات .
(١١) آية ١٤ من سبأ .
(١٢) آية ٢٠ من المزمل .

"أو نفي" كقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾[1] ، و"عَلِمْتُ أَنْ مـا يَقُومُ زيدٌ" .

والنفي قد تكون أداته "لاَ" و"لَنْ" و"لَمْ" و"مَا" و"إنْ" و"لَمَّا" .

قال بعضهم[2] : لم يجئ هذا الاستعمال مع "ما" و"لما" و"إنْ" . وجاء مع غيرها . فلو كان الفعل دعاءً كقوله تعالى : ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾[3] أو غيرَ متصرفٍ كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾[4] لم يحتج إلى شيءٍ مما تقدم من الأدوات ؛ لأنَّ "قد" لا تدخل الدعاء .

لا يجوز "قد رحِمَك الله" دعاء . وكذا لا تدخل أيضاً في النفي فكذا لم تدخل على "ليس" ؛ لأنها نفي .

وقد تباشر أنْ المخففة فعلاً متصرفاً مجرداً من أداة غير مقصود به الدعاء . وللملاحظة هذا ، اختلفت عبارة النحاة في هذا الموضع فمنهم من قال : إنَّ اقتران الفعل بالأدوات ، إنما هو على جهة الأحسن .

وبعضهم يقول : إنَّ ذلك لازمٌ . وبعضهم يقول : يجوز عدم اقترانه في ضعف من الكلام .

وعبارة سيبويه[5] رحمه الله تقرب من هذا . فإنَّه قَالَ : "واعْلَم أنَّه ضعيفٌ في الكلامِ أنْ تقولَ : قد علمتُ أنْ تَفْعَل ذَلك أو "علمتُ أنْ فَعَلَ ذلك حتى تقول : سيفْعَل ذلك ، أو قد فَعَل .

ولذا قيد المصنف اقتران الفعل بالأدوات المذكورة أيضاً بالغلبة[6] .

ومنه قول الشاعر :

- فَلَمَّا رَأَوْا أَنْ أَحْكَمَتْهُمْ ولَمْ يَكُنْ
يَحِـلُّ لَهُـمْ إِكْرَاهُهَا وغِلَابُهـا[7]
دَعَانِي إِلَيْها القَلْبُ إِنِّي لِأَمْـرِهِ
سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلابُها

---

(١) آية ٨٩ من طه .
(٢) انظر الهمع٢/١٨٦ .
(٣) آية ٩ من النور وهي قراءة نافع ، انظر السبعة لابن مجاهد/٤٥٣ وقراءة الجمهور (أنَّ غضب) .
(٤) آية ١٥٨ من الأعراف .
(٥) الكتاب٣/ ١٦٧ .
(٦) تسهيل الفوائد/٦٥ .
(٧) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين١/٤٣-٤٧ ورواية الديوان [عصاني] .
وانظر شرح عمدة الحافظ/٦٥٥ ، وشرح الكافية الشافية ١/٥٠١ ، الدرر ٢/١٧٦ .

وقول الآخر :

- عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بَأَعْظَمِ سُولِ[1]

وقول الشاعر :

- إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوَيْقَةُ
إِنْ أَمِنْتِ مِنَ الرَّزَاحِ[2]
وَنَجَوْتِ مِنْ عَرْضِ المَنُو
نِ مِنَ الغُدُوِّ إِلَى الرَّوَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَو
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

الرزّاح : الإعياء . والطَّلاح : شجر عظام من شجر العضاة .

فأما قول الآخر :

- يَاصَاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُمَا
وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَقِيتُمَا رَشَدَا[3]
أَنْ [تحملاَ][4] حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا
تَسْتَوْجِبَا مِنَّةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا
أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا
مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدَا

وقراءة بعض القراء : ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾[5] فـ"أَنْ" فيهما ليست المخففة من الثقيلة ؛ لأن المخففة لا تقع إلا بعد "عَلِمَ" أو "ظَنَّ" . وليس المراد من العلم والظن لفظهما بل معناهما بأيِّ لفظ كان ، كقول أبي ربيعة

---

(١) لم أعثر على قائله ، انظر شرح الألفية لابن الناظم/١٨٢ ، ابن عقيل١/٣٨٨ ، شرح التسهيل ط٢/٤٤ ، شفاء العليل١/٣٧١ .

(٢) قائلها القاسم بن معن قاضي الكوفة ، انظر شرح الألفية لابن الناظم/٦٩ ، شرح الأشموني١/٢٩٢ ، اللسان (طلح) ، شرح التسهيل ط٢/٤٤ ، شفاء العليل١/٣٧٢ ، الخزانة ٨/٤٢

(٣) لم أعثر على قائلها ، انظر ابن يعيش٧/٩ ، شرح التسهيل ط٢/٤٤

(٤) في الأصل [أن تحملها] .

(٥) آية ٢٣٣ من البقرة . والقراءة منسوبة لمجاهد كما جاء في البحر المحيط٢/٢١٣ وأيضاً هي قراءة الحسن وابن محيصن وأبو رجاء . وقرادة الجمهور [يُتِمَّ] انظر غاية النهاية٢/٤٢ ، الشواذ لابن خالويه/١٤ .

- ثُم انْصَرَفَتُ وكَانَ آخِرَ عَهْدِها
أنْ سَوْفَ يَجْمَعُنَا إليك الموسِمُ[١]

وقول الأحوص :

- وَمَا كُنْتُ زَوَّاراً ولكنَّ ذَا الهَوَى
إذَا لَمْ يُزَرْ لابُدَّ أنْ سَيَزورُ[٢]

وإنما هي الناصبة للمضارع. وترك إعمالها حملاً على "ما" المصدرية أختها، وهي فيهما عند الكوفيين، المخففة [وشذ وقوعها موقع الناصبة، كما شذ وقوع الناصبة موقع المخففة][٣] في قول جرير :

- [نَرْضَى عَنِ اللّهِ][٤] إنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
أنْ لاَ يُدَانِيْنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرُ[٥]

و " أن " النَّاصِبَةُ لا تقع إلاّ بعد الأفعال التي ليست للتحقيق نحو :

" أطْمَعُ " و " أُرِيْد " . ورَجَّح المصنف[٦] مذهبُ الكوفيين في ذلك ؛ لأن القول به لا يلزم منه إهمال ماحقه أن يعمل ، بخلاف حملها على " أنِ " الناصبة . وعضده بقول الشاعر :

- رأيتُكَ أحْيَيْتَ النَّدى بَعْدَ مَوْتِه
فَعَاشَ النَّدى مِنْ بَعْدِ أنْ هُو خَامِلُ[٧]

فأوقع " أنْ " المخففة فيه موقع النَّاصِبَة ؛ إذ النَّاصِبَة لا تُوصل بجملة اسمية، مع/ كون الموضع ، أن المخففة لا تَقَعُ إلاَّ بعد فعلٍ قلبي ، أو ما في معناه [٨]./١٦٩ب

ومن ورود المخففة موقع الناصبة قول الشاعر :

- تُمَنِّيك نَفْسُ أنْ سَتَدْنُو ولَو دَنَتْ
دَنَتْ وَهيَ لاَ بِالْوَصْلِ يَدْنُو سُرُورُها[٩]

وقول الآخر :

- أبِيْتُ أُمَنِّي النَّفْسَ أنْ سَوْفَ نَلْتَقِي
وَهَلْ هُوَ مَقْدُورٌ لِنَفْسِي لِقَاؤُهَا[١٠]

---

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعه /٣٦٣ برواية [وكان آخر قولها] .
(٢) ديوانه /١٢٥ .
(٣) تكملة من شرح التسهيل ٤٤/٢ يلتئم بمثلها الكلام .
(٤) في النسخة " رضي الله عنه " سهو من الناسخ .
(٥) ديوانه/٢٦١ ، شرح التسهيل ط٤٥/٢
(٦) انظر شرح التسهيل ط٤٥/٢.
(٧) لم أعثر على قائله انظر شرح الكافية الشافية ٥٠٠/١، شرح التسهيل ط٤٥/٢.
(٨) انظر شرح التسهيل ط٤٥/٢ .
(٩) نسب لكثير بن عبد الرحمن وليس في ديوانه انظر شرح الكافية الشافية٤٩٩/١.
(١٠) قائله الفرزدق في ديوانه ١٢/١، وانظر شرح الكافية الشافية ٤٩٩/١ .

واعلم أن سيبويه[١] رحمه الله أجاز إلغاء "أنَّ" لفظاً ، كما ألغيت [إن]. وتكون حرفاً مصدرياً لا يَعمل شيئاً كبعض الحروف ، قال رحمه الله : "ولو خففوا "أنَّ" وأبطلوا عملها في المظهر والمضمر ، وجعلوها كـ"إنَّ" إذا خففت لكان وجهاً" .

وقد أطلق بعض أصحابنا عليها حال التخفيف أنها ملغاة ، لكن مراده بذلك كون عملها لا يظهر ، وإنما تكون عاملة في مضمر محذوف .

"**وتخفف كأنَّ فتعمل**" إذ ذاك "**في اسم كاسم "أنَّ" المقدر**"[٢] أعني ضميراً محذوفاً .

"**والخبرُ جملةٌ اسميّةٌ**" كقول الشاعر :

- وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ
كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ[٣]

"**أو فعلية مبدوءة بـ"لم""**[٤] كقوله تعالى : ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾[٥] أو بالسين نحو "كأنْ سَيَفْعَلَ" أي:"كَأَنَّه سَيَفْعَلَ" .

"**أو "قد""** كقول الشاعر :

- لاَ يَهُولَنَّكَ اصْطِلاَءُ لَظَى الحَرْ
بِ فَمَحْذُورُها كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا[٦]

أو شرطية كقول الشاعر :

- وَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبْ
وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ[٧]

"**أو مفرد**" كقول الشاعر :

- وَيَوْماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وارِقِ السَّلَمْ[٨]

أي : كأنها ظبيةٌ .

---

(١) انظر الكتاب ١٦٥/٣.

(٢) تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٣) لم أعثر على قائله انظر الكتاب١٣٥/٢ ، الأصول٢٤٦/١ ، شرح التسهيل ط٤٥/٢ شفاء العليل٣٧٢/١ .

(٤) تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٥) آية ٢٤ من يونس .

(٦) لم أعثر على قائله انظر أوضح المسالك٢٧٢/١ ، شرح شذور الذهب/٢٨٦ شرح التسهيل ط٤٥/٢ ، شفاء العليل٣٧٣/١ .

(٧) قائله زيد بن عمرو بن نفيل انظر الكتاب١٥٥/٢ ، الخزانة٤٠٤/٦ ، ابن يعيش٧٦/٤ ، شرح أبيات المغني١٤٤/٦ ، شرح التسهيل ط٤٦/٢. ولغيره

(٨) نسب لباغث بن صريم اليشكري، انظر الكتاب١٣٤/٢ ، ونسب لغيره انظر التبصرة٢٠٨/ ، وشرح التسهيل ط٤٦/٢ ، شفاء العليل٣٧٣/١ .

روي بالوجوه الثلاثة، النصب على أنه اسم كأنَّ ، والرفع على أنه خبرها ، والجر على زيادة أنْ ، والمقسم الحَسَنُ كأَنَّ كلَّ موضع منه أعطي قسمه من الحُسْن[والسَّلَم] بفتح السين واللاّم شجرٌ من شجر العصاة .

وقول الآخر :

- وَخَيْفَاءَ أَلْقَى الليثُ فيها ذِرَاعَهُ
فسرَّتْ وسَاءَتْ كُلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ[1]
تَمَشَّي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا حُبُكٍ
كَأَنَّ بَطْنَ ذَاتِ أُونَيْنِ مُتْئِمِ

أراد بالخيفاء : الأرض ، أي : رب أرضٍ خيفاء . وبالليث : الاسد . والمراد به هنا : النوع المعروف . وبالماشي : الكثير الماشية . وبالدرماء : الأرنب . وقصبها : أمعاؤها . وبالمصرم : المفتقر . والمعنى : سَرّت ذا الماشية ومن لا ماشية له والأونان / تثنية "أون" وهو أحد جانبي الخُرج ، شبهها بالحامل المتُمِّ ؛ لأنها إذا/١٧٠أ كان في بطنها ولدان ثقل وانجرَّ وصار كأنه جانبا الخُرج . وروي "بطن" بالوجوه الثلاثة الرفع ، والنصب ، والجرِّ . كما روي "ظبية" في البيت قبله ، وقول الآخر :

- كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبِ[2]

"وقد يبرز اسمها في الشعر" فيقال : كأنْه زيد قائمٌ" ولا أذكر منه شيئاً . وإنما لم يجز إلغاء أنَّ وكأنَّ حال تخفيفهما؛ لأن الموجب لعملهما وهو الاختصاص باق حال تخفيفهما . ولبقاء اختصاصهما ، فصلوا بينهما وبين الفعل بالأدوات المتقدم ذكرها .

"ويقال : "أمَّا أنْ جزاكَ اللهُ خيراً""[3] بغير فصل ؛ لأنه دعاء نص عليه سيبويه[4] فقال بعد أنْ ذكرهُ : ولا يَصِلونَ ههنا إلى قَدْ وإلى السين ثم قال : ولو قلت : "أمَا أنْ يغفرُ اللّهُ له" جاز ؛ لأنه دعاء .

"وربما قيل : "إنْ جزاكَ"" بالكسر **"والأصل "أنَّه""** مشددة ، ثم خففت .

و"أمَا" قبل المفتوحة بمعنى "حقاً" ، وقبل المكسورة بمعنى[4] "ألاَ" كمشددتهما ويجوز أن تكون بمعنى "ألاَ" فيهما . والمفتوحة إذ ذاك مبتدأ محذوف الخبر ، أو

---

(١) البيتان لذي الرمة في ملحق ديوانه/٦٧٤، اللسان (أون) وشرح عمدة الحافظ/٢٤٠، وفي الخزانة ٤٠٨/١٠ هما لرجل من بني سعد بن زيد مناف .

(٢) نسب لرؤبة وهو في ملحقات ديوانه/١٦٩ ، وانظر الكتاب١٦٤/٣ ، المقرب١١٠/١ ، تخليص الشواهد/٣٩١ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٤) انظر الكتاب١٦٧/٣-١٦٨ .

زائدة كزيادتها بعد "لَمّا" ، وقبل "لَوْ" ، وبعد كاف الجر . وأما المكسورة فزائدة كزيادتها في قوله :

أَلاَ إنْ سُرى ليلى فبتُّ كئيباً
أُحَاذِرُ أنْ تَنْأى النَّوى بَغَضُوبَا[1]

"وقد[2] يقال في "لعلّ" : "علّ" و"لَعَنّ" و"عنّ" و"لأنّ"[3] و"أنّ" و"رعنّ" و"رَغنّ" و"لَغَنّ" و"لَعَلَّتْ"[4] .

عشر لغات . والستة الأول مشهورة ، واستعمال الباقي قليلٌ . و"لَعَلَّتْ" أقلها استعمالاً ، ذكرها الفارسي في التذكرة[5] .

ومن استعمال "عَلَّ" قول الشاعر :

- وعلَّ النَّوى في الدَّار يَجْمَعُ بَيْنَنَا
وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكَ في غِمدِ[6]

ومن استعمال "لَعَنَّ" قول الفرزدق :

- أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعَنَّا
نَرَى العَرصَاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيَامِ[7]

ومن استعمال "لأنَّ" قول الشاعر :

- عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ لأَنَّنَا
نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابنُ حِذامِ[8]

ومن استعمال "أنَّ" ما حكاه الخليل من قول العرب : "ائتِ السُّوقَ أنَّك تَشْتَرِي لَنَا شَيْئاً"[9] . وقول الشاعر :

- قُلْتُ لِشَيْبَانَ ادْنُ مِنْ لِقَائِه
أَنَّا نُغَدِّي القومَ مِنْ شَوَائِهِ[10] / /١٧٠ب

---

(١) تقدم تخريجه في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر ص٢٧٥

(٢) ساقطة في الأصل .

(٣) في الأصل [وكأن] .

(٤) تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٥) انظر شرح التهسيل ط٢/٤٦ ، شفاء العليل١/٣٧٥ .

(٦) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين١/٢١٩ ، ديوان المعاني١/١٥٧ ، المخصص٤/٣٤ والرواية [تريدين كيما تجمعيني وخالداً] وعليه فلا شاهد فيه .

(٧) للفرزدق انظر ديوانه٢/٢٩٠ ، أمالي القالي٢/١٣٤ ، الإنصاف/٢٢٥ ، شرح التسهيل ط٢/٢٩٠ ، شفاء العليل١/٣٧٤ .

(٨) هو أمرؤ القيس في ديوانه/١٦٢ وفيه (خذام) وانظر شرح التسهيل ط٢/٤٦ ، شفاء العليل١/٣٧٤ .

(٩) معاني القرآن للأخفش٢/٢٨٥ ، الأصول لابن السراج١/٢٧١ ، شرح التسهيل ط٢/٤٦ .

(١٠) هي لأبي النجم ، انظر الإنصاف مسألة/٨١ ، وانظر شرح التسهيل ط٢/٤٦ ، شفاء العليل١/٣٧٤ . والكتاب ٣/١١٦.

ومنها قراءة غير ابن كثير وأبي عمرو : ﴿ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[1] بالفتح . ولا يجوز التخفيف في "لَعَلَّ" .

"وقد يقع خبرها "أن يَفْعَل" بعد اسم عين حملاً على "عسى""[2] .

كقوله صلى الله عليه وسلم : "لعلَّك أنْ تُخَلَّفَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ أقوامٌ ، ويُضَرَّ بِكَ آخرون"[3] .

والإخبار "بأنْ يَفْعَل" عن اسم العين في غير "لَعَلَّ" ممتنع كما امتنع في باب الابتداء ، فلو كان الاسمُ اسمَ معنىً جاز في الجميع نحو "إنَّ الصَّلاحَ أنْ يُعْصى الهَوَى"[4] .

"والجرُّ بـ"لعلّ" ثابتة الأوّل" كقول الشاعر :

لَعَلَّ أبي المِغْوارَ مِنْك قَرِيبُ[5]

وقول الآخر :

- لَعَلَّ اللّهِ يُمْكِنُني عَلَيّها

جِهَاراً من زُهيرٍ أو أُسَيْدِ[6]

"أو محذوفَتَه" كقول الشاعر :

- عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُوْلاَتِها

يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِها[7]

"مفتوحة الآخر" كالشواهد المذكورة .

"أو مكسورته"[8] كقول الشاعر :

- لَعَلَّ اللّهِ فَضَّلَكُم عَلَيْنَا

بشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ[9]

---

(١) آية ١٠٩ من الانعام ، وانظر السبعة لابن مجاهد ، وانظر معاني القرآن للأخفش٢/٢٨٥ ، الكشف١/٤٤٤ وقراءة أبي عمرو وابن كثير بالكسر وكذلك عاصم والأعمش .

(٢) تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٣) في صحيح البخاري كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات ، فتح الباري١٢/١٤ .

(٤) شرح التسهيل ط٢/٤٧ . وقيل لغيره

(٥) البيت لكعب بن سعد الغنوي/انظر نوادر أبي زيد/٢٨١ ، الأصمعيات/٩٦ أمالي القالي١/١٥١ ، شفاء العليل١/٣٧٥ .

(٦) قائله خالد بن جعفر بن كلاب العامري ، انظر أنساب الخيل لابن الكلبي/٦٧ ، لأغاني١١/٨٣ ، شرح التسهيل ط٢/٤٧ ، شفاء العليل١/٣٧٥ .

(٧) لم يعرف قائلهما.انظر معاني القرآن للفراء٣/٩ ، الخصائص١/٣١٦ ، اللسان (علل) ، شرح التسهيل ط٢/٤٧ ، شفاء العليل١/٣٧٥ .

(٨) تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٩) لم أعثر على قائله انظر شرح التصريح٢/٢ ، ابن عقيل٢/٥ ، المقرب لابن عصفور الأشموني٢/٢٠٤ .

"لغة عقيلية" .

واعلم أن الجرَّ بالمفتوحة الآخر ، جعله بعضهم على حذف حرف الجر ، وابقاء عمله كقولهم : "خَيْرٌ عافاك اللّهُ" . وقول الشاعر :

- رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِه
كِدْتُ أَقْضَي الحَيَاة من جَلَلِه[1]

واسمها عنده ضمير شأن محذوف ؛ لأن الجر بها إخراجٌ لها عما استقر لها من العمل ، وهو نصب الاسم ورفع الخبر .

وأما المكسورة الآخر ، فحُملَ الجر بها على ظاهرِه؛ لأن المكسورة الآخر . لم يستقر لها نصب الاسم ورفع [الخبر] فيبقى فيها مع الظاهر . ولا تتعلق بشيئ بل هي كـ"لولا" إذا جرَّت المضمر على رأي سيبويه .

ولحروف الجر الزوائد واللام الأولى من"لَعَلَّ" أصلٌ في أصح القولين ؛ إذ الزيادة تصرف والحرف بعيد منه .

ولأن الحرف وضع للاختصار ، والزيادة لا تناسب ذلك . ومجيئها محذوفة إما على لغة من يتكلم بها كذلك ابتداءاً . وإما على جهة الحذف لحرف أصلي اختصاراً للفظها ، وذهب ابن عصفور[2] : إلى أن لامها زائدة ، وهي لام للتأكيد ، بدليل سقوطها في "عَلَّ" .

ولا يجوز أن تكون زائدة حرف هجاء ؛ لأن هذه لا تزاد إلاّ في أسماء الاشارة وَعَبْدِلٍ . فتعين أن تكون لام التأكيد . أدخلوها عليها ، كما أدخلوها على "كأنَّ"[3] في /قوله : /١١٧١أ

- فبادَ حتى لَكَأَنْ لم يُسْكَنِ
فاليوم أَبْكِي ومتى لم يُبْكِني[4]

وفيه نظر ؛ لأن لام التأكيد لا تزاد إلاّ في المبتدأ ، أو فيما هو المبتدأ في المعنى ؛ ولأن الزيادة في بعض حروف المعاني لا تصح ؛ لأن ذلك تصريفٌ والحرف بعيد منه .

---

(١) البيت لجميل بثينة في ديوانه/١٨٨ ، انظر شرح التصريح٢/٢٣ ، ابن يعيش٣/٢٨ ، الحجة لابن خالويه/٩٥ ، الخصائص١/٢٨٥ .

(٢) شرح جمل الزجاجي١/٤٤٧ .

(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٤٧ .

(٤) لم أعثر على قائله وهو من الرجز وقد ورد في سرصناعة الإعراب١/٤٠٨ ،

وانظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٤٧ ، اللسان [أنن] ، الخزانة٤/٣٣١ .

" فصـــل "

"يجوز رفع المعطوف على اسم "إن" و"لكن" بعد الخبر بإجماع"[1]

فيجوز "إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو" على موضع "زيد" ؛ لأن "إنَّ زيداً قائمٌ" في معنى "زيدٌ قائمٌ" . فكما يجوز "زيدٌ قائمٌ وعمرو" ، يجوز "إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو" . وهو نظير "ليس زيدٌ بقائم ولا قاعداً" عطفاً على موضع بـ قائم ، كأنَّك قلت " : "ليس زيدٌ قائماً ولا قاعداً" .

ومن ورود هذا الاستعمال قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ** ﴾[2] برفع السَّاعة ، وهي قراءة الجماعة إلا حمزة .

وقول الشاعر :

– فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وأُمُّهُ

فإنّ لَنَا الأمَّ النَّجِيْبَةَ والأب[3]

وقول الشاعر :

– إنَّ الخِلاَفَةَ والنُبُوَّةَ فيهم"

والمَكْرُمَاتُ وسادةٌ أَطْهَارُ[4]

ومن روورده بعد "لكنَّ" قول الشاعر :

– وَمَا زِلْتُ سَبَّاقــاً إلى كُلِّ غَايَـةٍ

بِهَا يُقْتَضَى فى النَّاسِ مَجْدٌ وإِجْلاَلُ[5]

وَمَا قَصَّرَتْ بِي في المَعَالي خَؤُولةٌ

ولَكَنْ عَمّي الطَّيْبُ الأَصْلِ والخَالُ

وليس هذا من عطف المفردات ، وإنما هو من عطف الجمل ؛ إذ لو كان من عطف المفرداتِ ، لكانَ وقوعُهُ قبل تمام الكلام أولى ؛ لأنَّ اتصالَ المعطوفِ بالمعطوفِ عليه أولى من فَصْلِهِ ، ولجاز في غير ذلكِ من التوابعِ . ولم يحتج

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٢) آية ٣٢ من الجاثية ، انظر السبعة/٥٩٥ ، حجة القراءات/٦٦٢ .

(٣) لم أعثر على قائله انظر شرح الكافية الشافية١/٥١١ ، أوضح المسالك١/٢٥٢ ، شرح التسهيل ط٢/٤٨ .

(٤) البيت لجرير وليس في ديوانه المطبوع ، انظر الكتاب٢/١٤٥ ، المفصل/٢٩٦ ، ابن يعيش٨/٦٦ ، شرح التسهيل ط٢/٤٨ .

(٥) لم اعثر على قائلها انظر شرح الكافية الشافية١/٥١١ ، تخليص الشواهد/٣٧٠ ، أوضح المسالك١/٢٥٤ ، الهمع٥/٢٩١ ، شرح التسهيل ط٢/٤٨ .

سيبويه[١] إلى جعل "علاَّم الغيوب" من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ﴾[٢] خبر مبتدأ ، أو بدلاً من فاعل"يَقْذِفُ"!

ولأن عمل الابتداء بعد دخول إنَّ وأخواتها منسوخٌ لفظاً ومحلاً ، كما انتسخ بـ "كَانَ" و "ظَنَّ" ، إلاَّ إنَّ "لكنَّ" و "إنَّ" لما لم يتغير بدخولهما معنى الجملة ؛ جاز أن يعطف على مصحوبها مبتدأ مصرح بخبره ، ومحذوف خبره . كما يجوز ذلك بعد المبتدأ والخبر ؛ لبقاء المعنى على ماكان عليه قبل دخولهما ويجوز أيضاً رفعه عطفاً على الضمير الذي في الخبر إن كان مما يتحمل ضمير "لكنَّ" بعد تأكيد/ /١٧١ب الضمير ولايجوز دون تأكيدٍ على الأعرف ، إلاَّ أن يكون هناك طول يقوم مقام التأكيد ، فيجوز "إنَّ زيداً قائمٌ هو وعمرو" و "إنَّ زيداً قائم في الدار وعمرو" . وعلى هذين الوجهين ، أعني الحكم على الاسم المرفوع الواقع بعد خبر "إنَّ" ، و "لكنَّ" بكونه مبتدأ محذوف الخبر أو معطوفاً على الضمير الذي يتحمله الخبر ، حَملَ أكثر النَّاسِ ماورد من هذا النوع ، والحكم عليه بكونه مبتدأ محذوف الخبر هو الذي عليه المتأخرون من أهل الأندلس ، وهو مذهب الجرمي[٣] قال بعضهم ، وهو المنفهم من كلام سيبويه رحمه الله .

وأما عطفه على الموضع ، فلايجوز عندهم ؛ لأن العطف على الموضع ، لايصح إلاَّ حيث يكون للموضع محرزٌ كما في نحو "ليس زيدٌ بقائم ولا قاعداً" فإن "بقائم" وإنْ كان مجروراً ، فإنه يجوز العطف على موضعه ؛ لوجود الطالب لنصبه ، وهو "ليسَ" بخلاف رافع "زيد" قبل دخول "إنَّ" عليه . فإنَّ الرافع له كان الابتداء أوالتعري ، وقد زال ذلك ، فلايجوز مراعاة موضعه عندهم ، وإن جاء منه شيئ فبابه الشعر أو نادرٌ من الكلام ، ومما عدَّ من العطف على الموضع مع عدم المحرز في الشعر قول الشاعر :

- إنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيلِ عَادَتُنا
أَوْ[٤] تَنْزِلُونَ فإنَّا معشرٌ نُزُلُ

---

(١) انظر الكتاب٢/١٤٧ .

(٢) آية ٤٨ من سبأ وقراءة الرَّفع هي قراءة الجمهور . وقراءة النصب لعيسى وابن أبي اسحاق ، وحرب عن طلحة ، انظر تفسير أبي حيان٧/٢٩٢.

(٣) انظر الارتشاف ٢/١٥٩ .

(٤) البيت للأعشي في ديوانه/١٤٩ برواية [قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا-أو تنزلون ـــ] وانظر أمالي ابن الشجري٢/٣٠ ، المحتسب١/١٩٥ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٥٦ .

كأنه قال : لَتَرْكَبُون أو تَنْزِلُونَ ، فحمل على المعنى . وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾[1] . ثم قال بعد ذلك : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾[2] لأن معنى (أَلَمْ تَرَ إلى الذِّي) : أرأيتَ كالذي . ولولا ذلك لم يسغ العطف ؛ لأن المعنى إذ ذاك يختل ؛ لأن المعطوف شريك للمعطوف عليه . فلو جعلت "كالذي" معطوفاً على "إلى الذِّي" لكان التقدير : أو لم تَرْ كالذِّي مرَّ على قريةٍ . فيكون في ذلك اثبات لمثل "الذي مرَّ على قريةٍ" . وليس المعنى على ذلك ؛ إذ المعنى انكار وجود مثله . ولما كان هذا النوع ، أعني العطف على المعنى مع عدم المحرز،لا يطرد اختلف فيه ، فأجازه أهل الكوفة ، وجماعة من أهل البصرة ، ومنعه آخرون من البصريين . قال : الاستاذ أبو جعفر أحمد بن ابراهيم ابن الزبير فيما نقل شيخنا أثير الدين[3] عنه : لا يجوز العطف على الموضع / إلا بشروط ثلاثة : /١٧٢أ

أحدها : أن يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع .

وثانيها : أن يكون بحق الأصالة .

وثالثها : أن يكون للموضع محرز .

فلو كان له لفظ فقط نحو "قام زيدٌ" ، أو موضع فقط نحو "قام هذا" ، أو كان له لفظ وموضع ، بحق الفرعية نحو "هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً" فـ"زيد" لفظه جرٌّ ، وموضعه نصب . لكن هذا الموضع ليس بالأصالة بل بحق الفرعية . أو لم يكن له محرز كموضع اسم "إنَّ"؛ لأن الرفع إنما هو على الابتداء ، وقد ذهب بدخول "إنَّ" . والشروط كلها مجتمعة في "ما قَامَ مِنْ رَجُلٍ" والمراد بالمحرز : ما يقتضي العمل على تقدير زوال العمل اللفظي من الاسم مع كون الاسم لا يتغير شيئ منه . ولملاحظة هذه الشروط ، مَنَعَ مَن منع العَطْفَ على الموضع في باب اسم الفاعل والمصدر . فلا يقال : هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً ، ولا "عَجِبتُ من ركوبِ زيدٍ وعمرو الفرسَ" إذ معلومٌ أنَّ "زيداً" لو نصب في التركيبين المذكورين ، لتغير المحرز فيهما وهو "ضارب" في التركيب الأول ، وركوب في التركيب الثاني ؛ لتلبسهما إذ ذاك بالتنوين فالعطف على الموضع ، إنما ينقاس عند اجتماع (هذه)[4] الشروط ، وهو محكوم بعدم اطراده مع عدمها ، أو عدم بعضها ، والعطف على الموضع ، سلكته العرب توسعاً في الكلام ، التفاتاً إلى العامل . وقد زادوا على ذلك ،

---

(١) آية ٢٥٨ من البقرة .

(٢) آية ٢٥٩ من البقرة .

(٣) انظر تذكرة النحاة لأبي حيان/٦١٩ ، ت : د. عفيف عبد الرحمن ، الإرتشاف ١٥٩/٢ .

(٤) في الأصل (هذا) .

فعطفوا على التوهم ، التفاتاً إلى المعمول . ومن هذا قوله :

- أَجِدَّكَ لَنْ ترى بِثُعَيلِباتٍ
ولا بَيْدَانَ نَاجِيةً ذَمُولا
ولا مُتدارِكٍ والشَّمْسُ طفلٌ

(١)

فعطف : ولا مُتدارِكٍ" على توهم دخول الباء ، وكأنه قال : لست براءٍ وهذا الوجه المختلف فيه ، هو الذي ادعى المصنف في أول الفصل أنه يجوز بإجماع ، وهومختلف فيه كما ذكرنا . نعم أجمعوا على نحو "إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو" أنه مسموع . والخلاف في توجيهه كما ذكرنا .

و"لا" يجوز العطف على الاسم بالرفع "**قبله**" أي : قبل الخبر "**مطلقاً**" أي سواء ظهر الإعراب / أو لم يظهر . "**خلافاً للكسائي**"(٣) فإنه أجاز ذلك ، /١٧٢ب فيجيز "إنَّ زيداً وعمرٌو قائمان" و"إنَّكَ وزيدٌ ذاهبان" .

"و"كذا "لا"يجوز أيضاً "**بشرط خفاء [إعراب](٤) الاسم ، خلافاً للفراء**"(٥) فإنه(٥) أجاز "إنَّك وزيدٌ ذاهبان" ونحوه من التراكيب ؛ لأن الرفع في هذا النوع ، لم يسمع إلا مع خفاء إعراب الاسم ، ولأن الاسم إذا لم يظهر فيه إعراب ، سهل مخالفة المعطوف عليه ، بخلاف ما إذا ظهر إعراب الاسم . فإن مخالفة الثاني المعطوف للمعطوف عليه ظاهرة .

وذلك قبيح ، وإنما أجاز الكسائي(٦) العطف بالرفع قبل الخبر مع ظهور إعراب الاسم بالقياس على ما إذا لم يظهر الإعراب فيه ، وكلاهما ضعيف ، ظهر اعراب الاسم أو لم يظهر ؛ لأن الحمل على الموضع لا ينقاس إلا حيث يكون الموضع محرزاً ، ولا محرز هُنَا ، ولأن الحمل على المعنى إنما يصح بعد تمام الكلام ، فيجوز "إنَّ زيداً قائم وعمرو" لأنَّ معنى(٧) "إنَّ زيداً قائمٌ": زيدٌ قائمٌ" ، وأما "إنَّ زيداً وعمرو قائمان" فلا ينبغي أن يجوز ؛ لأن "إنَّ زيداً" لا معنى له فلا يتصور الحمل

---

(١) البيتان لمرار بن سعيد الفقعسي ، وقد وردت في اللسان [نشغ-طفل] ، كما وردت في مجالس ثعلب/١٣١ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء١/٣١١ ، الإنصاف مسألة ٢٣ ، الإرتشاف٢/١٥٩ ، الهمع٥/٢٩٠ .

(٣) في الأصل [الإعراب] والصواب من التسهيل/٦٦ .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء/٣١١ ، الإنصاف مسألة٢٣ ، الإرتشاف٢/١٥٩ ، الهمع٥/٢٩٠ .

(٦) انظر الهمع٥/٢٩٣ .

(٧) في النسخة « المعنى » ولعل الصواب ما أثبت .

على المعنى قبل حصوله ، ولو جاز الحكم على اسم إنَّ ؛ بكونه مرفوع المحل أيضاً ؛ لأن عامل النصب فيه عارض .

"**وإن تؤهم ما رأياه**" أي الكسائي والفراء من جواز العطف بالرفع على الاسم قبل الخبر .

"**قدّر تأخير المعطوف أو حذف خبر قبله**"[1] فيما يوهم ذلك من المسموع ، وعلى التقديم والتأخير حمل سيبويه[2] رحمه الله ما ورد مما يوهم ذلك . فالتقدير عنده في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى ﴾[3] "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ، وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى كَذَلِكَ" ، وأَخْذُ الآية على تقدير حذف خبر قبل العاطف مدلول عليه بخبر ما بعده أُسهل ، كأنه قال : إنَّ الَّذين آمَنُوا فَرِحُونَ ، والذين هَادُوا والصَّابِئُون والنَّصَارَى مَنْ آمَنَ مِنْهم بالله واليوم الآخر وعَمِل صالحاً ، فلا خوفٌ عَلَيهم ولاَ هُم يَحْزَنُون .

فإنَّ/حَذْفَ ما قبل العاطف لدلالة ما بعده، ثابت في كلام العرب قبل دخول/١٧٣أ " إنَّ" ومنه قول الشاعر :

- نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلَف[4]

وقول الآخر :

- خَلِيلَيَّ هَلْ طِبٌ فإنِّي وَأَنْتُما
وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالهَوَى دَنِفَان[5]

تقدير الأوَّل : نحن بِمَا عِنْدَنا رَاضُون ، وأَنْتَ بِمَا عِنْدَك راضٍ .

وتقدير الثاني : فإنِّي دنف ، [وأنتما][6] دنفان . وعلى هذا أخذ سيبويه قول الشاعر :

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٢) الكتاب٢/١٥٥ .

(٣) الآية ٩٦ من المائدة .

(٤) نسب لقيس بن الخطيم وهو في ملحقات ديوانه/١٧٣ ، وانظر الكتاب١/٧٥ ، معاني القرآن١/٤٣٤ ، شرح التسهيل ط٢/٥٠ .

(٥) لم أعثر على قائله ، انظر شرح الألفية لابن الناظم/١٧٨ ، تخليص الشواهد/٣٧٤ أوضح المسالك١/٢٥٩ ، شرح التسهيل ط٢/٥٠ .

(٦) في الأصل (وإنّما) .

- إنِّي ضَمِنْتُ لِمَن أَتَاني مَا جَنَى
وأَبَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُور[1]

فقال رحمه الله : "تَرَك أنْ يكونَ للأوَّلِ خبرٌ حين استغنى بالآخر"[2] .

ويجوز في الآية وجهٌ ثالثٌ ، وهو أنْ يَجْعلَ "الصَّابِئُون" مبتدأ ، والنَّصَارى معطوفاً عليه ، والخبرُ محذوفاً ، ويكون "مَنْ آمَنَ مِنْهُم" إلى أخره في موضع خبر "إنَّ" ويكون فيه تقديم المعطوف على بعض ما عطف عليه ؛ لأنَّ قولَه : والصَّابِئُونَ والنَّصَارَى ، جملةٌ معطوفة على الجملة من "إنَّ" واسمها وخبرها . وبهذا يضعف لأنَّ الفصلَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه بابه الشِّعر لا الكلام[3] .

"و"أن" في ذلك كـ"إن" [على][4] الأصح"[5] وهو مذهب سيبويه لكن بقيد أن يكون موضعها جملة ، فيجوز "علمتُ أنَّ زيداً ذاهبٌ وعمروٌ" كما يجوز "إنَّ زيداً ذاهبٌ وعمروٌ" فرفَعَ عَمْراً فيهما من وجهين ، العطف على الضمير المرفوع في "قائمٍ"[6] وهو ضعيف . الثاني العطفُ على الموضعِ ، فلو لم يكنْ الموضعُ للجملةِ نحو "يُعْجِبُني أنَّ زيداً قائمٌ وعمروٌ" كانَ رفعُ "عمرو" من وجهٍ واحدٍ ، وهو العطف على الضمير المرفوع في "قائم" فقط ، وعلى العطف على الموضع أخذ سيبويه قوله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾[7] . فأما قول الشاعر :

- وإلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ
بُغَاةٌ مَا بَقِيْنَا فِي شِقَاقِ[8]

فحمله على التقديم والتأخير كآية المائدة ، فسوى بين "أنَّ" و"إنَّ" ، والتقدير فيه : أنَّا بغاةٌ ، وأنتم كذلك . ومنع الكسائي[9] العطف على موضع "أنَّ" المفتوحة ؛ لأنها غيرت حكم الابتداء ، إذ الكلام معها في تقدير مفرد ، وكذا منعه أيضاً //١٧٣ب ابن عصفور[9] .

---

(١) نسب للفرزدق وليس في ديوانه المطبوع ، وانظر الكتاب١/٧٦ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري/٦٧٧ ، شرح التسهيل ط/٥٠ .

(٢) انظر الكتاب١/٧٦ .

(٣) انظر الأقوال والتخريجات التي وردت في الآية في شرح الجمل لابن عصفور١/٤٥٠ وما بعدها .

(٤) في الأصل [في] .

(٥) انظر تسهيل الفوائد/٦٦ .

(٦) في النسخة هكذا ، والأولى « ذاهب » لينسجم مع المثالين .

(٧) آية ٣ من التوبة ، وانظر الكتاب ١/٢٣٨ ، ٢/١٤٤.

(٨) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه/١٦٥ ، وانظر الكتاب٢/١٥٦ ، شرح التسهيل ط٢/٥١ ، شفاء العليل١/٣٧٧ .

(٩) انظر شرح الجمل١/٢٥١ .

"**وكذا**" يجوز العطف على الموضع في "**البواقي عند الفراء**" ومن شواهد ذلك قول الشاعر :

- يَالَيْتَنِي وأَنْتِ يا لَمِيسُ
فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيْسُ[1]

وأجيب عنه : بأن تقديره : يَالَيْتَني وأنتِ معي يا لميس . فحذف معي وهو خبر أنتِ ، والجملة حالية واقعة بين اسم "لَيْتَ" وخبرها . وأيضاً فإن رفع المعطوف بعد سائر أخوات "إنَّ"وَأنَّ" ولكنَّ" : إمَّا يكون على الموضع ، وإما على الابتداء لا جائزٌ أن يكون على الموضع ؛ لأن سائر الأحرف الباقية غيرت معنى الابتداء،فإن قولك : "كَأَنَّ زيداً قائمٌ" ، "وَليْتَ زيداً قائمٌ" ، و"لعلَّ زيداً قائمٌ" . ليس شيئ من ذلك في معنى "زيدٌ قائمٌ" ، وإذا لم يكن شيئ من ذلك في معنى المبتدأ أو الخبر ، لم يعامل معاملة ما ليس في معناه .

ولا جائز أنْ يكونَ الرفع على المبتدأ والخبر محذوف ؛ لأنك إذا قلت : "كَأَنَّ زيداً قائمٌ وعمرو" وقَدَّرْتَ "عمراً" مبتدأ محذوف الخبر ، كانت الجملة من قولك : "وعمرو قائمٌ" معطوفة على قولك : كَأَنَّ زيداً قائمٌ" فلا تكون داخلة مع الكلام الأول في التشبيه . وإذا كان الأمر كذلك ، كُنْتَ قد حذفتَ الخبرَ ، وجعلتَ الدليلَ عليه ما ليس في معناه ، وهذا بعينه لازم في "ليتَ" و"لعلَّ" وذلك لا يجوز ؛ لأنه حذف ما لا دليل عليه ، ولهذا منعوا : "تباً له و ويحٌ" على أن يكونَ :"ويحٌ" مبتدأ محذوف الخبر ، وتقديره : "ويحٌ له" .

وحذف الخبر لدلالة الأول عليه ؛ لأن المحذوف خبر والمثبت ليس خبراً فقد ظهر أن رفع المعطوف بعد الخبر على الموضع أو على الابتداء لا يصح إلاَّ في "إنَّ" و"لكنَّ" و"أنَّ" على الأصح . وأما في غير ذلك فلا يصح .

وقد عقد بعض أصحابنا الإجماع على أنَّ العطف لا يصح إلاَّ مع "إنَّ وأنَّ ولكنَّ" . وقد سبقه خلاف الفراء[2] في ذلك . نعم يصح رفعه بالعطف على الضمير الذي يتحمله الخبر إن كان مما يتحمل ضميراً بشرط التأكيد ، أو ما يقوم مقامه من الطول . هذا حكم الاسم المرفوع بعد الخبر إذا عطفته على الموضع أو رفعته بالابتداء فإن عطفت على أسماء هذه الأحرف بالنصب جار ذلك متقدماً /نحو /١٧٤أ

---

(١) **هما** ، لرؤبة في ملحقات ديوانه/١٧٦ ، ولجران العود في ديوانه/٥٢ ، وانظر مجالس ثعلب١/٢٦٢ ، شرح التسهيل ط٢/٥٢ ، شفاء العليل١/٣٧٧ .

(٢) انظر معاني القرآن١/٣١١ .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾[1] ومتأخراً كقراءة من قرأ بالنصب ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾[2] . وقول الشاعر :

- إنّ الرَّبيعَ الجودَ والخَريفاَ

يَدَا أَبِي العبَّاسِ والصَّيُّوفا[3]

فإن عطفت على خبرها ، كان المعطوف على حسبه فتقول : "إنَّ زيداً قائمٌ وضاحكٌ" .

وكأنَّ زيداً منطلقٌ وذاهبٌ" كالحكم في العطف في غير هذا الباب .

والحاصل : أنك إذا قلت : "إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً" فإنَّ عمراً يجوز نصبه ورفعه .

أما النصب فعلى التشريك في إنَّ ، والتقدير : "إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً قائمٌ" . ثم حذف الثاني ؛ لدلالة الأول عليه . وأما الرفع فمن وجوه ثلاثة :

أحدها: العطف على الضمير الذي في الخبر ، وفيه ضعف ؛ لعدم التوكيد أو الطول .

الثاني : العطف على الموضع .

الثالث : الرفع بالابتداء و الرفع بالعطف على الموضع مختلف فيه .

فإن قدمت عمراً فقلت : "إنَّ زيداً وعمراً قائمٌ" جاز النصب والرفع . أما النصب فعلى تقدير التأخير أو حذف خبر الأول ؛ لدلالة الثاني عليه . فالتقدير على الأول : "إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً بحذف خبر الثاني ؛ لدلالة الأول عليه .

وعلى الثاني: "إنَّ زيداً قائمٌ وعمرا قائم" .

وحذف خبر الأول ؛ لدلالة الثاني عليه . وأما الرفع فمن وجهين :

أحدهما : العطف على الموضع .

الثاني : الابتداء ، وذلك أما على تقدير التقديم والتأخير أو حذف خبر الأول ؛ لدلالة الثاني عليه .

ولا يجوز رفعه عطفاً على الضمير الذي يتحمله الخبر ؛ لأنه متقدم عليه ، فإن ثنيت الخبر فقلت : "إنَّ زيداً وعمراً قائمان" ، لم يجز في "عمرو" على رأي الجمهور إلاَّ النصب ويجوز على رأي الكسائي[4] رفعه عطفاً على الموضع . فإن

---

(١) آيه ٥٦ من الأحزاب .

(٢) آية ٣ من التوبة . وانظر الكشاف٢/١٧٣ .

(٣) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه/١٧٩ ، الكتاب٢/١٤٥ ، المقتضب٤/١١١ ، شرح التسهيل ط٢/٤٨ .

(٤) انظر معاني القرآن٢/٣٦٤ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٥٢ ، الارتشاف٢/١٥٩ .

قلت : إنَّك وعمراً قائمان" لم يجز في "عمرو" على رأي الجمهور إلا النصب . وجاز رفعه عطفاً على الموضع على رأي الكسائي والفراء[١] .

وتراكيب "لكنَّ" في وجوه النصب والرفع ، كتراكيب "إنَّ" سواء . فأما : "كَأَنَّ زيداً قائمٌ وعمرٌ" أو "ليت زيداًقائمٌ وعمراً" و"لعلَّ زيداً قائمٌ وعمراً" فرفع زيدٍ فيهن من وجه واحد ، وهو العطف على الضمير الذي في قائم .

وفيه /ضعف . ويجوز رفعه عند الفراء عطفاً على الموضع . وأما "علمتُ /١٧٤ب أنَّ زيداً قائمٌ وعمراً" فرفع عمرو جائز من وجوه ثلاثة : العطف على الموضع ؛ لأن الموضع صالح للجملة،والابتداء .

والعطف على الضمير الذي في الخبر ، فإن قلت : "يعجبني أنَّ زيداً قائمٌ وعمرو" فالرفع من وجه واحدٍ ، وهو العطف على الضمير الذي يتحمله الخبر ؛ لأن موضع"إنَّ"هنا غير صالح للجملة .

واعلم إذا عطفت على اسم "إنَّ" وأخواتها ، فإن الوجه أنْ يكون الخبر على حسب المعطوف والمعطوف عليه ، فتقول : "إنَّ زيداً وعمراً قائمان" ، ولا يجوز "قائمٌ" بالإفراد إلاَّ حيث سُمع ، ومنه قول الشاعر :

- إنَّ شرخَ الشبَابِ والشَّعَرَ الأَسْودَ ما لم يُعاصَ كانَ جُنُونَا[٢]

وقول الآخر :

- فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنّي فإنِّي
وَجِرْوَةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ[٣]

وقول الآخر :

- فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بالمدينةِ رَحْلُهُ
فإنِّي وقَيَّـارٌ بِهَا لَغَـرِيبُ[٤]

وهذا النوع محمول عند أكثرة النحاة . على حذف الخبر من الأول ؛ لدلالة الثاني عليه ، كأنه قال : إنَّ شرخَ الشبابِ ما لم يُعاصَ والشَّعَرَ الأسودَ ما لم يُعاصَ .

---

(١) انظر معاني القرآن٢/٣٦٤ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٥٢ ، الارتشاف٢/١٥٩ ؛

(٢) لحسان بن ثابت . ديوانه / ٢٨٢ ، وشرح الجمل ١/٢٤٧ .

(٣) سبق الاستشهاد به ص ٢٤٦ .

(٤) لضابئ بن الحارث البرجمي انظر الكتاب١/٧٥ ، معاني القرآن١/٣١١ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٥٣ .

ومنهم من حمله على التقديم والتأخير، فيكون الحذف من الثاني ؛ لدلالة الأول عليه ، وجعله الفارسي من باب ما أخبر فيه عن الاثنين بالواحد [١]؛ لتلازم المخبر عنهما ؛ إذ شرخ الشباب ملازم للشعر الأسود ، و"جروة" وهو فرس مع صاحبه متلازمان . وكذا "قيار" وهو جمل مع صاحبه، فلا حذف في شيىء من ذلك على رأيه، بل هو كقول الشاعر :

- فكأنَّ في العَيْنَين حبَّ قَرَنْفُلٍ
أوْ سُنْبُلاً كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ[٢]

وقوله :

.....

بِهَا العَيْنَانِ تَنْهَلُ[٣]

وقوله :

- ولو رَضَيتْ يدايَ بها وَضَنَّتْ
لَكَان عَلَيَّ لِلقَدَرِ الخَيَارُ[٤]

وجعل ذلك أهل الكوفة[٥] مقيساً ، والواو عندهم بمعنى " مع " فإذا قلت : أنَّ زيداً وعمراً قائمٌ" فكأنَّك قلت : " إنَّ زيداً مع عمروٍ قائمٌ " فالمخبر عنه منفرد . ولو أردت العطف عندهم ، لم يجز إلاَّ أنْ تثني الخبر ، فتقول : " إنّ زيداً وعمراً قائمان[٦].

واستدلوا على صحة ذلك بقول الشاعر :

- فَإنَّكَ والكتابَ إلى عَلِيٍ
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأديمُ[٧]

فقوله: كدابغةٍ خَبرٌ عن الكاف فقط؛ لأن الواو لم يرد بها إلاَّ معنى"مع" ولو أراد العاطفة لأخبر عن المعطوف والمعطوف عليه ، ولقال : كدابغةٍ ودَبْغِهَا /١١٧٥أ/ ، فشبَّهَ الكاتَب بالدَّابغةِ ، وَكُتَبَهُ بالدَّبْغِ . وأجيب : يجوز أن يكون مراده كذلك، إلاَّ أنَّه حذَفَ حرفَ العطفِ والمعطوف عليه على أسلوب قولهم : " راكبُ

---

(١) انظره في شرح الجمل ١/٤٥٣.
(٢) البيت لسلمى بن ربيعة في نوادر أبي زيد /١٢١، سمط اللآلىء /١٧٣. وهولعلباء بن أرقم في الأصمعيات ١/١٦١، وبلا نسبه في شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٧٧، اللسان (هلل) .
(٣) لا مرىء القيس ، وقبله " لمن زحلوقة زُلٌ " ديوانه /٤٧٣ ، شرح الجمل ١/٢٧٧.
(٤) للفرزدق في زوجه نوار ينظر ديوانه ١/٢٩٤، شرح الجمل ١/٢٧٧.
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٠٧ ، شرح الجمل لابن عصفورا ١/٤٥٤ .
(٦) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٥٤ .
(٧) البيت للوليد بن عقبة ، انظر اصلاح المنطق /١٩٩، فصبح ثعلب /٣٣، العقد الفريد ٢/٨٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٥٤، واللسان (حلم) .

الناقةِ طَلِيحانِ" أي : راكبُ النَّاقَةِ والنَّاقَةُ طَلِيحَانِ"[١] ، وبأن الواو وإن كان بمعنى معمشركة ما بعدها مع ما قبلها في المعنى كالعاطفة ، والذي يدل على ذلك قولهم : "كان زيدٌ وعمراً كالأخوين" بالواو فيه بمعنى"مع"، وقد أخبر فيه عن زيدٍ وعمروٍ ؛ إذ لا يتصور كونه خبراً عن زيد فقط .

"**والنعت ، وعطف البيان والتوكيد**"[٢] في الحمل على الموضع .

"**كالمنسوق عند الجرمي**[٣] **والفراء**[٤] **والزجاج**" [٥] فيجوز على هذا : "إنَّ زيداً قائمٌ الكريمُ" و"إنَّ زيداً قائمٌ أبو عبدالله" و"إنَّ زيداً قائم نفسُه"،وعلى هذا أخذوا قوله تعالى ﴿ عالِمُ الغَيُوبِ ﴾ من قوله : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالحَقِّ عالِمُ الغُيُوبِ ﴾[٦] ؛ لأن هذه التوابع إنما يجاء بها لبيان متبوعها وفصله عن مشاركه في الاسم ليصح الإخبار عنه ، فحقها أنْ تجيءَ قبل الخبر .

ومتى جاءت بعده ، كانت في نية التقديم ، فلا تجري إلاّ على اللفظ وقد نسب ذلك للكسائي[٧] أيضاً فإنه يجيز ذلك قبل الخبر وبعده .

والفراء[٨] مذهبه كمذهب الجمهور ، يجيز العطف ، ويمنع غيره ، لكن العطف [عنده][٩][١٩١][١٠] لا يختص بـ"إنَّ" و"أنَّ" و"لكنَّ" بل يجيزه مع سائر أحرف الباب .

"**وندر : "إنَّهم أجْمَعُونَ ذاهِبُون**"[١٢] "**وإنك وزيدٌ ذاهبان**"[١١][١٤]

وذلك كالغلط لمَّا لم يظهر لـ"إنَّ" عمل في الاسم ، ولا غَيَّرتِ الكلامَ ، فجرى مجرى "هُمْ أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ" نص عليه سيبويه رحمه الله ، ولا حجة في ذلك للكسائي[١٣] ، والفراء[١٤] في جواز العطف على الموضع قبل الخبر ؛ لإمكان تخريج الأول على أن يكون أصله "إنَّهم هُمْ أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ" فـ هم : مبتدأ ، وأجمعون : توكيد . وذاهبون : خبر المبتدأ . والجملة خبر "إنَّ" ، ولإمكان تخريج الثاني

---

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٤٥٤ .
(٢) تسهيل الفوائد/٦٦ .
(٣) انظر ابو عمر الجرمي/٩٦ ، ارتشاف الضرب٢/١٥٩ ، الهمع٥/٢٩٢ .
(٤) انظر معاني القرآن ٢/٣٦٤ ، الهمع٥/٢٩٢ .
(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه٢/١٩٢ أو ٢/٢١٢ ، الارتشاف٢/١٥٩ ، الهمع٥/٢٩٢ .
(٦) آية ٤٨ من سبأ .
(٧) انظر الإنصاف١/١٨٦ مسالة ٢٣ .
(٨) انظر معاني القرآن٢/٣٦٤ .
(٩) في الأصل [عند] .
(١٠) انظر الكتاب٢/١٥٥ .
(١١) تسهيل الفوائد/٦٦ .
(١٢) انظر معاني القرآن للفراء١/٣١٠-٣١١ ، والإنصاف١/١٨٦ مسالة٢٣ .

على أن يكون أصله : " إنَّك أنْتَ" . فـ"أنْتَ" مبتدأ ، و"زيدٌ" معطوف ، و"ذاهبان" خبر المبتدأ ، والجملة خبر "إنَّ" .

"وأجاز الكسائي[1] رفع المعطوف على أول مفعولي "ظنَّ" إنْ خفّي إعراب الثاني"[2] .

فيجيز "ظَنَنْتُ / زيداً صديقي وعمروٌ" . /١٧٥ب

---

(١) انظر الإرتشاف٢/١٦٠ ، الهمع٥/٢٩٣ .

(٢) تسهيل الفوائد/٦٦ .

" فصـــل "[1]

من أحكام هذا الباب : لحاق نُونِ الوقاية هذه الأحرُفَ ، إذا كان اسمها ياء المتكلم . وقد تقدم الكلام فيه ، ولا بأس بإعادته هنا فتقول :

هذا الأحرف تنقسم بالنسبة إلى لزوم ذلك وجوازه قسمين[1] :

قسمٌ تلزمه نون الوقاية . وقسم لا تلزمه ، فالذي تلزمه نون الوقاية "لَيْتَ" تقول : "لَيْتَني" . ولا يجوز "لَيْتِي" إلاَّ في ضرورة كقول الشاعر :

- كَمُنْيَةِ جابرٍ إذْ قَالَ لَيْتِي
أُصَادِفُهُ وَيَذْهَبُ بَعْضَ مَالي[2]

والذي لا تلزمه : هو مابقي ، وإنما حذفت نون الوقاية في "إنِّي" و"كأنِّي" و"أنِّي" و"لكنِّي" كراهية اجتماع الأمثال ، وحذفت في "لَعَلِّي" كراهية اجتماع المتقاربات ؛ لأن اللام قريبة من النون في المخرج .

وزعم الفراء[3] أن لزوم نون الوقاية "لَيْتَ" إنما ذلك بسبب كونها على مثال من أمثلة الفعل ؛ إذْ هي على وزن "عَلْمَ" المخففة من "عَلِمَ" ؛ فلذا لزمت "لَيْتَ" عنده ، ولم تلزم في الباقي ؛ لأنَّها ليستْ على وزنٍ من أوزانِ الفعلِ ، ونوقض ذلك بأنَّ مقتضاه "أنَّ" يلزمها نون الوقاية ؛ لكونها على وزن "ردَّ" فلما لم تلزمها دلَّ على فساد ما ذكره[3] .

---

(١) هذا الفصل انفرد به ابن عطاء ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٥ .

(٢) البيت لزيد الخيل ، **وقد تقدم ص ٩٤** .

(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٥-٤٣٦

" فصـــل "[1]

"أنْ" المفتوحة المخففة : لفظ مشترك بين المخففة من أنَّ ، وبين الناصبة للفعل المضارع ، وبين التفسيرية : وهي الواقعة بعد جملة فيها معنى القول لا صريح لفظه نحو ‹ وانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أنْ امشوا واصْبِرُوا › [2]وبين الزائدة نحو ‹ فَلَمَّا أنْ جَاءَ البَشِير ›[3] .

---

(١) هذا الفصل انفرد به ابن عطاء وانظر شرح الجمل لابن عصفور٢/١٧٣ .

(٢) آية ٦ من ص .

(٣) آية ٩٦ من يوسف .

باب "لا" العاملة عمل "إنَّ"[١]

اعلم أنَّ "لا" تقع جواباً لمن قال "هل من رجل في الدَّار ؟" فيقال : لا رجلَ في الدار" فتنوب منابَ "ما" و"مِنْ" ، إذ جواب ذلك أن يقال : "ما مِنْ رجلٍ في الدار" فوجب أن تعمل عمل "مِنْ" ، وأن لا يفصل بينها وبين معمولها ، كما لا يفصل بين الجار والمجرور إلاَّ أنَّ العرب أعملتها عمل "إنَّ"[٢] من حيث كانا للتوكيد . "إنَّ" لتوكيد الاثبات ، وهي لتوكيد النفي ؛ ولأنَّ كلاً منهما يدخلُ على مبتدأ وخبر ، وله صدر الكلام . ولملاحظة كون إعمالها ، إنَّما هو بالحملِ على إنَّ" كما وصفنا ، أطلقوا عليها فرع فرع الفرع .

أما الفرعية الأولى : فلملاحظة حملها على إنَّ" .

وأما الثانية : فالتفاتاً إلى فرعية"إنَّ"أيضاً ؛ لأنَّ إعمالها ليس أصيلاً .

وأما الثالثة : /فالتفاتاً إلى تقديم المنصوب في ذلك على المرفوع ؛ إذ /١٧٦أ
تقديم المنصوب فرعٌ عن العكس ، فصارت "لا" للالتفات إلى
هذا كله فرع فرع الفرع .

لكنَّ إعْمَالها عملَ "إنَّ" لم يسلكوه إلاَّ عند اجتماع شروط،وضابط ذلك أنْ يقال :

"إذا لم تكرَّرْ "لا" وقصدَ خلوصُ العمُوم باسمٍ نكرةٍ يليها غيرَ معمولٍ لغيرِها ، عملتْ عملَ إنَّ"[٣] .

فتنصب الاسم وترفع الخبر .

"إلا أن الاسمَ إن لم يكنْ مضافاً ولا شبيهاً به"[٤] .

والمعنيُّ به : كل اسم تعلّق به شيءٌ هو من تمام معناه .

"ركِّبَ معَها وبُنِيَ على ما كانَ يَنتصبُ به"[٤] .

فإن كان صحيحاً منصرفاً بني . على فتحةٍ ظاهرةٍ
نحو ﴿ ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[٥] وكذا المنقوص نحو "لاَ رَامِيَ عندَنَا" .

---

(١) تسهيل الفوائد/٦٧ .
(٢) انظر الهمع٢/١٩٥ .
(٣) تسهيل الفوائد/٦٧ .
(٤) تسهيل الفوائد/٦٧ .
(٥) آيه ٢ من البقرة .

وإن كان مقصوراً ، بني على فتحة مقدرة نحو " لا عَصَا عندنا " . وإن كان مثنى بني على الياء المفتوح ما قبلها كقوله :

- تَأَمَّلْ فَلاَ عَيْنَينِ لِلْمَرْءِ صَارِفاً
عِنَايَتَهُ عَنْ مَظْهَرِ العَبَرَاتِ[1]

وقول الآخر :

- تَعَزَّ فَلاَ إِلْفَينِ بِالعَيْشِ مُتِّعا
وَلَكِنْ لِوُارِّدِ المَنُونِ تَتَابُع "[2]

وإن كان مجموعاً جمع سلامة ، بني على الياء المكسور ما قبلها كقوله :

- أَرَى الرَّبْعَ لاَ أَهْلِينَ في عَرصَاتِه
ومِنْ قَبْلُ عَنْ أَهْلَيهِ كَانَ يَضِيْقُ[3]

وإن كان مجموعاً بالألف والتاء بُنِيَ على الكسرة كقوله :

- لاَ سَابِغَاتٍ وَلاَ جَأْوَاءَ بَاسِلَةً
تَقِي المَنونَ لَدَى اسْتِكْمَالِ أَجالِ[4]

فالفتحة الظاهرة ، والمقدرة ، والياء المفتوح ما قبلها ، والمكسور ، والكسرة علاماتُ بناءٍ .

واختلفوا في سببه، فالجمهور على أنه تضمُّن معنى الحرف ، لأنها كما قلنا جوابٌ لمنْ قال : " هل من رجلٍ في الدَّار ؟ والسؤال متضمِّنٌ " من " فكذا الجواب؛ لأن الجواب مطابق للسؤال ، ولأن " من" جاء معها صريحاً في قول الشاعر :

- فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْها بِسَيْفِه
وَقَالَ أَلاَ لاَ مِنْ سَبِيْلٍ إِلى هِندِ[5]

وقيل : سببه التركيب ؛ لأن النكرة و " لا " صارا بالتركيب كاسم واحدٍ مثل خمسة عشر .

وادعاء الأول أولى ؛ لأن المبني لتضمُّنِ معنى الحرف أكثر من المبني للتركيب، ولأن " مِنْ " قد جاء معها كما تقدم، وإن كان الإسم الذي وليها مضافاً أو

---

(١) لم أعثر على قائله ، انظر الهمع ١٩٧/٢، شرح التسهيل ط٦٠/٢ .

(٢) لم أعثر على قائله ، انظر شرح الألفية لابن الناظم /١٨٦، أوضح المسالك ٢٧٩/١، شرح التسهيل ط٥٥/٢، شفاء العليل ٣٧٩/١ .

(٣) لم أعثر على قائله ، انظر شرح عمدة الحافظ ١٥٤/١، تخليص الشواهد /٣٩٦، الهمع ٢٠٠/٢، شرح التسهيل ط٦٠/٢ .

(٤) لم أعثر على قائله ، انظر شرح عمدة الحافظ ٢٥٦/١، المقاصد النحوية ٣٦٦/٢، شرح التسهيل ط٥٥/٢، شفاء العليل ٣٨٠/١ . والرواية [لدى استيفاء].

(٥) لم أعثر على قائله ، انظر شرح الأشموني ٢/٢، شرح التسهيل ط٥٤/٢.

شبيهاً نصبته ولم يبن معها ؛ لأن العربَ لا تجعل ثلاثة أشياء شيئاً واحداً ، فتقول : "لا صاحبَ برٍّ مذمومٌ"[١] /و"لا راغباً في الشرِّ محمودٌ"[١] . /١٧٦ب

ولم ترفعه ، لئلا يتوهم أنَّ عامله الابتداء . ولم تجره ؛ لئلا يتوهم أنَّ الجر بـ"مِنْ" المنوّيه . فلو كررت "لا" مع النكرة نحو "لا رجلٌ في الدَّار ولا امرأةٌ" . أولم تقصد خلوص العموم نحو "لا رجلٌ واحدٌ في الدَّار ولا اثنان" .

أو كان الاسم الذي وليها معرفة نحو "لا زيدٌ في الدَّار ولا عمرو" أو فصل بينها وبين النكرة نحو "لا في الدَّار رجلٌ ولا في السُّوقِ" فالرفع جوازاً مع النكرة عند تكرار "لا"ووجوباً في الباقي .

ولو كانت النكرة معمولاً لغيرها نحو ﴿ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ﴾[٢] لم تكن مما نحن فيه ؛ لأن هذه للدعاء ، فشروط إعمالها في الاسم أربعة[٣] :

الأول : أن تكون نكرة .

الثاني : أن تكونَ غيرَ معمولٍ لغيرها .

الثالث : أنْ يُقْصدَ بها استغراق الجنس .

الرابع : أنْ لا يفصلَ بينها وبينه بفاصلٍ .

وزاد بعضهم شرطاً خامساً : وهو أن تقع جواباً لِـ"مَنْ"[٤] قَالَ : "هل من كذا" .

وزاد آخر شرطاً سادساً : وهو أن تكون مذكورة لا محذوفة . قال :ولهذا امتنع إتباع اسمها بالبدل على اللفظ ؛ لأن البدل على تكرار العامل ، و"لا" لا تعمل محذوفة .

وعندي أنه لا حاجة لهذين الشرطين ؛ لأن استغراقها الجنس ؛ إنما هو لتضمُّنها معنى "مِنْ" ، وهي لا تتضمن معنى "مِنْ" إلاّ إذا وقعت جواباً لِمَنْ قال : هل من كذا ، ولأنَّ الكلام في شروط مذكورة لا محذوفة .

واعلم أن بعض المصنفين أخذ هذه الشروط كلها في العاملة عمل "ليس" واعتذر عن عدم بنائها مع النكرة بأنهم قصدوا إظهار بقاء عملها في الحالة التي تركب فيها العاملة عمل إنَّ ، ومنهم أبو الحسن ابن الربيع[٥] ، وأبو علي

---

(١) انظر شرح التسهيل ط٢/١٥٥ ، ارتشاف الضرب٢/١٦٤ .

(٢) آية ٥٩ من ص من قوله تعالى : ﴿ هذا فوجٌ مقتحمٌ معكم لا مرحبا بهم ﴾ .

(٣) انظر الهمع٢/١٩٤ وما بعدها .

(٤) انظر الهمع٢/١٩٩ .

(٥) البسيط١/٣١١ .

الشلوبيين[١] أيضاً . وكلام المصنف يقتضي في بعض تصانيفه. أنَّ العاملة عمل "ليس" ، ليست لاستغراق الجنس وكذا ذكر بعض المصنفين من أرباب [٢] أصول الفقه، وتعقب على من عدَّها من أرباب الأصول في صيغ العموم .

وادعى الإجماع على أنها ليست للعموم ، ودعوى الإجماع على ذلك مع ما نقلته عمن يعتقد أنها لاستغراق الجنس ، لا تصحُّ ؛ لأن من يعتقد أنها لاستغراق الجنس يلزمه القول : بأنها تفيد العموم . " و" البناء على " **الفتح في نحو " ولاذات للشيّب** "[٣] من قول الشاعر /: /١٧٧أ

- إنَّ الشَّبَابَ الذِّي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ

فيهِ نَلَذُّ ولا لَذّاتَ للشِّيبِ[٤]

" **أولى من** " بنائه على " **الكسر** " وهو اختيار المازني[٥] والفارسي[٦] ؛ لأن نصب المجموع بالألف والتاء بالكسرة ، ليس أصيلاً ، وإنما كان ذلك بالحمل على مجروره، ولورود البيت الذي أنشدناه بالوجهين، وكذا قوله [٧]:

- لا " سَابِغَاتٍ ولا جَأْوَاءَ

البيت أنشدوه بالوجهين أيضاً .

هذا على مذهب من يعتقد أن بناء اسم " لا " معها ، سببه تضمن معنى الحرف . وأما من يعتقد أن سبب ذلك جعلهما كالشيء الواحد نحو " خمسةَ عَشَرَ" فالبناء عنده على الفتح متعين ؛ لأن الحركة عنده ليست للمجموع بالزلف والتاء فقط ، وإنما هي له ولـ " لا " .

وذهب أبو الحسن ابن عصفور[٨] إلى أن بناء ذلك على الفتح لازم . وهو محجوجٌ بما ذكرناه ، وأوجب بعضهم البناء على الكسر . هذا كله إذا ولي " لا " اسم غير مضاف ،ولا شبيه به ، فإن وليها مضافٌ [٩]وشبيه به ، جاز فيه وجهان:

أحدهما : إعمالها فيه عمل " أنَّ" فتنصبه؛ لأن " لا" نقيضة " إنَّ " لأنها للنفي ، وإنَّ للاثبات ، والعربُ تحملُ على النقيضِ كما تحملُ على النظِّير.

---

(١) انظر الهمع ١٩٩/٢ .
(٢) المستصفى من علم الأصول ٣١٨/١ وبعدها .
(٣) انظر تسهيل الفوائد /٦٧ .
(٤) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه/٩١ ، شرح شذور الذهب /٨٥، شرح التسهيل ط٥٥/٢، المساعد ٣٤٠/١ ،شفاء العليل ٣٨٠/١ .
(٥) انظر الخصائص ١٨٠/٢.
(٦) انظر الشيرازيات/١٥٠،شرح الجمل لابن عصفور ٢٧١/٢، الارتشاف١٦٥/٢.
(٧) انظر ٥٠٠ فيما تقدم .
(٨) انظر شرح جمل الزجاجي ٢٧١/٢- ٢٧٢ .
(٩) في الأصل : مضافاً .

وثانيهما : إعمالها عمل "ليس" ؛ لأنها للنفي ، كما أنّ ليس كذلك . وبهذا يظهر لك أن "لا" العاملة عمل "ليس" لاستغراق الجنس ؛ لأنّ "لا" العاملة عمل "إنّ" لاستغراق الجنس .

وعند اجتماع شروط إعمالها عمل "إنّ" لا يتعين إعمالها عمل "إنّ" بل يجوز ذلك ، وأن تعمل عمل "ليس" وكذا أيضاً عند اجتماع شروط بنائها مع النكرة ، لا يتعين ذلك ، بل يجوز ذلك ، وإعمالها عمل ليس ، وحكى الكسائي[1] بناء المضاف أيضاً على الفتح قالوا : "لا أبَا زَيدٍ لك" و"لا أبَا محمدٍ عندَك" ، ووجهه جعل ذلك اسماً واحداً .

"**ورفع الخبر إن لم يركب الاسم مع "لا" بها**" نَفْسِهَا "**عند الجميع ، وكذا مع التركيب**"[2] هو مرفوع بـ"لا" أيضاً "**على الأصح**" عند المصنف[3] والأخفش[4] ؛ لأن الأسباب التي استحقت العمل بها مع عدم التركيب باقية حال التركيب ، ولأن عملها في الخبر أولى من عملها في الاسم؛لأن تأثيرها في معناه أشد من تأثيرها في معنى الاسم .

وذهب سيبويه[5] رحمه الله إلى أنه مرفوع على أنه خبر ابتداء ؛ لأن "لا" مع ما بعدها بمنزلة اسم مبتدأ ، ويستدل له بجواز إتباع الاسم الذي بعدها على الموضع. فلو كان الخبر معمولاً لـ"لا"وحملت على الموضع في/نحو"لا رجلَ عاقلٌ /١٧٧ب في الدَّار" لزم عن ذلك الحَمْلُ على الموضعِ قبلَ تمامِ الكلَامِ؛لأن الخبر على هذا التقدير معمول لـ"لا" ،وفيه نظر ؛ لأنه مشترك الإلزام ؛ إذ الخبر عند سيبويه مرفوع بالمبتدأ ، فليزمه الحمل على المعنى قبل تمام الكلام ، واستدل له أيضاً بأن "لا" غيّرتْ معنى الابتداء ، والعوامل التي تغير معنى الابتداء لا موضع لمعمولها كـ"ليتَ" و"كأنَّ" . واذا وقع الفصل بين "لا" والاسم ، فالجمهور يذهبون إلى أن الخبر إنما هو خبر للمبتدأ ؛ لأن "لا" وما عملت فيه في موضع رفع . وقال الأخفش[6]: هو مرفوع بـ"لا" .

"**وإذا علم الخبر كثر حذفه عند الحجازيين ولم يلفظ به عند التميمين**"[7].

---

(١) في الأصل : (إعمالها إن) .
(٢) انظر الهمع٢/١٩٤ .
(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦٧ .
(٤) انظر شرح التسهيل ط٢/٦٥٥ .
(٥) انظر ارتشاف الضرب٢/١٦٥ ، الهمع٢/٢٠٢ وهو رأى المبرد والمازني وجماعة .
(٦) الكتاب٢/٢٧٥ .
(٧) ارتشاف الضرب٢/١٦٥ .
(٨) تسهيل الفوائد/٦٧ .

ومن هذا النوع " لا إله إلاّ الله " وقوله تعالى : ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾[١] فلو لم يعلم الخبر حال الحذف ، لم يجز حذفه ، بل ذكره واجبٌ عند جميع العرب . ومن هذا قوله تعالىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[٢] وقوله تعالىٰ : ﴿ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾[٣] وقوله تعالىٰ : ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾[٤] وقوله صلى الله عليه وسلم : " لا أَحَدَ أَغيرُ مِنَ اللّهِ "[٥] .

وزعم الزمخشري[٦] أن بني تميم يلتزمون حذف خبر " لا" مطلقاً ، وذلك فاسدٌ؛ لأن؛ حذفَ خبرٍ لا دليلَ عليه يستلزمُ عدمَ الفائدةِ . والعربُ مُجْمِعُونَ على تركِ التكلم بما لا فائدة فيه . وقال الشلوبيين : ينبغي أنْ يكونَ خلافُ الحجازيين والتميميين فيما هو جواب لقولِ قائل ، كما لو قيل : هل مِنْ رجلٍ أفضلُ من زيدٍ فتقول : " لا رجلَ " بالحذف ؛ لقوة الدلالة عليه إذ ذاك . أما إذا لم يكن جواباً، فلا ينبغي أن يحذف . وفَّرق ابن عصفور بين[٧] أنْ يكون ظرفاً أو مجروراً أو غير ذلك . فإن كان ظرفاً أو مجروراً ، جاز اثباته وحذفه عند الحجازيين والتميميين، وإن كانَ غيرهما جاز الإثبات والحذف عند الحجازيين، والتزم الحذف عند التميمين.

"وربما أبقى" الخبر **"وحذف الاسم"**[٨] ومنه قولهم:" لا عليك "[٩] أي:" لا بأسَ عليكَ.

" ولا عمل لـ " لا " في لفظ المثنى من نحو : "لا رجلَيْن فيها ""

بل هو مبني . **"خلافاً للمبرد "** فإنه زعم أنَّ اسم "لا" إذا كان مثنى فهو معرب /مستدلاً على ذلك بأن الاسم المثنى للحاق النون إياه شبيه بالمطول فأعرب /١١٧٨أ ولأنه لا يوجد اسم مثنى مبنى[١٠] .

وأجيب عن الأول : بأن النون كالتنوين وهو لا يحكم له بحكم الاسم المطول مع التنوين ، فكذا مع النون .

وعن الثاني : بأن " اثنان " في العدد حال عدم قصد الاخبار مبني وهو مثني [١١].

"وليست الفتحة في نحو " لا احدَ فيها " إعرابية "[١٢] بل بنائية .

---

(١) آية ٥٠ من الشعراء .
(٢) آية ٢ من البقرة .
(٣) آية ١٣ من الأحزاب .
(٤) آية ١٠٩ من المائدة .
(٥) الحديث في صحيح مسلم كتاب التوبة ، باب غيرة الله تعالى ٧٧/١٧، مسند أحمد ٣٨١/١.
(٦) انظر المفصل /٣٠ .
(٧) انظر شرح الجمل ٢٧٣/٢ .
(٨) تسهيل الفوائد /٦٧ .
(٩) انظر الكتاب ٢٢٤/١، ٢٩٥/٢ .
(١٠) انظر المقتضب ٣٦٦/٤، الرضي على الكافية ٢٥٦/١، ابن يعيش ١٠٦/٢.
(١١) انظر شرح الجمل ٢٧٢/٢ .
(١٢) انظر تسهيل الفوائد /٦٧ .

"خلافاً للزجاج والسيرافي" والكوفيين فإنهم زعموا أنه معرب ، وحذف منه التنوين تخفيفاً[١] . وهو فاسد من وجوه :

أحدها : أنه لو كانت حركته إعرابية ، لم يجز نعت الاسم على اللفظ ، وعلى الموضع كما لم يجز ذلك في اسم إنَّ وأخواتها .

الثاني : أن اسباب حذف التنوين بالاستقراء هي منع الصرف أو الإضافة أو دخول الألف واللام أو الوصف "بابن" مضاف إلى علم ، والموصوف علم ، أو ملاقاة ساكن ، أو وقف أو بناء . وهذه الاسباب كلها إلاّ البناء منتفية في محل النزاع .

الثالث : أن العرب قالت : "جئتُ بلا شَيئَ" بالفتح وسقوط التنوين وحرف الجر ، لا يلغي ولا يعلق ، فهو مبني .

والاستدلال للزجاج والسيرافي بقول سيبويه[٢] رحمه الله في الباب الأول من أبواب "لا" : وَلَا "تَعْمَلُ فِيمَا بعد[ها][٣] فتنصبه بغير تنوين[٤] ؛ لأن قوله في الباب الثاني : "واعلم أنَّ المنفيّ الواجِدَ إذا لم يلِ "لك" فإنما يذهب منه التنوين كما أُذْهِبَ من "خمسةَ عشرَ" لا كما أُذْهِبَ من المضاف[٥] يدفع حمل ذلك على ظاهره . فإذا قلنا : "لا رجلَ" وفرعنا على أن حركة "لا رجلَ" حركة إعراب ، فهو نعت على اللفظ ، وإن فرعنا على أنها حركة بناء ، كان نعتاً على الموضع ، هذا في حال نصب الصفة ، أما في حالة الرفع ، فلا يكون إلاّ على الموضع .

"ودخول الباء على "لا" يمنع التركيب غالباً"[٦] ومنه : "جئتُ بِلَا شيءٍ" ولا أثر لـ"لا" في اللفظ ، وأما المعنى فيحافظ عليه ، واحترز بالغلبة من قولهم : جئتُ بلا شيئَ" بالفتح .

"[وربما ركبت][٧] النكرة مع "لا" الزائدة" لقول الشاعر :

- لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لا ذُنوبَ لَهَا

إذاً لَزَارَ ذَوو أَحْسَابِها عُمرَا[٨]

---

(١) انظر الرضي على الكافية١/٢٥٥ ، الهمع٢/١٩٩ وهو أيضاً مذهب الجرمي والرماني .

(٢) انظر الكتاب٢/٢٧٤ .

(٣) ساقطة من الأصل والصواب من الكتاب .

(٤) انظر الكتاب٢/٢٧٤ .

(٥) انظر الكتاب٢/٢٨٣ وفيه « كما أذهب من المضاف » بإسقاط « لا » سهواً . انظر الكتاب ١/٣٤٨.

(٦) تسهيل الفوائد/٦٧ .

(٧) في الأصل [وقد تركب] والتصويب من التسهيل/٦٧ .

(٨) البيت للفرزدق في ديوانه/٢٨٣ ، الخصائص٢/٣٦ ، شرح التسهيل ط٢/٥٩ ، المساعد١/٣٤٢ ، شفاء العليل١/٣٨٢ .

تشبيهاً لـ"لاَ" الزَّائدة بغيرِ الزائدة كما شبَّهوا "ما" / الموصولة بـ"ما" /١٧٨ب النافية ، فزادوا بعدها "إنَّ" في قول الشاعر :

- يُرَجِّى المرءُ مَا إنْ لاَ يَرَاهُ

وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ[1]

كما زادوها بعد النافية ، وكل ذلك تشبيه .

"وَقَدْ يُعَامَلُ غَيْرُ المُضَافِ مُعَامَلَتَهُ فِي الإعرابِ ونَزْعِ التنْوِينِ والنُّونِ إنْ وَلِيَهُ مجرورٌ بلامٍ مُعَلَّقَةٍ بِمحذوفٍ غَيْرَ خَبَرٍ"[2] .

---

(١) البيت لجابر بن رألان السنبسي وقد تقدم تخريجه في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر ص٢٧٥ وانظر شرح التسهيل ط٢/٥٩ .

(٢) تسهيل الفوائد/٦٧-٦٨ .

فيقال على هذا الاستعمال "لا أبَالك"[١] و"لا أخَالك" و"لا غَلاَم لكَ" و"لا غُلامَي لك" ، ولا بَنِي لَكَ" و"لا عِشرِي لك" و"لا بَنَات لك" . ومن الوارد منه قول الشاعر :

- أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لاَ أَبَالَكَا

وَزَعَمُوا أَنَّكَ لاَ أَخَالَكَ[٢]

وقول الشاعر :

- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَالُهُ

كَسَاعٍ إلى الهَيْجَاءِ بِغَيرِ سِلاَحِ[٣]

وقوله :

- وَدَاهِيَةٍ مِنْ دواهِي المَنو

نِ يَرْهَبُها النَّاسُ لا فَالَها[٤]

وقول الشاعر :

- لاَ تُعْنَيَنَّ بِمَا أَسْبَابُه عَسِرتْ

فَلاَ يَدَيْ لامرئٍ إلاَّ بِما قَدَرا[٥]

ولم يرد هذا الاستعمال في السعة ، إلا مع اللام كالأمثلة المذكورة ، وهو عند أكثر الناس محمول على أنَّ اسم "لا" مضاف إلى المجرور باللام ، وأقحمت اللام إصلاحاً للفظ ؛ لأن "لا" إنما تعمل في النكرة ، والمضاف إلى المعرفة ، معرفة في أبواب العربية غير أبواب مخصوصة فأقحموا اللام ؛ ليزول قبح اللفظ ، وحمل ابن كيسان[٦] وهشام والمصنف ذلك على إعطاء اسم "لا" حكم المضاف ؛ لوصفه بالجار والمجرور ، إذ الصفة مكملة للموصوف كما يتكمل المضاف بالمضاف إليه . وليس ذلك بمضاف ؛ لأن الحكم عليه بكونه مضافاً سواء كانت إضافته محضة أو غير محضة ، يلزم عنه عدم النظير أمَّا على تقدير كونها محضة فإنه يلزم عن ذلك كون اسم "لا" معرفة ، ولا نظير له .

وأمَّا على تقدير كونها غير محضة ، فإنه يلزم عنه أيضاً عدم النظير ؛ إذ

---

(١) الكتاب٢/٢٠٦ ، ٢٧٩ ، المقتضب٤/٣٧٤ .

(٢) ينسب للضب لولده الحسل انظر الكتاب١/٣٥١ ، الفرق لقطرب/١١٦ ، المعاني الكبير٣/٦٥٠ ، شرح التسهيل ط٢/٦٠ ، شفاء العليل١/٣٨٢ .

(٣) البيت لسكين الدرامي في ديوانه/٢٩ ، شرح التصريح٢/١٩٥ ، فصل المقال/٢٢٠ .

(٤) البيت لعامر بن الاحوص في الكتاب١/٣١٦ ، ولعامر بن جوّين الطائي في الخزانة٢/٢١٧ وانظر المخصص١٢/١٨٥ ، شرح التسهيل ط٢/٦٢ .

(٥) لم أعثر على قائله انظر ، الهمع٢/١٦٢ ، شرح التسهيل ط٢/٦٠ ، شفاء العليل١/٣٨٣ .

(٦) انظر شرح التسهيل ط٢/٦٢ ، الهمع٢/٢٠٤ ، ابن الطراوة/١٧٤ .

المضاف إضافة غير محضة لا يكون إلاَّ عاملاً عمل الفعل نحو : "[هذا] "ضاربُ زَيدٍ الآن" . أو معطوفاً على نكرة نحو "رُبَّ رجلٍ وأخيه"[1] ومحل النزاع بخلاف ذلك .

وزعم ابن الطراوة[2]: أن ذلك ليس بمضاف ، وأنه إنَّما جاء على لغة من استعمل الأب والأخ بالألف في الأحوال كلها .

وأجيبُ عنه : بأنه لو كان كذلك ، لم يتكلم به إلا من لغته القصر من العرب . وليس كذلك ، فإن جميع العرب تقول : لا أبَالك" ، وأيضاً فإنه يفسده قولهم : "لا يدي لك بهذا" والنون لا تحذف إلا للإضافة . ولا يقال : إن حذف النون في ذلك لعلة على جهة التخفيف / كما حذفوها في قول الشاعر : /١١٧٩أ

- لَهَا مَتْنَانِ خَطَاتَا كَمَا

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيهِ النَّمِرْ[3]

وفي قوله :

- قَطَاقَطَا بيضُكِ ثِنْتَا وَبَيْضِي مائتا[4]

وقوله :

- هُمَا خُطَّتَا إمَّا إسارٌ ومِنّةٌ

وإما دمٌ والقَتْلُ بالحرِّ أجدر[5]

لأنا نقول : ليس هذا مما نحن فيه ؛ لأن الحذف في هذه الشواهد ضرورة . والحذف في المتنازع فيه واردٌ في فصيح الكلام ، وإنما قيد المجرور بكونه غيرَ آخَرٍ ، لأنه إذا كان خبراً ، تعيَّنَ إثباتُ النون حيث حذفت ، وَحُذِفَ الألفُ حيثُ أُثبتت في الأمثلة المذكورة بإجماع ، وكذا لو لم تلهِ اللاَّم ومجرورها ، أو كان الجَّارُ غيرَ اللاَّم وإنَّما اختصت اللام بذلك ؛ لأنَّ الإضافة تكون على معنى اللاَّم فاختصت بأن أقحمتْ ؛ ليكون ذلك تأكيداً لمعنى الإضافة .

"**فإن فصلها**" أي : اللام "**جارٌّ آخر**" نحو "لا يَدَىْ بِهَا لَكَ"[6] "**أو ظرف**" نحو "لا غُلاَمي عِنْدَك لزيدٍ"[7] "**امتنعت المسألة في الاختيار**" وتعيَّنَ حذفُ الألفِ في نحو "لا

---

(١) انظر ابن الطراوة/١٧٤ .

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه/١٦٤ ، شرح شواهد الكافية١/١٥٦ ، اللسان [فتن] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٢٧٧ **وقد تقدم في ص ١٥ . .**

(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٨٦ ، الخصائص ٣/٤٣١ ، **تقوله الحجلة للقطاة .**

(٤) **لتأبط شراً ، انظر شرح الحماسة للمرزوقي/٧٩ ، وقد سبق في ص ١٥ ، ٣٧٨ .**

(٥) انظر شرح التسهيل ط٢/٦٢ .

(٦) انظر الكتاب ٢/٢٨٠-٢٨١ .

أبَالك" واثبات النون في نحو "لا غلامَيْ لك" . ولم يجز حذف النون واثبات الألف إلا في الضرورة . قال سيبويه[١] : "ويجوز في ضرورة الشعر ؛ لأن الشاعر إذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف إليه[١] . قال الشاعر :

- كَأَنَّ أَصْواتَ مِنْ إِيْغَالِهِنّ بِنَا

أَوَاخِرِ المَيْسِ أَصْواتُ الفَرَارِيجِ[٢]

ويمتنع هذا الاستعمال في غير الضرورة .

"**خلافاً ليونس**"[٣] فإنه أجاز[٤] ذلك في السَّعَة ، فيجوز عنده "لا أخَا هَذَين اليَومِينِ لَكَ" "وَلاَ يَدَيْ بَها لَكَ" .

"**وقد يقال في الشعر : "لا أبَاكَ"**" دون لام ، ، ومنه قول الشاعر :

- وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرِّدٌ

وأيُّ كَرِيمٍ لا أبَــاكَ بِخَالدِ[٥]

وقوله :

- أَبا المَوَتِ الذِّي لاَبُدَّ أنيَّ

ملاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفِيني[٦]

أراد : لا أبَالَكَ فيهما ، هذا رأي الجمهور ، وهو عند المصنف[٧] محمول على أنه دعاء على المخاطب بأن لا يأباه الموت .

لأن الحكم عليه بالإضافة دون تقدير اللاَّم ، يلزم عنه عمل "لا" في المعرفة من غير مسوغ لذلك ، ومع تقديرها يلزم عنه وجود ضمير متصل معمول لعامل غير منطوق به . وكلاهما لا نظير له .

تنبيه : إذا تعلقت اللام أو الظرف بالاسم ، تعين الإعراب وتوابعه فتقول: لا أمراً بالتَّنوين يومَ الجمعة لك / إذا جعلت الظرف متعلقاً بأمر . فإن جعلته/١٧٩ب متعلقاً بـ"لك" لم تنون ، قال تعالى : ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾[٨] فالخبر "عليكم" وبه يتعلق الظرف .

---

(١) الكتاب٢/٢٨٠ .

(٢) لذي الرمة في ديوانه/٧٦ ، الكتاب١/١٧٩ ، ٢/٢٨٠ ، ابن يعيش٣/٧٧ . شرح ابن عصفور٢/٢٧٨ .

(٣) تسهيل الفوائد/٦٨.

(٤) انظر الكتاب٢/٢٨٠-٢٨١ ، الهمع٢/١٩٣ .

(٥) البيت لمسيكين الدرامي في ديوانه/٣١ ، الكتاب٢/٢٧٩ ، فرحة الأديب/١٣٧ وانظر شرح التسهيل ط٢/٦٠ ، شفاء العليل١/٣٨٣ **برواية « لا أباك يمتع »**

(٦) البيت لأبي حية النميري انظر معاني القرآن للأخفش١/٢٣٥ ، المقتضب٤/٣٧٥ ، الأصول١/٣٩٠ ، شرح جمل ابن عصفور٢/٢٧٧ .

(٧) انظر شرح التسهيل ط٢/٦٣ .

(٨) آية ٩٢ من يوسف .

وتقول : "لا راغباً إلى اللّهِ لك" و"لا مغيراً على الأعداءِ لك" بالتنوين فيهما إذا جعلت "إلى اللّهِ" متعلقاً بـ"راغب" . و"على الأعداء" بـ"مغير" فإن لم تجعلهما من صلة "راغب" و"مغير" لم تنونهما ، وتقول : "لا نزولاً على عمرو" كما تقول : "لا غلامَيْ لك" ؛ لأن المصدر المقدر بـ"أَنْ" والفعل في قوة المضاف ، والمضاف في هذا الباب لايتعرف بالإضافة ، فتعمل .

" فصل "[١]

تقول : " لا غلامين ، ولا جاريتين لك" فإن جعلت " لا" الثانية زائدة : فـ" لك " خبر عنهما وإن جعلت " لا " الثانية كالأولى كان " لك " خبر "جاريتين"، ودلَّ على خبر " غلامين " وإذا قلت : لا غلامين ولا جاريتي لك " فخبر لا غلامين محذوف دلَّ عليه الكلام ، وكأنه قال : " لا غلامين في ملكك ولا جاريتيك " قال سيبويه [٢]: ولكنهم لا يتكلمون بهذا يعني بالمضمر . وتقول : " لا أخالك ، ولا أبا لزيدٍ " إنْ قدَّرت " لا " الثانية للنفي . فإن جعلت لا الثانية عاطفة قلت : و "لا أبا زيدٍ " بحذف اللام ليس إلاَّ : لأن اللام إنما دخلت في النفي لا في المعطوف عليه . وكذا تقول : " لا غلامَيْ لك " ولا مُسلمْي لك " بحذف النون من الثاني إن قدرت "لا " الثانية نافية . وإن قدرتها عاطفة ، أثبت النون ليس إلاَّ وتقول : " لا مُسْلِمين صَالِحينَ لك " باثبات النون أيضاً ؛ لأن الصفة لم يتوجه النفي عليها ، وحذف التنوين إنما استبيح في النفي .

" **وقد يحمل على المضاف مشابهه في العمل فينزع [تنوينه]** "[٣] فتقول : " لا قائلَ قولاً " بنزع التنوين من اسم " لا " مع كونه شبيهاً بالمضاف : لعمله فيما بعده . قال ابن السراج : وذلك جائزٌ عند قوم . ومنع هو جواز ذلك . وممن أجاز ذلك الفارسي[٤] .

وعلى ذلك حمل قول الشاعر :

- أَرَاني وَلاَ كُفْرَانَ لِلّهِ أَيَّةً
لِنَفْسٍ قِدْ طَالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ [٥]

مسألة : نقول : لا خيرَ بخير بعده النَّار ، ولا شرَّ بشرٍ بعده الجنة " يجوز أن تكون الباء فيهما بمعنى " في " ، أي : " لا خيرَ في خيرٍ بَعْدَهُ النَّار ، ولا شرَّ في شرٍ بَعْدَه الجَّنة كما نقول : " نزلتُ بالبلد " . ويجوز أن تكون زائداً لتأكيد النفي مثلها في خبر " ما " و " ليس " كأنك/ قلت : " لا خبرَ خيرٌ بعده النَّار " /١٨٠أ و"لا شرَّ شرٌ بعده " الجَّنة " "

ويجوز جعل الجملة صفة لمعمول " لا " ، والمعنى : " لا خيرَ بعده النَّار خيرٌ " و "لا شرَّ بعده الجَّنة شرٌ " .

---

(١) هذا الفصل انفرد به المولف .
(٢) انظر الكتاب ٢٨١/٢ .
(٣) في الأصل ساقطة والاضافة من تسهيل الفوائد /٦٨ .
(٤) أنشده في التذكرة انظر شرح التسهيل ط٢ /٦٣ .
(٥) البيت لابن الدُّمَينة في ديوانه /٨٦ ، الخصائص ٣٣٧/١، اللسان (أوى - نمل) شرح التسهيل ط٢/٦٣.

" فصل "

" **إذا تفصلَ مَصحوبُ** " لا "[١] سواءً كان الفاصل ظرفاً نحو " لا غداً أحدٌ راحلٌ " أو مجروراً نحو لا في الدّار رجلٌ " أو غيرهما .

" **أو كانَ مصحوبها معرفة** " بأي طريق كان تعريفه من طرق التعريف .

" **بَطلَ العملُ بإجماعٍ** " .

أما الأول : فلضعف شبهها " بإنَّ " بخلاف " ما " فإن عملها لايبطله الفصل بالظرف والمجرور معمولين ؛ لقوة شبهها بـ " ليس "

وأما الثاني: فلأنها إنما عملت العمل المذكور ؛ لتدل به على العموم والمعرفة لاتحصل معها ذلك .

ولم تعمل في المعرف بـ " أل " الجنسية ؛ لأن لفظه شبيه بالمتلبس بالعهدية، فَضَعُفَ دلالته على العموم بالنسبة للنكرة المتضمنة معنى الجنسية مذكورة أو مَنْوِيّة. والحكم إذ ذاك ، أعني حال الفصل كما مثلنا ، أو كون مصحوبها معرفة ، أن " **يلزمُها التكرار في غيرِ ضرورةٍ** "[٢] تقوية لها ؛ إذ هي حال دخولها على المعرفة في غير محلها ؛ إذ لا تدخل غالباً إلا على النكرة ؛ ولتكون خلفاً لها مما فات مصحوبها من العموم ، ولزم التكرار حال الفصل بالحمل على لزومه ، إذا كان مصحوبها معرفة ؛ لأنها مهملة فيهما . ولاتستعمل دون تكرار في ذلك في السعة.

" **خلافاً للمبرد وابن كيسان** "[٣] فإنهما أجازا ذلك[٤]. وهو فاسدٌ ؛ لأن قولك "لا زيدٌ عندك " دون تكرار ، إما أن يجعل جواباً لِمنْ قال : أزيدٌ عندك أم عمرو ؟" أو جواباً لمن قال : " أزيدٌ عندك ؟" ولا جائز أن يكون جواباً لمن قال : " أزيدٌ عندك؟" ؛ إذ جواب هذا التركيب ونحوه " نعم " أو " لا " فيتعين أن يكون جواباً لمن قال : " أزيدٌ عندك أم عمرو ؟" ويلزم التكرار حينئذٍ ؛ لاعتقاد السائل أن أحدهما عندك ، وطلب تعيينه .

---

(١) تسهيل الفوائد /٦٨ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد /٦٨ .

(٣) تسهيل الفوائد /٦٨ .

(٤) أي المبرد ، وابن كيسان انظر المقتضب ٣٥٩/٤ - ٣٦٠ ، ابن كيسان النحوي/٢٠٢، الرضي علي الكافية ٢٥٨/١ .

"وكذا التاليها خبر مفرد أو شبهه" كالنعت والحال والجملة التي في قوة المفرد ، والفعل الماضي غير مرادٍ به الدعاء ، يلزمها التكرار أيضاً نحو "لا زيدٌ لا قائمٌ ولا قاعدٌ" و "مررت برجل لا قائمٍ ولا قاعدٍ" و "نظرتُ إلى زيدٍ لا قائماً ولا قاعداً" و"مررت برجلٍ لا يضحكُ ولا يَبْكي" و"لا تَكلَّمَ زيدٌ ولا سَكَتْ". فالتكرار لازم/لها/١٨٠ب في ذلك كله . ولا يستعمل في شيئ من ذلك دون تكرار إلا ضرورة كقول الشاعر :

- بَكَتْ جَزَعاً واسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَذَنَتْ
رَكَائِبُها أَنْ لا إلينا رُجُوعُها[١]

وقوله :

- أَشَاءُ مَا شِئْتِ حتَّى لاَ أَزَالُ لِما
لاَ أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي[٢]

وقوله :

- وَأَنْتَ امْرُءٌ مِنَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنا
حَيَاتُكَ لاَ نَفْعٌ وَمَوتُكَ فَاجِعُ[٣]

وقوله :

- إنِّي تَرَكْتُكَ[لا] أَذَا عُسْرَةٍ تَرِباً
فَاسْتَعْفِفَنْ واكفِ من وَافَاكَ ذَا أملِ[٤]

وقوله :

- قَهَرْتَ العِدَى لا مُسْتَعِيناً بِعُصْبَةٍ
ولَكِنْ بِأَنْوَاعِ الخَدَائِعِ والمكرِ[٥]

فلو أريد بالفعل الماضي الدعاء نحو "لا غفرَ اللّهُ له" أو كان الاسم التالي لـ"لا" معمولاً لفعل يراد به الدعاء نحو "لا مَرْحَباً ولا أهلاً" لم تكرر وكذا .

"أفردت في "لا تؤلك أن تفعل"[٦] لتأوله بـ"لا ينبغي""[٧] فهو كلام محمول على معناه . وكما تفرد مع "لا ينبغي" تفرد مع ما في معناه . وكذا قولكم : "لا سواء"[٨] دون

---

(١) ورد بغير نسبة في الكتاب٢/٢٩٨ ، المقتضب٤/٣٦١ ، شرح التسهيل ط٢/٦٥ ، شفاء العليل١/٢٨٤ ، شرح الجمل لابن عصفور٢/٢٦٩ .

(٢) لم أعثر على قائله انظر أوضح المسالك١/٢٧٦ ، الهمع٢/٢٠٧ ، شرح التسهيل ط٢/٦٦ .

(٣) نسب لرجل من بني سلول انظر الكتاب٢/٣٠٥ ، ابن يعيش٢/١١٢ ، وانظر شرح التسهيل ط٢/٦٦ .

(٤) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٢/٦٦ .

(٥) لم أعثر على قائله انظر الجنى الداني/٢٩٩ ، الهمع٢/٢٠٨ ، شرح التسهيل ط٢/٦٦ ، المساعد١/٣٤٦ .

(٦) الكتاب٢/٣٠٢ ، الفاخر/١٨٠ .

(٧) تسهيل الفوائد/٦٨ .

(٨) انظر الكتاب٢/٣٠٢ .

تكرار ، لأنه في قوة لايستويان ، فلا حجة للمبرد وابن كيسان في شيءٍ من ذلك .

واعلم أنه لايجوز دخول " لا" على معمول فعل لاتدخل عليه ، فلا يجوز في " ضرباً زيداً ": " لا ضرباً زيداً " ؛ لأنها لا تدخل على الأمر .

" وقد يؤوّلُ غيرُ عبدِ اللهِ وعبدِ الرّحمنِ من الأعلامِ بنكرةٍ [فيعاملُ] معاملتها بعد نزعِ ما فيهِ أو فيما أضيفَ إليهِ من ألفٍ ولامٍ "(٣) .

فيبني معها إذ ذاك إن كان مفرداً ، ويعرب إن كان مضافاً . فمن الأول قوله عليه السلام : " إذَا هَلَكَ كِسْرَى فلا كِسْرى بَعْدَه ، وإذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فلا قَيْصرَ بعْدَه "(٤).

وقول الشاعر :

- أرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أبي خُبَيْبٍ
نَكِدْنَ ولاَ أُمَّيةَ في البلادِ (٥)

وقوله :

- لا هيثمَ الليلة للمطيِّ (٦)

ومن الثاني قول العرب : " قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها "(٧) .

فلو كان العلمُ عبد الله أو عبد الرحمن ، لم يعامل بذلك ؛ للزوم الألف واللام إياهما . وكذا عبد العزيز أيضاً . وأجاز بعضهم نزع الألف واللام من عبد العزيز ، وأجراه إذ ذاك مجرى نكرة فتقول : لاعبدَ عزيزٍ لك " ، وقال الفراء يجوز: " لاعبدَ اللّه لك " وعلل ذلك بكونه يطلق على كلِّ أحد . وأجاز الكسائي (٨): " لا عبدَ الرّحمنِ لَكَ " قياساً عليه . وحكي من كلامهم " لا أبَا حَمْزَةَ لَكَ "(٩) و " لا أبا عُمَرَ لك " .

ولم يرد هذا الإستعمال / مع المتلبس بالألف واللام فلا يقال : " لا العباسَ /١٨١أ لك" .

---

(١) المقتضب ٤/٣٦٠- ٣٦١ .
(٢) ساقطة من الأصل والإضافة من تسهيل الفوائد .
(٣) تسهيل الفوائد /٦٨ .
(٤) الحديث في صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام فتح الباري ٦/٦٣٥، صحيح الترمذي ، كتاب الفتن ، باب ماجاء في هلاك كسرى وقيصر ١٩/٦١، مسند أحمد ٢/٢٣٣ .
(٥) البيت لعبد الله بن الزبير الأسدي ديوانه /١٤٧، الكتاب ٢/٢٩٧، شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٠، شرح التسهيل ط٢/٦٦، شفاء العليل ١/٣٨٥ .
(٦) انظر الكتاب ٢/٢٩٦. الأصول١/٣٨٢، أسرار العربية /٢٥٠ ، وفي الدرر١/١٢٤ لبعض بني دبير .
(٧) الكتاب ٢/٢٩٧ ، المقتضب ٤/٣٦٣، الهمع ٢/١٩٥ .
(٨) انظر الارتشاف ٢/١٧٠ .
(٩) الارتشاف ٢/٧١ .

واعلم أن بعض الناس حمل ما ورد من ذلك على تقدير مِثْلٍ ، مضاف إلى العلم ، ثم أقيم العلم مقامه بعد حذفه في الإعراب والتنكير . كما قالوا : "تفرقوا أيدي سَبَأٍ"[1] يريدون : مثل أيدي سبأٍ ، ثم حذف "مثل" وأقيم المضاف إليه مقامه في النصب على الحال ، وَحَمَلَهُ بعضهم على تقدير : لا مسمىً بهذا الاسم ، أو لا واحدَ من مسميات هذا الاسم .

وكلها تقادير غير مستقيمة . أما تقدير "مِثْل" فلما يلزم عنه في بعض الصور من وصف الشئ بنفسه أو الإخبار عنه بنفسه كما في قول الشاعر :

٧٠٨ - تبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثلُهُ

[2]_____

إذ تقدير "مِثْل" قبل زيد ، يلزم عنه ذلك . وأيضاً فإن النافي إنما قصد نفي مسمى العلم ، لا نفي مثله ؛ ولأن نفي المثل قد يكون معلوماً ، فيلزم عن تقدير مثل عدم الفائدة ، كما في نحو "أمَّا البَصْرَةَ فَلاَ بصرةَ لكم"[3]

وأما الثاني والثالث : فلما يلزم عن اعتبارها عموماً فيما ورد من هذا النوع من الكذب أن بعض الأعلام التي تُعامَلُ بهذه المعاملة له مسميات كثيرة كـ"أبي حسن" وزيدٍ ونحوهما ، فتقدير ذلك بلا مسمى ، أو لا واحد كذب ، وإذا ظهر فساد تلك التقادير ، فالأولى أن يسلك في ذلك ما لا يلزم عنه شيئ من ذلك ، وهو أن يقدر في كلٍ ما يناسبه فيقدر قوله "ولا زيدَ مِثْلُهُ" بـ: لا واحدَ من مسميات هذا الاسم مثله . ويقدر "لا قريشَ بعدَ اليومِ"[4] بـ"لا بطنَ من بُطون قريش بعد اليوم . ويقدر "ولا أبا حسن"[5] بـ"لا مِثْلَ" والاعتماد حينئذٍ على السياق في بيان أن القصد نفي ذي المثل لا المثل .

"ولا يُعامَلُ بهذه المعاملة ضميرٌ ، ولا اسمُ إشارةٍ خلافاً للفراء"[6] فإنه أجاز[7] معاملتهما بذلك ، ويحكم إذ ذاك بتنكيرها فيقال : "لا هو لك" و"لا هي لك" و"لا هذين لك" و"لا هاتين لك" فيجعل الضمير ، واسم الإشارة معمولين لـ"لا" .

---

(١) المغني/٩٧ ، اللسان [سبا] .

(٢) البيت لجرير في ديوانه/١٠٥ ، المقرب/١٨٩ ، شرح الكافية الشافية/٥٣١ شرح التسهيل ط٦٧/٢ ، ورواية الديوان [ولم تر مثله صحيحاً من الحمى شديد الجوانح] .

(٣) الكتاب ٢٩٦/٢ .

(٤) زاد المعاد١٨٢/١ ، **وشرح التسهيل ٦٧/٢** .

(٥) الكتاب٢٩٧/٢ .

(٦) تسهيل الفوائد/٦٨ ، وانظر الهمع١٩٥/٢ .

(٧) انظر شرح التسهيل ط٦٨/٢ ، شفاء العليل٣٨٥/١ .

واستدل لجواز ذلك بقولهم : "إنْ كان أحدٌ في هذا الفجِ فلا هو[1] وهذا كله مخالف للقياس .

"**ويُفتحُ أو يُرفعُ الأولُ من نحوِ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ" فإن فتح فتحَ الثاني**"[2] بمقتضى التركيب ، وجعل الكلام جملتين .

"**أو تُصبُ**" بالعطف على موضع اسم "لا" باعتبار عملها . وتقدير زيادة "لا" الثانية .

"**أو رُفِع**" بالعطف على موضع "لا"واسمها فإنهما في موضع رفع بالابتداء//١٨١ب ولا الثانية على هذا زائدة للتوكيد . ويجوز اعمالها عمل "ليس" فتقول في التركيب

الأول : لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللّهِ" . بالفتح فيهما .

وفي الثاني : "لا حولَ ولا قوةٌ إلاَّ باللّهِ" بنصب الثاني وفتح الأول .

وفي الثالث : "لا حولَ ولا قوةٌ إلاَّ باللّهِ" بفتح الأول ورفع الثاني .

"**وإن رُفِعَ**" الأول "**رفعَ الثاني**" بالعطف على اللفظ وزيادة "لا" الثانية أو إعمالها عمل "ليس" .

"**أو فُتِح**" بمقتضى التركيب ، وجعل الكلام جملتين فتقول في التركيب

الأول : "لا حولٌ ولا قوةٌ" بالرفع فيهما .

وفي التركيب الثاني : "لا حولٌ ولا قوةَ إلاّ باللّهِ" برفع الأول وفتح الثاني .

"**وإن سقطت "لا" الثانية فتح الأول**"[3] بمقتضى التركيب .

"**ورفع الثاني**" بالعطف على معنى الابتداء .

"**أو تُصبُ**" بالعطف على عمل "لا" .

"**وربما فتحَ منوياً معه "لا""** حكاه الأخفش[4] فتقول في التركيب

الأول : "لا رجلَ وامرأةٌ" بفتح الأول ورفع الثاني .

وفي التركيب الثاني : "لا رجلَ وامرأةٌ" بفتح الأول ونصب الثاني .

وفي التركيب الثالث : "لا رجلَ وامرأةَ" بفتحهما على تقدير "لا" والبناء مع ذلك كالحال مع وجودها .

---

(١) انظر الإرتشاف الضرب٢/١٧١ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٦٨ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٦٨ .

(٤) انظر الهمع٢/٢٠٢ ، شرح التسهيل ط٢/٦٨ .

"وتنصبُ صفةَ اسم "لا" أو ترفعُ مطلقاً"[1] أي : سواءٌ كان الاسم مركباً مع "لا" أو لا ، وسواءٌ اتصلت الصفة أو انفصلت فتقول : "لا رجلَ ظريفاً [أو][2]ظريفٌ"[3] و"لا غلامَ رجلٍ ذكياً عندنا أو ذكيٌّ"[4] . وكذا مع الانفصال ، فالنصب باعتبار عمل "لا" . والرفع بتقدير عمل الابتداء . وجاز اعتبار الابتداء مع دخول "لا" في الصفة وغيرها ، وإن كان غير جائز في "إنَّ" إلاّ في المعطوف ؛ لضعفها ؛ إذ هي فرع فرعٍ ؛ ولعروض اختصاصها بالمبتدأ والخبر ، ولأن ما تدخل عليه في الأكثر لا يفيد بدون دخولها ؛ إذ لو قيل : "رجلٌ في الدّار" لم يفد . فكذا كانت "لا" واسمها بمنزلة مبتدأ ، فقوي اعتبار الابتداء في تابع اسمها صفة كان أو غيرها . وضعف اعتباره في "إن" لمخالفتها "لا" في تلك الأسباب ؛ إذ هي شبيهة بالأفعال الناسخة للابتداء في الاختصاص بالمبتدأ والخبر دون عروض واستقلال ما تدخل عليه بالإفادة بدونها ، ولقوتها ، لذلك لم يبطل عملها بالفصل في نحو "إنَّ فيها زيداً قائمٌ" ، وأبطل عمل لا .

"وقد تجعل" /الصفة **"مع الموصوف كخمسة عشر إن أفردا أو اتصلا"**[4] فيبنيان /١١٨٢أ إذ ذاك على الفتح نحو "لا رجلَ ظريفَ" فلو عدم الإفراد نحو "لا غلامَ رجلٍ ظريفاً هنا" و"لا رجلَ صاحبَ دابةٍ عندك" و"لا غلامَ سفرٍ صاحبَ دابةٍ لك" أو وجدَ الفصل نحو "لا رجلَ فيها ظريفاً" و"لا رجلَ عاقلاً كريماً بالنسبة للصفة الثانية ، امتنع التركيب .

"وليس رفعُها مقصوراً على تركيب الموصوف ، ولا دليلاً على إلغاء "لا" خلافاً لابن برهان في المسألتين"[5] فإنه زعم أن صفة اسم "لا" لا ترفع إلاَّ إذا كان الموصوف مركباً ، وأن رفعها إذ ذاك دليل على الغاء "لا"[5] وهو بناءً منه على اعتقاد كون الصفة معمولة للعامل في الموصوف ، فرفع الصفة على هذا المذهب والاسم منصوب ، لا يصح ؛ لأن الابتداء لا عملَ له في المنصوب ، فلا عملَ له في صفته . وأما رفعها والاسم مركب مع "لا" فيصح إلاَّ أنَّ الرفع حينئذٍ دليل عنده على إلغاء "لا" . والنصب دليلٌ على إعمالها . وفيه نظر من وجهين :

أحدهما : أن الابتداء يصح أن يعمل في موضع الاسم المنصوب كما في

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٨ .

(٢) في الأصل [و] .

(٣) انظر شرح التسهيل ط٦٨/٢ .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٦٨ .

(٥) أنظر شرح اللمع١/٩٠ ، الرضي على الكافية٢٦٣/١ ، شرح التسهيل ط٦٩/٢ ، شفاء العليل٣٨٦/١ .

نحو "هل من رجلٍ في الدَّار ؟" فلا يلزم من عدم صحة عمله في لفظه ، عَدم صحة عمله في موضعه .

الثاني : أنه يستلزم الغاء "لا" مع اجتماع شروط اعمالها فالصحيح جواز ذلك .

وتلخص من هذا الفصل : أن نعت المبني مع "لا" إذا كان النعت والمنعوت مفردين ، وعُدمَ الفصل بينهما ، يجوز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : تركيب الصفة مع الموصوف بعد أن تزيل تركيب لا ؛ إذ لا تركب ثلاثة أشياء وتُجعل شيئاً واحداً فتقول : لا رجلَ عاقلَ في الدنيا" وركبا هنا كما ركبا في قولك : "هندٌ بنتُ فلانٍ" في لغة من صرف هنداً .

الثاني : حمل الصفة على اللفظ فتقول : "لا رجلَ عاقلاً في الدنيا" وجاز هذا ؛ لأن الحركة شبيهة بحركة الإعراب من حيث كانت توجد بوجود كلمة قبلها ، وتعدم بعدمها .

الثالث : أن تحمل الصفة على الموضع ، فترفع ؛ لأن "لا رجلٌ" بمنزلة "ما مِنْ رجلٍ" فكما تقول: "ما مِنْ رجلٍ عاقلَ" بالخفض والرفع ، فكذا يجوز هنا النصب والرفع . أما النصب فنظير الخفض في صفة "ما مِنْ رجلٍ". وأما الرفع فهو فيهما من جهة واحدة فإن فصلت بين الصفة والموصوف ، بَطَلَ التركيب وبقي الوجهان/ على/١٨٢ب على ما ذكر . فإن كان نصبُ اسم "لا" صحيحاً نحو "لا غلامَ رجلٍ عاقلٍ عندك" جاز لك الحمل على اللفظ والرفع ، على توهم "ما مِنْ غلامِ رجلٍ عاقل عندك" وامتنع التركيب ، وإن كان الاسم متصلاً ؛ لأن المضاف لا يركب مع "لا"، فلا يركب مع الصفة .

مسألة : تقول : "لا رجلَ كان قائماً" و"لا رجلَ ظَنَنْتُه قائماً" إن جعلت "كان" و"ظننتُ" صفة لرجل ، أضمرت الخبر . وإن جعلتهما خبرين ، لم يحتج إلى مضمرٍ.

"**والبدل الصالح لعمل "لا" الرفعُ والنصب**"[1] فتقول : "لا أحدَ فيها رجلاً ولا امرأةً" و"لا مالَ لك ديناراً ولا درهماً" برفع "رجلٍ" و"دينار" ونصبهما . أما النصب فعلى مراعاة عمل "لا" ؛ إذ هو صالح في المثالين لعملها . وأما الرفع فعلى مراعاة

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٨-٦٩ .

الابتداء . ومنع بعض الناس جواز بدل اسم لا على اللفظ قال : لأن البدل على تكرار العامل ، و "لا" لا تعمل محذوفه . وإنما يجوز عنده على الموضع ليس إلاَّ . **"فإن لم يصلح لعملها"** نحو "لا أحدَ فيها زيدٌ ولا عمرو" **"تعين رفعه وكذا المعطوف نسقاً"**[1] .

يتعين رفعه أيضاً إن لم يصلح لعملها كما في "لا غلام فيها ولا زيدٌ" فإن صلح لعملها جاءت الوجوه الجائزة في "قُوَّةَ" من "لاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ" مع اثبات لا الثانية ، وحذفها . ولتفصيل ذلك فنقول : إذا اتبعت اسم لا بعطف نسق . فأما إن تكرر لا أو لا تكررها : فإن لم تكررها جاز العطف اللفظ ، وعلى الموضع فتقول : "لا رجلَ وامرأةَ" على اللفظ و"لا رجلَ وامرأةٌ" على الموضع . ومن الأول قول الشاعر :

- لا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنِهِ

---[2]

ويجوز على رأي أبي الحسن[3] : بناؤه على الفتح على نية "لا" فتقول : "لا رجلَ وامرأةَ" .

وإن كررت ، فلا يخلو أما أن تجعلها زائدة ، أو غير زائدة . فإن جعلتها زائدة ، فالحكم ما تقدم ، وإن لم تجعلها زائدة ، فحكم لا الثانية كالأولى . فيجوز إجراؤها مجرى "إنّ" ومجرى "ليس" . ومن ذلك قول الشاعر :

- لاَ نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةَ

اتَّسع الخَرقُ على الرَّاقعِ[4]

وقول الشاعر :

- هذا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعَيْنه

لا أُمَّ لي إنْ كَانَ ذاكَ ولا أبُ[5]

ويجوز الحكم على لا "خُلَّةَ" ولا "أب" فيهما بالعطف وزيادة "لا" . فإن اتبعت اسم "لا" بعطف بيان ، جرى مجرى النعت في الوجوه الجائزة فيه . ولا يجوز أن

---

(١) انظر تسهيل/٦٩ .

(٢) نسب للكميت الأسدي في إيضاح شواهد الإيضاح ٢٧٣/١ ، ونسب لرجل من عبد مناة بن كنانة في شرح شواهد الإيضاح /٢٠٧ ونسب للفرزدق في شرح شواهد الكشاف ٣٩٨/٤ ، وانظر الكتاب ٢٨٥/٢ ، المسائل البصريات ٤٨٨/١ ، شرح القصائد السبع/٢٨٨ وعجزه [إذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزرا] .

(٣) هو أبو الحسن الأخفش انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ .

(٤) نسب لأنس بن عباس في اللسان [قرر] ، التصريح ٢٤١/١ ، وانظر الأصول ٣٢١/١ ، شرح شذور الذهب/٨٧ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، المفصل/٤٠ .

(٥) نسب لرجل من مذحج في الكتاب ٢٩٢/٢ ، ولضمرة بن جابر النهشلي في شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، وانظر الحجة ١٤١/١ ، شرح شذور الذهب/٨٦ ، شرح التصريح ٢٤٠/١ ، الأصول ٣٠٧/١ .

تكون نكرة إلاَّ على رأي /من يجيز استعمال عطف البيان نكرة . وأما التوكيد /١٨٣أ فلا يستعمل في هذا الباب ؛ لأن النكرة لا تؤكد . وانظر هل يجوز ذلك على رأي من يجوز توكيد النكرة مطلقاً ، أو بقيد الإفادة . وإذا قيل : إن ذلك يجوز ، فهل يجوز ذلك بالتوكيد اللفظي والمعنوي ، أو يختص الجواز باللفظي ؛ لأن التوكيد اللفظي لا ينافي تنكير الاسم ، بخلاف التوكيد المعنوي .

"**وإن كرر اسم "لا" المفرد دون فصل فتح الثاني**"[1] منهما بمقتضى التركيب كما ركب الموصوف مع الصفة ، فتقول : "لا ماءَ ماءَ بارداً لنا" "**أو نصب**" حملاً على اللفظ فتقول : "لا ماءَ ماءً بارداً لنا"[2] ويجوز رفعه أيضاً حملاً على الموضع فتقول : "لاماءَ ماءٌ باردٌ لنا" فلو كان هناك فصل ، أو لم يكن الاسم المكرر مفرداً ، امتنع التركيب . وسُئِلَ الفارسي عن فائدة الصفة في هذا التركيب ونحوه ؛ لأن الصفة والموصوف فيه من حيث اللفظ واحدٌ ، فقال أفادت الصفة ، كما أن الموصوف هو الماء الحقيقي الذي لايسمى به على جهة المجاز ، لأنك تقول للشيئ الذي برق حتى يسيل هو ماء .

ولـ"لا" مقرونة بهمزة الاستفهام في غير تمنٍّ وعرض من الأحكام ما لها مجردة من الهمزة ، فيجوز في اسمها وفي تابعه ما يجوز في المجردة من الهمزة فتقول : "ألا رجلَ في الدَّار" بالفتح ، و"ألا صاحبَ معروفٍ لنا" بالنصب . قال حسان :

- ألا طِعَانَ ألا فُرسانَ عاديةٌ
إلا تَجَشُّوكُم عِنْدَ التنانير[3]

وهذا النوع لا يجئ في الأكثر إذا لم يقصد التمني ، والعرض إلاَّ مع قصد التوبيخ كما في بيت حسان وقد يجئ لمجرد الاستفهام عن النفي مع عدم قصد التوبيخ ، ومنه قول الشاعر :

- ألا اصْطِبَارَ لِسَلْمى أمْ لَهَا جَلَد
إذا أُلاَقي الذِّي لاقاهُ أمثالي[4]

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٩ .

(٢) انظر الأصول ٢/٦٦ - ١٤١ ، الرضي على الكافية ٢/٢٦٤ .

(٣) البيت [illegible] في ديوانه/١٢٣ ، وانظر الكتاب/٣٠٦ ، الحلل/٣٢٨ ، الجني الداني/٣٨٤ ، ونسب لخداش بن زهير في فرحة الأديب/٢٠٨ ، وانظر شرح التسهيل ط ٢/٧٠ ، الإرتشاف ٢/١٧٦ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٨٠ ، والرواية [حول التنانير] .

(٤) البيت لقيس بن الملوح في ديوانه/٢٢٨ ، وانظر الجنى الداني/٣٨٤ ، شرح ابن عقيل١/٤١٠ ، شرح التسهيل ط٢/٧٠ ، شفاء العليل١/٣٨٧ .

وذهب أبو علي الشلوبين : إلى أنها لا تقع لمجرد الاستفهام دون توبيخ ولا إنكار[١].

ونقد ذلك علي أبي موسى الجزولي[٢] إذ ذكره في الكراسة : هذا حكم " لا" إذا كانت لغير تمنٍّ وعرض .

" ولها في التمني من لزوم العمل ومنع الإلغاء و" مع **" اعتبار الابتداء في تابع اسمها"** ما" لليت" خلافاً للمازني[٣] والمبرد "[٤] **في جعلها"** مع قصد التمني **"كالمجردة"** من الهمزة ، فيجوز على رأيهما :

" ألا رجلَ عاقلٌ "/و " ألا رجلَ وامرأةٌ " بالرفع في التابع فيهما ، /١٨٣ب

ولايجوز ذلك عند غيرهما ، بل يتعين حمل التابع على اللفظ ؛ لأن قولك " " ألا غلامَ عاقلاً " دخله معنى " اللهُم هَبْ لنا غلاماً عاقلاً " . والدليل على فساد مذهبهما، السماع والقياس ، أما السماع : فلأن قولك : "ألا رجلَ أفضلُ من زيدٍ " برفع " أفضل " غير مسموع ، فلو كان لها خبر ، لسمع في بعض المواضع ؛ ولأن الاسم بعدها لو كان له موضع ، لرفعت صفته في بعض المواضع أيضاً .

وأما القياس " فإن الهمزة لا تخلو أن تقدرها داخلة على " لا " وحدها أو على الجملة. فإن قدرتها داخلة على الجملة ، لم يجز ذلك إذ لايوجد جملة يدخلها بجملتها معنى التمني ، وإن قدرتها داخلة على " لا" وحدها، كان متعلق التمني الاسم فقط، ولا حاجة إذ ذاك إلى الخبر . وهذا بخلاف ما إذا كانت نافية ، فإنه لابد لها إذ ذاك من خبر ؛ لأن النفي إنما يتسلط على الخبر لا على الاسم ، ولا يقال : إنَّ بقاءَ بناءِ الاسم معها حالَ تلبسها بالهمزة مقصوداً به التمنى يقتضي بقاء سائر الأحكام ، لأنا نقول : إنما بقى اللفظ على حاله من البناء ؛ لأنه لا يلزم عنه محذور . بخلاف اعتبار الابتداء في تابع اسمها، فإن ذلك يوهم كونها محكوماً لها ولإسمها بحكم المبتدأ ، وليس المعنى عند هذا القصد على ذلك ؛ ولأن تغير المعنى لا يقتضي تغير الأحكام اللفظية بجملتها، بل قد يبقى بعض الأحكام على حالها قبل تغير المعنى كقولهم : " حَسْبُكَ يَنُمُّ النَّاس " فإنه بقي مبتدأ كما كان قبل أن يقصد به النهي.وإن كان الأصل أن تكون الأحكام اللفظية تابعة للمعاني.

---

(١) انظر التوطئة /٣١٣، الهمع ٢/٢٠٥ .
(٢) انظر المقدمة الجزولية/٢١٩، شرح التسهيل ط٢/٧٠ .
(٣) انظر الإرتشاف ٢/١٧٧ - ١٧٨ ، الهمع ٢/٢٠٦ .
(٤) انظر المقتضب ٤/٢٨٢-٢٨٣ .

وأعلم أنَّ أبا الحسن ابن عصفور[١] نص على أنها إذا قصد بها التمني لا خبر لها . وليس في كلام المصنف إفصاح بذلك ؛ لأن تشبيهه إياها بـ"ليت" لا يقتضي كونها لا خبر لها . فإن قصد بـ"ألا" العرض أو التحضيض ، كان الاسم بعدها معمولاً لفعل .

وقد يكون الفعل ظاهراً ، وقد يكون مضمراً نحو "ألا زيداً ضربتُه" باعراب زيدٍ معمولاً لفعل مضمر ؛ لأن حروف /العرض والتحضيض لا يليها إلاَّ الفعل / ١٨٤أ ظاهراً أو مضمراً . ومن ورود ""ألا" للتحضيض قول الشاعر :

- ألا رجلاً جزاهُ اللّهُ خيراً
يَدُلُّ على مُحَصِّلةٍ تَبِيْتُ[٢]

أي : ألا تروني رجلاً . وزعم يونس[٣] أن "ألا" في البيت ليست للتحضيض ، وإنما هي للتمني ، ونُوِّنَ ضرورة .

والحاصل : أن الهمزة إذا دخلت على "لا" يلاحظ في ذلك وجوه :

أحدها : إقرار كلٍّ واحدٍ من الهمزة و"لا" على معناها . الهمزة للاستفهام و"لا" للنفي .

وثانيها : أن تكون الهمزة للتقرير والإنكار ، وحكم "لا" في هذين حكمها لو لم تدخل عليها الهمزة من جواز إلغائها وإعمالها عمل "إنَّ" ، واعمال "ليس" .

وثالثها : أن نضمر مع "لا" للتحضيض ، وظاهر هذا أنَّ "ألا" التحضيضية مركبة من همزة الاستفهام و"لا" النافية .

ورابعها : أن تكون للتمني . فسيبويه يذهب إلى أنها لا تستعمل إلا استعمال "لا" العاملة عمل "إنَّ" ، ولا يتبع اسمها إلاَّ على اللفظ ، ولا خبر لها[٤]

والمازني يجيزُ أنْ نعملها عمل "إنَّ" وعمل "ليس" ، ويجيز إتباع اسمها على الموضع ، ولها خبر ملفوظ به أو محذوف[٥] .

---

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور٢/٢٨٠ .

(٢) البيت لعمرو بن قعاس المرادي وهو في الكتاب٢/٣٠٨ ، النوادر بي زيد/٢٥٦ ، الطرائف الأدبية/٧٣ ، معجم مقاييس اللغة٢/٦٨ ، شرح التسهيل ط٢/٧١ ، الإرتشاف٢/١٧٨ ، شفاء العليل١/٣٨٨ .

(٣) انظر الكتاب٢/٣٠٨ ، الإرتشاف٢/١٧٨ .

(٤) انظر الكتاب٢/٣٠٨-٣٠٩ ، ارتشاف الضرب٢/١٧٧ ، الهمع٢/٢٠٥ .

(٥) انظر الإرتشاف٢/١٧٧-١٧٨ ، وهو رأي المبرد أيضاً انظر المقتضب٤/٢٨٢ وما بعدها

"**ويجوز الحاق "لا" العاملة بـ"ليس" فيما لا تمني فيه من جميع مواضعها**" على حسب ما فُصِّلَ هذا "**إن لم تقصد الدلالة بعملها على نصوصية العموم**"[1] .

فإنه إن قصد ذلك ، لم يسغ استعمال لا العاملة عمل "ليس" لأن العموم معها ليس نصاً بل يجوز أن يكون مقصوداً ، وأن يكون غير مقصود . وقد تقدم في هذا أوَّلَ البَابِ كَلَامٌ[2] . وذكرت هناك أن بعض الناس نص على أنَّ العاملة عمل "ليس" تقتضي استغراق الجنس ، وإنما قيد "لا" بالعاملة إحترازاً من "ألا" التي للعرض ، والتي للتحضيض ، فإنها ليست عاملة .

واستثنى التي للتمني ؛ لأن متعلقها كما تقدم إنما هو الاسم فقط ، ولا خبر لها . فلا يصح إلحاق ذلك بـ"ليس" .

وقد تلخص من هذا أن "لا" إذا تلبست بهمزة الاستفهام ؛ تستعمل على أربعة أوجه :

الأول : العرض .

الثاني : التحضيض .

الثالث : التمني .

الرابع : النفي .

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٦٩ .

(٢) ينظر ص ٥٠٢ فيما تقدم .

باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

«كَانَ»

"الداخل عليهما أو الممتنع دخولها عليهما؛ لاشتمال المبتدا على استفهام"[1] فيجوز : "أيُّهم ظننتَ أفضلَ؟" / و"غلامَ مَنْ ظننتَ عنده؟"، ولا يجوز دخول "كان" على /١٨٤ب ذلك ؛ لأن كان تطلبه اسماً لها ، وهو شبيه بالفاعل ، والفاعل لا يتقدم على الفعل ، ولا يجوز إسنادها[2] إليه متأخراً ؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وظننتُ تطلبه مفعولاً له ، والمفعول يجوز تقدمه على الفعل . والجمهور على أنَّ أفعال هذا الباب داخلة على المبتدأ والخبر ، كما تقتضيه الترجمة ، وقال السهيلي[3]، ليست داخلة عليهما ، ولا شيء من نواسخ الابتداء، مستدلاً على ذلك بقول العرب : "ظننت زيداً عمراً" أي المسمَّى بهذا هو المسمى بهذا ، فالذات واحدة فيهما . ولو قلت : "زيدٌ عمرو" لم تكن الذات واحدة ؛ إذ المعنى زيدٌ مِثْلُ عَمْرٍو ، نحو : "زيدٌ حاتمٌ" أي: مثل حاتم .

وليُعْلَم أن هذه الأفعال إنما تدخل لمعنى في الخبر ، وهو الدلالة على تحقيقه أو التردد فيه . ولما كان الخبر يستدعي المبتدأ ، صارت "ظننت" تطلبه ، فحصل لها إذ ذاك شبه بـ"أعطيتَ"؛ لأن "أعطيتَ" فعل أخَذَ ، فاعله، وطلب بعد الفاعل محلين ، و"ظننت" كذلك أيضاً ؛ لأنها طالبة بعد الفاعل محلين .

"فتنصبهما مفعولين" تشبُّهاً بـ أعطيت ، كما عملتْ "كان" في المبتدأ والخبر تشبهاً بالفعل المتعدي إلى واحدٍ .

"ولا يحذفان معاً أو أحدهما إلا بدليل" ويسمى هذا الحذف اختصاراً ، ومن حذفهما معاً للدليل قول الشاعر :

- بأيِّ كتابٍ أَمْ بأيّةِ سُنَّةٍ
تَرى حُبَّهم عاراً عليّ وتَحسُبُ[4]

ومن حذف أحدهما للدليل قول الشاعر :

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٠ .

(٢) في الأصل [اسناها] .

(٣) انظر نتائج الفكر/٣٤٠، **والهمع ٢/٢٢٢** .

(٤) انظر شرح هاشميات الكميت/٤٩ ، المحتسب١/١٨٣ ، شرح الحماسة لمرزوقي٢/٦٩٢ ، المقرب١/١١٦ ، شرح التسهيل ط٢/٧٣ ، شفاء العليل ١/٣٨٩ ، الهمع٢/٢٢٥ . **وقائله الكميت الأسدي** .

- وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[١]

وقول الشاعر :

- كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ
تَلاقٍ ولكِنْ لا إِخـــالُ تَلاقِيا[٢]

ومنع ابن ملكون[٣] حذف أحدهما اختصاراً .

أما الحذف لا لدليل ، ويسمى اقتصاراً ، فإما أن يكون ذلك للمفعولين أو أحدهما ، فإن كان للمفعولين ففيه ثلاثة مذاهب للنحاة :

الجواز : وهو مذهب الأكثر[٤]

والمنع : وهو مذهب الأخفش[٥]

والفرق بين "ظن" وما في معناها ، فيجوز . و "عَلِمَ" وما في معناها ، فيمنع ، وهو مذهب الأعلم[٦].

استدل للأول بقوله تعالى : ﴿ أَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ فَهُوَ يَرَى ﴾[٧]. وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٨] وقوله تعالى : ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾[٩] وقوله تعالى : / ﴿ أَيْنَ /١٨٥أ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾[١٠] ونقول العرب : "مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ"[١١] أي : يقع منه "خَيْلَه" .

واعلم أن بعض الناس فَصَّل في هذا بين أن يقارن الكلام سبب يقتضي تجدد مَظْنُون أو مَعْلوم أو لا . فإن قارنه جاز كما في الأمثلة المستدل بها ؛ لأن الكلام إذ ذاك مفيد . وإن لم يقارنه بسبب يقتضي ذلك مُنِعَ ، لعدم الفائدة ، فقولك :

---

(١) البيت لعنترة/١٨٧ ، وانظر الخصائص٢/٢١٦ ، شرح شذور الذهب/٣٧٨ ، شرح التسهيل ط٢/٧٣ ، شفاء العليل١/٣٨٩ .

(٢) قائله ابن الدمينة : ديوانه/٢٠٦ ، شرح التسهيل ١/١٩ ، ٢/٧٣، المساعد ١/٣٥٣ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن منذر أبي إسحاق ابن ملكون الإشبيلي توفي سنة ٥٨٤هـ انظر الاعلام١/٨، انظر الإرتشاف٣/٥٦ ، الهمع٢/٢٢٦ .

(٤) انظر ابن يعيش٧/٨٣ ، الهمع٢/٢٢٥ .

(٥) انظر الإرتشاف٣/٥٦ ، الهمع٢/٢٢٤ ، شرح التسهيل ر٢/٢٤٦ شرح الجمل لابن عصفور١/٣١١ .

(٦) انظر النكت في تفسير كتاب سيبويه١/٦٦١ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٣١١ .

(٧) آية ٣٥ من النجم والآية ﴿ أعنده علم الغيب فهو يرى ﴾ .

(٨) آية ٢١٦ من البقرة .

(٩) آية ٢٤ من الجاثية .

(١٠) آية ٦٢ من القصص .

(١١) انظر كتاب الأمثال لأبي عبيد/٢٩٠ ، جمهرة الأمثال٢/٢٦٣ ، فصل المقال/٣٢٦ ، مجمع الأمثال٢/٣٠٠ ، المستقصي٢/٣٦٢ ، اللسان [خيل] .

ظننت ابتداءً لا يجوز ؛ لعدم الفائدة إذ لا يخلو أَحَدٌ من ظن . وقد نص سيبويه رحمه الله على ذلك[١] ، وهذا هو الصحيح ؛ لأن المنع في هذا والجواز إنما هو منوط بعدم الفائدة ووجودها . فإن أفاد جاز ، وإلا لم يجز . وحكى ابن السراج[٢] والسيرافي جواز الاقتصار على مرفوع هذه الأفعال مطلقاً[٣].

ولا يعضد قولهما قول الأخفش[٤] في المسائل الصغرى : تقول : "ظنَّ عَبْدُاللّه" و"عَلِمَ عبدالله" ؛ لأنَّ كلامه محمولٌ على ما يصح به ويستقيم ، وهو وجود القرينة التي يحصل معها فائدة ، فكان كلامه في التركيبين جواب لمن قال : "مَنْ ظَنَنَنِي ذاهباً؟" و"مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذاهبٌ؟" فقال المجيب : "ظنَّ عبداللّه" و"عَلِمَ عبدُاللّه" . واستدل الأخفش[٥] بأن هذه الأفعالَ جاريةً مجرى القَسَم ، ومفعولاها جاريان مجرى جوابه ؛ إذ العرب تتلقاها بما يتلقى به القسم . قال تعالى ﴿ وظنّوا مالَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾[٦] . وقال الشاعر:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي
إنَّ المَنَايَا لاَ تَطِيْشُ سِهَامُهَا[٧]

وجواب القسم لا يحذف إلا مع الدلالةِ عليه . وأجيب عنه بأن تضمينها معنى القسم ، لا يلزمها . وإذا كان ذلك غيرَ لازمٍ لها ، فَصَّل إذ ذاك بين المضمنِ منها معنى القسم ، فاعطي حكم المنع ، وبين ما لا يتضمنه ، فاعطي حكم الجواز .

واعلم أن بعض المصنفين من أصحابنا نقل في هذه المسألة الجواز عن الأخفش . ونقل ابن عصفور[٨] عنه المنع . فينبغي أن ينظر صحة ذلك من كلام الأقدمين من أرباب هذه الصناعة ، واستدل[٨] للاعلم بأن قولك : "ظننت" يفيد أن الانسان قد يخلو من "ظَنَّ" ، بخلاف قولك : "علمتُ" ، فإنه لا يفيد ؛ إذ لا يخلو واحد من "عِلْمٍ" ، إذ يَعْلَمُ بَعْضَ الأَشْيَاءِ ضَرُورةً . / ١٨٥/ب

وأجيب عن ذلك بأن "علمتُ" أيضاً مفيد إذا قصد تحدد "عِلْمٍ" لم يكن ، وإن كان

---

(١) انظر الكتاب٢/٢٦٨ .
(٢) انظر الأصول١/١٧٧ وما بعدها .
(٣) انظر ابن يعيش٧/٨٣ ، الهمع٢/٢٢٥ .
(٤) انظر شرح التسهيل ط٢/٧٤ .
(٥) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٣١١ .
(٦) آية ٤٨ من فصلت .
(٧) البيت للبيد بن أبي ربيعة في ديوانه/١٧١ ، وانظر الإرتشاف٣/٦٩ ، شرح شذور الذهب/٣٦٥ ، الأشموني٢/٣٠ ورواية الديوان

صَادَفْنَ منها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إنَّ المَنَايَا ــــــــــــــ

(٨) انظر شرح الجمل١/٣١١ .

الحذف اقتصاراً لأحد المفعولين لم يجزفلا يجوز "ظننت زيداً" تريد وقع مني ظن بزيد ؛ لأن هذه الأفعال داخلة على المبتدأ والخبر ، فكما أن المبتدأ لابد له من خبر ، والخبر لابد له من مبتدأ فكذلك المفعولان في هذه الباب لا يستغني أحدهما عن الآخر ؛ لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر ، "**ولهما من**" أحكام .

"**التقديم والتأخير مالهما**" من ذلك "**مجردين**" عن هذه الأفعال

فالأول : محكوم له بأصالة التقديم .

والثاني : محكوم له بأصالة التأخير .

وقد يجب الحكم بذلك كما يجب الخروج عنه ، وكل ذلك لأسباب تقتضي ذلك . فمن الأسباب المقتضية وجوب التقديم للأول ، والتأخير للثاني تساويهما في التعريف والتنكير نحو "علمتُ زيداً صديقَك" و"علمتُ خيراً منك فقيراً إليك".

ومن الأسباب المقتضية الخروج عن الأصل ، حصر المفعول الأول نحو : "ما ظننتُ بخيلاً إلاَّ زيداً" .

والأسباب المقتضية بقاءَ كلٍّ منهما على ماله بالأصالة ، والمقتضية الخروج عن ذلك مذكورة في باب المبتدأ ، فلتراجع من هناك[1] .

"**ولثانيهما**" أي ثاني مفعولي هذا الباب "**من الأقسام والأحوال ما لخبر "كان""**"[2] .

إذ هما متساويان في الخبرية والنصب ، فيجوز في الثاني هنا ما جاز في خبر "كان" . فكما جاز وقوع خبر "كان" مفرداً وجملة وظرفاً ومجروراً ، جاز وقوع المفعول الثاني في هذا الباب كذلك . ومن وروده قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾[3] و﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾[4] ﴿ وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ ﴾[5] و ﴿ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾[6] .

ويجوز تعدد المفعول الثاني هنا بعطف ودونه ، كما يتعدد خبر "كان" وخبر المبتدأ كذلك .

ومنع ذلك ابن درستويه . وكذا يجوز أن تسد "أنَّ وأنْ" المصدريتان مسد المفعولين هنا ؛ لأن كل واحدة من "أنَّ وأَنْ" مع صلتها تتضمن مسنداً ومسنداً إليه ، كما أنَّ المفعولين كذلك .

---

(١) انظر ص ٢٣٥ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٠ .

(٣) آية ٦-٧ من المعارج .

(٤) آية ٣٦ من يوسف .

(٥) آية ٣٩ من النور .

(٦) آية ١٢٠ من النور .

ومن سد "أنَّ وأنْ" مسد المفعولين هنا قوله تعالى : ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾[١] / وقوله تعالى : ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا﴾[٢] وهذا /١٨٦أ الاستعمال شبيه بالاكتفاء "بأنْ يفعل" بعد عَسَى . هذا مذهب سيبويه[٣] ، والأخفش يقول : المفعول الثاني محذوف . والتقدير عنده "ظننت قيامَ زيدٍ كائناً" فلو جيء بالمصدر الصريح بدل "أنَّ" ، و"إنْ" لم يكن بد من المفعول الثاني ؛ لأن مسوغه مع "أنَّ" ، وأَنْ طُولُ الكَلامِ بمفعول كل منهما ، والطول من أسباب الحذف وهو معدوم فيما إذا جيء بالمصدر صريحاً ، وأيضاً فإن المفعولين قد تضمنتهما صلة "أنَّ وأنْ" . فإن قولك : "ظننت أنَّ زيداً قائمٌ" و "ظننتُ أنْ يقوم زيدٌ" في قوة "ظننتُ زيداً قائماً" . فلذا جاز ذلك معهما ، ولم يجز مع المصدر الصريح . ويجوز عند الكوفيين "ظنَّ زيدٌ قائماً أبوه" ؛ لأنه في قوة "ظن زيدٌ أنْ يقومَ أبوه" ؛ لأنه ليس في الكلام إلا مفعول واحدٌ . وحكم المفعول الثالث من باب "أعلمَ" في جواز مجيئه جملة وظرفاً ومجروراً كالمفعول الثاني من هذا الباب ؛ لأن كلاً منهما خبر فتقول : أَعْلَمْتُ زيداً أخاك في الدَّار" و"أَعْلَمْتُ زيداً أخاك عِنْدَ أَبِيهِ" و"أعلمتُ زيداً عمراً أبوهُ قائمٌ" . ومتى وقع الظرف والمجرور والجملة هنا موقع المفعول ، لم يتأثر ، كما لا يتأثر إذا وقع خبراً لِكَانَ ، وخَبَراً للمبتدأ . ولابد في الجملة إذا وقعت هنا موقع المفعول من ضمير يعود على المفعول الأول أو الثاني ، كما إذا وقعت خبراً لـ"كان" وخبراً للمبتدأ . وكما سدت "أنَّ وأنْ" مع صلتهما مسد المفعولين في هذا الباب ، جاز أن تسد مسد المفعولين الثاني والثالث في باب "أعلم" ؛ لأن باب "أعلم" فرع عن هذا الباب ؛ إذ "أعلم" ونحوها أصلها [متعدية إلى اثنين] ↑ وعديت بالهمزة ، فصارت متعدية إلى ثلاثة ، فيجوز "أعلمتُ زيداً أنَّ أباه قائمٌ" و"أعلمتُ زيداً أنْ قد يقومُ عمرو" ، وأجاز المازني إنابة لفظ "ذلك" مناب مفعولي "ظننتُ" ومفعولي "أعلمتُ" الثاني والثالث ، فيجوز عنده "ظننت ذلك" جواباً لمن قال : "هل ظننتَ زيداً قائماً؟" والمشار إليه مفعولا لـ "ظننت" . وكذا يجوز عنده "أعلمتُ زيداً" ذلك" جَواباً لمن قال : "هل أعلمتَ زيداً عمراً منطلقاً" واستدل على صحة هذا الاستعمال بقوله : /تعالى ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾[٤] فاشار بـ"ذلك" وهو مفرد /١٨٦ب إلى الفارض والبكر[٥]؛ ولأن كلَّ واحدة من "أنَّ وأنْ" مع معمولها في قوة مفرد ،

---

(١) آية ٢٣٥ من البقرة .

(٢) آية ١-٢ من العنكبوت .

(٣) انظر الكتاب٣/١٥٨ .

(٤) آية ٦٨ من البقرة .

(٥) انظر رأي المازني في شرح جمل الزجاجي١/٣١٨ .

وقد نابا مناب المفعولين هنا . وفي باب أعلم . وأجيب عن الأول بأنه ليس من محل النزاع في شيئ ؛ إذ لا عامل فيه يقتضي مفعولين كما[في]محل النزاع .

غاية ما في الباب أنه أشار بذلك إلى ما تقدم . وعن الثاني بأن قيام المفرد مقام المفعولين غير مقيس . ولو سلمنا صحة القياس على ذلك ، لم يجز في محل النزاع ؛ لأنه قياس مع وجود الفارق ؛ إذ نيابة أنَّ وأنْ مع معمول كل منهما مناب المفعولين إنَّما سوغه الطول بصلة "أنَّ" و "أنْ" وجريان المفعولين بالذكر في صلتهما ؛ ولأنه لو جاز ذلك في هذا الباب ، لجاز في غيره . ولا يجوز أن يقال في جواب من قال : هل زيدٌ قائمٌ . ذاكً مراداً بذاك المسند والمسند إليه . فأما قول عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وقد ذَكَّرَهُ رجلٌ بقرابته منه ثم سأله حاجة "إنَّ ذَلِكَ" و"لَعَلَّ ذَلِكَ" فليس مما نحن فيه ؛ لأن المحذوف في كلامه ، إنما هو الخبر فقط واسم الإشارة الاسم والتقدير : "أنَّ ذَلِكَ حَقٌ" و"لَعَلَّ حاجتَك مقضيةٌ" .

والله أعلم .

"**فإن مُوقِعَهما**" أعني مفعولي هذا الباب "**ظرفٌ**" نحو "ظَنَنْتُ عِنْدَك" .

"**أو شبهه**" وهو المجرور نحو "ظَنَنْتُ لَكَ" .

"**أو ضميرٌ**" نحو "ظَنَنْتُه" .

"**أو اسم إشارةٍ**" نحو "ظَنَنْتُ ذَاكَ" .

"**امتنع الاقتصار عليه إن كان**" يشيء المعنيّ بشيئ من ذلك "**أحدهما**" ولَمْ يُعْلَمُ المحذوف[٢] "**لا إن لم يكنه**" .

أَوَ كَانَهُ وعُلِمَ المحذُوفُ ، فيجوز ذلك إذا جعل "عِنْدَك" في المثال الأوَّل ظرفاً ، لحصولِ الظَّن . و"لك" في المثال الثاني علَّة لحصولِ الظَّن . وكذا إذا عُني بالضمير في المثال الثالث أو باسم الإشارَة في المثال الرَّابع المَصْدَر ، وتمتنع التراكيبُ كُلُّها إنْ عُنِي بِشَيئٍ من ذَلِك أَحَدَ المفعولين . ويكونُ الآخَرُ محذوفاً ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما عمدةٌ ؛ إذْ أَحَدُهُما مخبرٌ عَنْهُ ، والآخرُ مُخْبَرٌ بِهِ فلا يَصِحُّ في كلٍّ منهما حذفٌ ، اللهُمَّ إلاّ أنْ يُعْلَم المحذوفُ . فإنَّه يجوزُ أيضاً نحو "ظَنَنْتُه" جواباً لمن قال : أَظَنَنْتُ زيداً صديقَك؟" .

"**وفائدة هذه الأفعال في الخبر "ظنّ"**" فقط "**أو يقينٌ**" فقط / "**أو كلاهما**" في /١١٨٧أ استعمالين "**أو تحويلٌ**" .

---

(١) سبق تخريجه في ص ٤٣٦ .

فافعال هذا البَاب بالنسبة إلى إفَادتِها في الخبر هذه المعاني منقسمة أربعة أقسامٍ :

الأوَّل : ما يُفيدُ الظَّن فقط .

الثانـي : ما يُفيدُ العلم فقط .

الثالـث : ما يُفيد كليهما باعتبارين .

الرابـع : ما يفيد فيه تحويلاً .

"فللأول" وهو المفيد للظن فقط خمسة أفعال :

أحدها : **"حَجَا"** ومضارعها **""يحجُو" لا لِغلبةٍ ولا قصدٍ ولا "ردّ" ولا "سَوْقٍ" ولا كَتْمٍ ولا حِفظٍ ولا إقامةٍ ولا بُخلٍ"**[1] ومن وردوها بمعنى "ظن" قول الشاعر :

- قد كُنْتُ أحجوا أبا عمروٍ أَخَا ثِقَةٍ
حتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يومـاً مُلِمَّات[2]

فـإنْ أُريدَ بـ"حَجَا" غَلَبَ في المُحَاجَاة أو قَصَدَ أو رَدَّ أو سَاقَ أو كَتَمَ أو حَفَظَ أو أَقَامَ أو بَخَلَ ، خرجت عن البـاب وهي مـرادٌ بهـا المعـاني السـتـة الأُوَل متـعـدية إلى واحدٍ ،ومرادٌ بها المعْنَيَيْن الأخيرين لازمة .

"و"ثانيها: **""عدّ" لا لحسبانٍ"** يَعُدُّ عدا فهو عادٍّ ، والشيءُ معدود والأمـر : عُدَّ وأعْدُد ، ومن وروده بمعنى "ظنَّ" قَـوْلُ الشاعر :

- فَلاَ تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيْكَك في الغِنَى
ولكِنَّما المَوْلَى شَرِيْكُكَ في العُدْمِ[3]

وقول الآخر :

- لاَ أَعُدُّ الإقْتَارَ عُدْماً وَلَكِنْ
فَقْدُ مَنْ فَقَدْتُهُ الإعْدَامُ[4]

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٠ .

(٢) قائله تميم بن مقبل ونسب لأبي شنبل الأعرابي ، انظر شرح التسهيل ط٢/٧٧ ، منهج السالك/٩٠ ، شرح شذور الذهب/٣٥٧ ، شفاء العليل١/٣٩٠ وليس في ديوانه

(٣) قائله النعمان بن بشير الأنصاري انظر ديوانه/١٥٩ ، وانظر شرح التسهيل ط٢/٧٧ ، عيون الأخبار٣/٩٧ ، الهمع٢/٢١٠ ، شفاء العليل١/٣٩١ .

(٤) قائله أبو داود الإيادي ، انظر الأصمعيات/١٨٧ ، المزهر٢/٤٨١ ، شرح التسهيل ط٢/٧٧ ، الهمع٢/٢١١ ، شفاء العليل١/٣٩١ .

فإن أريد بها حَسِبَ ، خرجت عن الباب ، قال أبو الحسن ابن عصفور[١] : وألحقها بعض النحاة بمعنى "حَسِبَ" بأفعال هذا الباب ، قال وليس بصحيح[٢] ؛ لأنَّ الواقعَ بَعْدَها بمعنى حَسِبَ مُلْتَزِمٌ تنكيرهِ ، فهو حالٌ إذْ لو كانَ مفعولاً ، لم يلتزمْ تنكيرهُ . تقولُ : "عددتُ زيداً عالماً" ولا تقولُ : عددتُ زيداً العالمَ" .

"وثالثها : ""زَعَمَ" لا لكفالةٍ ولا لرئاسة ولا سِمَنٍ ولا هَزَالٍ"[٣] ومن وُرُودِها مراداً بِهَا "ظَنَّ" قول الشاعر :

فإنْ تَزْعُمِيني كُنْتُ أَجْهَلُ فيكُم
فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ[٤]

ومصدر "زَعَمَ" هذه : "زَعْمٌ" مثلث[٥] الزَّاي. فإن أريدَ بها "كَفَلَ" تقول : زَعَمَ تَقُول : "زَعَمَ بهِ" أي : كَفَلَ . يَزْعَم زَعْماً وزَعَامَةً فهو زَعِيمٌ أي كَفِيلٌ وفي الحديث[٦] الزَّعِيم غارمٌ أو "رأسٌ" تقول : "زَعَمَ وزَعُمَ" على القومِ ، صَارَ زعيماً أي : رئيساً . أو "سِمَنٍ" أو "هَزِلٍ" تقول : زَعَمَت الشَّاةُ : سَمِنَتْ وهَزِلَتْ أيضاً خرجت عن الباب ، وكذا تخرج عنه أيضاً إذا أُرِيْدَ بها قَالَ قولاً لا يَعْرِفُ / أحقٌ هو أمْ بَاطلٌ، أو /١٨٧ب "رَامَ الزعامة" أي : الرِّئَاسَة ، أو فاقَ غيرَه في الزَّعَامَةِ .أمَّا زَعِمَ الرَّجُلُ بكسرِ العين أي : طَمِعَ واللَّحمُ كثيرٌ دَسمُه ، وَزَعُمَ بضم العين أي : صار زعيماً فبناءان آخران ذكرتهما ، ليقع الفرق بينهما وبين التي من الباب .

---

(١) انظر شرح الجمل١/٣٠١ .
(٢) انظر شرح الجمل١/٣٠٢ .
(٣) انظر تسهيل الفوائد/٧٠ .
(٤) لأبي ذؤيب الهذلي انظر شرح أشعار الهذليين١/٩٠ ، الأضداد لقطرب/٩٩ ، شرح التسهيل ط٢/٧٧ ، الهمع٢/٢١١ ، شفاء العليل١/٣٩١ .
(٥) أي : زَعْم وزُعْم وزِعْم انظر إكمال الإعلام١/٢٧٨ ، وفي الصحاح [زَعَمَ] من المتفق المعاني .
(٦) الحديث في صحيح الترمذي ، كتاب الوصايا ، باب ما جاء لا وصية لوارث٨/٢٧٦ ، سنن ابن ماجة ، كتاب الصدقات ، باب الكفالة٢/٨٠٤ ، مسند أحمد٥/٢٦٧ .

"و"رابعها: ""**جَعَلَ" لا لتصيير ولا إيجادٍ ولا إيجابٍ ولا ترتيبٍ ولا مقاربةٍ**"[١] ومن وُرُودِها مراداً بها "ظنَّ" قوله تعالى ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ﴾[٢] أي : اعْتَقَدُوهم . فإنْ أُرِيدَ بها [تصيير][٣] كما يأتي مثالها في القسم الرَّابع من أفْعَالِ هَذَا البابِ إن شَاءَ اللّه . أو "أَوْجَدَ" كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾[٤] . أو "أَوْجَبَ" نحو : "جَعَلْتُ للعَامِلِ كذا" . أو : "رَتَّبَ" نحو "جَعَلْتُ مَتَاعِي بَعْضَهُ على بَعْضٍ"[٥] . أو "أَنْشَأَ" وهي التي للمقاربةِ نحو "جَعَلَ زيدٌ يَنْظِمُ" وقد تقدمتْ مع أخواتِها في بابِ "عَسَى"[٦] خرجتْ عن البابِ .

"و"خامسها: ""**هَبْ" غيرَ متصرفٍ**"[٧] إذْ لا يُسْتَعْمَلُ للظنِّ إلاّ أمراً ، ومن وُرُودِهِ بمعنى "ظنَّ" قول الشاعر :

- فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ
وإِلاَّ فَهَبْنِي امرأً هَالِكا[٨]

وأنكرَ أبو الحسن بنُ عصفور[٩] جَعْلَه من أفعالِ هذَا البابِ ؛ إذْ الواقعُ بَعْدَه منصوباً لا يستعملُ إلاَّ نكرةً ، فهو إذاً حالٌ لا مفعولٌ .

"**والثاني**" : وهو المستعمل لليَقينِ فقط خمسةُ أَفْعَالٍ "

أحدها : "**عَلِمَ لا لِعُلْمَةٍ ولا عِرفانٍ**"[١٠] نحو علمتُ اللّهَ إلهاً واحداً ورسولَه صَادِقاً،وقوله الشاعر :

---

(١) تسهيل الفوائد/٧١ .
(٢) آية ١٩ من الزخرف .
(٣) في الأصل [ضمير] والصواب من شرح التسهيل ط٧٨/٢ ، شفاء العليل٣٩١/١ .
(٤) آية ١ من الأنعام .
(٥) عبر عنه ابن مالك بالإلقاء . انظر شرح التسهيل ط٧٨/٢ .
(٦) انظر باب أفعال المقاربة .ص٤٠١
(٧) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .
(٨) لعبدالله بن همام السلولي ، انظر شرح الألفية لابن الناظم /١٩٩ شرح شذور الذهب/٣٦١ ، شرح ابن عقيل٤٢٧/١ ، شرح التسهيل ط٧٨/٢ ، المساعد٣٥٧/١ ، شفاء العليل٣٩٢/١ .
(٩) انظر شرح الجمل٣٠١/١-٣٠٢ ، وعدُّه من أفعال هذا الباب هو مذهب الكوفيين انظر الهمع٢١٣/٢ .
(١٠) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

- عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المَعْروفِ فَانْبَعَثَتْ
إِليكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوقِ والأملِ[1]

واستعمال العِلم في اليقين هو المشهور . وقَدْ يُستعملُ في الظَّن كما في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾[2] ؛ إذ التَّصْدِيقُ بالقَلبِ مُعْتبرٌ في الإيمانِ على رأي قومٍ . أو هو نفسُ الإيمانِ على رأي آخرينَ . والتَّصديق أمرٌ باطنٌ ليس من طاقةِ البَشَرِ معرفته وقد أوردَ بعضُ أربابِ الكلامِ في الأصولِ التي تُوردُ على الأدِلَّة المقتضيةِ وجوبَ النظرِ . منع كون قوله تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾[3] مراداً به العلمُ . وجعلَ سندَ المنعِ الآيةَ المذكورة ، وإذَا كانَ "عَلِمَ" مستعملاً في العِلْم والظَّن ، فهو من القسمِ الثَّالثِ الذي يستعملُ في العلمِ والظَّن ، لا مما يستعملُ لليقينِ فقط .

وأصحُّ حدودٍ / العلمِ على رأي بعضِ المتأخرين /١٨٨أ ممنْ يرى تحديده صفةٌ تُوجبُ تمييزاً لا يحتملُ النقيض ، وهو سواءٌ كانَ مستعملاً في العِلْمِ أو الظَّنِ متعد إلى مفعولين ، فإنْ أريدَ بـ"عَلِمَ" "عَلْمَه"[4] وهي انشقاقُ الشَفَةِ العُليا . تقول : عَلِمتِ الشَّفَةُ إذَا انْشَقَّتْ ، وعلِمتها أنَا بفتح اللاَّم وكسرها وأعْلَمْتُها : شَقَقْتُها[4]. أو عَرَفَ : تقولُ : علمتُ الشَّيءَ: عَرَفْتُه[4]. خرجتْ عن البابِ ، فإذا قلتَ : علمتُ الشَّيءَ نافعاً فالثاني حالٌ لا مفعولٌ ؛ إذ التي بمعنى "عَرَفَ" لا تتعدى إلاَّ إلى مفعولٍ واحدٍ ، فأمَّا "عَلِمَ الرَّجُلُ" بفتح اللاَّم : فَاقَهُ في العلمِ ، وعَلُمَ بضم اللاَّم بمعنى ما

---

(١) لم أعثر على قائله انظر شرح ابن عقيل١/٤١٨ ، المقاصد النحوية٢/٤١٦ شرح التسهيل ط١/٧٨ ، المساعد١/٣٥٧ ، شفاء العليل١/٣٩٢ .

(٢) آية ١٠ من الممتحنة .

(٣) آية ١٩ من محمد .

(٤) انظر كتاب الأفعال لابن القطاع٢/٣٢٥ . واللسان والتاج في « علم » .

أعْلَمُه ، فبناءان آخران . وقد تَكَلَّموا في الفرقِ بين العِلْمِ والمعرفةِ ، فَقِيلَ : العِلْمُ متعلقه النِّسَبْ ، والمضمون[1] والمعرفة : مُتَعَلَّقُها المفردات ، وهو لابد فيه من ثبوتِ الاستعمالِ اللغُّوي كذلك . وفي الأدِلَّة التي تُوردُ للاستدلالِ على ذلكَ ، نزاعٌ من حيثُ دلالتُها على ذلكَ ، وقِيلَ الفرقُ بينهما : أنَّ العلمَ من الأوصافِ المُخْتصَّة بالإنسانِ والمعرفةُ يشتركُ فيها الإنسانُ وغيرهِ من الحيوانِ . ذكره ابن القطاع[2] وقال بعضهم المشهور في العلم : أنه بمعنى المعرفة ، إلاَّ أن العرب جعلت العلم متعلقاً بالنِّسَبْ الخبرية ، وجعلتْ المعرفةَ مُتَعَلِّقة بالتَّصوراتِ قال : وربما جعلت العلم متعلقاً بالتصورات فيتعدى إذ ذاك إلى مفعول واحدٍ . ورام العبدري[3] بن باب شاذ . وابن الطراوة - أن يبدوا فارقاً بينهما غير ذلك ، فذكروا أشياء لا تتم .

"وثانيها : "وَجَدَ" لا لإصابةٍ ولا استغناءٍ ولا حزنٍ ولا حقدٍ"[4] ومن ورودها بمعنى "عَلِمَ" قوله تعالى : ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خيراً ﴾[5] وقول الشاعر :

- وَجَدْتُهم أهلَ الغنى فَاقْتَنَيْتُهم
وَأَعْفَفْتُ عَنْهم مُسْتَزَادِي وَمَطْمَعي[6]

وقول الآخر :

- فَلَمَّا بَلَغْنَ الأُمَّهات وَجَدْتُمُ
بَني عَمِّكُمْ كَانُوا كِرامَ المَضَاجِعِ[7]

ومضارع وَجَدَ هذه بكسر الجيم ، ومصدره "وُجُود" على رأي السيرافي[8] . و"وِجْدَان" على رأي الأخفش[9] .

---

(١) في النسخة « مضمون » ولعل الصواب ما ذكرت . (٢) انظر كتاب الأفعال له ٣٢٦/٢ .

(٣) في النسخة « العبدي » ولعل الصواب ما ذكرت ، والعبدري هو محمد بن عبدالله القرطبي ت : ٥٦٧ ، أحد شراح الجمل ، ينظر البغية ١٤٧/١ ، الهمع ٢١٥/٢ .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

(٥) آية ٢٠ من المزمل .

(٦) لم أعثر على قائله وانظر شرح الكافية الشافية /٥٤٧ .

(٧) قائله يزيد بن الحكم الكلابي انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي٢٣١/١ ، شرح التسهيل ط٧٨/١ ، شفاء العليل٣٩٢/١ .

(٨) انظر الهمع٢١٣/٢ ، شرح التسهيل ط٧٩/٢ .

(٩) انظر الهمع٢١٣/٢ ، شرح التسهيل ط ٧٩/١ .

واسم فاعله " وَاجِدٌ " واسم مفعوله " مَوْجُود " . فإن أُرِيدَ بها : أصابَ تقول : وَجَدَ الضَّالَّةَ[١] يَجدها ويَجِدُها بكسر الجيم وضمها.وجْدَاناً بإبدال بكسر/ /١٨٨ب الواو و" وَجْداً وَجِدَة " ، ووُجُوداً وإجْدَاناً بإبدال الواو همزة ، واستغنى بعدَ الفَقْرِ . ومصدرها جِدَة وَوَجْدٌ" وَوُجْدٌ يقال : وَجَدَ بَعْدَ فَقْرٍ، وافتقر بَعْدَ وَجْدٍ، وَرَجُلٌ واجدٌ ، أي : غَنِيٌ ، وفي الحديث : " ليُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عقوبتهُ وعِرْضُهُ[٢] " أي : مَطْلُ الغَنِيِّ ، أو حزن، ومضارعها يَجِدُ بكسر الجِيم ، وعنْ أبي عُبَيد : الضم وفتح الجيم في الماضي هو المشهور . وحكى بعضهم كسرها، ومصدرها " مَوْجِدةٌ " ووجدان ، ووِجد ، أو حقد، ومضارعها يجد ، ومصدرها موجدة ، ووجْدٌ ، وجِدةٌ ، ووجدان عن اللحياني[٣] . ووجود عن الفراء. وعنه أنه سمع كسر الجيم من مضارعها . إو أحَبَّ يقال: وُجِدَ فلانٌ بفلانةٍ يَجِدُ وجْداً. وفي حديث ابن عمر في صفة عجوزٍ ، " واللّه ما بَطْنُها بِوَالدٍ ولا زَوْجُها بِوَاجِدٍ "[٤] أي: ليس بِمُحبٍ . خرجت عن الباب . والمعنى الأخير من معانيها لم يذكره المصنف ، وزاد بعضهم في معانيها : [٥]" وجَدَ الرَّجُلُ مطلوبَه يجُدُهُ ، ويَجِدهُ بِضم الجيم وكسرها وُجُوداً. وأفرد ذلك عن التي بمعنى " أصاب " ، والصواب كون ذلك فرداً من أفراد التي بمعنى أصاب، والتي بمعنى أصاب متعدية إلى واحدٍ، وبمعنى استغنى أو حزِنَ لازمه . وبمعنى حَقَدَ متعدِّية بـ" على" . وبمعنى أَحَبَّ متعدية بالباء .

" **و**" ثالثها :"" **ألقي "مرادفتها"** أي مُرادِفةُ " وَجَدَ" ومنه قوله تعالى:

(١) انظر الهمع ٢١٣/٢، اللسان [وجد] .
(٢) الحديث في سنن أبي داود ، كتاب الأقضية، باب في الحبس في الدين وغيره ٣١٣/٣ ، ومسند أحمد ٣٨٨/٤-٣٩٩، وانظر اللسان [وَجَدَ] .
(٣) انظر اللسان [وجد] .
(٤) انظر الفائق في غريب الحديث ٤٦/٤، واللسان والتاج في " وَجَدَ ".
(٥) انظر اللسان " وَجَدَ " .

﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾[١] وقول الشاعر :

- قَدْ جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمُغِيثَ إِذَا
ما الرَّوعُ عَمَّ فَلاَ يُلْوى على أَحَدِ[٢]

وقول الآخر :

- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجُدْ
بِفَضْلِ الغِنَى أُلْفِيت مالكَ حامدِ[٣]

"و"رابعها : ""دَرَى" لا يختل" ومن ورودها بمعنى "عَلِمَ" قول الشاعر :

- دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدَ يَا عَرْوَ فاغْتَبِطْ
فإنَّ اغْتِبَاطاً بالوفاءِ حَمِيدُ[٤]

وأكثرُ استِعمَالِها معداة بالباءِ "دُرِيتُ بِهِ" فإذا دخلتْ عليها همزةُ النَّقلِ تعدَّتْ إلى واحدٍ بنفسِها ، وإلى ثانٍ بالباءِ ، كقوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ﴾[٥] فإنْ أُرِيدَ بـ"دَرَى خَتْلٌ" نحو "دَرَى الذِّئبُ الصَّيدَ"[٦] إذا اسْتَخْفَى لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ/ /١٨٩أ تعدَّتْ إلى واحدٍ وخرجتْ إذ ذاك عن الباب .

"و"خامسها : ""تعلَّمْ" بمعنى اعلَمْ غير متصرف"[٧] ؛ إذ لم يستعمل من أخوات "عَلِمَ" ذات المفعولين إلاَّ أمراً . ومن شواهده قول الشاعر :

- تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّها
فَبَالِغَ بِلُطْفٍ فِي التَحيُّلِ وَالمَكْرِ[٨]

---

(١) آية ٦٩ من الصافات .

(٢) لم أعثر على قائله انظر شرح الألفية لابن الناظم/١٩٧، الخزانة١١/٣٣٥ ، الهمع٢/٢١٤ ، شرح التسهيل ط٢/٧٩ ، المساعد١/٣٥٨ شفاء العليل١/٣٩٣ .

(٣) قائله محمد بن أبي شحاذ الضبي انظر ديوان الحماسة٢/٥٠ ، شرح التسهيل ط٢/٧٩ .

(٤) لم أعثر على قائله انظر شرح الكافية الشافية٢/٥٤٥ ، أوضح المسالك١/٢٩٦ ، شرح شذور الذهب/٣٦٠ ، شرح التسهيل ط٢/٢٧٩ المساعد١/٣٥٨ ، شفاء العليل١/٣٩٣ .

(٥) آية ١٦ من يونس .

(٦) انظر شرح التسهيل ط٢/٧٩ ، الهمع٢/٢١٤ ، شفاء العليل١/٣٩٣ .

(٧) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

(٨) البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر ، انظر المقاصد النحوية٢/٣٧٤ ، الخزانة٩/١٢٩ ، شرح الكافية الشافية٢/٥٤٦ ، شرح التسهيل ط٢/٨٠ ، المساعد١/٣٥٩ ، شفاء العليل١/٣٩٣ .

وأكثر استعمال "تَعَلَّمَ" عاملاً في "أَنَّ" كما في قول الشاعر :

- تَعَلَّمْ أَنَّهُ لاَ طيرَ إلاَّ
على مُتَطَيِّرٍ وهي الثُّبُورُ[1]

فإنْ أُرِيْدَ بـ تَعَلَّم الأمرُ بالتَّعليمِ ، كانَ إذ ذَاكَ متصرفاً وخرجَ عن الباب .

"والثالث" : وهو المستعملُ للظَّنِ تارة ولليقين أُخْرى أربعةُ أفعالٍ :

أَحَدُها " : "ظنَّ لا يتهمَةٍ"[2] ومن استعمالِها مراداً بها اليقين قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾[3] أي يستيقنون ؛ إذ الظَّنُّ بمعنَى الاعتقاد الرَّاجحِ في هذا ونحوه غيْرُ كافٍ ، وقول الشاعر :

- فقلتُ لهم : ظُنُّوا بِأَلْفَي مُدَجَّجٍ
سَرَاتُهُمُ في الفارِسِي المُسَرَّدِ[4]

أي استيقنوا ، لأنَّه إنَّما يُخَوَّفُ عَدُوَّهُ باليقين لا بالشَّكِ ، والمدجج بكر الجيم الأولى وفتحها المُستَتِر في سلاحِهِ . واستعماها بمعنى الاعتقاد الراجحُ مشهورٌ منه قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾[5] وقول الشاعر :

- ظَنَنْتُكَ إنْ شَبَّتْ لَظى الحَرْبِ صَالِيا
فَعَرَّدْتَ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدَا[6]

فإن أُرِيْدَ بـ"ظَنَّ" اتَّهَمَ ، خرجتْ عن الباب ، وتَعَدَّتْ إذْ ذاكَ إلى واحدٍ .

"و"ثانيها: ""حَسِبَ" لا لِلَوْنٍ" بكسرِ السِّين في الماضي ، وبفتحٍ

---

(١) البيت للنابغة الذبياني وليس في ديوانه المطبوع ، انظر شرح شذور الذهب/٣٧٨ ، شرح الكافية الشافية٢/٥٤٦ ، اللسان [علم] ، شرح التسهيل ط٢/٧٩ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

(٣) آية ٤٦ من البقرة .

(٤) قائله دريد بن الصِّمَّة انظر اللسان [ظَنَنَ] و ديوانه /٤٧

(٥) آية ٣٢ من الجاثية .

(٦) لم أعثر على قائله انظر أوضح المسالك١/٣٠٤ ، المقاصد النحوية٢/٣٨١ ، شرح الأشموني٢/١٩ ، التصريح١/٢٤٨ ، شرح التسهيل ط٢/٨٠ ، شفاء العليل١/٣٩٤ .

وكسر[١] في المضارع ، ومصدره حِسبَانٌ بكسر الحَاءِ ، ومَحْسِبَة ومَحْسَبَة بكسرِ السين وفتحها فيهما .

ومن استعمالها في المُتَيَقَّنِ قولُ الشَّاعر :

- حَسِبتُ التُّقى والحَمْدُ خيرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحاً إذَا ما المرءُ أصبحَ ثاقلا[٢]

ومن استعمالها في غيرِ المُتَيقَّنِ قولُ الشاعر :

- وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً
لَيَالِيَ لاَقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَراً[٣]

فإن أريد بها لَونٌ" تقولُ : [حَسِبَ] الرَّجُلُ بكسر السين حَسِباً فهو أَحْسَبُ إذا كان ذا شُقْرَةٍ وبياضٍ كالبَرَصِ ، لم تَتَعدَّ وخرجتْ عن الباب ، ومنه قول الشاعر :

- يَا هِندُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيهِ عَقِيقَتُه أَحْسَبَا[٤] / /١٨٩ب

فأَحسَبَ بفتح الماضي وضم المضارع حَسباً وحِسَاباً وُحسْباناً وحَسْبانةً وحِسْبةً بمعنى عَلاَ ، وحَسُبَ بضم السين صار حَسِيباً فليس من هذا البَابِ ، ولم يتحرز المصنف منهما ، لأنَّهما بناءآن آخران .

"و"ثالثها" : ""خَالَ" يخالُ لا لعَجَبٍ ولا ظَلَعٍ"[٥]

ومصدرها خَيْل وَخَيْلَة ومَخِيلَة وخَيْلُولَة وخَيَلان[٦]

واسم فاعله خَائِلٌ واسم مفعوله مَخِيلٌ كمَبِيع ، ومن استعماله في اليقين قول الشاعر :

---

(١) أكثر القرّاء على كسر السين في المضارع ، انظر السبعة لابن مجاهد/٢١٩ وما بعدها .

(٢) البيت للبيد في ديوانه/٢٤٦ ، والأضداد للسجستاني/٧٨ تخليص الشواهد/٤٣٥ ، شرح التسهيل ط٢/٨١ .

(٣) البيت لزُفَر بن الحارث الكلابي انظر شرح ديوان الحماسة لمرزوقي١/١٥٥ ، جمهرة الأمثال٢/٢٨٧ ، شرح التسهيل٢/٢٨٠ ، شفاء العليل١/٣٩٤

(٤) البيت لإمرئ القيس في ديوانه/٧٤ يخاطب أخته هند. البوهة : البومة وعقيقته : شعره الذي ولد به . البوهة : العظيمة . العقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل .

(٥) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

(٦) انظر الصحاح [خَيَلَ] .

- دَعَانِي الغَوانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي
لِي اسمٌ فَلاَ أُدْعَى بِهِ وهُو أَوَّلُ[١]

ومن استعمالها في غير المُتَيقَّنِ قولُ الشاعر :

- إِخَالُكَ إِنْ لم تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوىً
يَسومُكَ ما لا يُسْتَطاعُ من الوَجْدِ[٢]

فإن أُرِيدَ بها عُجْبٌ أو ظَلَعٌ، كانتْ لازمةً وخرجتْ عن الباب .

ومصادر التي لعُجْبٍ ستّةٌ نظَّمها المُصنف[٣] :

- مَصَادِرُ خِلْتُ خِيْلَةً وَمَخَالَةً
مَعَ الخَيَلانِ الخَيَلُ وَالخِيلُ وَالخَالُ

فأمَّا خَالَ المالَ إذَا تَعهَّدَهُ وأَصْلَحَهُ ، فمتعد إلى واحدٍ، وليس من الباب .

" و " رابعها : " **رآى " لا لإبصارٍ ولا رأي ولا ضَرْبٍ**[٤]

ومن استعمالها في المتيقن وغيره قوله تعالى:

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾[٥]

الأول : مرادٌ به الظنّ .

الثاني : العِلْم . ومن استعماله في العلمِ قولُ الشاعر .

- رَأَيْتُ اللّهَ أَكْبَرَ كلِّ شَيءٍ
مُحَاوَلَةً وأَكْثَرهُم جُنُودَا[٦]

وأكثر ما تستعمل ماضياً مهموزاً، ويستعمل بلا همزة ، ومنه قول الشاعر :

---

(١) البيت للنمر بن تولب رضي الله عنه انظر ديوانه /٨٨، شرح الألفية لابن الناظم /٢٠٠ ، تخليص الشواهد .٤٣٧، شرح التسهيل ط٢/٨١.

(٢) لم أعثر على قائله انظر أوضح المسالك ١/٣٠٧ ، المقاصد النحوية٢/٣٨٥، الهمع ٢/٢١٦، شرح التسهيل ط٢/٨٠ ، المساعد ١/٣٦٠ ، شفاء العليل ١/٣٩٤.

(٣) انظر شرح التسهيل ط٢/٨٠.

(٤) انظر تسهيل الفوائد /٧١ .

(٥) آية ٧ من المعارج .

(٦) لخداش بن زهير في ديوانه /٤١ برواية [إكبر كلّ شيء] وانظر نوادر أبي زيد /١٤٧، المسلسل /٣٠٥، شرح التسهيل ط٢/٨١.

- صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحِلَابِ[١]

وقوله :

- أَرَيْتَ أمراً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ
أَتَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلا[٢]

وقوله :

- أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كلامَ لَيلَى
أَتَمْنَعُنِي على لَيْلَى البُكاءَ؟[٣]

ومضارعه : يرى . تركوا (همزه) ، لكثرة استعماله . وقد جاء مهموزاً في قوله :

- أرا عَيْني مالَمْ ترأياه
كِلانَا عالمٌ بالتّرهَاتِ[٤]

والأمر منه على الأصل "إرْأَ" وعلى الحذف "رَ"[٥] ، ومصدره "رُؤْيَة" واسم فاعله "راءٍ" ، واسم مفعوله مَرْئِيٌّ . فإن أريد بـ"رَأى إبصارٌ" تقول : رَأَى بِعَيْنِهِ رؤيةً ورُؤْياً . أي أَبْصَرَ . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ورآه المجرمون النار﴾[٦] أبْصَرُوها . أو رَأْيَ تقولُ : "رَأى في العلمِ والأمرِ رَأْياً" إذا أفكر فَظَهَر له / فيه /١٩٠أ الصَّواب، أو "ضَرْبٌ" : نحو : "رَأى الصَّيدَ أصابَ رِئَتَهُ كما تقولُ : عَانَهُ إذا أَصَابَ عَيْنَه ، خرجت عن الباب وهي في المعاني الثلاثة متعدِّية إلى واحدٍ . والجمهور على أنَّ "رَأى" متعدٍ لاثنينِ سواءً كانتْ لعلمٍ أو تَرْجيحٍ أو لاعتقادٍ . وقال الفارسي[٧] إذا كانت لاعتقاد تعدت إلى واحد فقط .

---

(١) لإسماعيل بن يسار النسائي في الأغاني٤/٤٥٩ ، اللسان [رأى] : ويروى : [في العِلابِ] .
(٢) لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه/١٢٢ ، الأغاني١٢/٤٤٧٦ ، اللسان [رأى] .
(٣) نسب لرُكَّاض بن أبَّاقٍ الدُّبَيْري في اللسان انظر [رأى] .
(٤) لسراقة البارقي في المحتسب١/١٢٨ ، الأغاني٩/٢١٣٤ ، ولابن قيس الرقيات في ملحق ديوانه/١٧٨ ، وانظر الخصائص٣/١٥٣ .
(٥) جاء في اللسان : وعلى الحذف : "را" قال ابن بري : وصوابه على الحذف "رَهْ" .
(٦) آية ٥٣ من الكهف .
(٧) انظر المقتصد١/٣٩٣-٤٩٤ ، الإرتشاف٣/٦٠ ، الهمع٢/٢١٧ .

"وللرابع" : وهو المستعمل للتحويل اثنان وهما :

"صيّر" و"أصار" وما رادفهما من"[١] من الأفعال تقول : "صيَّر الرَّجُلُ فِضَّتَه دراهمَ" وأَصارَها كذلك .

والمرادف لهما سبعة أفعال :

أحدها : **""جعل" (غير متصرف)"**[٢]

إذ لا يستعمل بمعنى صَيَّرَ إلاَّ ماضياً ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾[٣] .

"و"ثانيها : "وَهَبَ" ومنه قولهم : "وَهَبَنِي اللّهُ فِدَاءك"[٤] أي جعلني . ذكره الأزهري عن ابن الأعرابي[٥] .

"و"ثالثها : "رَدَّ" ومنه قوله تعالى ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً﴾[٦] . وقول الشاعر :

- رَمَى الحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلَ حربٍ
بأَقدار سَمَدْنَ لَهُ سُمُودا[٧]
فَرَدَّ شُعُورَهنَّ السَّودَ بِيْضاً
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيْضَ سُوْدا

"و"رابعُها : "تَرَكَ" ومنه قوله تعالى : ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾[٨] وقول الشاعر :

- وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ
أَخَا القَومِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبُهُ[٩]
وبالمحض حتى آضَ جعداً عَنَطنطا
إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

(٢) جاءت هذه العبارة في تسهيل الفوائد بعد قوله : [وَهَب] انظر/٧١ من التسهيل .

(٣) آية ٢٣ من الفرقان .

(٤) انظر الهمع٢/٢١٧ ، شرح التسهيل ط٢/٨٢ .

(٥) انظر تهذيب اللغة٦/٤٦٣ .

(٦) آية ١٠٩ من البقرة .

(٧) لعبدالله بن الزبير الأسدي في ديوانه/١٤٣-١٤٤ وانظر شرح التسهيل ط٢/٨٢ ، شفاء العليل١/٣٩٥ .

(٨) آية ٩٩ من الكهف .

(٩) لفُرعان بن الأعرف انظر الحماسة شرح التبريزي٢/١٨٤ وقد مر في ص ٣٣٥ .

وقالَ بعضُهم لاَ يَتَعَدَّى "تَرَكَ" إلاَّ إلى واحدٍ ، والثاني الواقع بعدها منصوب على الحال[١] .

"و"خامسها : "اتخذ" ومنه قوله تعالى : ﴿لتخذت عليه أجرا﴾[٢] .

وقول الشاعر :

- تَخَذْتُ غِرَانَ إِثْرَهُمُ دَلِيلاً
وفَرُّوا في الحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي[٣]

"و"سادسها : "اتخذ" ومنه قوله تعالى : ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾[٤]

وقوله تعالى : ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا﴾[٥]

وقول الشاعر :

- أَبَعْدَ الذّي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِينَنِي
عَدُوّاً وَقَدْ جَرَّعْتِنِي السّمَّ مُنْقَعَا[٦]

قال ابن برهان[٧] : لا أعلم اتّخَذَ إلاَّ متعدياً إلى اثنين ، ثانيهما بمعنى الأول ، واعترض[٨] مذهب الفارسي في جعلها في قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت اتخذت بيتا﴾[٩] و﴿ لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾[١٠] متعدياً إلى واحدٍ .

قال[١١] لأنّه حكم بكون المفعول الثاني/محذوفاً في/١٩٠ب قوله تعالى : ﴿ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾[١٢] وقدّرَهُ : "اتّخَذُوهُ إلهاً" . وهكذا يسوغ التقدير هنا ، فيقدر[ض] ﴿ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾:اتّخَذَتْ مِنْ نَسْجِها بيتاً .وَلَو أَرَدْنَا أَنْ

---

(١) انظر الإرتشاف٣/٦٢ ، الهمع٢/٢١٨ .

(٢) آية ٧٧ من الكهف . وقراءة ابن كثير وأبي عمر وفي السبعة لابن مجاهد/٣٩٦ ، وقرأ الباقون "لتَّخَذْتَ" بالتشديد وفتح الخاء ، وانظر حجة القراءات/٤٢٥ ، الكشف٢/٧٠ ، والبحر٦/١٥٢ .

(٣) لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين١/٣٥٤ ، برواية [غُرازَ] ، وانظر شرح الكافية الشافية٢/٥٤٩ ، شرح التسهيل ط٢/٨٢ ، المساعد١/٣٦٢ ، شفاء العليل١/٣٩٥ .
والغُرانِ: اسم وادٍ بالحجاز بين ساية ومكة . معجم البلدان ٤/١٩١ .

(٤) آية ١٢٥ من النساء .

(٥) آية ٦ من فاطر .

(٦) لم أعثر على قائله انظر اللسان [نقع] وشرح الكافية الشافية ٢/٥٤٩ .

(٧) انظر شرح اللمع١/١٢٠ .

(٨) قصد ابن برهان انظر شرح اللمع١/١١٩-١٢٠ .

(٩) آية ٤١ من العنكبوت .

(١٠) آية ١٧ من الأنبياء ، وفي الأصل " ولو"

(١١) الكلام لابن برهان في شرح اللمع١/١١٩ .

(١٢) آية ١٤٨ من الأعراف .

نَتَّخِذَ لَهْواً ، لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ من شيءٍ لهواً[١] ، فالحكمُ بتقديرِ المفعولِ في بعضٍ دونَ بعضٍ مع إمكانِه بخلافِ مقتضى النَّظرِ .

واعْلَم أنَّ بعضَ أصحابِنا[٢] ذكر أيضاً أنَّها تُسْتَعملُ متعدِّيةً إلى واحدٍ فقط، ومثل ذلك : "اتَّخَذْتُ عدةً للسَّفَرِ" وهذا الذي قالَه يمكنُ فيه التقدير أيضاً إذْ يجوزَ أنْ يُقَدَّر : "اتَّخَذْتُ شَيْئاً عدةً للسَّفَرِ" .

"و"سابعها : "كان" منقولاً من "كَانَ" بمعنى "صَارَ" . قاله ابن أفْلَح[٣] ، وحكمه بذلك صحيح من جهة القياس ، إلاَّ أنَّ ذلكَ لا أعلمه مسموعاً[٤] .

"والحقوا بـ"رأى" العلمية الحلمية"[٥] فَعَدُّوها إلى مَفْعولين قال تعالى ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾[٦] .

فالياء المفعول الأول . وأعصر خمراً في موضع الثاني ، ومن ذلك قول الشاعر :

أَبُو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنَا وطَلْقٌ
وَعَمَّارٌ وَآونةً أَثَالا[٧]
أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إذَا ما
تَجَافى اللَّيلُ وانْخَزَلَ انْخِزَالا
إذَا أَنَا كالذَّي أجْرى لِوِرْدٍ
إلى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بَلالاَ

---

(١) انظر شرح التسهيل ر٢/٦٥٨ .

(٢) يقصد ابن أبي الربيع ، انظر الملخص /٢٥٨ ، وشرح التسهيل ط٢/٨٢-٨٣ . ٨١ .

(٣) لم يَعرف بالضبط من هو ابن أفلح فقد ورد في البغية١/٥٥٤ : خلف بن أفلح أبو القاسم الطُّرطُوشيّ مقرئ نحوي وكذا في الإرتشاف٣/٦٢ وقال أبو حيان : ولا أدري مَنْ ابن أفلح، وجاء في الهمع ٢/٢١٨ : لكن في شرح الأعلم رجلٌ اسمه مسلم بن أحمد بن أفلح الأديب ، يكنى أبا بكر . وانظر شرح التسهيل ط ٢/٨٣ ، شفاء العليل ١/٣٩٦ .

(٤) يوافق ابن مالك انظر شرح التسهيل ط٢/٨٣ .

(٥) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

(٦) آية ٣٦ من يوسف .

(٧) لعمرو بن أحمر الباهلي في ديوانه/١٢٩ ، برواية [أبو خفش] انظر الكتاب٢/٢٧٠ الإنصاف١/٣٥٤ ، شرح التسهيل ط٢/٨٣ شفاء العليل١/٣٩٦ .

"و" كذا ألحق الأخفش[١] والفارسي[٢] بأفعال هذا الباب .

""سمع" المعلقة بعين"[٣] فَعَدُّوها إلى مفعولين ، وتبعهما المصنف وأبو الحسن بن الصَّائغ[٤] .

"ولا يُخبرُ بعدَها إلا بفعلٍ دالٍ على صوتٍ" ومنه قوله تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُم ﴾[٥] ويجوزُ حذفُهُ إنْ عُلِمَ كقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾[٦] على أحدِ الوجهين . فلو أُريدَ بـ"سَمِعَ" معنى أصْغَى نحو ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى ﴾[٧] واستجابَ نحو "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه"[٨] عدَّى تَعديتَهُ ، وإن وقعتْ على ما يُسمع ، لم تتعدَّ إلاَّ إليه . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾[٩] وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ﴾[١٠] ومن هذا الضرب قول الشاعر :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً

فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلَالَا[١١]

إذْ قصده سمعتُ هذا الكلام . ويستدل لمذهب الأخفش والفارسي في جعل "سَمِعَ" بشرطها من أفعال هذا الباب : أنَّها لمَّا تَعَدَّتْ إلى ما لا يُسمَعَ ، أتَى لها بمفعولٍ ثانٍ يُفْهِمُ المسموعُ بالقياس على "ظننتُ"، فإنَّها لما تَعَدَّتْ /إلى "زيدٍ" /١٩١أ مثلاً ، وهو اسم عين ، أتى لها بمفعولٍ ثانٍ يفهم المظنون فقيلَ : "ظننتُ زيداً منطلقاً" . فَعَلى هذا يكونُ "يَتَكَلَّمُ من قولكَ : سمعتُ زيداً يَتَكَلَّمُ في موضع المفعولِ الثاني لـ"سمعتُ" . وقيلَ هي متعدِّية إلى مفعولٍ واحدٍ[١٢]. فإذا قلت : سمعت زيداً يتكلم فـ"زيدٌ" مفعولٌ لـ"سمعتُ" ، على حذفِ مضافٍ كأنَّك قلتَ : "سمعتُ صوتَ زيدٍ يَتَكَلَّمُ" فيتكلَّمُ على هذا في موضعِ الحالِ، وهي حال مُبَيِّنة ؛ إذْ قدْ يسمعُ صوتُه في حال أَتَمَّ يصحَ أو غير ذلك . وحذفُ المضافُ للعلمِ بِهِ قَالَ بعضهم[١٣] : وهذا المذهب أولى ؛ لأنَّ "سمعتُ" من أفعالِ الحواسّ ، وهي كلها

---

(١) انظر الهمع٢/٢١٩ الإرتشاف٣/٦٢ .

(٢) انظر المسائل الحلبيات /٨٢ ، ٨٣ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

(٤) انظر **انظر الهمع ٢/٢١٩ ، النكت الحسان/٩٠ .**

(٥) آية ٦٠ من الأنبياء .

(٦) آية ٧٢ من الشعراء .

(٧) آية ٨ من الصافات .

(٨) في صحيح البخاري باب متى يُسجد من خلف الإمام ، كتاب الآذان فتح الباري١/١٧٨ .

(٩) آية ١٤ من فاطر .

(١٠) آية ٤٢ من ق .

(١١) البيت لذي الرمة في ديوانه/٤٤٢ ، وانظر شرح التسهيل ط٢/٨٤ ، **شرح أبيات مغني اللبيب ٧/٢٢٨.**

(١٢) هو قول الجمهور انظر الإرتشاف٣/٦٢ ، الهمع٢/٢١٩ .

(١٣) هو ابن السيِّد . انظر الهمع٢/٢١٩ .

متعدية إلى واحد نقول : "ذقتُ طَعامَك" و"شممتُ طِيباً" ، و"لمستُ حريراً" ، و"أبصرتُ زيداً" . فينبغي أنْ تكونَ "سمعتُ" مثلها ؛ ولأنَّها لو كانت متعدِّية إلى اثنين ، فإمَّا أنْ تكونَ من بابِ "ظننتُ" ، أو منْ بابِ "أعطيتُ" وكلاهما فاسد ؛ لأن الحكم عليها بكونها من باب "ظننتُ" جوازُ إلغائِها وإعمالِها ، ولا يجوز إلغاءُ "سمعتُ" . فأما قول الشاعر :

"سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ" ---- البيت

، فحكايةٌ لا إلغاءٌ ؛ إذْ المعنى : سمعتُ هذا الكلام ، إذْ لَو كانَ ذلك إلغاءً لم يختلف المعنى ألغيتْ أو عَمِلتْ ، فإنَّ معنى قولك : "زيدٌ ظننتُ منطلقٌ" و"زيداً منطلقاً ظننتُ" . واحدٌ وليس الأمرُ كذلك في "سمعتُ زيداً يَتَكلَّم" ونحوه من التراكيب ، فإنَّك إذَا رفعتَ "زيداً" كان المعنى سمعتَ هذا الكلام الذي هو زيدٌ يتكلم . أعني هذا التركيب وإذا نصبت زيداً ، كان المعنى : سمعتُ كلامَ زَيدٍ ، لا هذا التركيب الذي هو زيدٌ يتكلَّمُ ، فَدَلَّ على أنَّ ذلك حكايةٌ لا إلغاءٌ . قال ولا يجوزُ الحكم عليها بكونِها أيضاً من باب أعطيتُ ؛ لأنَّ الفعلَ في بابِ "أعْطَى" لا يقعُ في موضعِ المفعولِ الثاني . وفي بعضِ هذا الكلام نظرٌ من وجهين:

أحدها : أنَّ المعنَّى بالمتعدِّي إلى اثنين هو المقتضي لهما ولا عبرةَ بكونِهِ فعلَ حاسةٍ أو غيره .

الثاني : أنَّ الإلغاءَ إنَّما هو من أحكامِ الأفعال القَلْبِيَّة . وسمعتُ ليستْ من أفعالِ القلوبِ ، والذيِّ يظهرُ أنَّ الحكمَ بالحَاليَّة على الفعل الواقعِ بعد اسم العينِ الذّي اقتَضَتْ "سَمِع" /أرجحُ من /١٩١ب الحكمِ عليه بالمفعولية ، وجَعْلُها من أفعالِ هذا الباب ؛ لأنَّ الحكمَ عليه بالمفعولية يُخْرِجُها عن المتقررِ لأفعالِ الحواسِ من المتعدي إلى واحدٍ إلى المتعدي إلى اثنين من غير ضرورةٍ ؛ إذْ الحكمُ عليه بالحاليَّة غيرُ متكلفٍ بل هو ظاهرُ اللَّفظِ ، والقولُ بأنَّها متعدِّية إلى واحدٍ هو مذهب ابن السِّيد[1] وابن الباذش[2] ، واختاره ابن عصفور[3].

"ولا يلحق "ضرَبَ" مع المثل"[4] بأفعَالِ هذا الباب فَيُجْعَلُ من ذلك بناءً على أنَّها

---

(١) انظر الهمع٢/٢١٩ .

(٢) انظر الهمع٢/٢١٩ ، وابن الباذش هو : علي بن أحمد الغرناطي للتوفي سنة ٥٢٨ ، البغية ٢/١٤٢ عن هامش النكت الحسان/٩٠

(٣) انظر شرح الجمل١/٢٩٩ .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٧١ .

منه قوله تعالى : ﴿ واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَبَ القَرْيَةِ ﴾[١] .

"**على الأصح**" في النظر ، ويدل على أنَّه ليس من هذا الباب اكتفاؤُه بالمرفوعِ مبنياً للمفعولِ في قوله تعالى : ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾[٢] ولا يُفعلُ ذلك بشيءٍ من أفعالِ هذا الباب . "و"كذا "**لا**" يلحق بأفعال هذا الباب :

""**عَرَفَ**" و"**أَبصَرَ**" **خلافاً لهشام**" الكوفي[٣] .

"**ولا "أصاب" و"صادف" و"غادر" خلافاً لابن دُرُستويه**"[٤] .

إذ لا دليلَ على صحةِ الإلحاقِ . وأدخلَ صاحبُ المفتاحِ[٥]في أفعالِ هذا الباب "تَوَهَّمَ" و"تَيَقَّنَ" و"شَعَرَ" و"تَبَيَّنَ" و"اعْتَقَدَ" و"تَمَنَّى" و"وَدَّ" و"تَقَوَّلَ" و"**وتسمى**" الأفعال "**المتقدمة على "صيَّر"**"" وهي "حَجَا" و"رَأَى" وما بينهما ، وجملتُها أربعة عشر فعلاً "**قَلْبِيَّة**" لقيامِ معانيها بالقَلْبِ .

"**وتختصُّ متصرفاتها بقبح الإلغاءِ في نحو (ظننتُ زيدٌ قائمٌ)**"[٦] ونحوه من التراكيبِ التي يُقَدَّمُ فيها العاملُ . والمرادُ بالمتصرِّفِ منها ، مالا يتوقفُ دخولُه في الباب على كونِه ذا صيغةٍ خاصةٍ ، فخرج عن ذلك : "هَبْ" و"تَعلَّم" ؛ إذْ لا يدخلانِ في هذا البابِ إلاّ بقيد كونِهما على صيغة الأمرِ ، فلا يُلْغَيانِ ؛ لأنَّ عدمَ تَصرُّفِهما مناسبٌ لمنعِ إلغائِهما ، وتعليقِهما ؛ لأنَّ سلوكَ إلغائِهما وتعليقِهما ضربٌ من التَّصرفِ ، فلا يناسبُ ما لا يُتصرَّف . وعبارة النحاةِ مطلقةٌ في هذا الحكمِ بالنسبةِ للأفعالِ القَلْبِيَّة من غيرِ تقييدِ ذلك بالتَّصرف .

ولم يجزْ ذلك في "صيَّر" وما في معناها ؛ لأنَّ معموليها شبيهان بالمفعولينِ الحقيقين من حيثُ إنَّها أثَّرتْ فيهما تأثيراً محسوساً ، فإذا قلتَ : "صيَّرتُ الطينَ خَزَفاً" إنْ كانَ الطينُ في ذلك متأثراً ومتحولاً إلى حالة أخرى ، وإنَّما اختصَّتْ / "ظَنَنْتُ" وأخواتها بالإلغاءِ لضعفِهما ؛ إذْ هي داخلةٌ على المبتدأ /١٩٢أ والخبر ، وكلُّ فعلٍ داخلٍ على جملةٍ فحقُّهُ أنْ لا يعملْ فيها نحو "قَالَ زيدٌ عمرو

---

(١) آية ١٣ من يس .

(٢) آية ٧٣ من الحج .

(٣) هو هشام بن معاوية الضَّرير أبو عبدالله النحوي الكوفيّ له مختصر النحو توفي ٢٠٩ هـ ، انظر البغية٢/٣٢٨ ، شرح التسهيل ط٢/٨٥ ، الإرتشاف٣/٦٣ ، الهمع٢/٢٢٠ .

(٤) هو عبدالله بن جعفر بن دُرُستويه ابن المرزُبان النحوي أبو محمد .صحب المبرد ، ولقِى ابن قتيبة ، كان شديد الانتصار للبصريين ، توفي ٣٤٧هـ ، انظر البغية٢/٣٦ ، شرح التسهيل ط٢/٨٥ الإرتشاف٣/٦٣ ، الهمع٢/٢٢٠ .

(٥) هو يوسف بن أبي بكر بن محمد علي أبو يعقوب السّكاكي سراج الدين الخوارزمي إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان . له كتاب مفتاح العلوم . توفي سنة ٦٢٦هـ . انظر البغية٢/٣٦٤ الإرتشاف٣/٦٣ ، الهمع٢/٢٢١ ، ولم أجد هذه الأفعال المزيدة في مفتاح العلوم/٤٠ ط: دار الكتب العلمية بيروت .

(٦) في الأصل (ظننتُ زيداً قائماً) والصواب من التسهيل/٧١ .

قائمٌ" و " قرأتُ الحمدُ لِلهِ ربِّ العالمين " وأيضاً فإن الظنَّ متعلقه النسبة بين الإسمين لا الإسمان فلمَّا لم يكن لها في المفعولين تأثيرٌ ، ساغَ إلغاؤُها وتعليقُها؛ إذْ ليس نَصبُها للمفعولين نصبُ المفعولِ الصَّريحِ ولا على وجه الشبه بِهِ إلاَّ أنَّهم أعملُوها فيها لشبهَها بأعطيتُ من جهة كونِ كل منهما فعلاً مقتضياً اسمين واختصَّتْ بذلك " ظننتُ " وأخواتها دونَ قرأتُ وقالَ ، ونحوهما ، لأنَّ ظننتُ وأخواتِها أشبه منهما بأعطيتُ، إذ قرأت وقال ونحوهما قد يليهما الجمل الفعلية تقول : قرأتُ < اقتَرَبَ للناس حِسَابُهم >[1] و " قالَ زيدٌ : قَامَ عمروٌ " بخلاف " ظننتُ " وأخواتها فإنَّها مختصَّة بالجملة الإسمية . وإنَّما قَبُحَ إلغاؤُها متقدِّمة؛ لأنَّ تقدمها مشعرٌ ببناءِ الكلامِ عليها . وكونُ الكلامِ عليها مانعٌ من الغائِها ، واعلمْ أنَّ البصريين[2] لا يجيزون إلغائها متقدمة للعلة التي ذكرناها ، وإنما يجيز ذلك الكوفيون[2] ، وإنْ كانَ سيبويه قد حكمَ بقبحِ إلغاء المتقدِّم منها[3] ، لكن سيبويه رحمه الله كثيراً ما يعبِّر بالقبيح عن الممنوعِ، وفي كلام الجزولي ما يقتضي جوازَ الإلغاءِ مع التقدُّم، فإنَّه قَالَ : وَلاَ تُلْغَى متقدمة في الأمرِ العام [4]، لكن مذهب البصريين هو ما ذكرته ، إلاَّ أبا بكر الزبيدي[5] فإنه تابع الكوفيين[6] في الإلغاء مع التقدم. واستدل الكوفيون على جواز الإلغاء مع التقدم بقول الشاعر:

- كَذَاكَ أُدِّبْتُ حتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي وَجَدْتُ مِلاكُ الشِّيمةِ الأدبُ[7]

وأجيب عنه بوجوه :

أحدها : منعُ كونِ " وجدتُ " في البيت متقدمة ؛ إذْ هي متوسطة بين اسم " إنَّ " وخبرها، وهي الجملة في قوله : ملاكُ الشِّيمةِ الأدبُ " إذْ المعنّي بالتوسُّط وقوعها وسطَ كلام، وإنْ كان وقوعها بين المفعولين أقوى في الإلغاءِ .

---

(١) آية ١ من الأنبياء .
(٢) انظر ابن يعيش ٨٤/٧، الرضى على الكافية ٢٨٠/٢ .
(٣) انظر الكتاب ١٢٠/١ .
(٤) انظر المقدمة الجزولية في النحو /٨١ .
(٥) هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذْحجٍ بن محمد ابن عبد الله بن بشر أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي صاحب طبقات النحويين توفي سنة ٣٧٩هـ انظر البغية ٨٤/١- ٨٥ .
(٦) في النسخة " البصريين " سهو فيما أرجح .
(٧) نسب لبعض الفزاريين . انظر شرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٦/٢ والرواية فيه [الأدبا] وانظر تخليص الشواهد /٤٤٩، شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/١، المقدمة الجزولية في النحو /٨١ .

وثانيها : جَعْلُ قوله : ملاكُ الشِّيمةِ الأدب ، في موضعِ المفعول الثاني لـ"وجدتْ" ويكونُ المفعول الأوّل لها ضميرُ أمرٍ وشأن . والتقدير "وجدتُهُ ملاكُ الشِّيمةِ الأدبُ" ، وَحُذِفَ/الضَّميرُ كما حُذفَ /١٩٢ب في قوله :

- إنَّ مَنْ يدخُلْ الكنيسةَ يوماً

يَلقَ فيها جآذراً وظِباءً[١]

وثالثها : جَعْلُ "وجدتُ" في البيت مُعَلَّقةً على تقدير اللام ، وعلى هذا حملها سيبويه رحمه الله في البيت[٢]، وفي قول الشاعر :

وإخالُ إنِّي لاَحِقٌ مُسْتَتْبِعٌ[٣]

بالكسر والتقدير فيه عنده : إنِّي لَلاَحقٌ .

وأجازَ : "أظَنَّ زيدٌ قائمٌ" على تقدير : "أظنَّ لزيدٌ قائمٌ" ، علي التعليق . "و"كما اختصت متصرفاتها بقبح الإلغاء في التركيب المتقدم ونحوه ، اختصت "**بضعفه في نحو [متى][٤] ظننتُ زيدٌ قائمٌ**" ونحوه من التراكيب الواقعِ فيه العاملُ متقدماً على المفعولين ، ومسبوقاً بمعمولِ المفعولِ الثاني . "و"في نحو "**زيدٌ أظنُّ أبُوهُ قائمٌ**" من التراكيب الواقع فيها العاملُ متقدماً على الجملة ، ومسبوقاً بمبتدأ مخبرٌ عنه بها .

وجازَ الإلغاءُ في التركيب الأول ؛ لأنَّ تقديمَ المعمول يؤذنُ بتقديم العامل . فَكَأنَّ "قائماً" متقدم ، وجاز في الثاني لأن اتصالَ الخبر بالمبتدأ هو الأصل ، فكأنَّ العامل بهذا الاعتبارِ متأخرٌ ، وحُكمَ بضعفِ الإلغاءِ في التركيبين ؛ لأنَّ العاملَ فيهما متقدمٌ على الجملة . "**وبجوازه**" أعْني الإلغاء "**بلا ضعفٍ ولا قبح في نحو "زيدٌ قائمٌ ظننتُ**" من التراكيب الواقع فيها العامل متأخراً عن المفعولين .

"و"في نحو "**زيدٌ ظننتُ قائمٌ**"[٥] من التراكيب الواقع فيها العاملُ متوسطاً بين المفعولين . فإذَا أعْملتَها في التركيبين ، قَدَّرْتَ الكلام مبنيّاً عليها ، وإذَا ألغيتها

---

(١) نسب للأخطل وليس في ديوانه انظر الجمل/٢٢١ ، شرح الجمل لابن عصفور١/٤٤٢ ، الحلل/٢٨٧ ، المقرب١/١٠٩ ، ضرائر الشعر/١٧٨ البسيط١/٤٣٥ .

(٢) انظر الكتاب١/١٢٠ وشرح التسهيل ٢/٨٦، ولم أجد هذا البيت والذي يليه في الكتاب المطبوع .

(٣) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين١/٨ وصدره [فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ ناصب] وانظر المنصف١/٣٢٢ ، تخليص الشواهد/٤٤٨ ، شرح التسهيل ط٢/٨٦ ، المساعد١/٣٦٥ .

(٤) ساقطة في الأصل والإضافة من التسهيل/٧١ .

(٥) تسهيل الفوائد/٧١ .

قَدَّرْتَ الكلامَ غير مبني عليها وذكرتُها تنبيهاً على أنَّ مضمونَ الجملةِ فيما "تَعْلم" أو "تَظُنُّ" أو "تَزْعُمُ" .

ص[1] والإلغاءُ مع التَّأخيرِ أحسنُ منه مع التَّوسطِ . وفي تساوي الإلغاءِ والإعمالِ حالَ التَّوسطِ أو رجحانُ الإعمالِ على الإلغاءِ خلافٌ . قَالَ بعضُهم : هما متساويانِ . وقيلَ الإعمالُ أرجحُ ، ولا يجوزُ إلغاؤُها إنْ نُفيتْ ، فلا يجوز الإلغاء في نحو "مازيداً ظننتُ قائماً" واعلم أنَّ النُّحاة اختلفت عبارتهم في الوجه الذي يلاحظ في إعمال هذه الأفعال ، إذا أعملتْ ، وفي الوجه الذي يلاحظ في إلغائِها إذا أُلغيتْ فقال أبو الحسن[2]: إذا ابتدأت الكلامَ قاصداً "بناءه[3] على الفعل[4] [أعملت] على كل حالٍ ، قَدَّمتَ أوْ أخَّرْتَ. وإنْ لم تُبنْ الكلام على الفعل أو بَنَيْتَهُ عليه وحدثَ /لك الإخبارُ /١٩٣أ في أثناء الكلامِ ألغيتَ، وعبارة ابن دَرَسْتُويه[5] في هذا المعنى، إلاَّ أنَّه منَع الإلغاءَ مع التوسيط وأوجبَ الإعمالَ في ضمير الاسم المتقدم ونصبِ ما بعدِه نحو "زيدٌ ظَنَنْتُهُ قائماً" قَالَ : فإنْ قدمتَ الخبر ، وظهر فيه الرفع ، ألغيت نحو قائمٌ ظننتُ زيدٌ" . فإنْ كانَ مجروراً أو جملةً ، أعملتَ ونويتَ النَّصب في موضع الجملة والمجرور نحو : في الدَّارِ ظَنَنْتُ زيداً" و"أخوهُ منطلقٌ ظننتُ زيداً" .

وقَالَ بعضهم : إذا ابتدأتَ على اليقين ، ألغيتَ على كلِّ حالٍ ، وإذَا ابتدأتَ على الشَّك ولم تُقَدِّم الفعلَ ، كنتَ مخيراً بينَ الإلغاءِ والإعمالِ . والمراد بالابتداءِ على اليقين : كونُ مضمونِ الجملةِ غيرُ متعلّقٍ بفعلٍ ، والابتداءُ على الشَّك . كونُ مضمونِها متعلقاً بفعلٍ .

"وتقديرُ ضميرِ الشَّانِ أو اللامِ المعلقةِ في نحو "ظننتُ زيدٌ قائمٌ"[6] من التراكيبِ الواقعِ فيها العاملُ متقدماً على الجملة ، وغيرُ مسبوقٍ بشيءٍ من معمولاتِ الخبر .

"أولى من الإلغاء" وعلى التَّعليقِ حَمَلَهُ سيبويه[7]، وكلام المصنف[8] يقتضي جواز إلغائِها متقدمة ، وقد تقدم أن ذلك ليس مذهب البصريين . ومن ورود إلغائِها مع التوسط قول الشاعر :

أبا الأراجيزَ يا ابْنَ اللُّؤْمِ توعِدُني — وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ والخورُ[9]

---

(١) انظر شرح الجمل١/٣١٤-٣١٥ ، والمقرب ١/١١٧

(٢) انظر شرح الجمل١/٣١٤-٣١٥ فهو يقصد ابن عصفور ، فهذا فحوى كلامه (٣) في النسخة « بناء » .

(٤) وكذا ابن كيسان انظر الإرتشاف٣/٦٣ .

(٥) انظر تسهيل الفوائد/٧١—٧٢ .

(٦) انظر الكتاب١/١٢٠ .

(٧) شرح التسهيل ط٢/٨٦ .

(٨) قائله اللعين المنقري ، انظر الكتاب١/١٢٠ ، العيني٢/٤٠٤ ، شرح التسهيل ط٢/٨٥ .

ومن ورودِ إلغائِها مع التأخير قول الشاعر :

- آتٍ الموتُ تَعْلَمُونَ فَلاَ يُرْ

هِبْكُم مِنْ لَظَى الحُروبِ اضطرام[١]

وقول الشاعر :

- هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإنَّما

يَسُودَانِنا إنْ يَسَّرتْ غَنَماهُما[٢]

" وقَدْ يَقَعُ المُلْغَي بينَ معمُولي " إنَّ "، وبينَ "سَوْفَ" ومصحوبِها ، وبينَ معطوفِ ومعطوفٍ عليه " [٣].

فمن الأول قول الشاعر :

- إنَّ المحبَّ عَلِمتُ مَصْطَبِرُ

وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الحُبِّ مُغْتَفَرُ[٤]

ومن الثاني قول الشاعر :

- وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي

أقومٌ آلَ حصنٍ أَمْ نِسَاءُ[٥]

ومن الثالث قول الشاعر :

- فَمَا جَنَّةَ الفِرْدَوسِ أَقْبَلْتَ تَبْتَغِي

ولكنْ دَعَاكَ الخُبْزُ أَحْسَبُ والتَّمْرُ[٦]

" والإلغاءُ ما بينَ الفعلِ ومرفوعِهِ جائزٌ لا واجبٌ ، خلافاً للكرفيين " فيجوز في "زيدٍ" من نحو " قامَ أظنُّ زيدٌ "و" يقوم أظنُّ زيدٌ "الرفع على الإلغاءِ، والنصبُ على الإعمالِ. والإلغاءُ واجبٌ عند الكوفيين ولا يجوز النصب عند الكوفيين[٨] ، فلا يقال : " قام ظننتُ زيداً " ويجوز ذلك عند البصريين[٨] . واختلفوا في /١٩٣ب/ الرافع .

واعتلَّ الكوفيون لمنعِ

---

(١) لم أعثر على قائله انظر شرح التسهيل ط٢/٨٦، العيني ٢/٤٠٢ .
(٢) قائله أبو أسيدة الدبيري ، انظر شرح التسهيل ط٢/٨٦، العيني ٢/٤٠٣، الدرر ١/١٣٥.
(٣) انظر تسهيل الفوائد /٧٢.
(٤) لم أعثر على قائله انظر شرح الألفية لابن الناظم /٢٠٤، وتخليص الشواهد/٤٤٥، المقاصد النحوية ٢/٤١٨، العمع ٢/٢٣٠، شرح التسهيل ط٢/٨٧، المساعد ١/٣٦٥، شفاء العليل ١/٣٩٧ .
(٥) البيت لزهير في ديوانه/٦٥، وانظر المعاني الكبير ١/٥٩٣ ، جمهرة اللغة٣/١٦٦، الصاحبي /٣٠٦، شرح التسهيل ط٢/٨٧، المساعد١/٣٦٥، شفاء العليل ١/٣٩٨، الهمع ٢/٢٣٠.
(٦) نسب لحكيم بن قبيصة ، وقيل لحكيم بن ضرار الضبي في شرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٨٢٥، وانظر الخزانة ٩/١٣٧، الهمع ٢/٢٣٠، شرح التسهيل ط٢/٨٧، المساعد ١/٣٦٦، شفاء العليل ١/٣٩٨.
(٧) انظر تسهيل الفوائد /٧٢ . وانظر الهمع ٢/٢٢٧.
(٨) انظر ابن يعيش ٧/٨٥، الرضي على الكافية ٢/٢٢٨، شفاء العليل ١/٣٩٨.

النَّصبِ : بأنَّ أفعالَ البابِ لا تنصبُ إلاَّ ما كان مبتدأً في الأصل ، والاسم لا يستعمل مبتدأ حالَ تقدُّم الفعلِ عليه . ومن ورود الرفع قول الشاعر :

شَجَاكَ أَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَا — وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينا[1]

"**وتوكيدُ الملغَى بمصدرٍ منصوبٍ**"[2] نحو "زيدٌ ظننتُ ظناً قائمٌ" "**قبيحٌ**"[3] وعلَّل ذلك بعضُهم بأنَّ فائدةَ المصدرِ حالَ جمعهِ مع الفعل ، إنَّما هي التأكيدُ ، وهو أكثرُ موافقةً للإعمال منه للإلغاء ، وهو ضَعيفٌ ؛ لأنَّ إلغاءَ الفعلِ وإنْ اقتضى أنْ لا يعتمد عليه في اللَّفظ ، لم يقتض عدم الاعتمادِ عليه في المعنى . قال الشيخ أبو علي[4] : والصَّحيحُ أنَّ الجمعَ بينهما إنَّما قَبُحَ من جهةِ أنَّ المصدرَ يقومُ مقامَ الفعلِ في الإلغاءِ ، فيكونُ الجمعُ بينهما كالجمعِ بينَ العوضِ والمعْوض عنه .

"و"توكيده "**بمضافٍ إلى الياءِ**" نحو "زيدٌ ظننت ظنِّي قائمٌ" "**ضعيفٌ**" لعدم ظهور الإعراب في المصدر .

"**وبضميرٍ**" غير الياء "**أو اسمِ إشارةٍ**" مراداً بهما المصدر نحو "زيدٌ ظَنَنْتُهُ قائمٌ" و"زيدٌ ظَنَنْتُ ذَاكَ قائمٌ" "**أقلُّ ضعفاً**" لزوالِ لفظِ المصدرِ .

ص[5] لا يجوزُ إلغاءُ الفعلِ حالَ تأكيده بالمصدرِ بوجهٍ ؛ إذْ لو أُلْغِي عن المفعولين مع إعمالهِ في المصدرِ لزمَ عن ذلك إعمالهُ و الغاؤهُ وذلك تناقضٌ . فإنْ أكَّد الفعلُ بضميرِ المصدرِ أو بالإشارةِ إلى المصدرِ فالإعمالُ ليس إلاَّ ، ولا يجوزُ الإلغاءُ إلاَّ قليلاً مع التَّوسطِ والتَّأخير" .

والالغاءُ مع اسمِ الإشارةِ أولى منه مع ضميرِ المصدرِ ، وإنما جازَ الإلغاءُ مع الضَّمير واسمِ الاشارةِ ، ولم يجزْ مع المصدرِ ؛ لأنَّهما مبنيانِ ، فلمَّا لم يظهرْ للعاملِ فيهما عملٌ ، جازَ الإلغاءُ ؛ إذْ لا يلزمُ عن ذلك ما لزم مع المصدرِ ، وهو الإعمالُ والإلغاءُ . وكان جوازُ الإلغاءِ مع اسمِ الإشارةِ أولى من جهةِ أنَّ الضَّمير أقربُ إلى المصدرِ المُعْرَبِ ؛ إذْ صيغته تنبئ عن موضعه ، فتنزلتْ صيغتُه منزلةَ الإعراب ، فكانَ أقربَ إلى المصدرِ من اسمِ الإشارةِ ؛ إذ هو مبني ولا صيغةَ له تبين محلَّهُ ، فكان الإلغاءُ معهُ أحسنُ منه مع الضَّمير ؛ للبعدِ إذْ ذاكَ من لزومِ الإعمالِ والإلغاء ، وقسَّم بعضُهم مسائلَ هذا البابِ بالنسبة / إلى ما يجوزُ فيه /١٩٤أ الإعمالُ والإلغاءُ ، وإلى ما يجبُ فيه الإعمال أو يمتنع أربعةَ أقسام :

---

(١) لم أعثر على قائله . انظر شرح الآلفية لابن الناظم/٢٠٥ ، تخليص الشواهد/٤٤٦ ، الهمع٢/٢٣٠ ، شرح التسهيل ط٢/٨٧ ، المساعد١/٣٦٦ ، شفاء العليل١/٣٩٨ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .

(٣) انظر الإيضاح١/١٦٨ .

(٤) انظر شرح الجمل ١/٣١٦-٣١٧.

الأوَّل : ما يمتنعُ فيه الإعمالُ ، وذلك إذَا دخلتْ لامُ الابتداءِ على الاسم الأوَّل نحو "لزيدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ" و"لزيدٌ قائمٌ ظَنَنْتُ" .

الثاني : ما يجبُ معه الإعمالُ ، وهو أنْ يكونَ الفعلُ منفياً سواءً تقدم الفعلُ على المفعولين أو تَأخَّر أو توسَّط نحو "ما ظننتُ زيداً قائماً" "وزيداً لم أظنُّ قائماً" و"زيداً قائماً لم أظنُّ" . وكذَا إذَا أكد الفعلُ بصريحِ المصدر نحو : زيداً ظننتُ ظنًّا قائماً" و"زيداً قائماً" ظَنَنْتُ ظناً"، قال : وقد يجوز الإلغاء مثل هذا على قبح . فإن كان التأكيد بضمير المصدر نحو "ظننتُه قائماً" أو بإشارةٍ نحو "زيداً ظننتُ ذلك قائماً" فالحكمُ الإعمالُ أيضاً . ويجوزُ الإلغاءُ على قلةٍ . وكذا يجبُ الإعمالُ أيضاً إنْ كانَ العاملُ مصدراً بدلاً من الفعلِ نحو "زيداً ظنّاً قائماً و"زيداً قائماً ظنّاً" .

الثَّالثُ : مالا يجوزُ فيه الإعمالُ والإلغاء نحو "لزيدٌ ظننتُ ظناً قائمٌ" لأنَّه اجتمعَ في ذلك المقتضي للإعمالِ والمانعُ منه . وهذا القسمُ ينبغي أنْ لا يعدُّ ؛ لأنَّه تركيبٌ غيرُ صحيحٍ .

الرَّابع : ما يجوزُ معه ذلك ، وهو سائرُ التراكيبِ .

"وتؤكدَ الجملةِ بمصدرِ الفعلِ بدلاً من لفظِه منصوباً فيلْغَى"[1] المصدرُ المؤكدُ به إذْ ذاك **"وجوباً"** فتقول : "زيدٌ منطلقٌ ظَنُّك" و"زيدٌ ظَنُّك منطلقٌ" بإلغاءِ المصدرِ ليس إلاَّ ؛ إذْ لو أعملَ لكانَ في نيةِ التقديم على ما يعملُ فيه . وإذَا نُوى بهِ التَّقديمُ ، بَقى لا ناصبَ له .

"ويقبح تقديمُه" على الجملةِ ؛ لأنَّه إنَّما ينتصبُ انتصابَ المصدرِ المؤكِّد نحو "حقاً" من "زيدٌ قائمٌ حقاً" والمصدرُ المؤكِدُ لا يتقدمُ على الجملةِ المؤَّكدَة ؛ لأنَّ انتصابَه إنَّما هو بفعلٍ تدلُ عليه الجملةُ قَبْلَه .

وإذا كانَ تقديمهُ ممتنعاً في موضع يُنْوى بهِ التَّأخِير كما في نحو "حقاً" من "زيدٌ قائمٌ حقاً" فحرٍ أنْ يمتنعَ إذا لم ينَوبهِ ذلك ، ولا يستباحُ التقديمُ لقولهم : أجِدُكَ لا تفعلُ كذَا ؛ لأنَّ المصدرَ فيه إنَّما تقدَّم ؛ لتضمُّنهِ معنى القسم . **"ويقلُ القبحُ"** من جهةِ تقديمِ المصدرِ **"في نحو "متى ظنّك زيدٌ ذاهب؟""**[2] من التراكيب التي تقدَّم فيها المصدرَ ماهو في حيّزِ الخَبرِ كَمَا قَلَّ القُبحُ مع الفعلِ كذلك في نحو "متى تَظَنُّ زيدٌ ذاهبٌ؟" .

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .

"**وإنْ / جُعِلَ "متى" خبرَ "الظنِّ" رُفِعَ وعَمِلَ وجوباً**" فتقول : مَتَى ظَنُّكَ زيداً /١٩٤ب ذاهباً ؟" فالإعمالُ ليس إلاَّ ؛ لأنَّ الإعمالَ إنَّما امتَنَعَ حالَ كونِهِ مؤكداً منصوباً ، وليس هو هنا كذلك ، فوجبَ إعمالُهُ . "**وأجازَ الأخفش**[1] **والفرّاءُ إعمالَ**" المصدرِ "**المنصوبِ في الأمرِ والاستفهامِ**"[2] فتقولُ : على هذا : "ظنّاً زيداً منطلقاً" كما تقول : "ضرباً زيداً" بالإعمالِ ولا يجوزُ الإلغاءُ ، كما لا تُلْغى "ظَنَنْتُ" متقدِّمة . وتقول : "زيداً ظنَّاً منطلقاً" و"زيداً منطلقاً ظَنّاً" بالإعمالِ ليس إلاَّ . فإنْ توسَّطَ المصدرُ أو تأخَّر ، جازَ الإعمالُ والإلغاءُ ، كما يجوزُ مع الفعلِ .

واعلمْ أنَّ أبا الحسين بن أبي الربيع[3] منعَ إلغاءَ المصدرِ متوسطاً أو متأخراً مراداً به الأمر . وأوجب إعماله . قالَ : لأنَّ الأمرَ طالبٌ بالفعل ، فهو في نيةِ التقديم وإنْ توسط أو تأخَّر . قال : فإن بنيت الكلام على الإخبار ، فلا عمل للمصدر إذ ذاك فتقول : "زيدٌ منطلقٌ ظنّاً" أي : ظُنَّ هذا ثابتاً،ولا عمل للمصدر في ذلك . وأجازَ الإعمالَ والإلغاءَ حالَ التوسطِ والتأخير في المرادِ بهِ الاستفهام ؛ لضعفِهِ عن المرادِ بهِ الأمر ، وأطلقَ الجزولي[4] إعمالَ المصدرِ وإلغاءَه وإجراءَه مجرى الفعل من غير تفريقٍ بين كونهِ للأمرِ أو للاستفهامِ أو للتأكيد ، والصحيح التفصيل كما تقدم .

"**وتختصُّ أيضاً**" الأفعال "**القلبيّةُ المتصرِّفةُ بتعديها معنىً لا لفظاً إلى ذي استفهامٍ**"[5] سواء كان الاستفهام بحرف نحو "علمتُ أزيدٌ عندكَ أم عمرو؟" و"علمتُ هل زيدٌ قائمٌ أم عمرو؟" أو باسم متضمِّنٍ معناهُ سواءً كان كقوله تعالى: ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾[6].

"**أو مضافٍ إليه**" أي إلى ما فيه معنى الاستفهام نحو "ظَنَنْتُ غلامَ أيِّهم هو" .

"**أو تالي لامِ الابتداء**" كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلَاقٍ ﴾[7].

"**أو**" لام "**القسم**" كقوله :

---

(١) نص عليه في الهمع٢/٢٣٢ ، الإرتشاف٣/٦٨ ، شرح التسهيل ط٢/٨٨ .
(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .
(٣) انظر البسيط١/٤٣٥-٤٣٩ .
(٤) انظر المقدمة الجزولية في النحو/٨١-٨٢ .
(٥) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .
(٦) آية ١٢ من الكهف .
(٧) آية ١٠٢ من البقرة .

- . . - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتي

إنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُها[1]

قالَ بعضُهم في إدْخَالِها في أدواتِ هذا الفصلِ نظرٌ ؛ لأنَّ الجملةَ المعلَّق عنها الفعلُ لها موضعٌ من الإعراب ، والجملةَ الواقعة قسماً لا موضع لها من الإعرابِ . قلت: هذا النظر لا يتمّ إلاَّ على رأي من يذهبُ إلى أنَّ جملة القسم لا موضعَ لها//١٩٥أ من الإعرابِ ، وأمَّا على رأي مَنْ يعتقدُ أنَّ لها موضعاً ، فهذا النظر لا يتوجه حينئذٍ .

"أو "ما" النافية"[2] كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾[3]

"أو "لا" أو إنْ النافيتين"[2]

بقيد أنْ يكونَ القسم قَبْلَهما مقدراً كما مثل به ابن السراج[4] من قوله : "أَحْسَبُ لا يقومُ زيدٌ" وقوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[5] لأنَّ كلٌّ واحدةٍ منهما إذْ ذَاكَ لها صدرُ الكلام . **"ويُسَمَّى"** ذلك **"تعليقاً"** .

فالتعليق إذاً عبارة عن ابطالِ عملِ العاملِ لفظاً لا محلاً ، لفصلِ ما له صدرُ الكلامِ من الأدواتِ بينه وبينَ معموله ؛ إذْ ما له صدرُ الكلام يمتنعُ عملُ ما قبلَه فيما بعدَه . والفرقُ بين التعليقِ والإلغاءِ : أنَّ المُلْغَى لا عملَ له في المفعولين لا لفظاً ولا تقديراً ، وإنَّما هو في الجملةِ بمنزلةِ حرفٍ مهملٍ ، بخلافِ المعلَّق : فإنَّ معنَاهُ متصلٌ بالجملةِ ، وهو عاملٌ فيها معنىً ، والمفعولانِ معه بمنزلةِ المبني ، حقُّهُ أنْ يظهرَ فيهما عملُه لولاَ المانعُ ، وهو المعلِّق . والأدواتُ التي تُعَلِّقُ العاملَ عن العملِ وجوباً ست :

أحدُها : أداةُ الاستفهام بأقسامها المتقدمة .

الثانية : لامُ الابتداء .

الثالثة : لامُ القسم .

---

(١) الشطر الثاني من قصيدة للبيد في ديوانه/١٧١ وروايته

صَادفْنَ منْها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إنَّ المَنايا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا

والشطر الأول من بيت مجهول القائل وروايته :

وَلَقد علمتُ لتأتينّ منيتي لا بَعْدَها خوفٌ عليّ ولا عَدَمُ

ولقد ورد البيت برواية المتن في الكتاب٣/١١٠ ، شرح القصائد السبع/٥٥٧ ، تلخيص الشواهد/٤٥٣ ، شرح التسهيل ط٢/٨٨ ، المساعد١/٣٦٨ ، شفاء العليل١/٣٩٩ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .

(٣) آية ٦٥ من الأنبياء .

(٤) انظر الأصول١/١٨٢ .

(٥) آية ٥٢ من الإسراء .

الرابعة : ما النافية .

الخامسة والسادسة : "لا" و"إنْ" النافيتان .

وقد تقدمت مُثُلُ ذلك . وذكر شرط ما تعلق منها بشرط ، وذكر أبو الحسن[١] ابن عصفور في أدوات التعليق : إنَّ واللاَّم في خبرها "علمتُ إنَّ زيداً لقائمٌ" وذلك راجع إلى لامِ الابتداءِ . واستدرك بعض الأئمة على النحاة في أدوات هذا الفصل "لعلَّ"[٢] ؛ لأنها قد يعلق بها ، قال تعالى : ﴿ وإنْ أدْرِي لعلَّهُ فِتْنَةٌ لكمْ ﴾[٣] مع أن النحويين أجمعين أهملُوا ذكرها ، وفيه نظر ؛ لأنَّ "لعلَّ" لا تدخلُ في أدواتِ التعليق إلاَّ بملاحظةِ كونِها يُستفهمُ بها . وقد أطلق النحاة القولَ بأنَّ الاستفهام يُعلَّق بها ، فلا يكون هذا استدراكاً عليهم .

والتَّعليق كما تقدم مختَّصٌ بالأفعالِ القلبيَّة . "**ويشاركهنَّ فيه مع الاستفهام**"[٤] أربعةُ أفعالٍ :

أحدها : "**نظر**" ومنه قوله تعالى : ﴿ فلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكى طعاماً ﴾[٥] وقوله : ﴿ فانْظُرِي ماذا تأمُرِينَ ﴾[٦] .

"و"ثانيها : "**أبصر**" ومنه قوله تعالى : ﴿ فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بأيِّكُمُ المَفْتُونُ ﴾[٧]

"و"ثالثها : "**تفكر**" ومنه قوله تعالى : ﴿ أوَلَمْ يَتَفكَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾[٨]

وقولِ / الشاعر : /١٩٥ب

. . . - حُزُقٌّ إذَا ما القَومُ أبْدَوا فُكَاهَةً
تَفَكَّرَ آإيَّاهُ يَعْنُونَ أمْ قِرَدَا[٩]

"و"رابعُها : "**سأل**" لأنَّ السؤَال سببٌ في العلمِ ، فَأُجْرِى مَجرى سببُه ومنه قوله تعالى : ﴿ يَسألُونَ أيَّانَ يومُ الدِّينِ ﴾[١٠] .

---

(١) انظر شرح الجمل١/٣٢٠ .

(٢) منهم أبو حيان وذكر أن أبا علي الفارسي قد ذكر ذلك أيضاً في التذكرة انظر الإرتشاف٣/٧٠-٧١ .

(٣) آية ١١ من الأنبياء .

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .

(٥) آية ١٩ من الكهف .

(٦) آية ٣٣ من النمل .

(٧) آية ٥-٦ من القلم .

(٨) آية ١٨٤ من الأعراف .

(٩) لجامع بن عمرو الكلبي ، انظر شرح شواهد الشافية/٣٤٩ ، ابن يعيش٩/١١٨ ، شرح التسهيل ط٢/٨٩ ، المساعد١/٣٦٩ ، شفاء العليل١/٤٠٠ ، وبدون نسبة في الزاهر١/٢٥٧ .

(١٠) آية ١٢ من الذاريات .

"و"كذا "**ما وافقهن**"[١] معنى كـ"رأى" البصرية الموافقة لـ "أبصر" ومنه ماحكى سيبويه من قولهم : "أمَا تَرىَ أيُّ برقٍ ههنا"[٢] أي : أما تُبصرُ و "استنبأ" و"اسْتَخْبَرَ" الموافقة لـ "سَأَلَ" ومنه : ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾[٣] وقولُكَ : اسْتَخْبَرتُ هَلْ زيدٌ قائمٌ ؟" و "شَعَرَ" و"فَطِنَ" الموافقان لـ"عَرِفَ" تقول : "شعرتُ أيُّ أمرٍ حَبَسك" و"فَطِنْتُ أذَلكَ حَقٌّ أمْ بَاطلٌ" .

"**أو قاربهن**" معنى كـ"بَلَوتُ" بمعنى : اختبرتُ ؛ لأنَّ معناهُ قريبٌ من معنى "عَرَفْتُ" ، ومنه قوله تعالى : ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[٤] .

وقد صرح المازني بجواز تعليق "رأى"[٥] البصرية ، و"لا" يجوز تعليق "**مال لم يقاربهن**" من الأفعال "**خلافاً ليونس**"[٦] فإنه أجاز ذلك ، ولم يخص التعلّيق بالأفعال القلبيِّة وموافقِها ومُقَاربِها . وعلى التعليق حُمل قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[٧] فضمة "أي" عنده ضمة إعراب ؛ لأنها عنده استفهامية[٨] . وعند سيبويه ضمة بناء ؛ لأنَّها عنده موصولة محذوفة شَطْرِ الصِّلة .[٩]

"**وقد تعلق "نسي"**"[١٠] ؛ لأنه ضدُ "عَلِمَ" ؛ إذْ الشيئ قَد يُحملُ على ضدِّهِ في الحكم . ومن ورودِ استعماله معلقاً قول الشاعر :

- وَمَنْ أَنْتُمُ إنَّا نَسِينَا مَنَ انْتُمُ

وَرِيْحكُمُ من أيِّ رِيحِ الأعَاصِرِ[١١]

"**ونصبُ مفعولٍ نحو "علمتُ زيداً ابُو مَنْ هو**""[١٢] من التراكيب التي تقدم فيها على الاستفهام أحدُ المفعولين . "**اولى من رفعه**"[١٢] لأنَّ العاملَ مُسَلَّطٌ عليه بلا مانعٍ . ويجوزُ رفعُهُ وتعليقُ الفعلِ عنه ؛ لأنَّه والذي بعدَه شيءٌ واحدٌ في المعنى . فهو في حَيِّز الاستفهام . وعلى هذا الاستعمال الثاني جاءَ قولُ الشَّاعر :

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٢ .
(٢) انظر الكتاب ٢٣٦/١ .
(٣) آية ٥٣ من يونس .
(٤) آية ٧ من هود ، آية ٢ من الملك .
(٥) انظر الإرتشاف٧٢/٣ . شرح الجمل لابن عصفور٣٢٠/١ .
(٦) انظر الكتاب٤٠٠/٢ .
(٧) آية ٦٩ من مريم .
(٨) انظر شرح التسهيل ط ٩٠/٢ ، شفاء العليل ٤٠١/١ .
(٩) الكتاب٤٠٠/٢ وقد سبق الكلام على ذلك في باب الموصول .
(١٠) انظر تسهيل الفوائد٧٢ .
(١١) لزياد بن الأعجم انظر شرح الحماسة للمرزوقي١٥٣٩/٣ ، المحتسب١٦٨/١ ، الهمع٢٣٦/٢ ، شرح التسهيل ط٩٠/٢ ، المساعد٣٧٠/١ ، شفاء العليل٤٠١/١ .
(١٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

- فَوَاللّه مَا أَدْرِي غَرِيمٌ لَوَيْتُه

أَيَشْتَدّ إنْ قَاضَاكَ أَمْ يَتَضرّع[1]

برفع "غَريم" ونصبُه أولى لما تقدم ، ورفعُهُ وتعليقُ الفعلِ عنه لكونِهِ في حيّز الاستفهام بعدَه ، نظيرُ قولهم : "إنَّ أحداً لا يقولُ ذلك" . فاستعملَ أحداً غيرَ مقرونٍ بنفي ، وهو لا يُستعمل إلاَّ في النفي لمَّا كانَ هو وضميرهُ في المعنى واحداً، وضميرهُ مُسَلَّط عليه النفي ، فنصبُ الاسم المستفهم عنه جائزٌ باعتبار تَسَلّط العاملُ عليه،ورفعُهُ / جائزٌ باعتبار كونِهِ مستفهماً عنه في المعنى . وانظرْ /١١٩٦أ هل يَجْرِي هذا الحكمُ فيما إذَا كانتِ الجملةُ منفيةً نحو "علمتُ ما زيدٌ هو قائمٌ" أو مُتَلَبّسَةً بلامِ الابتداء نحو "علمتُ زيداً لأبوهُ قائمٌ" أو بـ"إنَّ" و"اللاَّم" في خبرها نحو "علمتُ زيداً إنَّ أبَاه لقائمٌ" لم يَتَعرَّضُوا لهذا . فَيحتملُ أنْ يُحكمَ باجراءِ ذَلك مَجرى الجملةِ الاستفهاميةِ فيجوزُ إذْ ذاك نصبُ الاسمِ ورفعُهُ بالإعتبارين . ويحتملُ أنْ لا يحكم بذلك وقوفاً مع السماع .

"**ورفعُهُ ممتنعٌ بعدَ "أرأيت" بمعنى "أخبرني"**"[2] فلا يجوز في "زيدٍ من : أرأيتَ "زيداً أَبُو مَنْ هو ؟" مراداً بـ"أرأيتَ" أَخْبِرْني ، إلاَّ النَّصبُ ؛ لأنَّ "أرأيتَ "لمَّا دَخَلها معنى أَخْبِرْني ، وهي لا تُعلَّقُ ؛ إذْ لَيْسَتْ من أفعالِ القلوبِ ، امتنعَ تعليقُ ما في معناها

"**وللاسم المستفهم بِهِ والمضافِ إليه مما بعدهما**"[2] من العواملِ وإعمالِها فيهما "**مالَهُما دون الأفعالِ المذكورة**"[2] فإذا قلتَ : علمتُ أيَّ يومٍ زيدٌ قادمٌ" و"علمتُ غلامَ مَنْ ضَرَبْتَ" فاسم الاستفهام والمضاف إليه منصوبانِ بما بعدَهما [كما] يَنْتَصِبَانِ به مع عدم الأفعالِ المذكورةِ إذا قلتَ : أيَّ يومٍ زيدٌ قادمٌ" و"غُلَامَ مَنْ ضَرَبْتَ" .

"**والجملةُ بعدَ**" العامل "**المعلّقِ**" عن العمل "**في موضعِ نصب بإسقاط حرفِ الجرِّ إنْ تعدّى بِهِ**"[2] كما هو في قوله تعالى : ﴿ **فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً** ﴾[4] والأصلُ إلى أيِّها ، إلاَّ أنَّهم اسْتَقْبَحُوا تعليقَ الخافض ؛ لضعفِهِ فحذفوهُ وأوصلوهُ إليه بنفسه ، فموضعُهُ نصبٌ ؛ لأنَّ ما يصلُ إليه الفعل بحرفِ الجَّرِ إذا حذفَ حرفِ الجَّرِ وَصَلَ إليه الفعلُ بنفسِهِ .

---

(١) لم أعثر على قائله انظر الهمع٢/٢٣٧ ، شرح التسهيل ط٢/٩١ ، المساعد١/٣٧٠ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

(٤) آية ١٩ من الكهف .

"**وفي موضعِ مفعولِه إنْ تعدّى**"[1] العامل "**إلى واحدٍ**" كقولهم : "أما ترى أيُّ برقٍ هَاهُنا"[2] "و"هي :

"**سادةٌ مسدّ مفعوليه إنْ تَعَدَّى إلى اثنين**"[2] كقوله تعالى : ﴿ **وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى** ﴾[3] . "و"هي "**بدلٌ من المتوسّطِ بينهُ وبينها إنْ تعدّى إلى واحدٍ**"[3] نحو "عرفتُ زيداً أَبُو مَنْ هو" وهذا البدل من بدلِ الشَّيءِ من الشَّيءِ على حذفِ مضافٍ والتقدير : عرفتُ قصةَ زيدٍ أبُو مَنْ[4] هو . وذهبَ بعضُ النحاةِ إلى أنَّ الجملةَ في هذا ونحوهِ في موضعِ مفعولٍ ثانٍ على طريقِ التَّضمين . فـ"عرفتُ" في المثالِ مضمَّنة معنى "عَلِمتُ" ، وهذا هو الذي اختاره أبو الحسن بن عصفور في المقرب[5] وفيه نظر / لأنَّ التضمينَ للفعلِ معنىً فعلٍ أخرٍ لا ينقاس . وذهب بعضهم[6] إلى /١٩٦ب أن هذه الجملة في موضعِ الحالِ ، وهو فاسدٌ ؛ لأن جملة المبتدأ والخبر إذا كانت في موضع الحال ، يجوزُ دخولُ الواو عليها مع عدمِ تغيّرِ المعنى الذي كانتْ تعطيهِ قبلَ دخولِها كما في نحو "جَاءَزيدٌ يدُه على رأسِهِ"و يدُهُ على رأسِهِ"افالمعنى فيهما واحدٌ وذلك بخلافِ الجملةِ مما نحن فيه ، فإنَّك لو قُلتَ : "عرفتُ زيداً وأبُو مَنْ هُوَ" لم يكنْ معناه كمعنى "عرفتُ زيداً أبُو مَنْ هو" فدلَّ ذلك على أنَّ الجملةَ المذكورة ليستْ حالاً .

"و"هي "**في موضعِ الثاني إنْ تعدّى إلى اثنينِ ووُجِدَ الأوّل**"[7] نحو "علمتُ زيداً أَبُو مَنْ هو" .

واعلمْ أنَّ الأفعالَ القَلبيَّة اختصَّتْ أيضاً بجوازِ تضمنها معنى القسم[8] وإذَا ضمنتْ معنى القسم تلقيتْ إذ ذَاك بما يتلقى به القَسَم . والفعلُ المضمنُ معنى القسم إذْ ذاكَ لا يخلو إمَّا أنْ يكونَ متعدِّياً أو غير متعدٍ . فإن كانَ غير متعدٍ فلا موضعَ لجملةِ الجوابِ من الإعرابِ كما في قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ** ﴾[9] فجملةُ الجوابِ هنا لا موضعَ لها من الإعرابِ ؛ لأنَّ "بَدَا" غير

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .
(٢) سبق الاستشهاد به قريباً .
(٣) آية ٧١ من طه .
(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٣٢١ .
(٥) انظر١/١٣٣-١٣٤ ، شرح جمل الزجاجي١/٣٢١ .
(٦) هم المبرد والأعلم وابن خروف ، انظر المقتضب٣/٢٨٨ ، النكت في تفسير كتاب سيبويه١/٣٢٩ .
(٧) تسهيل الفوائد/٧٣ .
(٨) انظر شرح الجمل لابن عصفور١/٣٢٣ .
(٩) آية ٣٥ من يوسف .

متعدٍ،وإنْ كانَ متعدياً نحو "علمتُ لَيَقُومَنَّ زيدٌ"[1] وعرفتُ لَيَقُومَنَّ عمروٌ"[1]فجملة الجوابِ عند بعضهم نائبةٌ منابَ معمولِ الفعلِ ، فإنْ كانَ متعدياً إلى اثنين ، فالجملةُ في موضعِ المفعولين،وإنْ كانَ متعدياً إلى واحدٍ ، فالجملةُ في موضعِ المفعولِ . وقالَ بعض النحاةِ : لا موضعَ لها من الإعرابِ ؛ لأنَّ الفعلَ وإنْ كانَ متعدياً فإنَّه قد ضمّن معنى ما لا يتعدّى ، فلا يتعدى حينئذٍ .

كما أنَّ "نُبِّئتُ" وإنْ كانتْ في الأصلِ لا تتعدّى إلى ثلاثةٍ ، لمَّا ضمنتْ معنى ما يتعدّى إليها صارتْ متعدِّية إليها .

واعلم أنَّ الجملة المعلّق عنها الفعلُ إمَّا أنْ تكونَ خبرية أو غير خبرية . فإنْ كانتْ خبريةً ، فتعليقُ الفعلِ عنها واضحٌ ، سواءً كانتْ مُوجَبَة نحو "علمتُ لزيدٌ قائمٌ" أو منفيّة نحو "علمتُ ما زيدٌ قائمٌ" إذْ العلمُ كما يتعلق بالوجودِ ، يتعلّق بالعدمِ . فإنْ كانتْ غير خبرية ، فتعليقُ الفعلِ عنها من حيثُ الظّاهرُ مشكلٌ ؛ لأنَّك إذا قلتَ : "علمتُ أيُّهم في الدّار" كانَ آخرُ الكلامِ منافياً / أولَّه من حيث /١٩٧أ إنَّ "علمتُ" صريحٌ في الإخبارِ بحصولِ العلمِ ، والاستفهامُ بعده يدفعهُ ، لكن يندفعُ هذا إذا أُخذَ ذلك على أنَّه مما صورتُه صورةُ الاستفهام ، والمعنى بخلافه،فعلى هذا إذا قُلنا : "علمتُ أيُّهم في الدّار" فالمعنى "علمتُ الذي هو في الدّار" ويشهدُ بهذا عدمُ احتياجِ هذا النّوع إلى جوابٍ . ولو كانَ استفهاماً من حيثُ المعنى لافتقَر إلى جواب . وهذا واضحٌ إنْ شَاءَ اللّه . وبهذا المعنى أخذهُ سيبويه رحمه الله فقال : "كَمَا أنَّك إذا قلت : "قد علمتُ أزيدٌ ثَمَّ أم عمرو" أردت أن تخبر أنَّك قد علمتَ أيُّهما ثَمَّ"[2]. وقالَ الإمام أبو الحسن بن الباذش في كلامه على نحو من هذا التركيبِ ليس حرفُ الاستفهامِ هنا بمعنى الاستفهام لاستحالةِ الاستفهام عن الشيئ الذي وقعَ الإخبارُ به . وكانَ الاستاذ أبو علي يأخذ ذلك على حذفِ مضافٍ فيكونُ المرادُ حينئذٍ "قد عَلِمتُ جوابَ هذا الكلامِ ، وقد سبقهبعضُ النّاسِ لأخذِهِ هكذا لكنْ سلوكُ الأوّل أولى ، ويعتضد بأنَّ التراكيب العربية بالنسبة إلى مطابقتِها للمعنى وغلبة اللّفظ معناها وعكسه ثلاثة أقسام :

الأوّل : ما طابقَ فيه اللّفظ للمعنى نحو "زيدٌ قامَ" .

الثاني : ما غلّبَ فيه اللّفظُ للمعنى نحو "أظنُّ أنْ تقومَ" ، حكموا بصحة هذا ، لملاحظة اشتمالِه على مسندٍ ومسندٍ إليه ، وكونِهِ

---

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٢٣ . (٢) انظر الكتاب ١/٢٣٦ .

كلمتين . وبطلانُ "أظُنُّ قيامَكَ" مع تساوي المعنى فيهما ؛ لخلوهِ من الإسنادِ .

الثالث : ما غُلِّبَ فيه "المعنى للّفظ"[1] نحو "ليتَ شَعْرِي زيداً ما صَنَع" . حكموا بصحتهِ ، تغليباً على اللفظِ مع كونِ اسم المتكلم منه محذوفاً ، ومحل النِّزاع من هذا القسم، أعني مما غَلبَ فيه المعنى اللفظ ، وإذا كانوا يلاحظونَ تغليبَ المعنى على اللّفظ مع عدم العاملِ اللّفظي نحو "أيُّ رجلٍ أنْتَ" مراداً به التعظيم ، فحرٍ أنْ يغلبوه مع العاملِ اللفظي كالذي نحن فيه .

"وتختص" أيضاً "القلبية المتصرفة و"رأى" الحلمية والبصرية بجوازِ كونِ فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي المعنى"[2] .

فتقول : "عَلِمْتُني فقيراً إلى اللّهِ"[3] ومنه قوله تعالى : ﴿كلا إنّ الإنسانَ ليطغى أنْ رآه استغنى﴾[4] وهذا الحكم مختص / بالأفعالِ القلبيّة ، فلا يجوزُ ذلك في /١٩٧ب غيرها ؛ لايُقَالُ "ظَلَمْتُني" و"ظَلَمَه" بمعنى "ظلمتُ نفسي" و"ظَلَمَ نَفْسُه" ويأتي في تعليلِ هذا مع باقي الكلامِ عليه في باب الاستعمالِ ومن رورده في "رَأى" الحلمية قوله تعالى : ﴿إنّي أرانِي أعصرُ خمراً﴾[5] ومن وروده في "رأى" البصرية قول الشاعر :

- لاَ يَرْكُنَنْ أَحدٌ إلى الإحْجَامِ
يَومَ الوَغى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ[6]
فَلَقَدْ أرَانِي للرِّماحِ دَرِيْئَةً
مِنْ عَنْ يمِينِي تارةً وأَمَامِي

وقول الشاعر :

- ورَأَيْتُنا مَا بَيْنَنا مِنْ حَاجِزٍ
إلاّ المِجَنّ ونصْلُ أبيضَ مِفْصَلِ[7]

---

(١) في النسخة « اللفظ للمعنى » سهو من الناسخ ، لأنه سبق في الثاني ، وسياق الكلام على ما ذكرت .
(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .
(٣) انظر شرح التسهيل ط٢/٩٢ .
(٤) آية ٧ من العلق .
(٥) آية ٣٦ من يوسف .
(٦) البيتان لقطري بن الفجاءة المازني انظر شعر الخوارج/١٢٦ ، شرح الحماسة للمرزوقي١/١٣٦ ، إيضاح شواهد الإيضاح٢/٥٧٨ ، شرح التسهيل ط٢/٩٣ ، المساعد١/٧٧٣ ، شفاء العليل١/٤٠٢ .
(٧) البيت لعنترة في ديوانه/٦٠ وعجزه :
إلاّ المِجَنّ ونصْلُ أبيضَ مِفْصَلِ
وانظر المسلسل/٣١٩ ، شواهد التوضيح والتصحيح/١٤٧ ، شرح التسهيل ط٢/٩٣ .

وفي الحديثِ من قولِ عائشةَ رضي اللّه عنها : " لقد رَأيْتُنا مع رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم "[١] . والحكم بهذا في " رأى " الحُلمية صحيحٌ ؛ لأنَّ ذلك ليستْ رؤيةً حقيقية؛ إذ هو من بابِ التمثيلِ ، فحكمَ لها بحكمِ الأفعالِ المقتضية تصوُّر الشيئ كـ " حَسِب " و" خَالَ " ونحوهما ، بخلاف الحكم بذاكَ لـ " رأى " البصرية، والاستدلالُ بقولِ عائشة علي صحة هذا الاستعمال لا يتمُّ ؛ لاحتمالِ أنْ تكونَ عِلْمية؛ لأنَّ " رَأى " تستعمل عِلميَّة ، فلا يستباحُ إدخالُها على المبتدأ والخبر بمجردِ الإحتمال .

" **وقد يعاملُ بذلك" عَدِم" و" فَقَدَ** "[٢] فيكونُ عاملُ كلٍّ منهما ومفعولِها ضميرينِ متصلَّين بشيئٍ واحدٍ ومنه قول الشاعر :

- لَقَدْ كانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمتُنِي
وعمَّا أُلاَقِي مِنْهُما مُتَزَحْزِحُ [٣]

وكذا يُقالُ : " فَقَدْتُني " . " **ويمنعُ الإتحادُ** " في الفاعل والمفعولِ " **عموماً** " فلا يجوز ذلك في الأفعالِ القلبيَّة ولا غيرها " **إن أضمِرَ الفاعلُ متصلاً مفسراً بالمفعول** " فلا يجوز " زيداً ظَنَّ ناجياً " ولا " زيداً ضَرَبَ" تريد : [ظَنَّ][٤] نَفْسه ، وضَرَبَ نَفْسَه ؛ لاستلزامِ ذلك تفسيرَ العمدةِ وهو الفاعلُ بالفضلةِ وهو المفعولُ . فلو انفصلَ الضميرُ ، جازَ الاتحادُ مطلقاً أعني في الأفعال القلبيَّة وغيرها ، فيجوزُ " ماظَنَّ زيداً ناجياً إلا هو ، وما ظنَّ زيداً ناجياً إلاَّ إياه، وما ضرب زيداً إلاَّ هو ، وما ضرب زيداً إلاَّ إياه ، لأنَّ العربَ تُعاملُ الضَمير المنفصل معاملة الأجنبي. إلى هنا آخُر أحكامِ الأفعالِ القلبيَّة المشتملِ عليها كلامُ المصنفِ مع سائرِ أفعال البابِ .

وقد ظهر مما تقدم أن الأفعال القلبيَّة تختَّصُ بأربعةِ أشياءَ :

أحدها : الإلغاءُ .

الثاني : التعليق .

الثالث : جوازُ تضمنها معنى القَسَم/ وتلقيها بما يتلقَّى به القسم ./١٩٨أ

الرابع : جوازُ كونِ فاعلها ومفعولِها ضميرين متصلين متحدين في المعنى وتشاركها في هذا " رأى " الحُلْمية، والبَصْرية، و " عَدِم" و " فَقَدَ ". وفي التعليق" رأى"الحُلمية والبَصرية أيضاً .

---

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير ٤١٩/٢، الفائق ٢١٠/٢ ، غريب الحديث لأبي عبيد ٣١٨/٤ ، وتمامه: " وما لنا طعامٌ إلاَّ الأسْوَدَان " .

(٢) انظر تسهيل الفوائد /٧٣ .

(٣) قائله جران العود في ديوانه/٤٠ ، وانظر معاني القرآن١٠٦/٢، ابن يعيش ٨٨/٧، شرح التسهيل ط٩٣/٢ ،شفاء العليل ٤٠٣/١ .

(٤) تكملة ساقطة في الأصل والإضافة من شرح التسهيل ط٩٣/٢.

وأن أفعال هذا الباب خمسة وعشرون . خمسةٌ تفيد في الخبر ظناً :

أحدها : "حَجَا" وتستعمل مع ذلك في ثمانية معانٍ وهي : الغَلَبَة ، والقَصْد ، والردّ ، والسَّوق ، والكَتْم ، والحِفْظ ، والإقَامَة ، والبُخْل .

وثانيها : "عَدَّ" وتستعمل في العددِ .

وثالثها : "زَعَمَ" وتستعمل في الكَفَالَة ، والرئاسة ، والسمنِ ، والهُزَالِ ، وادعاءِ قَوْلٍ لا يعرِفُ أحقٌ هو أَمْ باطلٌ .

ورابعُها : "جَعَلَ" ، وتستعمل في التصيير ، والايجادُ والإيجابُ ، والترتيبُ ، والمُقَارَبة ، وزادَ بعضُهم في معانيها : التسمية تقول : "جعلتُ ولدي زيداً" أي : "سَمَّيتُه زيداً" ، وعبَّر بعضُهم عن معنى الإيجادِ بالعملِ ، وعن معنى الترتيبِ بالإلقاءِ .

وخامسُها : "هَبْ" وهي غير متَصَرِّفة بمعنى الظَنِّ فقط . وأفعالُ هذا [القسم] تدخلُ في هذا الباب بمعنى الظنِّ . وتدخل فيه "جَعَلَ" بمعنى الظَنِّ والتَّصيير والتَّسمية .

وخمسة تفيد في الخبر يقيناً :

أحدُها : "عَلِم" وتستعمل مع ذلك في العِرْفَان ، والدلالة على العُلْمة .

وثانيها : "وَجَدَ" وتُستعمل مع ذلك في الإصَابة والاستغناءِ والحُزْنِ ، والحِقْد ، والمحبَّةِ .

وثالثها : "ألْفَى" وتستعمل مع ذلك في الإصَابةِ .

ورابعها : "دَرَى" ، وتستعملُ مع ذلك في الخَتْلِ .

وخامسها : "تعلَّمْ" ومعناه غير متصرِّف اليقينِ فقط . وأفعال هذا القسم تدخل في هذا الباب بمعنى اليقين .

وأربعةٌ تفيد الظَنَّ واليَقين :

أحدُها : "ظَنَّ" وتستعملُ مع ذلك في التُّهمةِ .

وثانيها : "حَسِب" وتستعمل مع ذلك في الدلالة على لَوْنٍ .

وثالثُها : "خَالَ" وتستعملُ مع ذلك في التكبُّرِ، والظَّلَعِ، والتَّعهدِ .

ورابعها : "رأى" وتستعمل مع ذلك في الإبْصَارِ، والرَّأي، والضَّربِ .

وأفعالُ هذا القسم تدخلُ في هذا البابِ بمعنى الظنِّ واليَقين .

وتسعةٌ تفيد في الخبر تحويلاً وهي : صَيَّرَ وأصَارَ ومرادفُها، وهو سبعةٌ : جَعَلَ ، ووَهَبَ ، ورَدَّ ، وتَرَكَ ، وتَخِذَ ، واتَّخذ ، وأكَانَ .

الرَّابعُ والعشرون : رأى الحلمية .

الخامس والعشرون : المعلَّقة بعينٍ ، وتبلغُ أحداً وثلاثينَ على رأي / من /١٩٨ب يُلحق بها ضَرَبَ مع المَثَلِ و"عَرَفَ" و"أَبْصَرَ" و"أَصَابَ" و"صَادَفَ" و"غَادَرَ" .

" فصـــل "

الحكايةُ : إيرادُ لفظِ المتكلِّم على حسبما أورده في كلامهِ ، وليس كلُّ لفظٍ يُحكى بالقولِ ، بلْ منه ما يُحكى به ومنه ما سُلِّط عليه فينصبه ، فلا بُدَّ إذاً من تفصيل ما يُحكى بالقولِ مما لا يُحكى فَنَقُولُ كَمَا قَالَ المصنّفُ : "**يُحكى بالقولِ**"[1] أي المصدر "**وفروعِه**" وهي : الفعلُ الماضي وفعلُ الأمرِ والفعلُ المضارع واسم الفاعلِ واسم المفعولِ "الجُمَلُ" ومن حكاية الجملة بالمصدر قولُهُ تعَالَى : ﴿ وإنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[2] ومن حكايتها بالماضي قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾[3]، ومن حكايتِها بالأمر ﴿ قولوا آمَنَّا بِاللهِ ﴾[4]،ومن حكايتها بالمضارع قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾[5]، ومن حكايتها باسم الفاعل قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ والقَائِلِينَ لِإِخْوَانِيهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾[6]. ومن حكايتها باسم المفعول قول الشاعر :

- تَوَاصَوا بِحُكْمِ الجُودِ حتَّى عبيدُهُمُ
مَقولٌ لَدَيْهِم لا زَكَا فعلُ ذي بخلٍ[7]

ص[8] ويُحكى أيضاً المفردَ المؤدِّي معنى الجملة نحو "نَعَم" و"بَلَى" . ولا يجوزُ جرُّ الجملةِ إلاَّ في الضرورة كقول الشاعر :

- تَنَادَوا بِما هَذَا وقد سَمِعُوا لَنَا
دَوِيّاً كَعَزْفِ الجنِّ بينَ الأجارعِ[9]

ولا تخلو الجملة المحكية من أنْ تكونَ معربة أو ملحونة[10]،فإنْ كانتْ معربة ، جَازَ أنْ تُحكى على اللَّفظ وعلى المعنى فتقول إذا أردتَ حكايةً قول مَنْ سمعتَه يقول : "سعدٌ قادمٌ" قال فلانٌ : "سعدٌ قادمٌ" بالحكاية على اللَّفْظ . ويجوزُ حكايتُها على المعنى فتقول : قالَ فلانٌ : "القادمُ سعدٌ" . فإذا كانتْ ملحونةً، حكيتَها على

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .
(٢) آية ٥ من الرعد .
(٣) آية ٢٨٥ من البقرة .
(٤) آية ١٣٦ من البقرة .
(٥) آية ٨٣ من المائدة .
(٦) آية ١٨ من الأحزاب .
(٧) لم أعثر على قائله ، انظر شرح التسهيل ط٢/٩٤ ، المساعد١/٣٧٥ ، شفاء العليل١/٤٠٤ .
(٨) انظر المقرب١/٢٩٣ ـ ٢٩٤
(٩) لم أعثر على قائله ، انظر المقرب١/٢٩٣ .
(١٠) انظر المقرب١/٢٩٣ ، شرح الجمل لابن عصفور٢/٤٦١ .

المعنى ، ولابدَّ من بيانِ اللَّحن فتقولُ في حكايةِ قولِ من سمعتَه يقولُ : "قام زيدٌ" بخفض "زيدٍ" قالَ فلانٌ : "قامَ زيدٌ" بالرَّفعِ . وَجَرَّ زيداً .

واختلفوا في جواز حكايتِها على اللَّفظ ، فمنهم من أجازَه ، ومنهم من منعه . والظاهرُ منع ذلك ؛ لأنَّ الحكايةَ بالمعنى جائزةٌ فيما هو على قوانين كلام العرب ، فينبغي أنْ يُلْتَزم ذلك ، وليس على القوانين العربية . وكما تُحكى الجملُ بالقولِ وفروعه كما بُيِّنَ .

"**ويَنْصَبُ به المفردُ المؤدي معناها**"[1] أي معنى الجمل كالحديثِ / والقصَّةِ /١١٩٩أ والشِّعر والخطبةِ ونحوها فيقال : "قلتُ حَدِيثاً و"أقولُ قصةً" و"هذا قائلٌ شعراً وخطبةً" و"قالَ فلانٌ حقاً" .

"**و**"كذا ينصبُ به أيضاً "**المرادُ به مجردُ اللفظِ**"[2] نحو : "قلتُ كلمةً" وعلى هذا أخذ صاحب الكشاف[3] إبراهيمَ في قوله تعالى : ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[4] . وأجاز بعضُهم حكاية هذا النوع . وصحَّح ذلك ابن عصفور[5] قال : لأنَّ الحكايةَ إمَّا أنْ ترجعَ إلى اللَّفظ أو إلى المعنى . ولا جائزٌ أنْ ترجعَ إلى المعنى في نحو "قالَ زيدٌ : عمرو ؛ لأنَّ عمراً شخصٌ ، والأشخاصُ ليست من جنس المقولات فهي إذاً راجعة إلى اللَّفظ ، فينبغي أنْ يُحافَظَ على كيفية لفظِ "عمرو" من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ ؛ لأنَّ هذه المقولاتِ إنَّما هي مُقْتَطَعَةٌ من كلامٍ فيعاملُ معاملةَ الجملِ قال : وبهذا الاستعمال ورد السماع في قول الشاعر :

- إذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلتَ طَعْمُ مدامةٍ

[6]_____

برفع "طَعْمٍ" وَنَصْبِهِ ، فالرَّفعُ على تقدير : قلتُ : طَعْمُهُ طَعْمُ مُدامةٍ . والنصبُ على تقدير : قلتُ ذقتُ طعمَ مُدامةٍ ، قال[7] وعلى هذا ينبغي أنْ يُحملَ قولُه تَعَالى : ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[4] فيقدَّر "يا إبراهيمُ" لا على أنَّه مفعولٌ لم يسم فاعلُه

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

(٣) قصد الزمخشري ، انظر٢/٥٧٦ ، ٣/١٥ .

(٤) آية ٦٠ من الأنبياء .

(٥) انظر شرح الجمل٢/٤٦٢ وما بعدها .

(٦) البيت لامرئ القيس في ديوانه/٩٩ . وعجزه

مُعَتَّقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجُرْ

وانظر شرح الجمل لابن عصفور٢/٤٦٣ ، الإرتشاف٣/٨١ ، الهمع٢/٢٤٤ .

(٧) قصد ابن عصفور ، انظر شرح الجمل٢/٤٦٣ .

كما تقدم . وفيه نظرٌ ؛ لأنَّ الذي ادَّعى أنَّ القولَ يَنْصِبُه إنَّما هو مما يراد بهِ مجردُ اللَّفظ نحو "قلتُ كلمةٌ" لا مما يحتمل أنْ يكونَ المراد به ذلك ، وأن يكونَ المرادُ به غيرَه كما أوردَ بياناً لذلك، فينبغي أنْ يفرَّق بين المرادِ بهِ مجرَّدُ اللَّفظ ، وبين ما يحتملُ أنْ يكونَ المرادُ منه ذلك أو غيره .

وقد يُلْحقُ القولُ في العَملِ "**وإلحاقُه في العمل بالظنّ مطلقاً لغة سليم**"(١) فينصبون(٢) به المبتدأ والخبر ، ويفتحون "أنَّ" الواقعة بعده من غير شرطٍ ، بل يجوزُ ذلك عندهم مطلقاً . ومن نصبِ المبتدأ والخبر به على لغتهم قولُ الشَّاعر :

- قَالتْ : وكنتُ رَجُلاً فَطيناً

هذا لَعمْرُ اللّهِ إسْرَائينَا(٣)

وَمن فَتْح "إنَّ" بعدَها على لغتهم قولُ الشاعر :

- إذَا قلتُ أَنِّي آئبٌ أَهلَ بلدةٍ

وَضَعَتْ بِها عَنْهُ الوَلِيَّةَ بالهَجْرِ(٤)

"**ويخصُّ أكثرُ العرب [هذا](٥) الإلحاقَ بمضارعِ المخاطبِ الحاضرِ بعدَ استفهامٍ متصلٍ**"(٦) بالفعلِ نحو "أتَقُولُ زيداً منطلقاً" وقول الشاعر :

- متى تَقُولُ القُلصُ الرَّواسِمَا

يَحْمِلنَ أمَّ قاسمٍ وقاسما(٧) / /١٩٩ب

وقوله :

- عَلامَ تقولُ الرمحُ يُثقلُ سَاعِدي

إذَا أَنَا لمْ أَطْعُنْ إذا الخيلُ كرَّتِ؟(٨)

"**أو منفصلٍ بظرفٍ**"(٩) نحو : أعِنْدَكَ تَقولُ زيداً منطلقاً" وقول الشاعر :

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

(٢) أي بنو سليم ، انظر الكتاب١/١٢٤ .

(٣) لم أعثر على قائلها انظر الإبدال لابن السكيت/٦٨ ، أمالي القالي٢/٤٤ ، شرح التسهيل ط٢/٩٥ ، المساعد١/٣٧٥ ، شفاء العليل١/٤٠٤ ، الهمع٢/٢٤٦ .

(٤) للحطيئة في ديوانه/١٤٨ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور٢/٤٦٤ ، شرح التسهيل ط٢/٩٥ .

(٥) ساقطة في الأصل والإضافة من التسهيل/٧٣ .

(٦) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

(٧) لهدبة بن الخشرم في ديوانه/١٣٠ والرواية فيه (يبلغنَ أمَّ قاسمٍ وقاسما) وانظر شرح التسهيل ط٢/٩٥ ، شفاء العليل١/٤٠٥ ، الهمع٢/٢٤٦ .

(٨) لمعدي كرب في ديوانه/٧٢ والرواية فيه [يُثقل عاتقي] وانظر شرح التسهيل ط٢/٩٥ ، شفاء العليل١/٤٠٥ ، الهمع٢/٢٧٦ .

(٩) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .

- أَبَعْدَ بُعْـــدٍ تقولُ الدَّارَ جَامِعَـــةً
شَمَلي بِهِم أَمْ دوامَ البُعْدِ مَحْتُوما[1]

"**أو جارٍ ومجرورٍ**" نحو "أفي الدَّار تقولُ زيداً منطلقاً" .

"**أو أحدَ المفعولين**" كقول الشاعر :

- أَجُهّالاً تَقولُ بني لُؤَيٍّ
لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا[2]

ونحو "أَمُنْطَلَقاً تقولُ زيداً" لأنَّ الفصلَ بأحدِ المفعولين .

والحاصل : أنَّ القولَ تجريه أكثرُ العربِ في العملِ مجرى الظَنِّ بشروطٍ خمسة .

أحدُهـا : أنْ يكونَ الفعلُ مضارعاً .

الثانـي : أن يكونَ بِتَاءِ الخطابِ .

الثالث : أنْ يكونَ مقصوداً به الحال . وهذا الشرط ذكره المصنف[3] ولم يذكره ابن عصفور .

الرابـع : أنْ يقترنَ الفعلُ بأداةِ استفهامٍ .

الخامس : أنْ لا يفصلَ بين أداةِ الاستفهامِ والفعلِ إلاَّ ظرفٌ أو مجرورٌ أو أحدُ المفعولين .

وزاد بعضُهم شرطاً سادساً وهو أنْ لا يكونَ الفعلُ متعدياً باللاَّم نحو "أَتَقُولُ لزيدٍ عمرو منطلقٌ" .

وبعضُ العربِ لا يجريهِ مجرَى الظنِّ بوجهٍ من الوجوه ، فللعرب فيه ثلاث لغاتٍ :

أحدُهـا : الحكايةُ على كلِّ حالٍ .

الثانـي : الإعمالُ مطلقاً وهي لغة بني سليم .

الثالثة : إجراؤه مجرَى الظنِّ بالشروطِ المذكورة .

---

(١) لم أعثر على قائله انظر شرح شذور الذهب/٣٨٠ ، تخليص الشواهد/٤٥٧ ، المقاصد النحوية٢/٤٣٨ ، شرح التسهيل ط٢/٩٦ ، شفاء العليل١/٤٠٥ ، الهمع٢/٢٤٧ .

(٢) البيت للكميت في ديوانه٣/٣٩ ، وانظر الكتاب١/١٢٣ ، المقتضب٢/٣٤٩ ، شرح التسهيل ط٢/٩٦ ، شفاء العليل١/٤٠٥ ، الهمع٢/٢٤٧ .

(٣) انظر شرح التسهيل ط٢/٩٥ .

"**فإنْ عُدِمَ شرطٌ**" من الشروطِ "**رُجِعَ إلى الحكاية**"[1] فإنْ قلتَ : "أأنْتَ تقولُ زيدٌ منطلقٌ" فالحكاية ؛ لأنَّك فصلتَ بما ليس معمولاً للقولِ ، وهو غيرُ ظرفٍ ولا مجرورٍ . والرجوع للحكاية في هذا ونحوه واجبٌ عندَ بعضِهم ، وجائزٌ عندَ بعضِهم . ونقلَ ابن السِّيد[2] أنَّ سيبويه[3] يختار في هذا الحكاية ، وأنَّ غيرَه يسوي بين الفصلِ بالمبتدأ أو عدم الفصل في جواز الإعمال[4].

"**ويجوز**" الحكاية "**إنْ لم يُعدم**" شرط من الشروط ؛ إذ ليس اجراؤه مجرى الظنِّ عند اجتماع الشروط واجباً ، وإنَّما ذلك على جهةِ الجوازِ . وكذا أنشدوا قول الشاعر :

عَلامَ تقولُ الرُّمحُ[5]

البيت الذي تقدم بالرفع على الحكاية ، والنَّصبُ على إجراءِ القولِ مجرى الظنِّ مع اجتماعِ الشَّروطِ فيه .

واعلم أنَّ أبا الحسن بن أبي الربيع[6] نقلَ اللغات الثلاث فيما إذا كانَ القولُ مصحوباً باعتقاد ، وهذا يقتضي أنَّه إذا أُجرى مُجْرَى الظنِّ في الإعمال فإنَّه جارٍ /مجراه في المعنى/وهو مذهب أبي الفتح/ وكلام ابن عصفور[7] يقتضي أنه/..٢أ مُختَلفٌ فيه ، إلاَّ أنَّ صَحَّحَ قولَ من يقول إنه جارٍ مجراه في المعنى/واستدل بقول الشاعر :

إذَا قلتُ أَنِّي آئِبٌ أهلَ بلدةٍ[8]

البيت ؛ لأنَّ المعنى فيه : ظَنَنْتُ/وتفتح "أنَّ" بعده .

"**ولا يلحق في الحكاية بالقولِ ما في معناه**"[9] كالدُّعاء والنِّداء وسمعتُ وقرأتُ ونحو ذلك . "**بل يتوى معه القولَ خلافاً للكوفيين**"[10] وابن عصفور[11] فإنهم ألحقوه "تا" القول في الحكاية . فإذا جاء بعد ذلك مقولٌ ، نَزَّله الكوفيون على ظاهره ، وقدَّر

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .
(٢) انظر شرح التسهيل ط٢/٢٧٥ .
(٣) انظر الكتاب١/١٢٢ ، ٣/١٤٢ .
(٤) انظر الهمع٢/٢٤٧ .
(٥) انظر ص ٥٦٦ .
(٦) انظر البسيط٢/٨٢٧ .
(٧) انظر شرح الجمل٢/٤٦٤ .
(٨) سبق الاستشهاد به قريباً .
(٩) انظر تسهيل الفوائد/٧٣ .
(١٠) انظر تسهيل الفوائد/٧٣-٧٤ . وانظر الهمع٢/٢٤٢-٢٤٣ .
(١١) انظر شرح الجمل٢/٤٦٤ ، وانظر الهمع٢/٢٤٢-٢٤٣ .

البصريون[١] بعده قولاً . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴾[٢] بكسر "إنَّ" وقوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾[٣] وقول الشاعر :

سَمِعْتُ النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً

فقلتُ لِصَيْدَحَ : انْتَجِعِي بِلالا[٤]

سَمِعَ قائلاً يقولُ : "الناسُ ينتجعونَ غيثاً" فحكاه بعد سمع . ولم يسمعِ النَّاسَ راغبين إلى اللّه في ذلك ، ولو سَمِعَ ذلك ، لنَصبَ النَّاسَ كما تقول : "سمعتُ زيداً يَقْرَأَ" إذا سمعتَ قراءَتَه .

فلو سمعتَ قائلاً يقولُ ذلك ، رفعتَ . ومن هذا قولك : قرأتُ ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ ﴾[٥] والصحيح مذهبُ البصريين[٦] لوجوه :

أحدها : أنَّ حذفَ القولِ والاستغناء عنه بالمقولِ شائعٌ ؛ فلذا يُدَّعى حذفُه في محلِّ النزاع .

الثاني : أنَّ حذفَ القولِ والاستغناءِ عنه بالمقولِ نظيرُ حذفِ الفعلِ والاستغناءِ عنه بالمفعولِ ، وهو أيضاً شائعٌ ، فليجز في المتنازعِ فيه إلحاقاً للنظير بالنظير .

الثالث : أنَّ القولَ قد جاءَ بعد ذلك صريحاً في قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالاً[٧] يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٨] وقوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾[٩] وقوله تعالى : ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ ﴾[١٠] .

فينبغي أنْ يقدَّر حيث لم يصرح إجراءً للباب مجرى واحداً .

"وقد يُضافُ قولٌ وقائلٌ إلى الكلامِ المحكيِّ"[١١] فمن الأوَّل قول الشاعر :

---

(١) انظر شرح الجمل٢/٤٦٤ ، الهمع٢/٢٤٢-٢٤٣ .

(٢) آية ١٠ من القمر . والكسر قراءة عيسى وابن أبي اسحاق . انظر شواذ ابن خالويه/١٤٧ .

(٣) آية ٤٢ من هود .

(٤) لذي الرمة في ديوانه/٤٤٢ وقد سبق الاستشهاد به ص ٥٤٤ وانظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٠٣ والملخص/٢٦٤.

(٥) آية ١ من الصف .

(٦) انظر الهمع٢/٢٤٣ وما بعدها .

(٧) في الأصل [رجلاً] .

(٨) آية ٤٨ من الأعراف .

(٩) آية ٤٥ من هود .

(١٠) آية ٢-٣ من مريم .

(١١) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ .

- قَولُ يا للرِّجالِ يُنْهِضُ مِنَّا
مُسْرِعِينَ الكُهُولَ والشُّبَانَا[1]

ومن الثاني قولُ الشاعر :

- وَأَجَبْتُ قَائِلَ كيفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ
حتَّى مَلَلْتُ وَمَلَّنِي عُوَّادِي[2]

رُوي بخَفْضِ"صالحٍ "ورفعِهِ . أما الخفض فظاهرٌ ، وأما الرفع فعلى تقدير: بقولِ : أنَا صالحٌ ، ثم حُذفَ المضاف وأُقيم المضاف إليه مُقامَه وهو "أنا صالحٌ" ثم حُذف صدرُ الجملةِ وبقي عجزُها .

واعلم أنَّ القولَ وفروعَهُ عاملٌ في الجملة المحكية معنىً لا لفظاً فهي في//٢٠٠ب موضع نصبٍ على المفعولِ به ؛ لأنَّ "قَالَ" ونحوه إنَّما يتعدى إلى واحدٍ .

ولا تقعُ الجملةُ في موضعِ نصبٍ على المفعول إلاَّ في الأفعالِ التي يحكى بها ، وفي الأفعال القلبيّة التي تتعدَّى إلى واحدٍ وقد عُلِّقتْ نحو "عرفتُ أيُّهم زيدٌ قائمٌ" هذا إنْ فرغنَا على القولِ بأنَّ "عرفتُ" غير مضمن معنى ما يتعدى إلى اثنين ،

وأمَّا إنْ قلنا:إنَّها مضمنةٌ معنى ما يتعدى إلى اثنين كانتْ في موضع مفعولين ، ولا يصحُّ ادعاءُ كونِ الأفعالِ التي يُحكى بها معلقةً ولا ملغاةً .

أما الأول : فلعدم الأداة التي تقتضي التعليق .

وأما الثاني : فلأنَّ الفعلَ الذي يُحكى به عاملٌ في المعنى . والمُلغى لا عملَ له لا في اللَّفظ ولا في المعنى .

وادعى ابن الطرواة في ذلك الإلغاء .

"وقد يُغني القولُ في صلةٍ وغيرها عن المحكيِّ لظهوره"[3].

ومن إغنائه عنه في صلة قول الشاعر :

- لنَحْنُ الأُلى قُلْتُم فَأَنَّى مُلِئْتُمُ
بِرُؤْيَتِنَا قبلَ اهتمامٍ بكم رُعْبَا[4]

أراد : نحنُ الذين قُلتم تقاتلونَهم . فاستغنى بالقولِ .

---

(١) لم أعثر على قائله انظر تحفة الغريب١/١٦١ ، الهمع٢/٢٤٥ ، شرح التسهيل ط٢/٩٧ ، المساعد١/٣٧٨ ، شفاء العليل١/٤٠٦ .

(٢) لم أعثر على قائله انظر تحفة الغريب١/٢٠٧ ، المقاصد النحوية٤/٥٠٣ ، شرح التسهيل ط٢/٩٨ ، شفاء العليل١/٤٠٦ .

(٣) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ .

(٤) لم أعثر على قائله انظر الهمع٢/٢٤٥ ، شرح التسهيل ط٢/٩٨ ، المساعد١/٣٧٨ ، شفاء العليل١/٤٠٦ .

ومن مثلِ إغنائه عنه في غير صلة قولك : "أنا قائلٌ زيدٌ ، ولو رآني لَفَرَّ"[١] تريد : أنا قائلٌ زيدٌ يَغْلِبُني ، ولَو رآني لَفَرَّ" .

"**والعكس**"[٢] وهو الاستغناءُ بالمقولِ عن القولِ "**كثير**"[٢] ومنه قوله تعالى : ﴿ وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم ﴾[٣] .

أي يقالُ لهم ، وقوله تعالى : ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ﴾[٤] أي قائلين . وهذا النوع كثيرٌ كما قال المصنف[٥] "**وإن تعلق بالقول مفردٌ لا يؤدي معنى الجملة**"[٦] كـ"حديثٍ" في قولك : "قلتُ حديثاً" .

"**ولا يرادُ به مجردُ اللفظ**"[٦] كعمرو في قولك : "قلتُ لزيدٍ عمراً" أي أطلقتُ عليه هذا اللَّفظ . "**حكي مقدراً معه ما هو به جملة**" فيجوز أنْ يحكمَ عليه إذ ذاك بكونهِ مبتدأ ، والخبر محذوف .

وأنْ يحكمَ عليه بكونهِ خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز نصبه بفعلٍ مقدرٍ .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ قالوا سلاماً قال سلامٌ ﴾[٧]

فالأول : على تقدير : سَلَّمنا سلاماً .

والثاني : على تقدير : عَلَيكُم سلامٌ ، أو تَحيتُكُم سلامٌ

"**وكذا**" الحكمُ أيضاً "**إن تعلق**" المفرد الذي لا يؤدِّي معنى جملة ، ولا يُراد به مجرَّد اللَّفظ "**بغير القول**" فإنَّ ذلك يُحكى أيضاً مقدراً معه ما هوبه جملةٌ سواءٌ كانَ المتعلِّق بهِ ناصبٌ كقولك مشيراً إلى خاتم/فيه محمدٌ منقوشٌ : "قرأتُ محمدٌ" : /٢٠١أ أي صاحبُهُ محمدٌ . أو رافعٌ كقول الشَّاعر يصف ديناراً فيه نُقِشَ اسم جعفر البرمكي [منصوباً]

- وأصْفَرَ مِنْ ضَربِ دَارِ المُلُوكِ
يَلوحُ على وَجْهِهِ جَعْفَرَا[٨]

أي : أذكرُ جعفراً ؛ لأنَّ قصدَ النَّاقش فيهما ذلك .

أما لو كانَ المفردُ المتعلِّقُ بالقولِ مؤدياً معنى جملةٍ أو مراداً به مجرّد اللَّفظ ، فإنَّه يُنصبُ وقد تقدم .

---

(١) انظر شرح التسهيل ط٢/٩٨ وفيه [أنَا قَالَ] وكذا في شفاء العليل١/٤٠٧ .
(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ .
(٣) آية ١٠٦ من آل عمران .
(٤) آية ٢٣ ، ٢٤ ، من الرعد .
(٥) انظر شرح التسهيل ط٢/٩٨ .
(٦) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ .
(٧) آية ٢٥ من الذاريات .
(٨) لم أعثر على قائله انظر الحلل/١٠٧ ، شرح ألفية ابن معط٢/١٠٩٥ ، شرح الجمل لابن عصفور٢/٤٧٦ ، شرح التسهيل ط٢/٩٩ ، المساعد١/٣٨٠ .

" فصـــل "

"**تدخلُ همزة النقلِ**"[١] وهي التي تدخلُ على الفعلِ الثلاثي غيرَ متعدٍ فتعديه إلى واحدٍ كـ"جَلَسَ زيدٌ" و"أجْلَسْتُهُ" . ومتعدياً إلى واحدٍ فيصير متعدياً إلى اثنين كـ"لَبِسْتُ ثوباً" و"ألْبَسَنِي زيدٌ إيَّاه" . وتدخل أيضاً "**على "عَلِمَ" ذات المفعولين**"[١] لا التي تحتاج إلى مفعولٍ واحدٍ، وهي بمعنى "عَرَفَ" "**و**" على ""**رأى" أختِها**" وهي التي بمعنى "عَلِمَ" "**فينصبان**" حينئذٍ "**ثلاثة مفاعيلِ أولُها الذي كان فاعلاً**" قبل النقل . والثاني والثالثِ هما اللَّذان كانَا قبله أولاً وثانياً .

"**ويجوزُ حذفُه**" أعني الأوَّل "**والاقتصارُ عليه**"[٢] فيجوز في ذلك : "أعلمتُ زيداً دارَكَ طَيِّبةً" : "أعلمتُ دارَكَ طيبةً" بحذفِ الأول إذا قصدتَ الإخبار بإعلامك أنَّ دارَه طيبةٌ . و"أعلمتُ زيداً" بحذف الثاني والثالث ، إذا قصدتَ الإخبار بإيصالك إلى "زيدٍ" عِلْماً ما . ومفهومُ كلام المصنفِ[٣] يقتضي جواز تعدية "عَلِمَ" التي بمعنى "عَرَفَ" بالهمزة، ولملاحظةِ هذا احْتُرِزَ منها ، وقد أطلقَ بعضُهم القولَ بأنَّها لا تنقل إلاَّ بالتضعيف قال تعالى : ﴿ **وعلم آدمَ الأسماءَ كلها** ﴾[٤] وقال تعالى : ﴿ **وعُلِّمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم** ﴾[٥] وصرَّح بعضُهم بجواز ذلك .

وجوازِ تعليقها أيضاً، والحكمُ بجوازِ الاقتصارِ على الأوَّل وجوازِ حذفهِ "**على الأصحِّ**" عند المصنف[٦] ، وهو اختيارُ أبي موسى الجزولي[٧] على ما يقتضيهِ ظاهرُ كلامه في الكرَّاسةِ : لأنَّه جَعَلَ حكمَ الأوَّل في هذا الباب حكمُ الأوَّل في باب "كسوتُ" وجعلَ حكمَ الثاني والثالث فيه حكم الثاني منه إلاَّ أنَّه يخالفُ ظاهرَ كلامَ سيبويه رحمه الله فإنَّه قال مترجماً على هذا الباب ما نصُّه .

"بابُ الفاعلِ الذي يتعدَّاه فعلهُ إلى ثلاثةِ مفعولين ، لا يجوزُ لك أنْ تقتصرَ على مفعولٍ منهم واحدٍ دونَ الثلاثةِ ؛ لأنَّ المفعولَ هنا كالفاعلِ /في الباب /٢٠١ب الذي قبله في المعنى"[٨] .

---

(١) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ .
(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ .
(٣) انظر شرح التسهيل ط٢/١٠٠ .
(٤) آية ٣١ من البقرة .
(٥) آية ٩١ من الأنعام .
(٦) انظر شرح التسهيل ط٢/١٠٠ .
(٧) انظر المقدمة الجزولية/٨٣ ، شرح التسهيل ط٢/١٠٣، وانظر الهمع ٢/٢٤٨ وما بعدها ، الإرتشاف٣/٨٥ .
(٨) انظر الكتاب١/٤١ .

وهذا الكلامُ بظاهره مع الإشكالِ الذي فيه من حيثُ العبارة مخالفٌ لاختيار المصنف .

وذهب ابن خروف[١] إلى أنَّه لا يجوز الاقتصارُ على أوَّلِ الثلاثةِ ولا حذفُه. وهو اختيار ابن عصفور،[٢] ومَنَ أخَذَ بظاهرِ كلامِ سيبويه .

يجوز عند [٥] حذف مفاعيلها الثلاثة اقتصاراً واختصاراً ، وحذفُ اثنين منها، أو واحدٍ اختصاراً لا اقتصاراً ، وأجاز ذلك بعضُهم ما لم يؤدِّ إلى بقاءِ أحدِ المفعولين الذين أصْلُهما المبتدأ والخبر .

ومن الحذف للثلاثة اختصاراً قولك : " أعْلمتُ "[٣] جواباً لمن قال : " [هل] أعلمتَ زيداً عمراً منطلقاً، ؟"[٤] ، ومن حذفها اقتصاراً قولك : " أعْلمتُ " لا تريد أكثر من أنْ تُعلم أنَّه قد وقع منك إعلامٌ خاصة[٥] .

ومن حذف اثنين منهما أو أحدِهما اختصاراً قولك جواباً لمن قالَ : " هلْ أعلمتَ زيداً عمراً منطلقاً ؟ " : " أعلمتُ زيداً " أو " أعلمتُ زيداً عمراً ". وتحذف الباقي للدلالة عليه .

وإنَّما لم يجزْ حذفُ اثنين منها أو واحدٍ على جهةِ الاقتصارِ لأنَّه يلزمُ عن ذلك التباسُ " أعلمتُ " المتعدية إلى ثلاثة بالمتعدية إلى اثنين وهي المنقولة من " علمتُ " بمعنى " عرفتُ " ، وبيان ذلك أنك إذا قلت : " عملت زيداً أخاك " ، مقتصراً على المفعولين لم يدْر إذ ذاك هل هي " أعلمتُ" المتعدِّية إلى اثنين المنقولة من " علمتُ بمعنى " عَرَفتُ " فلا حذفَ ، أو المنقولة من " علمتُ " المتعدية إلى اثنين فيكونُ أحدُ المفاعيل محذوفاً . وكذا إذا قلت : "أعلمتُ زيداً " لم يُدْرَ - أيضاً - هل هي المتعدية إلى ثلاثة فيكون الثاني والثالث محذوفاً ، أو المتعدية إلى اثنين، فيكونُ الثاني محذوفاً ، فلمَّا لزمَ عن ذلك هذا المحذور ، لم يجزْ . ولا يُقالُ : لو كانَ ذلك سبباً لمنعِ الاقتصار على اثنين من مفاعيلها أو واحدٍ لها لاختصَّ ذلك بـ " أعلمتُ " فقط ؛ لأنَّ اللَّبس الذي ذكرتُه إنما يلزمُ في " أعلمتُ " إذ هي لفظٌ مشتركٌ بين " أعلمتُ " المنقولةِ من " عرفتُ " وبين المنقولة من " عَلِمْتُ " فيكون مقتضى هذا أنْ يجوزَ الاقتصارُ على اثنين وواحدٍ في مفاعيل أخوات " أعلمتُ"؛ إذ لا لبس هناك ؛ لأنا نقول : لما امتنع ذلك في " أعْلَمَ" امتنعَ في سائرِ الباب ؛ لأنَّ سائر

---

(١) انظر الهمع ٢/٢٥٠ ، الإرتشاف ٣/٨٥ .
(٢) انظر شرح الجمل ١/٣١٣.
(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٣١٣.
(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٣١٣.
(٥) انظر المرجع السابق .

أفعال[1] البابِ / إنَّما تعدَّى إلى ثلاثةٍ بالحملِ عليها ، وتضمنها معناها . وقال /٢٠٢أ بعضُ مَنْ تعرضَ لبيانَ الترجمةِ التي أوردناها من كلام سيبويه : أنَّ منع الاقتصارِ على الأوَّل في باب "أعلمتُ" إنَّا كانَ بالحمل على "علمتُ" ؛ لأنَّ الأوَّل في باب "أعلمتُ" كالفاعلِ في باب "علمتُه" ، والفاعلُ في باب "علمتُ" لا يجوزُ الاقتصارُ عليه عند سيبويه ؛ لخلوِ الكلامِ إذ ذاكَ من الفائدة ، إذ الإنسانُ لا يخلو من العلمِ الضَّروري ، فإذا قالَ القائلُ "علمتُ" كانَ ذلك عرّياً عن الفائدةَ ، وفي تنزيل كلامِ سيبويه على هذا المفهومِ نظرٌ . فإنَّ قوله : "لأنَّ المفعولَ هنا كالفاعلِ في البابِ الذي قبله في المعنى "محمولٌ" عند أكثرِ النَّاسِ على أنَّه تعليلٌ للتعدي إلى ثلاثةٍ ، وليس تعليلاً لمنعِ الاقتصار ومرادُه أنَّ الفاعلَ في هذا البابِ صارَ مفعولاً بسبب النقلِ ، وكانَ الفعلُ قبلَ النقلِ متعدياً إلى اثنين ، فصارَ بالنقلِ متعدياً إلى ثلاثةٍ .

هذا هو الظَّاهر من كلامه ، وليس هذا الموضعُ مناسباً لبيان صحة هذا .

"**وللثاني والثالث**"[2] من مفاعيل "أَعْلَمَ" وأخواتها "**بعدَ النقلِ**" من الأحكام "**ما لهما قبله مطلقاً**" فحالُهما في جوازِ الإلغاءِ والتعليق ، وفي عدمِ استغناءِ أحدِهما عن الآخر ، وجوازُ ذلك للدليلِ بعد أنْ صار الأوَّل ثانياً ، والثاني ثالثاً كحالهما حينَ كانَا أولاً وثانياً سواءً من غير فرقٍ ، قال صاحبُ التلخيص[3] : لا نعلم في الإلغاء خلافاً وأما التعليق فالنحاةُ أكثرُهم على المنعِ ، وأجازَه بعضُهم وكلاهما جائزٌ عند المصنفِ مع سائر الأحكامِ كما ذكرنا .

"**خلافاً لمن منعَ الإلغاءَ والتعليقَ**"[4] وعلى المنع نزلَ بعضُهم كلامَ الجزولي في الكراسة[5] .

ويستدل لجواز الإلغاء بقول الشاعر :

وكيفَ أُبَالي بالعِدَى ووعيدَهم ... وَأَخْشَى ملمّات الخطوبِ الصوايبِ[6]

وأنتَ أراني اللّه أَمنَعُ عاصمٍ ... وَأَرْأَفُ مستكفىً وَأَسْمَحُ واهبِ

---

(١) في الأصل [الافعال] .

(٢) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ . (٣) **لعله قصد الملخص لابن أبي الربيع ، انظر هامش الارتشاف ٧٦/٣ .**

(٤) انظر تسهيل الفوائد/٧٤ . (٥) **انظر المقدمة الجزولية .**

(٦) لم أعثر على قائله انظر المقاصد النحوية٤٤٦/٢ ، شرح الأشموني٣٦/٢ ، الهمع٢٤٩/٢ ، شرح التسهيل ط١٠٣/٢ ، المساعد٣٨١/١ .

ألغى أرا[ني][1] متوسطاً .

ومن كلامٍ من يوثق بعربيته : "البركةُ أعلَمنا اللّهُ معَ الأكابر"[2] . ويستدل لجواز التعليق بقوله تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ[3] عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[4] .

وقوله : / ٢٠٢ب/

انتهى هنا الجزء الأول من شرح التسهيل
لأحمد بن عطاء الله التنسي

---

(١) ساقطة في الأصل والإضافة من شرح التسهيل ط١٠٣/٢ .
(٢) انظر شرح التسهيل ط١٠٣/٢ ، شفاء العليل٤٠٨/١ .
(٣) في الأصل [أدُلُكم] .
(٤) آية ٧ من سبأ .

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية
٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية
٣ ـ فهرس الأثر
٤ ـ فهرس الأمثال
٥ ـ فهرس أقوال العرب وأساليب النحاة
٦ ـ فهرس الأشعار
٧ ـ فهرس أجزاء الأبيات
٨ ـ فهرس الأعلام
٩ ـ فهرس المراجع
١٠ ـ فهرس الموضوعات

فهرس القرآن

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الفاتحة		
• إياكَ نَعْبُد وإيّاكَ نَسْتَعين	٤	١٠٦
البَقَرة		
• الـم	١	٢٢٨
• ذَلك الكتابُ لا ريبَ فيه	٢	٤٩٩ ، ٥٠٤
• أولئكَ على هُدى مِنْ رَبِّهم وأولئكَ هُم المُفلحون	٥	٢٢٨
• عَليهمْ أأنْذَرتَهُم	٦	٩٠
• وعلى أبْصَارِهم غِشَاوة	٧	٢٢٥
• ومِنْ النَّاسِ مَنْ يقولُ آمنَّا باللّهِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنين	٨	١٨٧
• ألاَ أنَّهُم هُمُ السُّفَهَاءُ	١٣	٤٤٢
• اشْتَروا الضَّلاَلَة	١٦	٢
• يكادُ البَرقُ يَخْطفُ أبْصَارَهم	٢٠	٤٠٥ ، ٤١٨
• والذِّينَ مِنْ قَبْلِكُم	٢١	٢٠٢
• ولهمْ فِيها أزْواجٌ مُطَّهَرَةٌ	٢٥	
• إنَّ اللّهَ لا يَسْتَحي أنْ يضربَ مثلاً ما بَعُوضَة	٢٦	٨٥ ، ٣٠٥
• فأمَّا الذِّينَ آمَنوا فَيَعْلَمُونَ أنَّه الحقُ من رَبِّهم	٢٦	١٩١
• ماذَا ارَادَ اللّهُ بَهذَا مَثَلاً	٢٦	١٩١
• هُو الذِّي خَلَق لَكُم ما في الأرْضِ جَميعا	٢٩	٣٩٧
• وعلم آدم الأسماء كلها	٣١	٥٧٢
• وأمِنُوا بِمَا أنْزَلْتُ مَصَدِّقاً	٤١	١٧٣
• الذِّين يَظُنُّونَ أنَّهم مَلاَقُوا رَبَّهم	٤٦	٥٣٧
• واذكُرُوا نِعْمَتي عَلَيْكُم وإنّي فضَّلْتُكم على العَالمين	٤٧	٤٤٥

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• فَتُوبُوا إلى بَارِئِكُم	٥٤	١١
• عليهمْ الذِّلَّةُ	٦١	٩٠ ، ٩١
• عوانٌ بينَ ذَلك	٦٨	٢٠٥ ، ٥٢٨
• وَمَا كَادُوا يَفْعَلُون	٧١	٤٠٦ ، ٤١٨
• إنْ هُمْ إلاَّ يَظُنّون	٧٨	
• وإذْ أخَذَ اللّهُ مِيْثَاقَ الذِّين	٨٣	٣٩٩
• فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَل ذَلكِ مِنْكم	٨٥	٢١٣
• يُوَدُّ أحَدُهُم لَوْ يُعَمَّرُ ألْفَ سَنَة	٩٦	٢٠١
• وَمَا هُو بِمُزَحْزِحِهِ مِنْ العَذَابِ	٩٦	٣٨٩
• ولَقَد عَلِموا لَمَنْ اشْتَرَاهُ	١٠٢	٥٥٣
• وَمَا كَفَر سُلَيْمانَ ولكنَّ الذِّين كَفَرُوا	١٠٢	٤٦٨
• وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِه مِن أحدٍ	١٠٢	٢٩
• ولَو أنَّهم آمَنُوا واتَّقُوا لَمَثُوبةٌ عِنْد اللّهِ خيرٌ	١٠٣	٤٧٤
• ودَّ كثيرٌ مِنْ أهْلِ الكتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِنْ بَعْدَ إيمانِكُم	١٠٩	٣٣٦
• لَوْ يَرُدُّونكُم مِنْ بَعْدَ إيْمَانِكم كُفَّارَا	١٠٩	٥٤٠
• ودُّوا ما عَنِتُّم	١١٨	٥٤٠
• يعلمهم	١٢٩	١٠
• قَالُوا نَعْبدُ إلهَكَ وإلهَ آبَائِكَ إبْرَاهِيمَ وإسْمَاعِيلَ واسحاقَ	١٣٣	١٣ ، ٥٣
• قَالُوا آمنَّا باللّه	١٣٦	٥٦٤
• وَمَا هُم بَخَارِجِيْنَ مِنْها	١٣٧	٣٨٩
• وإنْ كانتْ لَكَبِيْرَةً	١٤٣	٤٦٦ ، ٤٦٨
• فَبِما رَحْمةٍ مِنَ اللّهِ لِنْتَ لَهُمْ	١٥٩	
• بِهِمُ الأسْبَاب	١٦٦	٩٠ ، ٩١

الآيـــة	رقمها	الصفحة
• وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ	١٦٧	٣٨٩
• كَمثل الذِّي يَنْعِقُ بِما لاَ يَسْمعُ إلاّ دُعاءً ونداءً	١٧١	١٥٥
• فَمَا أصْبرُهُم علَى النَّار	١٧٥	٣٩٨
• ولكنَّ البرَّ مَنْ آمَنَ باللّهِ ...	٤١١ ، ٤٦٨	٧٧
• فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شيءٌ	١٧٨	١١٧
• وإنْ يَقُومُوا خيراً لَكُم	١٨٤	٢٣٦ ، ٢٣٧
• الحجُّ أشْهرٌ مَعْلُوماتٌ	١٩٧	٢٩٤
• واذكرُوه كَمَا هَدَاكُم	١٩٨	٤٢٢ ، ٤٧٠
• أيَّامٍ مَعْدُودات	٢٠٣	٣٤
• وعَسَى أنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً	٢١٦	٤٠٥ ، ٤١٤
• واللّهُ يَعْلمُ وأنْتُم لا تَعْلَمُون	٢١٦	٥٢٥
• قُلِ العَفْو	٢١٩	١٦٣
• ولعبدٌ مُؤْمِنٌ خيرٌ مِنْ مَشْرِكٍ	٢٢١	٢٦٠ ، ٢٦١
• وبُعُولَتُهُنَّ أحَقُّ بِرَدِّهِنَّ	٢٢٨	١٠
• لا تُضَآرَّ	٢٣٣	٣
• لِمَنْ أرَادَ أنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَة	٢٣٣	٤٧٨
• فإذَا بَلَغْنَ أجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُم	٢٣٤	٨٥
• والذِّين يَتوفَّونَ ويَذَرُون أزْوَاجاً	٢٣٤	٢٨٤
• أوْ يَعْفُو الذِّي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ	٢٣٧	٥٢٨
• وصيةً لِأزْوَاجِهِم	٢٤٠	٢٦٤
• لاَ إلَهَ إلاَّ هُو	٢٥٥	٢٨٢
• أَلَمْ تَرَ إلى الذِّي حَاجَّ إبْرَاهِيمَ في رَبِّهِ	٢٥٨	٢٠٠ ، ٤٨٧
• أنَا أُحيِّ وأُميتُ	٢٥٨	٩٨
• أو كَالذِّي مَرَّ على قَرْيَةٍ	٢٥٩	٤٨٧
• فصُرْهُنَّ إليكَ	٢٦٠	٣٢١

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• ولَسْتُم بِآخِذِيه إلاَّ أنْ تُغْمِضُوا فِيهِ	٢٦٧	٣٨٨
• ومَنْ يُؤتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتيَ خيراً كثيراً	٢٦٩	١٨٧
• فَنِعِمَّا هِيَ	٢٧١	١٩٠ ، ٣٩٨
• لاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ	٢٨٢	٣٩١
• وَقَالُوا سَمِعْنَا وأَطَعْنَا	٢٨٥	٥٦٤
آلَ عِمْرَان		
• لاَ إِلَه إلاَّ هُو	٢	٢٨٢
• في مِئَتَينِ التَقَتا	١٣	٢٢
• إنِّي نذرتُ لكَ ما في بَطْني	٣٥	١٨٩
• ذٰلِكَ نَتْلوهُ عليكَ من الآياتِ والذِّكر الحَكِيم	٥٨	٢١٥
• إنَّ هذَا لَهُو القَصَصُ الحقُّ	٦٢	٢١٥ ، ٤٥٦
• هآ أنْتُم هَؤُلاءِ	٦٦	٢١٣
• فَأصْبَحْتُم بنعمتهِ إخْوانَا	١٠٣	٣٣٤
• واذكرُوا نعمةَ اللّهِ عَلَيكمْ	١٠٣	٣٥٦
• فأمَّا الذِّين اسودتْ وُجُوهُهم	١٠٦	٣٠٥ ، ٥٧١
• عَلَيْهِمُ الذِّلة	١١٢	٩٠ ، ٩١
• وما تَفْعَلوا من خيرٍ فلنْ تُكْفَرُوهُ	١١٥	١٨٧
• ودُّوا ما عَنِتْتُم	١١٨	٣٩٧
• هَآ نتم أُولاءِ تُحبونَهُم	١١٩	٢١٣
• وأنتمُ الأعْلون	١٣٩	٢٧
• وما محمدٌ إلاَّ رسولٌ قَدْ خلتْ مِن قبلهِ الرُّسل	١٤٤	٣٦٧ ، ٣٧٣
• فَبِمَا رحمةٍ منَ اللّهِ	١٥٩	١٩١ ، ٣٩٧
• أَفَمنْ اتْبع رَضوانَ اللّهِ كمَن باءَ بسخطٍ من اللّهِ	١٦٢	١٨٥
• همُ درجاتٌ عِندَ اللّهِ	١٦٣	٢٧٨

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• وَمَا أصَابَكُم يومَ التقَى الجَمْعَانِ فبإذنِ اللّهِ	١٦٦	٣٠٦
• يومَ التَقَى الجمعانِ	١٦٦	٥٨
النِّساء		
• فَانْكِحُوا ما طابَ لكَم	٣	١٨٩
• إنَّ اللّه كانَ عليماً حكيماً	١١	٤٤١
• واللاَّتي يَأْتِينَ الفَاحِشَة من نِسَائِكم	١٥	١٦١
• وخُلقَ الإنسانُ ضَعِيْفا	٢٨	٢٢١
• والجارِ ذِي القُربى والجارِ الجُنُب	٣٦	٢٢١
• وَلَو أنَّهم إذْ ظَلَمُوا	٦٤	٤٤٤
• ولو أنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهم	٦٦	٤٤٤
• وإنَّ مِنْكُم لَمَن لَيُبَطِّئنَ	٧٢	١٥٤
• أينَما تَكُونوا يَدْرِككُمُ الموتُ	٧٨	١٩١
• ولا يَكادُونَ يَفْقَهونَ حَدِيثا	٧٨	٤٠٦، ٤١١، ٤١٧
• ومَنْ أصدقُ منَ اللّهِ حَدِيثا	٨٧	١٨٧
• وكلٌّ وعدَ اللّهُ الحُسْنى	٩٥	٢٨٦
• وكانَ اللّهُ غفوراً رحيما	٩٦	٣٢٥
• هَآ أنتُم هَؤُلاءِ	١٠٩	٢١٣
• إنَّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ	١٧١	٣٩٧
• واتخذَ اللّهُ إبراهيمَ خَليلا	١٢٥	٥٤١
• انْتَهُوا خيراً لكم	١٧١	٣٦٢، ٣٦٤، ٤٧٤
المَائِدَة		
• غيرَ محلِّي الصيّد	١	٢٨
• ورضيتُ لكمُ الإسلامَ ديناً	٣	٢٢٠

الآيـــة	رقمها	الصفحة
• إعدِلُوا هُو أقرَبُ للتَّقوى	٨	١١٧ ، ١٥٤
• وقال اللّهُ إنِّي مَعَكم	١٢	٤٤٢
• لا تزالُ تطّلعُ	١٣	٣١٢
• والسَّارقُ والسَّارقةُ فاقْطَعُوا أيديهما	٣٨	٥٩، ٣٠٥، ٣٠٩
• فاقْطَعُوا أيَديهما	٣٨	٣٠٩
• أفحكمَ الجاهليةِ يَبْغُون	٥٠	٢٨٦
• فعسىَ اللّهُ أنْ يأتيَ بالفتْحِ	٥٢	٤٠٨
• لُعنَ الذين كفروا من بَني اسرائيل	٧٨	٦٠
• يقولونَ ربَّنا آمَنَّا فاكتبنا مع الشَّاهِدين	٨٣	٥٦٤
• منْ أوسطِ ما تطعمونَ أهْليكُم	٨٩	١٠
• الذِّين كذَّبوا شعيباً كانُوا هُمُ الخَاسِرين	٩٢	
• إنَّ الذِّين آمَنُـــوا والذِّين هَـــادُوا والصَّابِئين والنَّصارى	٩٦	٤٨٩
• لا عِلمَ لَنَا إنَّك أنتَ علاَّم الغُيوب	١٠٩	٥٠٤
الأنْعَام		
• وجَعَلَ الظلماتِ والنُّور	١	٥٣٢
• أينَ شُركائي الذِّين كنتُم تَزْعُمون	٢٢	١٧٩
• قَدْ نَعْلمُ أنَّه ليُحزنكَ الذّين يَقولونَ	٣٣	٤٤٣
• قلْ أرأيتُم إنْ أخذَ اللّهُ سَمْعَكَمَ وأبْصَاركم	٤٦	٢١٤
• ما عَليكَ مِنْ حِسَابهم مَنْ شيئ	٥٢	٣٧٢
• كتبَ ربُّكُم على نَفسِهِ الرَّحْمَة فإنَّه مَنْ عملَ منْكم سوءً بِجَهَالةٍ ثم تابَ من بعدهِ وأصْلَح فإنَّه غفورٌ رحيم	٥٤	٤٤٩
• عالم الغيب والشَّهادَة	٧٣	٢٢٩

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأمنِ	٨١	١٩٣
• ولا تخافون أنكم أشركتم	٨١	٤٤٥
• قُلْ مَنْ أنْزَل الكتابَ الذّي جاءَ بهِ مُوسى	٩١	٧٥
• وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم	٩١	٥٧٢
• وما يُشْعِركم أنَّا إذا جاءتْ لا يُؤمِنون	١٠٩	٤٢١
• أنَّها إذا جَاءَتْ لا يُؤمنون	١٠٩	٤٨٣
• وما أنْتُم بِمعجزينَ	١٣٤	١٠٦
• وما أشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنا	١٤٨	١٣٤
الأعْرَاف		
• ما منَعَك أنْ تَسْجدَ	١٢	٣٩٩
• إلاَّ أنْ تكونَا مَلَكين	٢٠	٣١٩
• وَطَفَقَا يَخْصِفَان	٢٢	٤٠١
• لَئِن لم تَغْفِر لَنا لنكوننَّ من الخَاسِرين	٢٣	
• ولباسُ التّقوى ذَلك خيرٌ	٢٦	٢٨٤
• ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم	٤٨	٥٦٩
• الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين	٩٢	٢٢٧
• رُسُلُهم	١٠١	٩١
• وإنْ وَجَدْنا أكْثَرهَم لفَاسِقين	١٠٢	٤٦٦
• فَإذَا هِي ثُعْبَان	١٠٧	١٣٣
• فإذَا هِي بَيْضَاء	١٠٨	١٣٣ ، ٢٤٣
• اتّخذوهُ وكانُوا ظَالِمين	١٤٨	٥٤١
• وإنْ عَسى أنْ يكونَ قد اقْتَربَ أجَلُهم	١٥٨	٤٧٧
• والذّين يُمَسِّكُون بالكِتَابِ وأقَامُوا الصّلاة إنَّا لا نضيعُ أجرَ المُصْلحين	١٧٠	٢٨٢ ، ٢٨٤

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• إنَّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ	١٧١	١٩١
• أَولَم يَتفكّروا ما بِصَاحِبهم مِنْ جنةٍ	١٨٤	٥٥٥
• إنَّ الذينَ تَدْعُون من دونِ اللّهِ عبادٌ أمْثَالكم	١٩٤	٣٨١
الأَنْفَال		
• وإنَّ فَريقاً مِنْ المؤمنين لَكَارِهُون	٥	٤٤٢
• كأنَّما يُسَاقُون إلى الموتِ وَهُم يَنْظُرون	٦	٤٧٢
• كما أَخْرجَكَ ربُّك من بَيْتكَ بالحقّ	١٥	٤٤٢
• واعْلَموا أنَّما غَنِمْتُم من شيئٍ فإنَّ للّهِ خُمُسَهُ	٤١	٣٠٨
• إنْ كُنْتُم آمَنْتُم باللّهِ	٤١	٣٣٢
• يومَ التَقى الجَمْعانِ	٤١	٣٣٢
• ولَو أَرَاكَهُم كثيراً لَفَشِلْتُم ولَتَنَازَعْتُم في الأمرِ ولكنَّ اللّهَ سَلّم	٤٣	٤٦٨
التَّوبة		
• واعْلَموا أنَّكُم غيرَمُعْجزي اللّه	٢	٢٨
• وأَذَانٌ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِه إلى النَّاسِ يومَ الحجّ	٣	٤٩٠
• إنَّ اللّهَ بريئٌ مِنَ المُشْرِكين وَرَسُولُه	٣	٤٩٢
• الذّين يَكْنِزُونَ الذّهَب والفِضّة ولاَ يَنْفِقُونَها في سَبيلِ اللّهِ	٣٤	١١٦
• إنَّ عدّةَ الشُّهورِ عندَ اللّهِ إثنَا عَشَر شَهْراً	٣٦	٨٥
• وَخُضتُم كالذّي خَاضُوا	٦٩	٢٨، ١٥٥، ١٩٢
• وعدَ االلّهُ المؤمنينَ والمُؤمناتِ جناتٍ تَجْري من تَحْتها الأنهَار	٧٢	٢٢٥
• عسىَ اللّهُ أنْ يتوبَ عَلَيهم	١٠٢	٤٠٨

الآيـــة	رقمها	الصفحة
• إلاَّ عن مَوْعِدةٍ وعَدَها إيَّاه	١١٤	١١٤
• من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم	١١٧	١٢٣، ٤٠٦، ٤١٠
يُونس		
• أَخرُ دَعْواهُم أنْ الحمدُ لِلّهِ ربِّ العَالمين	١٠	٤٧٦
• قُلْ لَو شَاءَ اللّهُ ما تَلَوْتُهُ عَليْكم وَلاَ أَدْرَاكُم	١٦	٥٣٦
• وَمَا كانَ النَّاسُ إلاَّ أمةً وَاحِدة	١٩	٣٣٧
• كَأنْ لمْ تُغْنِ بالأَمْسِ	٢٤	٤٨٠
• وَمِنْهُم مَنْ يَسْتمِعُونَ إِليكَ	٤٢	١٨٥
• وَيَسْتَنبِئُونَك أحقٌ هُو	٥٣	٥٥٦
• والنَّهارَ مُبْصِراً	٦٧	٢٧٨
• وإنّ عِنْدكم مِنْ سُلْطَان	٦٨	٣٨٠
هُود		
• قالوا سلاماً	٤	٣٩٧
• لِيَبْلُونَكم أيُّكم أَحْسَن عَملاً	٧	٥٥٦
• ألاَ يومَ يَأْتِيهم ليسَ مصْرُوفاً عَنْهم	٨	٣٣٣، ٣٤٣، ٣٨٨
• إنَّما أنتَ نذيرٌ	١٢	٢٦٧
• وَمَا آمنَ مَعَهُ إلاَّ قليلٌ	٤٠	٣٩٧
• ونَادَى نوحٌ ابنَه وكانَ في مَعْزِلٍ يابني ارْكبْ مَعَنا	٤٢	٥٦٩
• وَنَادى نوحٌ ربَّه فقالَ ربي إنَّ ابني من أهلي	٤٥	٥٦٩
• هَؤُلاءِ بَنَاتي هُنَّ أطْهرُ لكم	٧٨	١٢٧
• خَالِدين فيها مَادَامتْ السّمواتُ والأرض	١٠٧	٣٢١
• وأمَّا الذِّين سُعِدوا فَفي الجنَّةِ خَالدينَ فِيها	١٠٨	٤٦٠
• وإنْ كلاً لَّما لَيُوفيّنهم	١١١	٣٥٤، ٤٠٠، ٤٦٠

الآيـــة	رقمها	الصفحة
• ولا يَزَالُون مُخْتَلِفين	١١٨	٣١٢
يُوسُفَ		
• والشَّمس والقَمَر رَأيْتُهم لي سَاجِدين	٤	٣٦
• نحنُ عُصْبَةٌ	٨	٢٤٩ ، ٢٩٩
• وكانُوا فيه من الزَّاهِدين	٢٠	٢٠٧
• وَرَاوَدَتْهُ التي هُو في بَيْتِها عن نَفْسِهِ	٢٣	٢٢٦
• هِيَ رَاوَدَتْني عنْ نَفْسي	٢٦	١١٦
• إنْ كانَ قَميصُهُ قُدَّ من قُبلٍ	٢٦	٣٣٢
• ما هَذَا بَشَراً	٣١	٣٧٢
• فَذَالِكُنّ الذّي لُمْتُنّني فيه	٣٢	٢١٨
• ثُم بَدَا لَهم من بعدِ ما رَأوا الآياتِ ليَسْجُنُنّه	٣٥	٥٥٨
• إنِّي أَرَاني أَعْصُرُ خَمْرا	٣٦	٥٢٧ ، ٥٤٢
• ما تَعْبُدونَ مِنْ دُونِهِ إلاّ أسماءً سمّيتُموها أنْتُم وأَبَاؤكم	٤٠	٣٩٧
• أمَرَ ألاَّ تَعْبُدوا إلاَّ إيّاه	٤٠	١٠٧
• لعلّي أرجعُ إلى النّاسِ	٤٦	٩٤
• تَفْتَؤُ تَذْكر يُوسُفَ	٨٥	٣١١
• أنَا يُوسُفَ	٩٠	٧٤
• إنَّه من يتّق ويَصْبر	٩٠	١١
• لا تَثْرِيبَ عَليْكُم اليومَ	٩٢	٥٠٩
• فلمَّا أنْ جاءَ البَشِير	٩٦	١٩٨ ، ٤٩٨
• فارْتدَّ بَصِيرا	٩٦	٣٣٦
• يمرون عليها وهم عنها معرضون	١٠٥	٢٢٢

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الرَّعد		
• وإنْ تعْجب فَعَجبٌ قَولهم أإذَا كنَّا تُرَاباً إنَّا لَفي خلقٍ جَديد	٥	٥٦٤
• والملائكةُ يدخلونَ عليهم من كلِّ باب سلامٌ عليكم	٢٣، ٢٤	٥٧١
إبْرَاهِيم		
• يومَ يقومُ الحِسَاب	٤١	١
• أوَلَم تكونُوا أقْسَمْتُم منْ قبل	٤٤	٣٣٢
الحِجْر		
• رُبَما يَودُّ	٢	٤٧٠
• لَو ما تَأْتينَا بالمَلائكه	٧	١٩١
• نَحنُ الوَارِثُون	٢٣	٢٦ ، ٣٨
• لاَ يَمسُّهم فِيها نصبٌ وَمَا هُم عَنْها بَخَارِجين	٤٨	٣٨٩
النَّحل		
• يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وما تُعْلِنُون	١٩	١٧٣
• والذِّين هَاجَرُوا في اللّهِ مِنْ بعدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئنّهم في الدنيا حَسَنة	٤١	٢٨٣
• ولِلّهِ يَسْجدُ مَا في السّمواتِ وما في الأرضِ من دَابةٍ	٤٩	١٨٩
• وما بكُم من نِعْمةٍ فَمنَ اللّه	٥٣	٣٠٥ ، ٣٠٨
• وإنَّ لَكُم في الأنعامِ لعبرةً نُسْقِيكم ممَّا في بُطُونِهِ	٦٦	٨٤
• لا جَرمَ أنَّ لهمُ النَّارَ	٦٢	٤٥٠
• ولمْ يَك مِنَ المُشْرِكين	١٢٠	٣٦٥

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• وإنَّ ربَّك لَيحكُم بَيْنَهم يومَ القِيامةِ	١٢٤	٤٥٤
• وَلاَ تَكُ في ضيقٍ ممَّا يَمْكُرون	١٢٧	٣٦٥
الإِسْرَاء		
• وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنا إنَّه كانَ فَاحِشَةً	٣٢	٣٢٥
• وَلاَ تَقْفُ ما لَيْسَ لكَ بهِ عِلم	٣٦	٣٩٩
• وتَظنُّون إنْ لَبِثْتُم إلاَّ قَلِيلا	٥٢	٣٤١، ٤٠٠، ٥٥٤
• وإنْ كادُوا ليُفْتِنُونَك	٧٣	٤٦٦
• وَلقَدْ كدتَ تَرْكنَ إليهم	٧٤	٤٠٦
• أيّاً ما تَدْعُو	١١٠	١٩٤
الكَهْف		
• ما لَهُم بهِ من عِلم	٥	٣٧٢
• فَلعلَّك باخعٌ نَفْسَك	٦	٤٢٣
• لِنَعْلَم أيُّ الحزبين	١٢	٥٥٣
• فَلْيَنْظر أيُّها أزْكى طَعَاماً	١٩	٥٥٥
• كلتَا الجنَّتين أتَتْ أُكُلَها	٣٣	١٩
• قَالَ لَهُ صَاحِبُه وَهُو يُحَاوِره	٣٧	٨٧
• لكنَّا هُو اللّهُ ربي	٣٨	٩٨
• إنْ ترنِ أنَا أقلَّ	٣٩	٩٨ ، ١٣١
• وَرَأى المجرمُون النَّار	٥٣	٥٣٩
• وإذْ قَالَ مُوسى لِفَتَاهُ لا أبرح حتَّى أبْلغَ مجمعَ البَحرين	٦٠	٣٢٩
• وَمَا أنْسَانِيه إلاَّ الشَّيْطان	٦٣	٨٨
• مِنْ لدني عُذْرا	٧٦	٩٤

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً	٧٧	٥٤١
• وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ	٩٩	٥٤٠
مريم		
• إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ، قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي	٢ ، ٣	٥٦٩
• يَا لَيْتَنِي متُّ قَبْلَ هَذَا	٢٣	٤٢٣
• ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِن كلِّ شيعةٍ أيُّهم أشدُّ	٦٩	٥٥٦
• أيُّهُم أشَدُّ	٦٩	١٨٠
طه		
• لاَ إلهَ إلاَّ هُو	٨	٤٧٢
• لأهْلِهِ امْكُثُوا	١٠	٨٨
• أكادُ أُخْفيها	١٥	٤٠٦ ، ٤١٨
• فإذَا هِي حيَّة	٢٠	٢٤٣
• وَمَا تِلكَ بِيمِينِكَ يَا مُوسى	١٧	١٧٢، ١٨٧، ٢١٥
• هِي عَصَايَ أتَوكأ عَلَيها	١٨	٩٣ ، ٢٥٩
• فَقُولاَ لَه قولاً ليناً لعلَّه يتَذكّر أو يَخْشَى	٤٤	٤٢٤
• إنَّ هذانِ لَسَاحِران	٦٣	٤٦٤
• فَأَوْجَسَ في نَفْسِهِ خيفةً مُوسى	٦٧	١١٨
• ولَتَعْلَمُنَّ أيُّنَا أشَدُّ عَذَاباً وأبْقَى	٧١	٥٥٨
• فاقْضِ ما أنْتَ قَاضٍ	٧٢	١٧٤
• فَغَشِيَهم مِّنَ اليَمِّ مَا غَشِيَهُمْ	٧٨	٢٢٦
• أفَلا يَرونَ أنْ لا يَرْجعَ إليهم قولاً	٨٩	٤٧٧
• إنَّما إلاهكُمُ الذّي لاَ إله إلاَّ هو الله	٩٨	٤٧٢

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الأنبياء		
• اقْتَربَ للنَّاسِ حِسَابُهُم	١	٥٤٧
• ولو أرَدْنَا أنْ نَّتَّخِذَ لَهواً	١٧	٥٤١
• لَقَدْ كُنتُم أنتُم وَءابَآؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ	٥٤	١٠٦
• سَمِعْنَا فتىً يَذْكُرُهم	٦٠	٥٤٤
• يُقَالُ لهُ إبْرَاهِيم	٦٠	٥٦٥
• لَقَد علمت ما هَؤُلاءِ يَنْطِقُون	٦٥	٥٥٤
• وإنَّ فِي هَذَا لبَلاغاً	١٠٦	٢١٥
• وإنْ أدْرِي لعلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُم	١١١	٥٥٥
الحجّ		
• إن الذّين آمَنُوا والذّي هَادُوا والصَّابِئِين ـــ إن الله يفصل بينهم	١٧	٤٤١ ، ٤٤٢
• فإنَّها لا تَعْمى الأبْصَار	٤٦	١٢٢
• ذلكَ بأنَّ اللّهَ هُو الحقّ	٦٢	٤٤٤
• ضُرِبَ مَثَلٌ	٧٣	٥٤٥
المُؤْمِنُون		
• ويَشْرَبُ ممَّا تَشْرَبُون	٣٣	١٧٥
النُّور		
• الزَّانِيةَ والزَّاني فَاجْلِدُوا كلَّ واحدٍ منْهما مائة جلدةٍ	٢	٣٠٩
• والخامسةُ أنْ غَضِبَ اللّهُ عَليْهَا	٩	٤٧٧
• ظنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِناتِ بأنْفُسِهم خَيْراً	١٢	٥٢٧

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• وإنَّ لَكُم في الأنْعام لعِبرةً نُسْقِيكُم ممَّا في بُطونهِ	٢١	
• أو الطِّفْل الذِّي لمْ يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النِّساء	٣١	٢٢١
• وَوَجَدَ اللّهَ عِنْدَه	٣٩	٥٢٧
• إذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا	٤٠	٤١٠ ، ٤١٧
• ألَمْ تَرْ أنَّ اللّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ في السَّمواتِ والأرْضِ	٤١	١٨٩ ، ٤٤٣
• واللّه خَلَق كلَّ دَابةٍ من مـــاءٍ ، فَمِنْهُم مَـنْ يَمْشي على بَطْنِهِ	٤٥	١٨٩
• وإنْ تُطَيعوهُ تَهْتَدُوا	٥٤	٤٠٠

الفُرْقَان

• ألاَ إنَّهم لَيَأكُلونَ الطَعامَ	٢٠	٤٥٩
• فَجَعلْنَاهُ هَبَاءاً مَنْثُورَا	٢٣	٥٤٠
• أهَذا الذِّي بَعثَ اللّهُ رسُولاً	٤١	٢٢٨

الشُّعَرَاء

• فَظَلّتْ أعْنَاقُهُم لَهَا خَاضِعين	٤	٣٣٤
• فَأتَيا فرعونَ فَقُولاَ إنَّا رسولُ ربِّ العالمين	١٦	٦٣
• فإذَا هِي ثُعْبَانٌ	٣٢	١٣٣
• لا ضَيْرَ	٥٠	٥٠٣
• فَأوحيْنَا إلى مُوسَى أنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البحرَ	٦٣	١٩٨
• هَلْ يَسْمَعُونكم إذْ تَدْعُون	٧٢	٥٤٤
• لو أنَّ لَنَا كرَّة	١٠٢	٢٠٢
• إنِّي لِعَمَلِكُم مِنّ القَالينَ	١٦٨	٢٠٧
• أوَلم تكنْ لَهُم آيةً أنْ يَعْلَمه علماءَ بَني إسرائيل	١٩٧	٣٣١

الآيـــة	رقمها	الصفحة
النَّمل		
• فانْظُري مَاذَا تَأْمُرِين	٣٣	٥٥٥
• فَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِه إلاَّ أنْ قَالُوا	٥٦	٣٣٨، ٣٤٩
• والنَّهار مُبْصِراً	٦٨	٣٧٨
• قلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ في السَّمواتِ والأرضِ الغيبَ إلاَّ اللّه	٦٥	٢٩١
• وَمَا رَبُّك بَغَافِلٍ عَمَّا تَعْلمون	٩٣	٣٨٩
القَصَص		
• هذَا مِنْ شِيَعَتِه وهَذَا من عَدُوِّه	١٥	٢١٥
• وَجَاءَ رجلٌ مِنْ أقْصَى المَدِينةِ يَسْعى	٢٠	٢٢٥
• لأهْلِه امْكُثُوا	٢٩	٨٨
• أينَ شُرَكَائي الذّينَ كُنْتُم تَزْعُمُون	٦٢	٥٢٥
• ما إن مَفَاتِحَهُ لَتَنُوء	٧٦	٤٤٢
• وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلحُ الكَافِرون	٨٢	٤٢٢
العَنْكَبُوت		
• الـم	١	٥٢٨
• أحَسِبَ النَّاسُ أنْ يُتْرَكُوا أنْ يَقُولُوا آمنَّا	٢	٥٢٨
• فَما كانَ جوابُ قومِه إلاّ أنْ قَالُوا	٢٩	٣٣٨ ، ٣٤٩
• كَمَثَلِ العنْكَبُوتِ اتَّخَذتْ بَيْتًا	٤١	٥٤١
• أوَلَمْ يَكفِهم أنَّا انْزَلنا عَليكَ الكِتَاب	٥١	٤٤٥
• وما هذهِ لحياة الدُّنيا إلاّ لَهْوٌ ولعِبٌ	٦٤	٢٢٨
الرُّوم		
• فَسُبْحَان اللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	١٧	٣٢١

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• ومِنْ آياتِهِ يُرِيكُم البرق	٢٤	٢٠٦
لُقْمَان		
• أُولئِكَ على هُدى منْ ربِّهم وأُولئِكَ هُم المُفْلِحون	٥	٢٢٨
• ولو أنَّما في الأرضِ من شجرةٍ أقْلامٌ	٢٧	٤٤٤
الأحزاب		
• وأزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهم	٦	٢٧٨
• هُنَالكَ ابْتُلِي المُؤْمِنونَ وزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَديداً	١١	٢١٧
• يا أهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فارْجعُوا	١٣	٥٠٤
• ولَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللّهَ من قبلُ	١٥	٣٣٢
• قَدْ يَعْلَمُ اللّهُ المُعَوِّقين مِنْكُم	١٨	٥٦٤
• وكانَ اللّهُ على كُلِّ شيءٍ قَدِيرا	٢٧	٣٥٦
• وإذْ تَقولُ للذِّي أنْعَم اللّهُ عَليه	٣٧	١٥٥
• إلاَّ أنْ يُؤذنَ لكمُ إلى طَعَامٍ غيرَ ناظرينَ إنَاهُ	٥٣	٢٨٢
• إنّ اللّهَ وملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	٥٦	١٣ ، ٤٩٢
• فَأَبَيْنَ أنْ يَحْمِلْنَهَا وأشْفَقْنَ مِنْها	٧٢	٨٥
سبأ		
• هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُم إذَا مُزِّقْتُمْ إنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيد	٧	٥٧٥
• تَبَيَّتْ الجنّ أنْ لو كانُوا يَعْلَمونَ الغيبَ	١٤	٤٧٦
• قُلْ إنَّ رَبِّي يُقْذفُ بالحقِّ علاَّمَ الغُيوب	٤٨	٤٨٦ ، ٤٩٥
• رَاسِياتٌ	١٠٣	٦٥

الآيـــة	رقمها	الصفحة
فَاطِر		
• ما يَفْتَحُ اللّهُ للناسِ من رَحْمةٍ فلا ممسك لها	٢	٣٩٧
• هَلْ مِنْ خَالِقٍ غيرُ اللّهِ	٣	٢٣٦
• إنَّ الشَّيطان لكمُ عَدُوٌّ فاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً	٦	٥٤١
• وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ	١١	١٨
• إنْ تَدْعُوهُم لاَ يَسْمعُوا دُعَاءَكم	١٤	٥٤٤
• إنْ أنْتَ إلاَّ نَذِير	٢٣	٣٨٠
• وَمَكْرَ السَّيِّئ	٤٣	١١
يس		
• إنَّا جَعَلْنَا في أَعْنَاقِهم أَغْلالاً فَهِي إلى الأذْقَانِ فَهم مُقْمَحُون	٨	١١٨
• عَليْهم أأَنْذَرْتَهم	١٠	١١٨
• واضربْ لَهم مثلاً أصحابَ القَريةِ	١٣	٥٤٥
• وإنْ كُلٌّ لَّمَّا جَميعٌ لَدَينا مُحْضَرُون	٣٢	٤٦٤
• وآيةٌ لَهمُ اللّيلُ نَسْلُخُ منهُ النَّهار	٣٧	٢٢١
• وآيةٌ لَهمُ أنَّا حَمَلْنَا ذُرِيَّتهم	٤١	٢٧١
الصَّافَّات		
• لاَ يَسْمَعُونَ إلى الملأِ الأعْلى	٨	٥٤٤
• إنَّكم لَذَائقُوا العذابَ الأليم	٣٨	٢٨
• أنْتُم مُطَّلِعونَ	٥٤	٩٦
• إنَّهم ألْفُوا أبَاءَهم ضَالينَ	٦٩	٥٣٦
• أنْ يَا إبْرَاهيم قَدْ صَدَّقتَ الرُّؤيَا	١٠٤، ١٠٥	٤٧٥

الآيـــة	رقمها	الصفحة
• فَلَوْلاَ أنَّه كانَ مِنَ المُسبِّحِين	١٤٣	٤٤٤
صَ		
• ولاتَ حينَ مَنَاصٍ	٣	٢١٧،٣٧٦،٣٨٢ . ٣٨٤
• وَانْطَلَقَ الملأُ مِنْهُم أنْ امْشُوا واصْبِرُوا	٦	٤٩٨
• حتَّى تَوَارَتَ بِالحِجَاب	٣٢	١١٧
• فَطَفَقَ مَسْحَاً بالسُّوقِ والأعْنَاق	٣٣	٤١٣
• وإنَّهم عِنْدَنا لَمِنَ المُصْطَفَيْن	٤٧	٢٧
• لا مَرْحَباً بِهم	٥٩	٥٠١
• مَا مَنَعَكَ أنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدي	٧٥	١٨٩
الزُّمَر		
• والذِّين اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إلى اللّهِ زُلْفَى	٣	٢٩٨
• وإنْ تَشْكُروا يَرْضَهُ لَكم	٧	٨٩
• إنَّ في ذَلكَ لَذِكْرى	٢١	٢٠٥
• والذِّي جاءَ بالصِّدقِ وصدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُم المُتَّقُون	٣٣	١٥٨
• أَلَيْس اللّهُ بكافٍ عَبْده	٣٦	٣٨٩
• فَإِذَا هُم قِيَام	٦٨	٢٤٣
غَافِر		
• لَعَلِّي أبْلُغُ الأسْبَاب	٣٦	٩٤
• فاطلع	٣٧	٤٧١
• إنَّ الذِّينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادتي سَيَدْخُلونَ جَهنَّم دَاخِرين	٦٠	٢٢٧

الآيـــة	رقمها	الصفحة
فُصِّلت		
• وَمِنْ آيَاتِهِ أنَّك تَرى الأرضَ خَاشِعَةً	٣٩	٤٤٥
• مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أسَاءَ فَعَلَيْها وَمَا رَبُّك بِظلاَّمٍ لِلعَبِيد	٤٦	٢٥٦
• وَظَنُّوا مَا لَهُم مِنْ مَحِيص	٤٨	٥٢٦
الشُّورى		
• ذَالِكُم اللّهُ رَبّي	١٠	٢١٥
• مَا أصَابكُم مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبِما كَسَبتْ أيْدِيكُم	٣٠	٣٠٥
• ألاَ إلى اللّهِ تصيرُ الأُمُور	٥٣	٣٢١
الزخرف		
• حَم	١	٤٥١
• والكتابُ المُبين	٢	٤٥١
• إنَّا جَعَلْنَاهُ	٣	٤٥١
• وَجَعَلُوا المَلاَئِكَةَ الذِّينَ هُمْ عِبَادُ اللّهِ إنَاثاً	١٩	٥٣٢
• وإنْ كلُّ ذلكَ لَمَّا متاعُ الحياةِ الدُّنيا	٣٥	٤٦٥
• وَمَا ظَلَمْنَاهُم ولكنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِين	٧٦	١٣٠
• وَرُسُلَنا لَدَيْهِم يَكْتُبُون	٨٠	١٠
الدُّخَان		
• حَم والكتابُ المُبين إنَّا أنْزَلْنَاهُ	١، ٢، ٣	٤٤٢ ، ٤٥١
• إنَّا أنْزَلْنَاهُ في ليلةٍ مُبَاركةٍ	٣	٤٥١
الجَاثِيـة		
• وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا	٢٤	١٢١

الآيـــة	رقمها	الصفحة
• إنْ هُم إلا يظنون	٢٤	٥٢٥
• وإذا قيل لهمُ إنّ وعدَ اللّهِ حقٌ والسّاعةَ	٣٢	٤٨٥
• إنْ نظُنُّ إلاّ ظناً وَمَا نحنُ بِمُسْتَيْقِنين	٣٢	٥٣٧
الأَحْقَاف		
• وَمَنْ أَضلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ اللّهِ مَن لايَسْتَجِيبُ لَهُ	٥	١٨٨
• إنَّ الذّين قَالُوا رَبُّنا اللّه ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلاَ خَوفٌ عَلِيهم ولاَ هُم يَحْزَنُون	١٣	٣٠٧
• وَحَمْلُه وفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً	١٥	٢٩٤
• أَولَمْ يَرَوا أنَّ اللّهَ الذّي خَلقَ السَّمواتِ والأرضَ وَلَم يَعِي بِخَلْقِهنَّ بِقَادرٍ	٣٣	٣٩٠
محمد		
• طاعةٌ وقولٌ مَعْروفٌ	٢١	٢٦١
• فَهَل عَسَيْتُمْ إنْ تَولّيتُم أنْ تُفْسِدُوا في الأرضِ	٢٢	٤٠٨
• إنَّ الذين كَفَرُوا وصَدُّوا عَنْ سبيلِ اللّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُم كُفَّار فَلَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَهُم	٣٤	٣٠٧
• هَا أَنْتُم هَؤُلاَء	٣٨	٢١٣
الفَتْح		
• بِمَا عَاهَدَ عليهِ اللّه	١٠	٨٨
• محمدٌ رَسولُ اللّهِ	٢٩	٢٦٠
الحُجُرات		
• وَلَو أنَّهم صَبَرُوا	٥	٤٤٤

الآيـــة	رقمها	الصفحة
ق		
• عَنِ اليَمِين وعَن الشِّمالِ قَعِيد	١٧	٦٣
• أَلْقِيا في جَهَنَّم كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيد	٢٤	٦٤
• يَومَ يَسْمَعُ الصَّيحةَ بالحقِّ	٤٢	٥٤٤
الذاريات		
• يَسْأَلُونَ أيَّانَ يومَ القيامة	١٢	٥٥٥
• إنَّه لحقٌّ مثلَ ما أنَّكُم تَنْطِقُون	٢٣	٤٤٤
• فَقَالُوا سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ	٢٥	٥٧١
النجم		
• وكَمْ مِنْ مَلَكٍ في السَّمواتِ لا تُغني شَفَاعَتُهم شيئاً	٢٦	١٨٥
• أعِنْدَه عِلمُ السَّاعةِ فَهْو يَرَى	٣٥	٥٢٥
القمر		
• فَدَعَا ربَّه أنِّي مَغْلولٌ فَانْتَصِر	١٠	٥٦٩
الرَّحمن		
• كُلُّ مَنْ عَلَيْها فَان	٢٦	١١٦
• ولِمَنْ خَافَ مقامَ ربِّهِ جَنَّتَان	٤٦	١٩
• حُورٌ مَقْصورَاتٌ في الخِيام	٧٢	٤٤
الحديد		
• وكُلاً وَعَدَ اللّهُ الحُسْنى	١٠	
• اعْلَموا إنَّما الحياةُ الدُنيا لَعبٌ وَلَهْو وزِينَةٌ	٢٠	٣٠١

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
• لِكيلاَ تأسَوا عَلى مَا فَاتَكُم	٣٢	١٨٥
المجادلة		
• مَا هُنّ أُمَّهاتُهم	٢	٣٧٢
الممتحنة		
• إنَّما يَنْهاكُم اللّهُ	٩	
• فَإنْ عَلِمْتُومُهُنَّ مُؤْمِنات	١٠	٥٣٣
الصف		
• سبَّح لِلّهِ	١	٥٦٩
الجمعة		
• قُلْ إنَّ الموتَ الذِّي تفرّونَ منهُ فإنَّه مُلاقِيكم	٨	٣٠٦
المنافقون		
• هُمُ العَدُّو فَاحْذَرْهُم	٤	٢٤٢
الطلاق		
• وَمَنْ يتّق اللّهَ يجعلَ لهُ مخْرجَا	٢	٤٥٣
• مَنْ يؤمنُ باللّهِ وَيَعْملَ صالحاً يُدخِلهُ جناتٍ تَجري مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ خَالِدينَ فِيها أبدا قَدْ أحْسَن اللّهُ له رِزْقاً	١١	١٨٧
التحريم		
• فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما	٤	٢٦ ، ٥٩

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الملك		
• ثُمَّ ارْجِعِ البَّصر كرَّتين	٣	١٨ ، ٢٣
القلم		
• فَستُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِيكُمُ المَفْتُونُ	٥ ، ٦	٥٥٥
• وإنْ يَكادُ الذّينَ كَفَرُوا	٥١	٤٦٧
المَعَارج		
• إِنَّهُم يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ونَراهُ قَرِيبًا	٦ ، ٧	٥٢٧
نوح		
• سُبُلاً فِجَاجاً	٢٠	٢٠٢
الجن		
• قُلْ أوحِي إليّ أنَّه اسْتَمعَ	١	٤٤٥
• وأنَّه تَعَالى جدُّ رَبِّنا	٣	٧٢
• أنْ لَو اسْتَقَامُوا	١٦	٢
• وأنَّه لَمَّا قَامَ عَبدُاللّهِ يَدْعُوهُ	١٩	١٢٣
المزمل		
• كَمَا أَرْسَلنا إلى فِرْعَونَ رسُولاً فَعصَى فِرْعَون الرَّسُول	١٥ ، ١٦	٢٢٠
• عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ مِنْكم مَرضى	٢٠	١٩٨ ، ٤٧٦
• تَجِدُوهُ عِنْد اللّهِ هُو خيراً	٢٠	٥٣٤

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
القيامة		
• لا أقسم بيوم القيامة	١	٣٩٩
• فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى	٣١	٣٩٩
الإنْسَان		
• وإذَا رَأَيْتَ ثَمَّ	٢٠	٢١٦
• إنَّ اللّه كانَ عَليماً حَكِيما	٣٠	٤٤١
المُرسَلات		
• وإذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ	١١	٨٣
عَبَس		
• وَمَا يُدْرِيكَ لعلَّهُ يَزَّكى	٣	٤٢٤
التَّكوير		
• وإذَا النُّجُوم انْكَدَرَتْ وإذَا الجِبَالُ سُيِّرت	٢ ، ٣	٨٥
الإنْفِطار		
• وَمَا هُمْ عَنْهَا بَغَائِبين	١٦	٣٨٩
البُروج		
• وَهُوَ الغَفُورُ الودودُ ذُو العرشِ المجيدُ فعَّالٌ لِما يُرِيد	١٤، ١٥، ١٦	٢٩٩
الطَّارق		
• إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حَافِظ	٤	٤٦٤

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الغاشية		
• لَيْسَ لَهم طَعامٌ إلاَّ مِنْ ضَرِيع	٦	٣٨٨
الفَجْر		
• رَبِّي أكْرَمني	١٥	٨٧
البَّلد		
• لاَ أُقْسِمُ بَهذا البَلَد	١	٣٩٩
• فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبةَ	١١	٣٩٩
الشَّمس		
• وَتَقْواهَا قَدْ أفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	٨ ، ٩	٨٧
اللَّيل		
• لاَ يَصْلاَهَا إلاَّ الأشْقَى الذّي كذَّبَ وتَولَى	١٥ ، ١٦	٢٢١
الضُّحى		
• مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ	٣	٧٨
القَدْر		
• إنَّا أنْزَلْنَاهُ في لَيلةِ القَدْر	١	١١٦
العَادِيات		
• إنَّ الإنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُود	٦	٨٩

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
العَصْر		
• إن الإنسان لفي خُسْر	٢	٢٢٨
• إنَّ الأنسانَ لَفي خُسر إلاَّ الذّين آمَنُوا	٢ ، ٣	١ ، ٢
الكوْثَر		
• إنَّا أعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر	١	٤٤٢
الكَافِرُون		
• لكُمْ دِينُكُم ولِيَ دِين	٦	٢٧٥
الإخْلاص		
• قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ	١	١٢١، ١٢٣، ٢٢٦

فهرس الأحاديث

- إذا أويتما إلى مضاجعكما فسبحا لله ثلاثاً وثلاثين ٦٠
- إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ٥١٤
-
- إزورة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ٥٩
- أفضل ما قلت أنا والنبيون من بعدي ٢٨٤
- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ٢٤٧ ، ٢٤٨
- ألا طارقاً يطرق بخير يا رحمن ١٤٤
- أليس قد صليت معنا ٣٣١
- أمر بمعروف صدقة ٢٦١
- إن امرأة كانت تهراق الدماء ٢٢٢
- إن قعر جهنم سبعين خريفاً ٤٢٨
- إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ٤٣٥
- إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله ١١٠
- إن لِلهِ أهلين من الناس ٣٩
- أو مخرجيٍّ هم ٢٤١
- أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب ٨٦
- الأيدي ثلاث : فيد الله العليا ، ويد المعطي ، ويد السائل ١٣
- إني كنت عن هذا لغنية ٤٥٦
- أسامة أحب النَّاسِ إليَّ ٤٦٥
- استوصوا بالنساء خيراً ٨٥
- التمس ولو خاتماً من حديد ٣٦٠
- ألا عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين ٤٠٨
- ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني ٤٠٨
- إن الملائكة لتلقَّفُ روح رجل ٤٥٧
- أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته ١٨٢
- أنت الذي أعطاه الله كل شيئ ١٨٢

- أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال : كل ذلك لم يكن ٢٧٤
- إن كان رسول الله يحب التيمن في طهوره ٤٦٥
- والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج ٤٠٥

- ثم أي ؟ قال : بر الوالدين ١٩٤
- الحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله ، والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض ٢٣٧

- حتى استغنى أو كرب ٤١٣
- خير النساء صوالح قريش ٨٤
- خمس صلوات كتبهن الله ٢٦١
- الزعيم غارم ٥٣١
- سمع الله لمن حمده ٥٤٤
- شوهاء ولود خير من حسناء عقيم ٢٦١
- عليكم قد علمنا أن أنت لمؤمنا ٤٦٦
- غير الدجال أخوفني عليكم ٩٦
- فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده ٣٣٤
- فما كدنا أن نصل إلى منازلنا ٤٠٥
- فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً ٤٠٩
- فجعل كلما جاء ليخرج رمى فيه بحجر ٤١٠
- فضرباه بأسيا فهما ٦٠
- فما جعل يشير بيده إلى السماء إلاَّ انفرجت ٤١٠
- فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ٢٧٧
- كان إذا أراد أن يغزو قوماً وري بغيرهم ١٥٢
- كل مولود يولد على الفطرة ١٣١ ، ٣٢٦
- كنت لك كأبي زرع لأم زرع ٣٥٨
- كالشاة الغائرة بين الغنمين ٢٢ ، ٥٨
- لا دريت ولا تليت ٨٦
- لو توكلتم على الله ... ... تروح بطانا ٣٣٧
- لولا قومك حديث عهد بكفر ٢٤٤

- لعلنا أعجلناك ٤٢٤
- لقد رأيتنا مع رسول الله ومالنا طعام إلا الأسودان ٥٦٠
- ليس من أم بر أم صيام في أم سفر ٢١٩
- لا يسألوني خطة يعظمون بها حرمات الله ١٠٧
- لا ترجعوا بعدي كفارا ٣٣٥
- لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ٢٦٠
- لقد كان خليقاً للإمارة وإن كان من أحب الناس إليَّ ٤٦٥
- لعلك أن تخلف فينتفع بك أقوام ويضربك أقوام ٤٨٣
- لا أحد أغير من الله ٥٠٤
- لي الواجد يحل عقوبته وعرضه ٥٣٥
- من أكل من هذه الشجرة فلا يغشانا ١١

- من تأنى أصاب أو كاد ٤١٣ ، ٤١٦
- مروا أبا بكر فليصلي بالناس ١١
- نهى صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الدائم ٣٢٢
- ها أنا ذا يا رسول الله ٢١٣
- هذه فلانة وفلانة تسألانك عن أزواجهما ٦٠
- ومسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما ٥٩
- وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة ، فالتفت فإذا هو بالنبي ٤١١ ، ٤١٧

- يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ٢٤١
- يوشك الرجل متكئا على أريكته ٤٠٧

فهرس الأثر

• أراهمني الباطل شيطانا	عثمان بن عفان	١٠٨
• وإني كنت عنه هذا لغنية	أم حبيبة	٤٥٦
• البرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج	قول بعض الصحابة	٤٠٥
• إن وراكبها	ابنه الزبير	٤٦٢
• تمرة خير من جرداة	عبدالله بن عباس	٢٦١
• ثم أي؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم أي؟ قال : الجهاد في سبيل الله	ابن مسعود	١٩٤
• حتى شرح الله صدري لما شرح له صدر أبي بكر وعمر	زيد بن ثابت	٦٠
• إني كنت عن هذا لغنية	أم حبيبة	٤٥٦
• فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً	ابن عباس	٤٠٩
• فضرباه بأسيافهما فما جعل يشير بيده إلى	علي وحمزة	٦٠
ناحية من السماء إلا انفرجت	أنس بن مالك	٤١٠
• فما كدنا نصل إلى منازلنا	أنس رضي الله عنه	٤٠٥
• قضية ولا أباحسن لها	عمر بن الخطاب	١٤٥، ٥١٤
• كاد قلبي أن يطير	جبير بن مطعم	٤٠٥
• لا أنا وثابت	امرأة ثابت	٢٤٧
• لا قريش بعد اليوم	أبو سفيان	١٤٦
• لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان	عائشة	٥٦٠

• اللهم رب السموات والأرض وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ، ورب الشياطين ومن أضللن		٨٥
• ليس موسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر	نوف البكالي	١٤٥
• ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب	عمر	٤٠٥
• والله ما بطنها بوالدٍ ولا زوجها بواجد	عمر	٥٢٥

فهرس الأمثال

- إذا علمت بسرى القين فاعلم أنه مصبح ٣٢٧
- أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة ٣٣٦
- أشعل من ذات النحيين ٩٦
- إن ذهبت عير فعير في الرباط ٢٦٢
- برح الخفاء ٣٢٢
- تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ٢٠٦، ١٦٨
- جزاء سنمار ١٢٠
- حكمك مسمطاً ٢٤٨ ، ٢٩٩
- راكب البعير طليحان ٢٦٠
- شتى تؤوب الحلبة ١١٨
- شر أهر ذا ناب ٢٦٣
- شهر ترى وشهر ثرى وشهر مرعى ٢٦١
- ضعيف عاذ بقرملة ٢٦١
- عسى الغوير أبؤسا ٤٠٨ ، ٤٠٩
- في بيته يؤتى الحكم ١١٨
- في كل وادٍ بنو سعد ٢٧٣
- قضية ولا أبا حسن لها ١٤٥
- الكلاب على البقر ٢٢٥، ٢٥٧، ٢٦٨، ٣١٦
- لأمر ما جدع قصير أنفه ١٨٧ ، ٣٩٧
- لا أفعل ذلك ما أن حراء مكانه وما أن في السماء "نجماً" و"سحابة" ٢٠٧، ٤٤٢، ٤٤٤
- ما مسئ من أعتب ٣٣٦
- ما جاءت حاجتك ٣٢٨ ، ٣٣٦
- من يسمع يخل ٥٢٥
- وقع المصطرعان عدلي عير ٤٢٩

فهرس أقوال العرب والأساليب النحوية والصرفية

• أ تخرج إن أخصبت البادية :

• أأنا إنية ٣٧٥

• أتوني إلا أيما رجل ١٩٣

• الحمد لله الحميد ٢٥٦

• أخذه ما قدم وما حدث ٨٦

• أخطب ما يكون الأمير قائم ٢٤٩

• ارفق بعبدك المسكين ٢٥٦

• أعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين ٢٥٦

• أكل عام نعم تحوونه ٢٩٣

• إذا بلغ الرجل الستين وإياه وإيا الشواب ١٠٣

• إذا علمت سرى القين فاعلم أنه مصبح ٣٢٧

• إن قريباً منك زيد ٣٤٧

• اركب سفينة الذي تعمل ١٧٩

• امرأة عجزاء ٦٥

• امرر على أي أفضل ٦٨٠

• أمرت بالذي مررت به ١٧٦

• أمرر على أي هو أفضل ١٨٠

• أنا سعيت في حاجتك ٢٧٥

• أعط من سألتك ١٨٦

• أطعمنا شاة أي شاة ١٨٨

• أظن زيداً هو خير منك ١٣٠

• أي من أن يكرمني أكرمه يجيئني أحسن إليه ١٩٦

• أي الرجلين كلماك أتاك ١٩٦

• أهلك الناس الدرهم البيض والدينار الحمر ٢٢١

- ادخلوا الأول فالأول ٢٢٢
- إن له لإبلاً ٢٢٥
- إن له لغنماً ٢٢٥
- أكثر شربي السويق ملتوتاً ٢٤٧ ، ٤٣٨
- ألا تمراً ولو خشفاً ٣٦٢
- أكثر أكلي التفاحة هو نضيجة ١٢٧
- أكلوني البراغيث ١٢ ، ٢٦٧
- إن ذهب عير فعير في الرباط ٢٦٢
- إنما العامري عمامته وعمته ٢٩٨
- إفعل هذا إمالا ٢٦٥
- إفعل الخير ما دمت واجداً ٣١٠
- إن زيداً لطعامك آكل ٤٣٤
- إن قريباً منك زيد ٤٣٩
- إن كل ثوب لو ثمنه ٤٣٨ ، ٤٥٨
- أني أحمد الله ٤٤٦
- إني لبحمد الله لصالح ٤٥٩

- إن زيداً لمنطلق ٤٦٤
- إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه ٤٦٧
- الأحمران في الذهب والزعفران ١٧
- المبدآن مبدأ الحائط ومبدأ الخط ١٧
- إنما زيداً قائم ٤٧٠
- أما أن جزاك الله خيراً ٤٨١
- إن سنيناً يطاع الله فيها لسنين من خير السنين ٤١
- إن الصَّلاح أن يعصى الهوى ٤٨٣
- إئت السوق أنك تشتري لنا شيئاً ٤٨٢
- أما البصرة فلا بصرة لكم ٥١٥
- أنك تفعل ٤٢١
- إن كان أحد في هذا الفج فلا هو ٥١٦
- ألم زيد يفعل ٤٠٤

- أما ترى أي برق ها هنا ٥٥٥
- أئتني بدابة ولو حماراً ٣٦٢
- أرسلت إليه بأن أفعل ١٩٨
- إن زيداً بك واثق ٤٣٤
- إن بك زيد مأخوذ ١٢٣ ، ٤٣٥
- إن الذبابه ، وإن الفأرة ٤٣٧
- إن هذا القرآن كائن لك أجراً وكائن عليك وزراً ٣٢٤
- إن وصاحبها ٤٣٩

- إنك ما وخيراً ٤٣٨
- القلم أحد اللسانين والخال أحد الأبوين ١٣
- أطعمنا مرقه مرقين ٣٩

- أكن عن ذهبك و وذهابك ،ومذهبك ١٥٢
- إن الذي يأتيني فله درهم ٣٠٩

- المسلمون جانب والمشركون جانب ٢٩٥

- الكمأة في فصل الربيع ٢٩٣
- أول ما أقول إني أحمد الله ٢٥٢
- بات القوم ٣٢١
- البركة أعلمنا الله مع الأكابر ٥٧٥

- برق نحره ٣٥ ، ١٤١
- بذى تسلم ٤١١
- بيضك ثنتا وبيضي مائتا
- بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به ١٦٢
- بسم الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ٣٠٦
- بنو زيد فقيه ونحوي وكاتب ٣٠٠

- تميم ورجل في الدار ٢٦١
- تميمي أنا ٢٧٣
- الثلاثة الأثواب ٥٧
- جئت بلا شيئ ٥٠٥
- جاء الذي وجهه حسن ٢٠٣
- جاء الذي قام غلامه ١٧٦
- جاء الذي أكرمت إياه ١٧٣
- جاء الذي كأنه أسد ١٧٣
- جئت إلى الذي أحسن إليه غلامه ١٧٦
- جاء الذي هو عندك ١٧٩
- جد ما دمت واجداً ١٩٩
- جاء الذي زيداً درهماً أعطى أبوه ٢٠٧
- جلست بين ظهراني القوم وهم حوالينا ١٩
- جعلت متاعي بعضه على بعض ٥٣٢
- حري زيداً أن يجيئ ٤٠٤
- حسبك ينسم الناس ٢٥٢، ٥٢١
- حمداً لله وثناء عليه ٢٥٦
- حسبت العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها ١٣٣
- حصاة سبحت ٢٦٤
- حلفت أنَّ زيداً قائم ٤٥٢
- اخلولق زيد أن يفعل ٤٠٤
- خيال هند هاجرة ٢٥٤
- خير عافاك الله ٤٨٤
- الدينار خير من الدرهم ٢٢١
- دنوت أن تفعل ٤١١
- درهم ضرب الأمير ٤٤٨
- درى الذئب الصيد ٥٣٦
- ديمة هطلاء ٦٥

- الذي يأتيني فله درهم ٢٦٧
- رام زيد عن موضعه ٣٢٢
- راكب الناقة طليحان ٢٦٠
- راكب البعير طليحان ٢٦٠
- رجل عظيم المناكب ، وغليظ الحواجب ، وشديد المرافق ٦٤
- الرطب إذا جاء الحر ٢٩٤
- زيد أجله محرز ٢٧٢
- زيد خلف حائط ٢٩٥
- زيد زهير شعراً ٢٦٨
- زيد مني يومان ٢٩٧
- زيد والريح يباريها ٢٦٠
- زعمت الشاة ٥٣١
- زيد سيراً سيراً ٢٩٨
- الزيدان نعما رجلين ، والزيدون نعموا رجالاً ٣٤٤
- الزيدان قائم أبواهما ٢٣٥
- زيد قائماً ٢٩٨
- زيد فقيه ونحوي وكاتب ٢٩٩
- زيد قعد يتهكم بعرض فلان ٣٢٢، ٣٢٣
- زيد عدل ورضى ٤١١
- زيد الفرس يركبه ٢٨٢
- زيد ورجل قائمان ٢٦١
- سبحان الله وحنانيه ١٨
- سبحان الله محمد ومحمد في يوم واحد ٢٤
- سبحان ما سخركن لنا ١٨٩
- سعيد كرز ١٤٢
- سلام الله على من أنزل عليه القرآن ومن سجدت له الملائكة ٧٤
- سمع وطاعة ٢٥٦
- سمعت لغاتهم ٤٢
- السمن منوان بدرهم ٢٦١، ٢٨٧

- شتى تؤوبُ الحلبة ١١٨
- اشتبه على الجمل وراكبه فلا أدري/ذا مِنْ ذا ١٨٩
- اشتر اللّحم ٢٢٠
- شجرةٌ سجدت ٢٦٤

- شربى السّويق ملتوتاً ٢٤٧
- شعرٌ شاعر ٩٦، ٢٧٨
- شعرت أي أمر حبسك ٥٥٦
- شعرى أشعر من شعرك ٩٧
- شهر ثرى ، وشهر تري ، وشهر مرعى ٢٦١
- صرتُ الشيئ ٣٢١
- صوت الحمار يجدع ١٦٩
- صيَّر الرجل فضته دراهم ٥٤٠
- اضرب أيهم أفضل ١٨٠
- ضربت زيداً هو عرياناً ١٢٧
- ضرب زيد الذي شرب العسل ٢٠٣
- ضربى زيداً قائماً ٢٤٧

- ضربى زيداً الشديد قائماً ٢٥٤
- عبدالله أنف الناقة ١٤٢
- عبدالله قفة ١٤٢
- عبدي حضر ذاهباً ٢٢٩
- عبدالخليفة راكب ذاهباً ٢٢٩
- عبدالخليفة عند فلان ذاهباً ٢٢٩
- عجب عاجب ٩٦
- عجبت من أن فعلت ١٩٨
- عسى زيد قائماً ٤٠٩
- عسى زيد قائم ٤٠٩
- عسى زيد سيقوم ٤١٢

- عساك أن تفعل ٤١٦
- عسى الغوير أبؤسا ٤٠٨، ٤٠٩
- علمت خيراً منك فقيراً إليك ٥٢٧
- عليك من النساء بأيتهن ترضيك
- عليه رجلاً ليسنى ١١١، ٣٥١
- غلام أخيهم ضرب زيد ١١٨
- غفر الله لفلان بما دام طائعاً ٣١٠
- فإذا هو إياها ١٣٣
- فإذا هو هي ١٣٣
- فرحت بالذي تقت إليه ١٧٦
- فرحت بأنك تفعل ٤٢١
- فتأته عن الأمر ٣٢٢
- في ذمتي لأفعلن ٢٥٧
- فعلقت الأعراب يسألونه ٤٠٢
- في الكيس ملؤه من الدراهم ٢٩٤
- فك الأسير ٣٢٢
- فلان نهاره صائم وليله قائم ٢٧٨
- قدمت أوان الحجاج ١
- قصدك غلامه رجل ٢٦٣
- قصد رجلاً خير منه أبوه ٢٦٥
- قضية ولا أبا حسن لها ١٤٥، ٥١٤
- قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها ٣٣٧
- قطعت رؤوس الكبشين ٢٣، ٥٩
- قطع الله يد ورجلَ من قالها ٤٦١
- قيامك يوم الجمعة ٢٩٥
- قيامي صياح الديك ٢٩٥
- كأن في نفسي أنك سائل ٤٧٤

- كان زيد عسى أن يقوم ٤١٦
- كان ذلك عاماً أول ٦٧
- كان زيداً زهيراً ٣٤٨
- كل عمل وجزاؤه ٢٤٦
- كانت عزلتك عقوبتك ٣٤٧
- كنت الصوف ٣٢١
- كنت عن زيد ٣٢١
- كنت أظن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي ١٣٣
- كيد زيد يفعل كذا ٤٠٣

- لا أفعل ذلك ما أن حراء مكانه ٢٠٧
- لا أبالك ٥٠٧، ٥٠٩

- لا بصرة لكم ١٤٦، ٥١٥

- لا جرم لقد أحسنت ٤٥٠
- لا جرم لآتينك ٤٥٠
- لا أخالك ٥١١
- لا أخا هذين اليومين لك ٥٠٩
- لا خير في خير بعده النار ٣٩٠، ٥١١
- لا رجل صاحب دابة عندك ٥١٧
- لا راغباً إلى الله لك ٥١٠
- لا سواء ٥١٣
- لا شر في شر بعده الجنة ٥١١
- لا صاحب بر مذموم ٥٠١
- لعن الله ناقة حملتني إليك ٤٣٩، ٤٦٣
- لعل ذلك ٤٣٦، ٥٢٩
- لعلي أحج ٤٢٣

- لا عليك ٥٠٤
- لا غداً أحدٌ راحلٌ ٥١٢
- لا غفر الله له ٥١٣
- لا غلامي لك ٥١٠
- لا غلام سفر صاحب دابة لك ٥١٧
- لا قائل قولاً ٥١١

- لك مبرة ، بل لك ، ٧٤
- لله درك ٢٧١
- ليس موسى بني إسرائيل وإنّما موسى آخر ١٤٥
- ليس خلق الله أشعر منه ٣٣٢، ٣٨٧
- ليس خلق الله مثله
- ليس الطيّب إلا المسك ٣٨٦
- ليس أحد ٣٥٥
- لقيت منه الأمرين ٣٦
- لولا بنوها لخطبتها ٢٤٤
- لولا أخو زيد ينصره لغلب ٢٤٤
- لولو صاحب عمرو بعينه لعجز ٢٤٤
- الليلة الهلال ٢٩٣
- لا مرحباً ولا أهلاً ٥١٣
- لا ماء ماء بارداً ٥٢٠
- لا هو لك ٥١٥
- لقيت منه الفتكرين والبرحين ٣٦
- ليت غداً أنك راحل ٤٧٤
- لا يدي بها لك ٥٠٨، ٥٠٩
- لا يرى لك ندا ٥٠٨

- ما أحسني ٩٧
- ما أحسن زيداً ١٩٠، ٢٢٥، ٢٥٧
- ما أصبح أبردها ، وما أمسى أدفأها ٣٥٨

- من أنت ٣٥٧
- مذ اليوم ٢
- ما رأيته مذ آن الله خلقه ٤٥٠
- مرض حتى أنه لا يرجى ٤٥٠
- ما زيد إلا زهيراً ٣٧٨، ٣٧٩
- ما زيد قائم بل قاعد ٣٧٩
- ما زيد قائماً ولا ذاهباً أبوه ٣٩٣
- مررت بالذي ما مررت إلا به ١٧٧
- مررت برجل أي فتى ١٩٣
- مررت بالذي إنما مررت به ١٧٧
- مررت بالذي مررت بع على زيد ١٧٦
- مررت بغلام الذي مررت به ١٧٦
- مررت برجل إن لا صالح فطالح ، وإن لا صالحاً فطالحاً ٣٦٢
- مررت برجل حسن الوجه ٢٣٣
- مررت برجل معه صقر صائداً به غداً
- مررت برجل أي رجل ١٨٨
- مررت بأي معجب لك ١٩٥
- مررت بأيهم قائم ١٧٩
- مررت بالذي خير منك ١٩٢
- مررت بما معجب لك ١٩٥، ٣٩٨
- مررت بالذي أخيك ١٩٢
- مررت بهذا الأمر صحيحاً
- ما قرشي الزيدان ٢٣٥
- معرض عن هند المرسل إليها ٢٧٢
- المرء مقتول به إن سيفاً فسيف وإن خنجراً فخنجر ٣٦١
- من كذب كان شراً له ١١٧

- ما كنت تعيج ٣٥٣
- من هي حمراء أمتك ١٨٦
- من كانت قائماً أمتك ١٨٦
- من هي محسنة أمك ١٨٦
- موت موت ٢٧٨

- ما يسرني أن لي ألف مثل بيهس ٣٧٧
- الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر ٣٦١
- نزلنا المنزل الذي البارحة ١٨٣
- نفس تسعى في نجاتها فلن تخيب ٣٠٦
- هذا أعسر أيسر ٣٠٠
- هذا حلو حامض ٣٠٠
- هو أحسن الفتيان وأنبله
- هم أحسن الناس وجوها وأنضرهموها ١٠٧
- هذا أنت ٣٤٩
- هما خليلان ١٥
- هما سواءان ٢٥٧
- هما سيان
- هذه ملحفة جديدة ٣٧٦
- هذه الشمس طالعة ٣١٤
- هن صديق ٢٤٢
- هو يعطي الجزيل ٢٧٥
- هو أحسن الفتيان وأنبله ٨٤
- هذا عيون طالعا ١٤٥
- هو مكان الحائط منك ٢٩٦
- هو مني عدوة فرس ٢٩٦
- هذا يوم مبارك فيه ١٤٤
- إلا تمراً ولو خشفاً ٣٦٢
- وآمن حفر بئر زمزماه
- ولد الحجام حضر ٢٢٩

- ونى الرجل ٣٢٢
- وهبني الله فداءك ٥٤٠
- يا حرسي اضربا عنقه ٦٣
- يا حسنه ٩٧
- يعجبني ما العسل شرب زيداً ٢٠٧
- يعجبني ما تصنع ١٩٩
- يا لذاك اللفظ ما أعذبه ٩٧
- يعجبني ما صنعت ١٩٩
- يعجبني أنك تفعل ٤٢١

فهرس الشعر والرجز

ق	ص	ق	ص
الهمزة			
وفاءَ	٤٢١	رقيبا	٣٥١
ظباءَ	٥٤٨	النصبا=النقما	
البكاءَ	٥٣٩	معذبا	٣٧٨
إماءُ	٢٠٦	أقاربَه	
وماءُ	٣١٧، ٣٤٧	ذهبا	٤١٣
نساءُ	٥٥٠	رعبا	٥٧٠
سواءُ	٢٠٥، ٤٥٦	حسبا	١٤٣
الشتاءُ	٣٢١	بغضوبا	٣٧٥، ٤٨٢
الشفاءُ	٨٠	الأدبا	٤٠٢
عناءُ	٤٠١	كربا	١٠٦
اللقاءُ	٤٦٣	غلبا	٢٦٠
دواءُ	٤٦٠	أحسبا	٥٣٨
شاءوا	٢٢٦	غلابا	٣٩٣
أضاءوا	٢٢٦	المصابا	١٢٧
وتنكؤها	٣١٠	بَبَّه	١٤٠
إثراءِ	٢٠٣	خدبَه	١٤٠
برجاءِ	٤٦٣	الرقبَه	٢٦٨، ٤٥٩
ارعواءِ	٣١١	شهربَه	٢٦٨، ٤٥٩
إباءِ	٣٨٤	يبابا	٤١٩
الرجاءِ		غالبا	٣٥٥
بقاءِ	٣٨٥	أرنبا	٢٦٥
إتلائِها	٣٦٣	مسكوبُ	١٤
الباء		فتصوبوا	٨٠
الوطبْ	٤٧	تخيبُ	١٠٠

ق	ص	ق	ص
نحيبُ	١٠٠	المثقبِ	٧١
تغيبُ	١٤	والحربِ	٥٣
نابُها	١٠٧	الصوايب	٥٧٤
حبيبُها	٢٧٢	واهبِ	٥٧٤
غرابُها	٣٩٢	قلبِ	١٥٥
أخاطبُه	٤١٧	الكلبِ	٢٠٠
ملاعبُه	٤١٧	المواكب	٢٠٠
شاربُه	٣٣٥، ٥٤١	قاربِ	٣٨٢ ، ٣٩٢
خطوبُ	٣٧٥	جانبِ	١١٩
قريبُ	٤٠٨، ٥٤٠	رابي	١٩
وغاربُه	٣٣٥، ٥٤١	للشيبِ	٥٣٠ ، ٥٠٢
تأويبُ	٢٤	الصلابِ	٣٥٩
قريبُ	٤٠٩	الأحزابِ	١٩٥
تحسبُ	٥٢٤	الخطوبِ	١٢٣ ، ٤٣٦
يتقلبُ	١٦٠	عجبِ	٣٥٨
ترأبُ	٤٣٥	لعابِ	٣٣٦
الأدبُ	٥٤٧	الجلبابِ	٣٣٦
الشيبُ	٣٧	المعاتبِ	٤١٤
القربُ	٤١٣	غائبِ	٤١٤
المآربُ	٤٥٩	بالمجربِ	٣٩٢
الخطوبُ	٥٠٦		
غضوبُ	٥٠٦	الحلابِ	٥٣٩
أبُ	٥١٩	القلبِ	٤٣٤
تطلبُ	١٧٣	أخلبِ	٤٨١
حاجبُ	٢٢٥	عقابِ	٤٧٦
لغريبُ	٤٩٢		

ق	ص	ق	ص
		مشتي	٢٩٩ ، ٣٠٠
		بتي	٢٩٩ ، ٣٠٠
		هنتِ	٢١٦
		التفتِ	٨٣
		الدشتِ	٢٩٩
		الثاء	
		الثلاث	٤٠٤
		الجيم	
		يلجا	٣٩٥
		خارجِ	١٧٨
		الساجِ	٢٧٨
		الفراريجِ	٥٠٩
		الحاء	
		شيحا	٦٣
		جنحوا	٢٤٤
		سبوحُ	٥٧
		متزحزح	٥٦١
		بائحُ	١٧٥
		لوحُ	٥٦
		يبرحُ	٤١٧
		شراحُ	٩٥
		جناحي	١٦٠
		سلاحِ	٥٠٧
		الرزاحِ	٤٧٨
		السلاحِ	٤٧٨
		الطلاحِ	٤٧٨
ربربِ	٦٢		
التاء			
مايتا	٥٠٨		
طويتُ	١٦٥		
ملماتُ	٥٣٠		
تثبتُ	٤٧٦		
تبيتُ	٥٢٢		
هناتِ	٥٣		
العبراتِ	٥٠٠		
مرتِ	٢٤١		
تجلتِ			
كرتِ	٥٦٦		
أجرتِ	٤٤٤		
تعلتِ	١٤٤		
بالترهاتِ	٥٣٩		
شذاتي	٣٨٦		
أذاتي	٣٨٦		
الكماةِ	٢٨١		
فانهلتِ	٦٢ ، ٤٩٤		
أجنتِ	٢١٧ ، ٣٨٦		
بالحسناتِ	٣٣٥		
الطلحاتِ	٦٥		
أكيرعاتي	٦٤		
التفتِ	٨٣		
لداتي	٢٠٥		

ق	ص	ق	ص
		أحدا	٤٧٨
الرماحِ	٤٤٥	عنادا	٣٥٧
الرواحِ	٤٧٨	كادا	٤١٣
برائحِ	٢٥٠	يقادا	٤١٣
رائحِ	٣٥٢	عضدا	٢٨
براحِ	٣٨٢	مجيدا	٣١٤
الدال		يحصدا	٢٠٤
قردا	٨٤	موجودا	٤٢٢
قردا	٥٥٥	ردُّوا	٨٩
زادا	١٨٤	جليدُها	٣٢١
عودا	٣٦٨	يزيدُ	٣٦٩ ، ٣٧٥
فننهدا	٢٠١	لعميدُ	٤٥٨
منجدا	٣٢٠ ، ٣٢٤	حامدُ	٥٣٦
معردا	٥٣٧	حميدُ	٥٣٦
المقيدا	٤٧١	لجمودُ	٦٣
أسدا	٤٢٩	عاندُ	٤١٩
أبدا	١١٩	كائدُ	٤١٩
سمودا	٥٤٠	الولدُ	٢٨٦
سودا	٥٤٠	أودُ	١٣٩
أبدا	٣٣٩	معتادُ	٤٦٠
حديدا	٢٤٩	رشدُ	
سودا	٣٣٦	مستفادُ	٤١٦
أبدا	١٨٢	الهنودُ	١٤٦
لجهودا	٤٥٩	أذودُ	٢٠٤
رشدا	٤٧٨	لبيدُ	٢١٥
ويدا	٤٧٨		

ق	ص	ق	ص
لبيدُ	٢١٥	الأباعدِ	٢٦٦
الأسودُ	٢٩٥	خالدِ	١٥٩
فديدُ	١٣٩	مرادِ	٤٥٩
رشادُ	٢٧٢	بقعددِ	٣٩٠
زائدةُ	٢٠	معدِ	١٧٠
يصعدُ	٢٢٤	المسردِ	٥٣٧
تعودُ	٢٨٥	أرقدِ	٤٦٨
جودُ	٣٥٤	غمدِ	٤٨٢
رمادِ	٣٥٨	ثمودِ	٤١٨
أحدِ	٥٣٦	جحودِ	٤١٨
ماجدِ	٩٤	مطردِ	٣٥٦
غدِ	٩٨	فقدِ	
هندِ	٥٠٠	لبدِ	٣٣٢ ، ٣٣٤
بالوجدِ	٩	البلدِ	٢١٣
رمادِ	٤٠٣	التجاويد	٣٦
معتدِ	١٤	بخالدِ	٣٥٥ ، ٥٠٩
خالدِ	٢٨	رشدِ	١٦٩
بردادِ	٥٦	الجلدِ	٤٣٨
براشدِ	٥٨	زيادِ	٧
ماجدِ	٥٨	بالشهادِ	٢٢٢
بعدي	١٠٧	في البلادِ	٧
المجدِ	١١٩	أسيد	٤٨٣
والحمدِ	٢٠٤	العوادي	٤١٩
العوائدِ	٢٠٥	عوادي	٥٧٠
الممددِ	٢١٢	محمدِ	٢٤

ق	ص	ق	ص
		مبتدرا	١١٠
اليدِ	٤٦٧	وزرا	١٢١
المتعمدِ	٤٦٧	وزرا	٤٤٤
الأسودِ		عمرا	٥٠٥
قدِ	٤٣٩	قدرا	٣٨٩ ، ٥٠٧
الأسدِ	٤٦١	تستطاروا	٤٦
الأزندِ	٩	عمارا	٥٠ ، ٣٤٩
مخلدِ	٢٠٦	قتيرا	٦٤
والدِ	١٠٨	جعفرا	٥٧١
بردِ	٨٤	اغترار	٣٨٧
القصدِ	٣٦٦	الصدرُ	١١٧
حسادي	٤٠٧	أمرُ	٤١٣
الراء		التمرُ	٥٥٠
قدْر	١٦٦	نسرُ	٢٨٥
بالسررْ	٣٦٦	القطر	٣١٢
نسرٌ	٢٨٥	الأجرُ	٩٢
النمرْ	١٥ ، ٥٠٨	الخمرُ	٦٢
قفرا	٣٥٣	المناظرُ	١٥٦
كوثرا	٥٥	صابرُ	١٥٦
حميرا	٣٣٢ ، ٥٣٨	جديرُ	١٨٨
تعقرا	٣٩٥	أطيرُ	١٨٨
مثبورا	٤٠٦	يسيرُ	٣١٩
ذكرا	٣٩٨	يتغيرُ	٣٥١
جحورا	١٦٠	يتيسرُ	٤٣٨
أمرا	٣٣٥ ، ٣٤٨	أجدرُ	١٥ ، ٣٧٨ ، ٥٠٨
متعسرا	٣٠٦		

ق	ص	ق	ص
تصفر	٤٠٨	الثبورُ	٥٣٧
أقدرُ	١٣٠	تعارُ	٢٤٦ ، ٤٩٣
مشافرُه	١٩٥	طاروا	٢٧٨
مواطرُه	١٩٥	مغتفرُ	٥٥٠
تصاهرُه	٢٧٣ ، ٣٤٥	أطهارُ	٤٨٥
أزورُها	١٥٤	تصيرُ	٣٠٧
كراكرُه	٨٤	الدبورُ	٣٣٤
الشزرُ	٣٥٦	اعتبارُ	٣٥٥
متيسرُ	٣٩١ ، ٣٩٥	مقاديرُها	٣٨٩
شاكرُ	٢٣١	مأمورها	٣٨٩
لبصيرُ	٤٦٣	أسرُ	١٣٣
منثورُ	٤٠	مجيرُ	٣١٨
تأتمرُ	١٠٢	حذرُ	٣٤٤
ديارُ	١٠٩ ، ٣٥٧	القصائرُ	٤٤ ، ٢٦٦
ينتصرُ	١١٩	البحاترُ	٤٤ ، ٢٦٦
سنمارُ	١٢٠	السرائر	٧٧
يذرُ	١٥٧	متساكرُ	٣٥٠
ضررُ	١٧٣	حمارُ	٣٥٠
تذرُ	٣٦٤	تنتظرُ	٤٦٨
الخورُ	٥٤٩	سيزورُ	٤٧٩
إدبارُ	٢٩٨	الخيارُ	٤٩٤
بشرُ	٣٧٦ ، ٤٧٩	الفخارُ	١٣١
ظفروا	١٧٦	والمكرُ	٥١٣ ، ٥٣٦
تزارُ	٣٩	الأعاصيرِ	٥٥٦
الصدورُ	٥٣	بالهجرِ	٥٦٦

ق	ص	ق	ص
الصبرِ	١١٠	أبؤسا	٣٣٦
مكفورِ	٤٥٥	الأسى	٣٥٥
نصيرِ	٤٠٥	خامسُ	٢٧
الذعرِ	٦١	المتقاعسُ	٢٠٨
الغدرِ	٢٠٠	المجلسُ	١٩١
الدهاريرِ	١١١	أنيسُ	٤٩١
كدرِ	١٧٧	القناعيسِ	٧٢
والسمرِ	٢١٠ ، ٢١٢	المخلسِ	٢٠٠ ، ٤٧٠
التنانيرِ	٥٢٠	ليسي	٢٩٥
بجمرِ	٣٣٤	**الصاد**	
أثيرِ	٢٠٦	مناصِ	٢٨٣
الأوبرِ	٢٢٢	**الضاد**	
غدورِ	٤٩٠	مغمضُ	٣١٣ ، ٣٢٤
مزورِ	٣٥٤	بيوضُها	٣٣٤
بدارِ	٢٦٣	**العين**	
فجارِ	١٤٧	تقطعا	٤٠٧
ناظرِ	٣١٣	إجدعا	٤١٥
ظفرِ	١٢٣	وتخدعا	١٩٨
ضرِّ	٤٨٠	تضلعا	٤٠٧
المجيرِ	٤٠٢	سمعا	٢٦١
الزّاي		ممنعا	٦٣
قفيزا	٤٢٨	الوداعا	٣٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٧
بزا	٢٨٥	منقعا	٥٤١
السين		قلعا	١١٢
منافساً	٢٨٥	يافعا	٣٥٨

ق	ص	ق	ص
اليُجدَّعُ	١٦٩	يضيعُ	٣٠٥
أطمعُ	١٥٣ ، ١٨٣	قعقعوا	١٦١
أصنعُ	١٢٣	تطلعُ	٤٠٦
صانعُ	١٧٥	ترقعُ	٥٩
يقطعُ	١٩٣	تصرعوا	٢٢٧
يقنعُ	٢١٧ ، ٣٧٣	المجامعُ	٢٢٧
أصنعُ	٢١٧	بلقعٍ	١٩٩
الرواجعُ	٢٣٥	نافعٍ	٣٠٨
أقاطعُ	٢٣٥	مطمعٍ	٨٥
ويمنعوا	٤٠٧	المضاجعِ	٥٣٤
تتابعُ	٥٠٠	تدعِ	٧
يتضرعُ	٥٥٦	سماعِ	٣١٥
مصرعُ	٩٣	صناعِ	٣١٥
هاجعُ	١٧٢ ، ٢٩٩	سراعِ	١٨
ساطعُ	٣٣٥	لكاعِ	٢٠٠
الودائع		أصنعِ	٢٧٤ ، ٢٨٦
فاجعُ	٥١٣	المنقعِ	٨٠
رجوعُها	٥١٣	الراقعِ	٥١٩
سرعُ	٤٤٣ ، ٤٤٥	الأجارعِ	٥٦٤
الضبعُ	٣٦٤	مطمعِي	٥٣٤
يستطاعُ	١١٠	**الفاء**	
تدمعُ	٦٤	مشغوفا	١٦٦
المفزعُ	٢١٦	الصيوفا	٤٩٢
مستتبع	٥٤٨	محرفا	٤٢٨
تصرعُ	١٤٤	عارفُ	٣٧٤

ق	ص	ق	ص
المعلفُ	١٨٣		
عارفُ	٢٥٦	شقاقِ	٤٩٠
تختلف	٣٥٥	سائقِ	١٦٢
الخزفُ	٣٧٣	تملقِ	٧
مختلف	٤٨٩	**الكاف**	
نطفُ	٢٨	أبالَكْ	٥٠٧
سعفُ	٣٨٨	أماتكا	٥٣٢
مزعفُ	٣٥٢	هالكا	٥٣٢
خلافِ	١١٧	هواكا	١٠٥
القاف		إياكا	١٠٥
عراقْ	١٤٦	ذاكا	٢٥٤
الورقْ	٩	إليكا	٤١٥
لصوقا	٢٧٩	المسالكُ	٢١٣
صديقُ	٤٧٥	الهالكُ	٢١٣
[illegible]	١٨٣	ذالك	٢١٣
صديقُ	٩٦	سكِ	٢٤
طليقُ	١٧٢	مالكِ	١٤٦
يضيقُ	٥٠٠	**اللام**	
فيغرقُ	٢٨٤	الجملْ	٣١٢
تزهقُ	٤٠٣	الجبلْ	٨٠
فريقُ	٤٤٩	خليلا	٢٧٧
المحنقِ	٢٠١	خليلا	٢٨١
شارقِ	٢٦٢	أملا	٩٦
موثقِ	٤٢٤	ليفعلا	٢٥٧
متألقِ	٤٢٤	لأفعلا	
بياقِ	٣٨٩	مخذولا	٤٥٦

ق	ص	ق	ص
فيخذلا	٣٨٠ ، ٣٨١	مبتلى	٢٥٧
ناقلا	٥٣٨	الشمالا	٤٧٥
ذمولا	٤٨٨	شمالا	٤٧٥
نهشلا	٤٣٦	مالا	٣٦٥
بلالا	٥٤٤	جمالا	٣٦٥
جملا	٨٤، ١١٩	إمألا	٣٦٥
فشلا	١٠٦	حاظلا	١٣٣
طوالا	٤٢٨	طبولُ	٦٦
ضبئلا	٤٠٣	جليلُ	٤٣٨
قذالا	٨٤	جندلُ	٢٦٣
يالا	٣٤٢	مقبلُ	١٤٧
نكالا	٣٧٨	المعولُ	٢٦٧
أثالا	٥٤٢	الخالُ	٤٨٥
انخذالا	٥٤٢	أعجلُ	٣٩٠
بلالا	٥٤٢	أولُ	
لسالا	٢٤٤	الجبلُ	٣٦٠
مميلا	٣٦٤	سؤالُ	٤٠٢
الأخولا	٢٦٨	زائلُ	٢٠١
الأوعالا	١٤٧	الأوائل	١٠٦
الأغلالا	١٦ ، ١٥٧	يذبلُ	٣٨٨
شمالا	١٨	مهملُ	١٢١
خليلا	١٩٣	الحلاحلُ	٥٦
جملا	٨٤	باطلُ	١٦٣
مهلا	٤٣٧	وجهولُ	٢٤٧
تخالي		أعذلُ	٤٣٦

ق	ص	ق	ص
خاملُ	٤٧٩	بالمهلِ	٣٥٦
إجلالُ	٤٨٥	مثلي	١٠٥
بلابلُه	٤٣٣	بالجهلِ	٥٣١
تأميلُ	٣٠١	بالأصايلِ	١٧٢
تنويلُ	١٠	البخلِ	١٢٣
جعائلُه	٤٤٠	ذي بخلِ	٥٥٦٤
نعلُلُه	١٠١	الخالي	١٨٩
تضليلُ	٢٠٣	أمثالي	٥٢٠
ينتعلُ	٤٧٦	آلِ	٣٨٩
تنويلُ	٤٥٦	بجهولِ	١٩٩
مثولُ	٤٣٣	سبيلِ	٤٤٠
وجهولُ	٣٣٩	سبيلِ	٤٣٧
الأولُ	٤٢٨	المضللِ	١٤٦
الجندلُ	١٧٨	بدليلِ	١٧٣
تنهلُ	٦٢ ، ٤٩٤	بالِ	٤٣٥
أفضلُ	١٨٠	يحولِ	٢٦٤
تكملُ	٤٠٦	منيلِ	٥١١
بليلُ	٣٥٨	وكلِ	٣٩٢
أطولُ	٢٢٧	آجالِ	٥٠٠
نزلُ	٤٨٦	الثملِ	٤٠١ ، ٤١٦
معقلُ	٣٥٥	والجدلِ	١٦٩
شمائلِ	١٨٥	أملٍ	٥١٣
معولِ	٤٣٩	والأملِ	٥٣٣
معجِّلِ	٣٩٣	مالي	٩٤ ، ٤٩٧
السلِّ	٤٠٦	الباطلِ	٢٨٦

ق	ص	ق	ص
العقالِ	١٨٧	يتكلما	٤٠٦
سؤالِ	٤٧٨	سناهما	٤٤٣
المتعالي	٣٠٦	إقداما	١٤
تخالي	١٠١	ناما	٤٣٠
منملِ	٣٩٣	الدما	٦٢
نهشلِ	٢١ ، ٥٨	المرمى	٣١١
حنظلِ	٤٧	مكتوما	٤٠٢
الجبالِ	٣١٢	مظلوما	٣٦٠
الفيصلِ	٧٣	مظلوما	٣٦٠
الميم		معتصما	٣٧٤
بالكتمْ		صائما	
السلْم	٤٨٠	قاسما	٥٦٦
بالزيمْ	٦١	ألما	٤٨٠
لصمما	١٦	همُ	١١١
مصطلاهما	٦١	الهدمُ	١٥٥
غنماهما	٥٥٠	علقمُ	١٠٢ ، ١٧٨
كالدما	١٠١	ييتمُ	٨٣
متيما	١٠١	محجمُ	٣٩٥
الأعصما	٤٣٧	عقيمُ	١٦
أقصما	١٦٢	ظالمُ	٢٥١
هما	٢٨١	نائم = هاجع	
رمما	١٠١	كريمُ	٤٦٠
بعدما	٣٦١	سائمُ	٢٠٢
محتوما	٥٦٧	يتجشم	٤٧٦
النقما	٣٣٦	حلمُ	١٠١

ق	ص	ق	ص
همُ	٣٧٢	الرتائم	٣٦٦
الرحمُ	٢٠٥	اللهازم	٤٤٩
العمومُ	١٧٥	والكرم	٢٢٢
هشام	٤٢٢	الهرم	٣٣٩
الحكامُ	٩٠	الخيام	٤٨٢
انعموا	٣٨٦	وغرام	٢٨٣ ، ٤٧٤
سهامُها	٥٢٦ ، ٥٥٣	الذام	٢٤
وخيمُ	٣٨٤	لم تحرم	١٨٨
مآتمُ	٣٣٩	قوام	٤١٨
قائمُ	٣٣٩	المكرم	٥٢٥
حالمُ	٤٧٠	لحمام	٥٦٠
الأديمُ	٤٩٤	وأمامي	٥٦٠
الاعدامُ	٥٣٠	حذام	٤٨٢
الموسمُ	٤٧٩	الألم	٣١٠
شريمُ	٤٨٣	كرمي	٤٤٢
اضطرامُ	٥٤٩	سلم	٢٤٣
يلومُ	٢٢٥	بدم	١٩١
بالدم	٩	الرجم	٣٠٤ ، ٣٥٠
العدم	٥٣٠	الأيام	٢١٠
غرام	٣١٣	يتجمجم	٣٣٢
لهذم	١٠	متئم	٤٨١
ضيغم	٣٦٦	الرحم	٧٧
الخضارم	٣٤٧ ، ٤٣٩	**النون**	
بدائم	٣٩٠	وإنْ	٤٣٩
كرام	٣٥٧	وإنْ	٤٣٩

ق	ص	ق	ص
مرتينْ	١٨	علينا	٢١١
أمينا	٤٧٩	حصينا	٣٨٢
وإيانا	١٠٦	قربانا	٤٤٨
عدوانا		الكرازنا	٤٠١
وإيانا	١١٦	تنتجونه	٢٩٣
والشبانا	٥٧٠	قحطانُ	٢٨١
عنوانا	١٧٣	يكونُ	٣٠٨
قطنا	٢٣٥	غضبانُ	٢٤٨
أخرينا	٣٧٣	بنينُ	٤١
الوابلينا	٣٦	المستعينُ	١٠٧
وأحمرينا	٣٧	المحزونُ	٤٣٨
العاذلينا	٥٥٠	كائنُ	٢٩٢
متجاهلينا	٥٦٧	المنونُ	٤٣٨
القرينا	٣٨٦	مبينُ	٣١٢
الظبينا	٤٠	مارنُ	٣١٢
تحينا	٢١٤	جنونُ	٣٥١
إنَّه	٤٦٣	عدوانُ	١٥٧
إلينا	٢٠٦	المكامنِ	١٨
ألومهنه	٤٦٣	عرينِ	٢٧
إيانا	١٠٥	ينتطحانِ	٦١
جنونا	٦٣ ، ٤٩٣	تكفانِ	٦٢
إسرائينا	٥٦٦	دنفانِ	٤٨٩
العينانا	١٥ ، ١٧	يصطحبانِ	٢٠٤
ظبيانا	١٥ ، ١٧	أمينِ	١٨٧
إحسانا	١٧	المعادنِ	٤٦٥
فلانا	١٧	مروانِ	١٩٠
بالقنينا	٤١	وإعلانِ	١٩٠

ق	ص	ق	ص
الحزنِ	٢٤٣	جماديينِ	٤٨
العلنِ	٢٠٨	الأضينِ	٤٠
تلدني	٤٢٨	يحسدوني	١٧٨
يشلني	٤٨٤	ليعجزني	٥٤١
الجديدانِ	٢١٥	نبئيني	١٦٣
بالظعنِ	٢٦٢	الرحمنِ	١١٧
شاني	٥١٣	حقانِ	٤٨٠
رانٍ	٤٠٢	مني	٩٥
سودانِ	٤٥٩	المجانينِ	١٠٦
يبريني	٢٧١	يستويان	٢٠٥
عرينِ	٦٠	بطني	٩٥
آخرينِ	٢٧	المحملجينِ	١٩٢
يقيني	٢٧	لا يستغني	٢٨٥
الأربعينِ	٢٧ ، ٤١	أخوانِ	٢١
عساني	٤١٦	**الهاء**	
المساكينِ	٣٦٨	عطبهْ	١٢٠
فليني	٩٧	صاحبهْ	١٥٥
العوانِ	٣٧٩ ، ٣٨٠	وامسلمهْ	١٦٥ ، ٢١٩
هجاني	١٤٤		
هجاني	٢٠٨	وسعهْ	١٧٠
تخوفيني	٥٠٩	مسرّهْ	١٨٢
يليني	١١٨	الكفرهْ	١٨٢
المجانينِ	٣٨٠ ، ٣٨١	غناهْ	٢٢٦
العينين	٤٨	حاملُهْ	٣٠٦
شهرين	٤٨	تكونهْ	٣١١

ق	ص	ق	ص
خانقهْ	٢٦٢	يقولها	٤٦٠
نافعهْ	٤٧٢	منتَهاها	٣٩٢
إبقالها	٨١	عودُها	٤٤٥
فالها	٥٠٧	جللُه	٤٨٤
سرورها	٤٧٩	قواهُ	٣٩٠
عورُها	٢٧٩	شوائهُ	٤٨٢
كسورُها	٢٧٩	**الواو**	
أولادُها	٣٧٢	عمرو	٢٢٢
جوادُها	٦٣	**الياء**	
يمينُها	١١٦	فتى	١٩٣
بعقارِها	٢٦٠	كماهيا	٣٠٧
بِها	٨١	تلاقيا	٥٢٥
بلبانِها	١١١ ، ٣٥١	وواشيا	١٥
لماتِها	٤٨٣	كفانيا	١٦٥
واديها	٨٩	فؤدايا	٣٨٣
بمكانِها	١١١	متراخيا	٢٩٩ ، ٣٨٣
صوانُها	٣٤٨	عاريا	٣٦٠ ، ٣٦١
غطاءُها	٣٥٦	مواليا	٣٧٤
شفيعُها	٣٦٤	واقيا	٣٨٢
يوافقُها	٤٠٥ ، ٤٠٧	جائيا	٣٨٨
فحلَها	٤٢٤	مغريا	٤٠٢
لعلَّها	٤٢٤	الرَّميَة	٧٩
بُها	٤٧٧	أعاديا	١٠١
طلابُها	٤٧٧	العصيُّ	١٥٧
لقاؤها	٤٧٩	للذِيّ	١٥٧

ق	ص	ق	ص
للقصّي	١٥٧		
المقلّى	٤٥١		
الصبيّ	٤٥١		
للمطيّ	١٤٤		
الباقي	٢٢٧		

فهرس أجزاء الأبيات

إذا ذهبَ القومُ الكرامُ ليسي	٩٥
إذا ذقت فَاها قلتَ طعمُ مُدامة	٥٦٥
إليكَ حتَّى بلغتَ إيَّاك	١٠٥
أنَا أبُو النَّجم وشِعري شِعري	٢٢٥ ، ٢٧٧
إنَّ لنَا عُزَّى ولا عُزَّى لكم	١٤٤
أسِحرٌ كانَ طِبُّكُ أم جُنونُ	٣٥١
أنَا الذّي عَرفْت مَعدٌ فَضْلَه	١٨٢
بأنَّ ذا الكَلبِ عمرو دُونَهم حَسَبا	١٤٣
بِمَا لَستُما أهلَ الخيانةِ والغدرِ	٢٠٠
بِمَسْعَاتِهِ هَلكُ الفتى أو نَجَاتِه	٢٧١
بِهَا العينانُ تُنهلُ	٦٢ ، ٤٩٤
بينَ ذِراعي وجبهةِ الأسد	٤٦١
تَبْكي على زيدٍ ولا زيدَ مَثَلُه	٥١٥

يرتجُّ إليـــاهُ ارتجـــاجَ الوطـــبْ	٤٧
دارٌ لسُعـــــدي إذهِ مـــنْ هَواكـــا	١٠٥
سَمعتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُـــونَ غيثـــاً	٥٤٢
صبـــرٌ جميـــلٌ فكلانَـــا مُبتلـــى	٢٥٧
علـــى أَطْرِقـــا باليـــاتِ الخيـــامِ	١٣٩
فإنَّمـــا هِـــي إقبـــالٌ وإدبـــارُ	٢٩٨
فَعَسهم أبَا حسَّـــانَ مـــا أنتَ عَائِسُ	٢٠١
فـــإنَّ الحـــوادثَ أودَي بِهـــا	٨١
فَكـــانَ تُنَادِينـــا وعقـــدُ فـــزارة	٢٤٧
فيومـــاً يوافينَ الهـوَى غيـــرُ ماضٍ	٩
قلتُ إذَا أقبلتْ وزهـــرٌ تَهـــادي	١٣٤
قَدْنِي مـــن نَصْـــرِ الخَبيبنَ قَـــدِي	٩٥
كـــأنَّ وَرْيِديـــه رشـــاءَ أخلـــبِ	٤٨١
كَخُـــذْروفِ الوَّليـــدِ المثقَّـــبِ	٧١
لاهيثـــمَ اللَّيـــلةَ للمُطِّـــي	١٤٤ ، ٥١٤

لا أبَ وابـنَ مثـلُ مـروانَ وابنـهِ	٥١٩
لِتَقْتُلني فَهَـا أَنَـا ذَا عُمَـارا	٥٠ ، ٣٤٩
لعلَّ أبـي المغـوارِ مِنْك قريبُ	٤٠٨ ، ٤٨٣
لَـولا بَنُوهـَا حَوْلَهـا لَخَطَبْتَهـا	٤٤
لهم هِمـمٌ لا مُنْتَهـى لِكبَارِهـا	٢٧٥
مـن لدِشـولاً فإلـى إِتْلائـهـا	٣٦٣
هذا أبُو الصَّقر فرداً في مَحَاسنـهِ	٢٢٧
هو أي مع الرَّكبِ الباقـي مصعـدِ	٢٢٩
هي الدُّنيـا تُضـر ولا تَسُـر	١٢١
وأم أَوْعَـالِ كهـا أو أَقْرَبـا	٥٧
وإنَّ شِفَائـي عبـرةٌ مِهْراقـةٌ	٣٥١
وإنَّ الفَحْـلَ تَنْـزِعُ خِصْيَتَـاه	٤٧
وإنَّ مِنَ النِّسوانِ مـنْ هِـي روضـةٌ	١٨٥
وحنَّتْ ومـا حسبتُـك أن تحَِينا	٢١٤
وذكـرُهـا هنَّـت ولاتَ هَنَّـتِ	٢١٦

ورأيتُنا ما بَيْنَنا من حاجزٍ	٥٦٠
وطابَ البانُ اللّقاحِ وبردِ	٨٤
وعقبةَ الأعقابِ في الشّهرِ الأصمِّ	٣٧
ولا أرضٌ أبْقَلَ إبقالُها	٨١
ولا مُتَدارِكٌ والشّمسُ طفلٌ	٤٨٨
ولَقَد أمرُّ على اللَّئيمِ يَسبّني	٢٢٨
ولكنّني من حبِّها لَعَميدُ	٤٥٨
ومَهْمَهين قذفينِ مرّتينِ	١٨
ونحنُ عن فَضلكَ ما استغنينَا	٤٣٢
يَا أَسَدِيّاً لِمَ أكلتُه لمّه	٩٨
يا دارَ سَلمى بينَ ذاتَا العوجِ	٥٨

فهرس الأعلام

- إبراهيم عليه السلام
- ابن الأثير ١٠٨
- ابن الأعرابي ١٤٥ ، ٥٤٠
- ابن أبي الربيع = عبدالله بن أحمد ١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٢٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٠١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨
- ابن أبي العافية ٢٩٠ ، ٤٦٦
- ابن أبي عبلة ٢٨٢
- ابن أفلح ٥٤٢
- ابن الأنباري = أبو البركات ١٣ ، ٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ ، ٣٧٠
- ابن الانباري = أبو بكر ٣٦٧ ، ٤٥٨
- ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد ٣٦٧ ، ٥٤٥
- ابن الباذش = علي بن أحمد ٥٥٩
- ابن برهان ٥١٧ ، ٥٤١
- ابن = عبدالواحد بن علي ٣١٩ ، ٣٤٣
- ابن حوط الله = أبو محمد ٢٤١
- ابن الحاجب = عثمان بن عمر ٣٤٣
- ابن خروف = علي بن محمد بن علي ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٥٧٣
- ابن درستويه = عبدالله أبو محمد ٣١٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩
- ابن الدهان = سعيد بن المبارك ٢٥١
- ابن الزبير الأسدي ٢٤٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦٣
- ابن السراج ٣٠ ، ٧٣ ، ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ٥٥٤
- ابن سلام ٤٢٨
- ابن سيده = علي بن أحمد ١٨

- ابن السيِّد = ابو محمد البطليوسي ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٥٧ ، ٥٤٥، ٥٦٨
- ابن السكيت = يعقوب ٣٧٣
- ابن الشجري = هبة الله ٢٤٣ ، ٣٨٣
- ابن الصائغ = محمد بن عبدالرحمن
- ابن الضائع = ابو الحسن ٥٤٣
- ابن الضائع = علي بن محمد
- ابن اصبع ٤٦٩
- ابن الصياد ١١٠
- ابن الطراوة = سليمان بن محمد ١١١ ، ٢٦٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٤٦ ، ٥٠٨ ، ٥٣٣
- ابو طلحة = أبو بكر محمد ٣٦٧
- ابن عامر ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٣١ ، ٤١٥ ، ٤٤٩
- ابن عباس ٢٦١ ، ٤٠٩
- ابن عصفور = ابو الحسن ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٦، ٦٧ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠، ١٧١، ١٨٧، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٤، ٢٢٥ ، ٢٦٣، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨١، ٤١١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٦٣، ٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٣١، ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧، ٥٦٨ ، ٥٧٣
- ابن القطاع = علي بن جعفر ٥٣٤
- ابن قرقول ٤٠٤
- ابن كثير = عبدالله بن كثير ٩١ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣
- ابن كيسان = ٣٠ ، ٧٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٩٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٠٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٤
- ابن ماجة = محمد بن يزيد ٤٠٧
- ابن مالك = جمال الدين . لا تخلو من ذكره صفحة من صفحات الشرح
- ابن مسعود = عبدالله بن مسعود ٥٩ ، ١٩٤ ، ٣٥٤
- ابن معط = يحيى بن معط ٣٣٩

- ابن ملكون = أبو اسحاق ٥٢٥
- ابن هشام = جمال الدين ٢٨٥
- ابن هشام الخضراوي = محمد بن يحيى
- ابن يعيش = بن على بن يعيش
- ابن الوليد الوقشي ٤٤٧
- أبو الأسود ١١١
- أبو البقاء العكبري = عبدالله الحسين ٢٠١ ، ٣١٧
- أبو بكر بن طاهر ٢٥٢
- أبو بكر الزبيدي ٥٤٧
- أبو بكر الصايغ ٢٦٦
- أبو بكر الصديق ٦٠ ، ١٥١
- أبو الجراح ٤٥٩
- أبو جعفر = أحد القراء ٨٨
- أبو جعفر = النحاس ٣٤١ ، ٣٤٢
- أبو جعفر = احمد بن ابراهيم ابن الزبير ٤٨٧
- أبو جعفر = الطوسي ٣٢٠
- أبو حاتم ٢٧١
- أبو الحسن = أبو الأخضر ٢٠٠ ، ٤٦٦
- أبو الحسن بن عبدالوارث ٢٩٤ ، ٣٤٢
- أبو حنيفة = الدينوري ٣٢٩
- أبو حيان = أثير الدين
- أبو الخطاب البصري ١٧
- أبو زرعة ٢٥٣
- أبو زيد الطائي ١٧
- أبو زيد الأنصاري ٨ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٣٢٠
- اسرافيل ٧٥
- أبو سفيان ١٤٦
- أبو صخر الهذلي ٣٦
- الطيب = المتنبي
- أبو طالب بن عبدالمطلب ٨ ، ٤٣٨

- أبو طاهر ، ٤٤٨
- أبو عبدالله بن هشام الخضراوي ١٦٨
- أبو عبدالله= الحلبي ١٦٢
- أبو عبيد = القاسم بن سلام ١٧ ، ١٠٧
- أبو عبيد ٥٣٥
- أبو عثمان ٢٤١
- أبو علي الشلوبيين = عمر بن محمد بن عمر ٢١١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٢١
- أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد ٤٢ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١، ٢٤٠ ، ٥٢٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤١، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥١، ٥٥٩
- أبو عمرو الزاهد ٤٠٤ ، ٤٠٩
- أبو عمرو ١٠ ، ١٢٧ ، ١٦٣ ، ٣٧٢ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٨٣
- أبو عمرو بن العلاء ١٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٢٩
- أبو العلاء المعري ٢٤٤
- أبو عمرو الشيباني ١٥
- أبو الفتح = عثمان بن جني ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٤٣، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٥٦٨
- أبو الفتح = ناصر بن أبي المكارم المطرزي ٣٨٤
- أبو القاسم خلف = ابن فرتون ٣٥٩
- أبو القاسم الرماك ٤٦٩
- أبو القاسم = الزجاجي ٤٧٠
- أبو محمد اليزيدي ٣٨٨
- أبو مسلم الهَرَّاء ٤٥٤
- أبو منصور = الجواليقي ٤٤٥ ، ٥١٦
- أبو نخيلة السعدي ٤٢٩
- أبو النجم ٢٧٧
- اثير الدين = أبو حيان ٣٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٨٧

- أحمد بن يحيى = ثعلب ٣٢ ، ٩٩ ، ١٦٦ ، ٢٨٣ ، ٣٦٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤٥٤
- الأحوص ٤٧٩
- الأخفش = ابو الحسن ٣١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩، ١٧٠، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٥٠٣، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦، ٥٣٨ ، ٥٣٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤، ٥٥٣
- الأخضر - أبو الحسن
- الأزهري ٣٩٩ ، ٥٤٠
- البصريين ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٤، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧، ٤٦٩ ، ٤٨٧ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦٩
- اسامة بن زيد ٤٦٥
- الأصمعي = عبدالملك بن قريب ٤٠٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٩
- اعشى قيس ١٤٣
- الأعلم تغلب ١٤٣
- الأعلم ٥٢٥ ، ٥٢٦
- امرؤ القيس ٦٢ ، ١٨٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٣٩٢ ، ٤٣٩
- أنس بن مالك ٤٠٥ ، ٤١٠
- البخاري ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٣٦٠
- بشر بن خازم الأسدي ٤٤٨
- البغدايون ٣١١ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٦
- البغوي ٤٥٧
- بني بكر بن وائل ٩٢
- بني الحارث ٤٦٤

- بني عقيل ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١
- بني كلاب ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١
- التبريزي ٢٠١
- الترمذي ٤٠٨
- تميم ٩٨ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
- جبير بن مطعم ٤٠٥
- الجرجاني = عبدالقاهر ٢٣٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٢
- جرير ٩ ، ٤٧٩
- الجرمي ٣٠ ، ٣٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٤٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥
- الجزولي = أبو موسى ٤٧١ ، ٥٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٢
- جعفر بن محمد ١٠
- جعفر البرمكي ٥٧١
- الجلولي = ابو علي الحسن الأسدي ٤٣٣
- الجواليقي = ابو منصور ٢٤٥ ، ٢٥١
- الجوهري = صاحب الصحاح ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٨
- جميل بثينة ٤٢٤
- الجمهور ٤٥ ، ٨٠ ، ١٢٢ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٥١، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٨، ٤٧٢ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤
- حاتم الطائي ٤٠٩
- اللحياني ٥٣٥
- الحجازيون ٨٧ ، ٨٨ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٢٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
- الحجاج بن معروف ٢٤
- الحجاج بن معزوز ٤٤٧
- الحجاج بن يوسف ٦٣
- حسان بن ثابت ٢٠٥ ، ٣١٧ ، ٣٨٨ ، ٤٦٣ ، ٥٢٠
- حفص أحد القراء ٨٨ ، ٢٢٣
- حمزة = أحد القراء ١١ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٢٣ ، ٤١٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥

- حميد الأرقط ١٠٥
- الخدب ٣٤٢
- خطاب بن يوسف الماردي ٤٥٧
- خلف الأحمر ٤٠ ، ٣٨٨
- الخليل بن أحمد ٣١ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٨٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦ ، ٤٨٢
- ذو الرمة ٣٥٣ ، ٣٥٤
- ذو اليدين ٢٧٣
- ربيعة = بنو ربيعة ٩١
- الرشيد ٤٢٩
- الرماني = علي بن عيسى ١١١ ، ٢٧٩
- رؤبة بن العجاج ٢٤٩
- الزباء ٢٤٩
- الزبير = ابو جعفر أحمد بن إبراهيم ٤٩٥
- الزبير = عبدالله بن الزبير ٤٦٣ ، ٤٦٤
- الزجاج = ابو اسحاق ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٧١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥
- الزجاجي = ابو القاسم ٣٢ ، ١٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٤٤ ، ٤٧١ ، ٥٠٤
- الزمخشري = جار الله ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٤٤ ، ٤٧١ ، ٥٠٤
- زهير بن أبي سلمى ٣٨٨
- الزيادي ٣١
- زيد بن علي ٢٠٢
- سعيد بن جبير ١٢٧ ، ٣٨١
- سعيد بن مالك ٣٨٢
- السلمي ٢٨٦
- سليم = بني سليم ٥٦٦ ، ٥٦٧
- السهيلي ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٤٣٢ ، ٥٢٤
- سيبويه ١٧ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،

٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨،
٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧،
٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١،
٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٩،
٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧،
٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤،
٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥٢٧،
٥٢٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢،
٥٧٤

- السيرافي = ابو سعيد ١٥ ، ١٧ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ١٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٣،
٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٤٤٨ ، ٥٠٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٤
- سيف الدولة ٤٤٨
- طالوت ٧٥
- الطرماح ٤٦٥
- طئ ١٦٢ ، ١٦٥
- عائشة رضي الله عنها ٤٦٥
- عثمان بن عفان ١٠٨
- عاتكة بنت زيد ١٠٨
- عاصم = أحد القراء ٤٤٩
- عبدالله بن الحارث ١٣٩
- العرب ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣،
١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣١٢،
٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٩٨،
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٧،
٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٥،
٥٦٧
- عقيل بن أبي طالب ٣٥٨
- علي بن أبي الفتح ٢٤٣
- علي بن سليمان ٤٦٦
- على بن عيسى ٩٩

- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٦٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩
- عمر بن عبدالعزيز ٤٣٦
- عنترة بن شداد ٥٠
- عيسى بن عمر الثقفي ١٢٧ ، ١٣٠ ، ٣٨٨
- عيسى بن عمر الثقفي ١٢٧ ، ١٣٠ ، ٣٨٨
- الفراء = أبو زكريا ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ١١٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ ، ٥٣٥ ، ٥٥٣
- الفرزدق ٢٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٨٢
- قالون ١٠٠
- القطامي = عمر بن سبيم التغلبي ٣١٧
- قطرب ٣٢ ، ٥٥ ، ٩٩ ، ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢١١
- قنبل ١١
- كثير ٤٤
- الكسائي = أبو الحسن علي ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٤٠٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٤
- الكوفيون ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،

١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢،
٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢،
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤١،
٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥،
٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٧،
٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩،
٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨

- لبيد بن أبي ربيعة ١٦٣
- لكزة الأصبهاني = الحسن بن عبدالله ٣٢٩
- المازني = بكر بن محمد ٣١ ، ٤٥ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ٢٥٣ ، ٣٧٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٥٦
- المبرد = أبو العباس ١٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٧٧، ٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥، ٣٨١ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٢١
- متمم بن نويرة ٤١٥
- المتنبي ٦٦ ، ٣٨٣
- محمد بن مروان ١٢٧
- محمد بن عبدالله بن طاهر ٣٦٧
- محمد بن يزيد ٣٦٧
- مريم عليها السلام ٤٢٣
- مروان بن سعيد ١٦٦
- مسلم ٤٦٥
- مسلمة بن محارب ١٠
- معاوية بن أبي سفيان ٤٦٥
- المعتزلة ٦٩
- موسى عليه السلام ٢٥٩
- موهوب الجواليقي ٢٥١
- نابغة بن ذبيان ١٤٣ ، ٢٩٥ ، ٤٦٩
- نابغة بني جعدة ١٤٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
- نافع ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤

- هذيل ٥٦ ، ٥٧ ، ١٦٠
- الهراء = ابو مسلم ٤٥٤
- هشام الكوفي ١٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٤٥٧ ، ٥٠٧، ٥٤٦
- يوسف بن يعقوب٢٢٦
- يونس بن حبيب ٤٠ ، ٥٥ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٦٩ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٥٦

فهرس المراجع

- الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ، ت: د.سيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ .
- الابدال لابن السكيت تحقيق د.حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ .
- اتحاف فضلاء البشر : أحمد الدمياطي ، المطبعة الميمنية مصر ١٣١٧هـ
- أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ط١ عام ١٤٠٢•١٩٨٢ .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق مصطفى النحاس ط١ ١٤٠٤•١٩٨٤ مكتبة الخانجي مصر .
- الإرشاد إلى علم الإعراب لشمس الدين الكيشي ت: د.عبدالله الحسيني ، محسن العميري ، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ط١ ، ١٤١٠ .
- الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق : عبدالمعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٢•١٩٨٢ .
- الأفعال لأي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع ، عالم الكتب بيروت ط١ ، ١٤٠٣هـ .
- أساس البلاغة للزمخشري ، دار صادر بيروت ، ١٣٩٩-١٩٧٩ .
- أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٦-١٩٧٦ .
- أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري تحقيق محمد بهجة البيطار ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٣٧٧هـ ، ١٩٥٧م .
- اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني ، تحقيق د.عبدالمجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٦-١٩٨٦ .
- الأشباه والنظائر للسيوطي ، ت : عبدالاله نبهان ، غازي مختار إبراهيم عبدالله ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٦•١٩٨٥ .

- الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبدالسلام هارون ، مؤسسة الخانجي - مصر ، ١٣٧٨٠١٩٥٨ .
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم ، ٤١٥٠٤٧٦ ، دار الفكر ط١ ، ١٤٠٢٠١٩٨٢ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ت: طه الزيني مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١ ، ١٣٩٠٠١٩٧٠ .
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر ط٢ ، ١٩٧٠.
- الأصمعيات للأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، ط٥ ، ١٩٧٩ .
- الأصول في النحو لابن السراج تحقيق د. عبدالحسين الفتلى مؤسسة الرسالة ط٢ ، ١٤٠٧٠١٩٨٧ .
- الأضداد للأصمعي (ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد ، لأبي بكر بن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ، ١٩٦٠ .
- الأضداد لأبي حاتم السجستاني (ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد لقطرب ، تحقيق د. حَنّا جميل حداد ، دار العلوم ، الرياض ط ، ١٤٠٥٠١٩٨٤ .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٠-١٩٤١ .
- إعراب الحديث النبوي لابن العكبري ، تحقيق عبدالإله نبهان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩٧٠١٩٧٧ .
- الأعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٩ .
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط٢، ٤٠٥-١٩٨٥ .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، طبعة دار الكتب .
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلات الإعراب ، أبو نصر حسن الفارقي ، ت: سعيد الأفغاني ، ط٣ ، ١٤٠٠ ، مؤسسة الرسالة .
- الإقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ، ت: د. أحمد محمد قاسم ، مطبعة

السعادة • القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٦•١٩٧٦ .

- الإقتراح للسيوطي ، ت: أحمد صبحي فرات ، مطبعة كلية الآداب ، استانبول ، ١٣٩٥-١٩٧٥ .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي ، ت: د. مصطفى السقا ، د. حامد عبدالمجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ .
- الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ، تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش مركز البحث العلمي ،إحياد التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة ط١ ، ١٤٠٣هـ .
- املاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ، لأبي البقاء العكبري ، مطبعة التقدم بمصر .
- الأمالي لأبي علي القالي ، دار الفكر ببيروت .
- الأمالي ، لأبي عبدالله اليزيدي ، عالم الكتب ببيروت ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
- أمالي الزجاجي ، لأبي القاسم الزجاجي ، ت: عبدالسلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة • القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٢ .
- أمالي السهيلي ، لأبي القاسم السهيلي ، ت: محمد إبراهيم البنا مطبعة السعادة ، مصر ، ط١ ، ١٣٩٠-١٩٧٠ .
- الأمالي الشجرية ، لأبي السعادات بن الشجري ، دار المعرفة ، بيروت .
- أمالي المرتضي (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى العلوي ، ت محمد أبو الفضل بيروت ، ١٣٨٧هـ .
- الأمالي النحوية لابن الحاجب ، تحقيق : هادي حسن حمودي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٥•١٩٨٥ .
- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش ، مركز البحث العلمي وإحياد التراث الرسلامي ، مكه ، ط١ ، ١٤٠٠•١٩٨٠ .
- أمثال العرب ، للمفضل الضبي ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٤٠١•١٩٨١ .
- أنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر العسقلاني ، مراقبة محمد عبدالمجيد خان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ .
- أنباه الرُّواة على أنباء النحاة ، للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، ط١ ،

١٩٨٦٠١٤.٦ .

- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن الكبي ت: أحمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات بن الأنباري ، ت : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، جمال الدين بن هشام ، ت : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي ، ط٥ ، ١٩٦٦ .
- إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي علي القيسي ، ت: د. محمد حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٩٨٧٠١٤.٨ .
- الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، ت: د. حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ، ط٢ ، ١٩٨٨٠٤.٨م .
- الإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب ، ت: د. موسي بناي العليلي ، وزارة الأوقاف ، العراق ، ١٩٨٢٠١٤٨٢ .
- الإيضاح في علل النحو ، للزجاجي ، ت: د. مازن المبارك ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ .
- البارع في اللغة لأبي علي القالي . ت: هاشم الطعان ، ط١ ، دار الحضارة بيروت ١٩٧٥م .
- البحر المحيط لأبي حيان ، دار الفكر ، ط٢ ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ ، مصورة عن طبعة مولاي السلطان عبدالحفيظ سلطان المغرب ، ١٣٢٨هـ .
- البداية والنهاية لابن كثير ، مطبعة دار السعادة ، مصر .
- بدائع الفوائد ، لابن قيّم الجوزية ، دار الفكر ، بيروت .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، ت: د. عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٧ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة ، للسيوطي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البقاء العكبري ، ت: د. عبدالرحمن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦-١٩٨٦ .
- البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، ت: د. طه عبدالحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠٠١٤٠٠ .

- البيان والتبيين للجاحظ ، ت: عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط٣ .
- البهجة المرضية ، شرح السيوطي على ألفية ابن مالك ، مؤسسة اسماعيليان ، ط٥ ، ١٤١٠ ، بتركيا .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، دار مكتبة الحياة بيروت ، ١٣٠٦هـ .
- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك .
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، ت: السيد أحمد صقر ، ط٢ ، دار التراث القاهرة ، ١٣٩٣-١٩٧٣ .
- التبصرة والتذكرة ، للصيمري ، ت: د. فتحي أحمدعلي الدين ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٢ه١٩٨٢ .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق إبراهيم أزوغ .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام . ت: د.عباس الصالحي ، دار الكتاب العربي ، ط١، ١٤٠٦ .
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان . جـ١ مصورة عن الأوسكو ريال رقم ٥٢ ، جـ٢ عن نسخة الأوسكو ريال رقم ٥٣ ، مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، ت: د. محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي القاهرة ، ١٣٨٨-١٩٦٨م .
- التعريفات ، للجرجاني ، ضبط وفهرسة ، محمد عبدالحكيم القاضي ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ط١ ، ١٤١١هـ • ١٩٩١م .
- التعريفات ، للسيد الشريف ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، للدماميني ، تحقيق : د. محمد عبدالرحمن المفدّى ، ط١ ، ١٤٠٣ ، ١٩٨٣ .
- تعليقة ابن النحاس على المقرب ، لبهاء الدين بن النحاس ، مصورة مركز إحياء التراث الإسلامي رقم ٢٦٠ ، عن المكتبة الأزهرية رقم ٤٩٤٧ .
- تفسير القرطبي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهر ، ١٣٨٧هـ .
- التكملة ، لأبي علي الفارسي ، ت: د.حسن شاذلي فرهود ، جامعة الرياض ،

ط١ ، ١٤٠١-١٩٨١ .

- التكملة والذيل والصلة ، للصاغاني ، ت: عبدالعليم الطحاوي مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠م .
- التمام في تفسير أشعار هذيل ، لابن جنى ، ت: أحمد ناجي القيسي وآخرون ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط١ ، ١٣٨١٠١٩٦٢ .
- التمثيل والمحاضرة للثعالبي ، ت: عبدالفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٨١٠١٩٦١ .
- تهذيب اللغة ، للأزهري ، ت: عبدالسلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ١٣٨٤٠١٩٦٤ .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، ت: د. عبدالرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرة ، ط٢ .
- التوطئة لأبي علي الشلوبيين ، ت: د. يوسف أحمد المطوع ، مطابع سجل العرب • القاهرة ، ١٤٠١٠١٩٨١ .
- ثلاثة كتب في الأضداد ، للأصمعي ، والسجستاني ، وابن السكيت . د. أوغست هفنر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩١٢ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب و للثعالبي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٥ .
- جامع الأصول من أحاديث الرسول ، لابن الأثير الجزري ، ت ، محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية • مصر ، ط١ ، ١٣٦٩-١٩٥٠ .
- جامع الأصول ، ترتيب يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٥٠١٩٨٥ .
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، لأبي زيد القرشي ، ت: علي محمد البجاوي ، دار النهضة مصر • القاهرة ، ط١ .
- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٤-١٩٦٤ .
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، ت: ت: عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٢٠١٩٦٢ .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٥١هـ .
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين ، محمد الأمين بن فضل الله المحبي ،

دار الكتب العلمية ، بيروت .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ت: فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة • بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣-١٩٨٣ .
- الجيم لأبي عمرو الشيباني ، ت: إبراهيم الأبياري . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٣٩٤-١٩٧٤ .
- الحجة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الفارسي ، ت: علي النجدي ناصف ، عبدالحليم النجار ، عبدالفتاح شلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢ ، ١٤٠٣-١٩٨٣ .
- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالوية ، ت: د. عبدالعال سالم مكرم ، دار الشروق ، ط٢ ، ١٣٩٧-١٩٧٧ .
- حجة القراءات ، لابن زنجلة ، ت: سعيد الأفغاني ، موسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٤•١٩٨٤ .
- الحلل في شرح أبيات الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، ت: مصطفى إمام ، مكتبة المتنبي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- الحماسة البصرية ، للبصري ، عالم الكتب بيروت ، دائرة المعارف بالهند ، ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية ، لهبة الله بن الشجري ، ت: عبدالمعين الملوحي ، وأسماء الحمصى ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠ .
- الحيوان للجاحظ ، ت: عبدالسلام هارون ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- الخاطريات ، لابن جنى ، ت: علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨-١٩٨٨ .
- خزانة الأدب ، للبغدادي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، ١٩٧٩ .
- الخصائص لابن جنى ، ت: محمد علي النجار ، دار الهدى بيروت ، ط٢ .
- خطط المقريزي ، للمقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي ، دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٦٨ .
- الدارس في تاريخ المدارس ، للنعيمي ، ت: جعفر الحسيني ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ، ١٩٨٨ .
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبدالخالق عضيمة ، مطبعة السعادة

مصر ، ط١ ، ١٣٩٢-١٩٧٢ .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، دار الجيل ، بيروت .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للشنقيطي ، ت : د. عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠١-١٩٨١ .
- درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نضهة مصر ، ١٩٧٥ .
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمزة الأصبهاني ، ت: عبدالمجيد قطامش ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١ .
- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت: محمود محمد شار ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٤-١٩٨٤ .
- ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٣٨٨ .
- ديوان أبو الأسود الدؤلي ص ، أبي سعيد السكري ، ت محمد حسين آل ياسين ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- ديوان الأعشي الكبير ، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب القاهرة ، ١٩٥٠ .
- ديوان الأعشي الكبير ، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب القاهرة ، ١٩٥٠ .
- ديوان الأفوه الأودي ، ت: عبدالعزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
- ديوان امرؤ القيس دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦-١٩٨٦م .
- ديوان أمية بن الصلت ... ...
- ديوان ابن مقبل ، ت: عزت حسن ، مطبوعات إحياء التراث دمشق ،١٣٨١ .
- ديوان البحتري ، ت: حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف مصر ١٩٦٣ .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، ت . د. عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ، ١٣٧٩.١٩٩٠ .
- ديوان تأبط شراً ، ت ، علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٤-١٩٨٤ .

- ديوان تميم بن أبي مقبل ، ت: عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١ .
- ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري ، دار الكتب المصرية، ط١ ، ١٣٥٠ .
- ديوان جميل بن معمر العذري ، ت: د. حسين نصار ، مكتبة مصر القاهرة ، ١٩٧٩ .
- ديوان حاتم الطائي ، ت: كرم البستاني ، دار المسيرة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٢.
- ديوان حسان بن ثابت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٣ .
- ديوان الحطيئة يشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، ت: نعمان أمين طه البابي الحلبي ، ١٣٧٨هـ .
- ديوان الحماسة ، شرح التبريزي ، دار القلم ، بيروت .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، ت: عبدالعزيز الميمني ، دار القومية القاهرة ، ١٩٦٥.
- ديوان حيص بيص ، سعد التميمي ، ت: مكي السيد جاسم ، شاكر هادي شكر، ط١ ، ١٩٧٤ .
- ديوان الخنساء ، ت: عبدالسلام الحوفي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٥ بيروت .
- ديوان دعبل الخزاعي ، ت: عبدالصاحب عمران الدجيلي ، دار الكتاب • بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٢ .
- ديوان ابن الدمينة ، صنعه أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، ت: أحمد راتب النفاخ ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- ديوان ذي الرمة ، غيلان بن عقبة العدوى ، كارليل مكارتيني ، عالم الكتب .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، ت: وليم البروسي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه راينهرت فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث ، بيروت ، ١٤٠١-١٩٨٠ .
- ديوان زيد الخليل الطائي ، صنعه د. نور القيسي ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٨ .
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ت: عبدالقدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٣٩٥ .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، ت: عبدالعزيز الميمني ، الدار القومية

للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ ، القاهرة .

- ديوان شعر الخوارج ، ت: إحسان عباس ، دار الشروق ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٢هـ .
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، ت ، صلاح الدين الهادي ، دار المعارف مصر ، ١٩٧٧ .
- ديوان طرفة بن العبد ، للاعلم الشنتمري ، ت: دراية لطفي الصقال مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٨ .
- ديوان الطرماح ، ت: عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨٨ .
- ديوان الطفيل الغنوي ، ت: محمد عبدالقادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، ط١ ، ١٩٦٨ بيروت .
- ديوان العباس بن الأحنف ، ت: عاتكة الخزرجي ، دار الكتب المصرية ١٩٧٣ .
- ديوان العباس بن مرداس ، ت: يحيى الجبوري و المؤسسة العامة للصحافة بغداد ، ١٣٨٨ .
- ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري ، ت: حسن محمد باجودة ، مكتبة دار التراث القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٢ .
- ديوان عبدالملك بن عبدالرحيم = الحارثي حياته وشعره ت: زكي العاني ، وزارة الثقافة العراق ، ١٩٨٠ .
- ديوان عبيد الأبرص ، تعليق كرم البستاني ، دار صيادر ، بيروت .
- ديوان العجاج ، رواية الأصمعي ، ت: د. عزة حسن ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٧١ .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، ت: محمد جبار المعيبد ، وزارة الثقافة والإرشاد ، العراق ، ١٩٦٥ .
- ديوان العرجي ، رواية ابن جني ، ت: خضر الطائي ، رشيد العبيدي ، ط١ ، ١٣٧٥ .
- ديوان علي بن أبي طالب ، شرح يوسف فرحات ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ت: محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية مصر ، ط٣ ، ١٣٨٤ .
- ديوان عروة بن الورد والسموأل ، دار بيروت ، ١٤٠٢ .

- ديوان علقمة بن الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، ت: لطفي الصقال ، ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي ، حلب ، ط١ ، ١٣٨٩ .
- ديوان الفرزدق ، نشر كرم البستاني ، دار صادر بيروت .
- ديوان عنترة ، نشر كرم البستاني ، دار بيروت - ١٤٠٤هـ .
- ديوان القتال الكلابي ، ت: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٨١ .
- ديوان القطامي ، ت: د. إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب ، در الثقافة بيروت ، ١٣٧٩ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، ت" ناصر الدين الأسد ، دار العروبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨١ .
- ديوان أبي قيس الأسلت ، ت: د. حسن محمد باجودة ، مكتبة دار التراث ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- ديوان لبيد بن أبي ربيعة ، ط ، دار صادر بيروت ١٩٦٦ .
- ديوان ليلى الأخيلية ، ت: خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، ١٣٨٦هـ .
- ديوان مالك بن الريب (ضمن شعراء أمويون) ت: د. نوري القيسي .
- ديوان ابن المعتز ، دار بيروت و بيروت ، ١٤٠٦ .
- ديوان المتلمس الضَّبعُي ، ت: حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٣٩٠ .
- ديوان متمم بن نويرة • مالك ومتمم ابن نويرة .
- ديوان المتنبي ، ضبطه مصطفى السقا وزميليه ، دار المعرفة بيروت .
- ديوان المثقب العبدي ، ت: حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات القاهرة ١٣٩١ القاهرة ، ١٣٩١ .
- ديوان مجنون ليلى ، ت: عبدالستار أحمد راج ، مكتبة مصر .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، عالم الكتب بيروت .
- ديوان النابغة صنعة ابن السكيت ، ت: د. شكري فيصل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٨٨ .
- ديوان أبي النجم العجلي ، صنعة علاء الدين آغا ، نادي الرياض الأدبي ، ١٤٠١ .
- ديوان ابن هرمة ، ت محمد جبار المعيبد ، م الآداب ، النجف ١٣٨٩ .
- ديوانا عروة بن الورد والسموأل ، دار بيروت ، ١٤٠٢ .
- ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه : إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ،

١٣٩١ .

- ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤ .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للمالقي ، ت: أحمد محمد الخراط مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٥ .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلي ، علق عليه: طه عبد الرؤوف سعد ، دار المعرفة • بيروت ، ١٩٧٨ .
- رحلة ابن بطوطة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٠٥ .
- زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، ت شعيب الأرنؤوط ، وعبدالقادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٨ ، ١٤٠٥ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري ، ت: د. حاتم الضامن ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، ١٣٩٩ .
- السبعة في القرءات ، لابن مجاهد ، ت: د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، ١٩٨٠ .
- سر صناعة الاعراب ، لابن جني ، ت: د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٥ .
- سفر السعادة لعلم الدين السخاوي ، ت: محمد الدالي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٣ .
- سقط الزند لأبي العلاء المعري ، دار صادر بيروت ، ١٣٨٣ .
- سمط اللالئ في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري ، ت: عبدالعزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٤ .
- السلوك لمعرفة الملوك ، للمقريزي ، مطبعة لجنة التأليف ، القهرة ، ١٩٧٠ .
- سنن الترمذي ، ت: عبدالرحمن محمد عثمان ، ط٢ ، دار الفكر بيروت ، ١٣٩٤ .
- سنن الدرامي ، عناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ضبط ومراجعة محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر .
- سنن ابن ماجة ، ت: محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٣٩٥ .
- سنن النسائي ، بشرح جلال الدين السيوطي ، حاشية الإمام السندي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٣٤٨ .

- السيرة النبوية ، لابن هشام ، ت: مصطفى السقا وآخرون ، مسبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٥٥ .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد مخلوف ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام ، ت: محي الدين عبدالحميد ، ط بيروت .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن عماد الحنبلي ، دار الفكر ، بيروت، ط١ ، ١٣٩٩ .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ت محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ط١٢ ، ١٩٦١ .
- شرح ابنية سيبويه ، لابن الدهان النحوي ، ت: د. حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨ .
- شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ت: د. محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٦ .
- شرح أبيات سيبويه المختصر ، لأبي جعفر النحاس ، ت: أحمد خطاب ، مطابع المكتبة العربية • حلب ، ط١ ، ١٩٧٤ .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، عبدالقادر البغدادي ، ت: عبدالعزيز رباح ، أحمد يوسف دقاق ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط١ ، ١٣٩٣ .
- شرح أدب الكاتب ، للجواليقي ، تقديم مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- شرح أشعار الهذليين ، صنعة السكري ، ت: عبدالستار فراج ، مكتبة خياط ، بيروت .
- شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، محمد علي الأشموني ، رتبه وطبعه وصححه ، مصطفى حسين أحمد ، دار الفكر .
- شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، ت: د. عبدالحميد السيد محمد ، دار الجيل ، بيروت .
- شرح ألفية ابن معطي ، لعبد العزيز بن جمعه القواس ، ت: د. علي موسى الشوملي ، مكتبة الخرجي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٥ .
- شرح التسهيل لابن مالك ، ت: د. عبدالرحمن السيد ، مكتبة الإنجلو المصرية ، ط١ ، ١٩٧٤ .

- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، ١٤٠٧ ، السفر الأول ت: عدنان خلف قليل .
- شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ، دار الفكر ، بيروت .
- شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، ت: صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف العراقية ، ١٤٠٢ .
- شرح جمل الزجاجي لابن خروف ، رقم الفيلم ٤٧٨ نحو ، مصورة جامع ابن يوسف العامة في مراكش ، مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ، سالة دكتوراه بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى ، ت: سلوى محمد عرب .
- شرح جمل الزجاجي لابن هشام ، ت: د. علي محسن عيسى مال الله ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ .
- شرح ديوان جرير ، محمد اسماعيل الصاوي ، دار مكتبة الحياة بيروت .
- شرح ديوان حسان ، ضبط وتصحيح ، عبدالرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، ط٣ ١٩٨٣ .
- شرح الحماسة للمرزوقي ت: أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، لجنة التأليف القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٧ .
- شرح ديوان لبيد ، ت: د. إحسان عباس ، وزارة الأعلام ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٨٤ .
- شرح شذور الذهب ، لابن هشام الأنصاري ، ت ، محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة دار السعادة ، مصر .
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة ثعلب ، ت: د. فخر الدين قباوة دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢ .
- شرح شواهد الإيضاح ، لابن بري ، ت: عيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٤٠٥ .
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، وقف على طبعة أحمد ظافر كوجان ، دار مكتبة الحياة بيروت ، ١٣٨٦ .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لابن مالك ، ت: د. عبدالمنعم هريدي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط١ ، ١٩٧٥.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر الأنباري ، ت عبدالسلام

هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ .

- شرح القصائد المشهورات ، لأبي جعفر النحاس ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام ، ت: محمد محي الدين عبدالحميد المكتبة التجارية الكبرى ، ط١١ ، مصر ، ١٣٨٣ .
- شرح كافية ابن الحاجب ، مطبعة عامرة ده ، دار الطباعة العامرة .
- شرح الكافية للرضي الاستربادي دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣١هـ .
- شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، ت: د. عبدالمنعم هريدي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٢هـ .
- شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي ، جـ١ ، ت : رمضان عبدالتواب ، د. حمود فهمي حجازي ، د. محمد هاشم عبدالدائم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي جـ٢ ، ت : رمضان عبدالتواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠ .
- شرح اللمحة البدرية في علم العربية . الابن هشام الأنصاري ، ت : صلاح رواي ، دار مرجان ، طـ٢ ، ١٩٨٤ .
- شرح اللمع ، لابن برهان العكبري ، ت : د. فائز فارس ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .
- شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب بيروت ، ١٩٢٨ .
- شرح المفضليات ، لأبي محمد الآنباري ، ت : كارلوس لايل ، ١٩٢٠ .
- شرح المفضليات ، لأبي زكريا التبريزي ، ت : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٣٩٧ .
- شرح مقامات الحريري البصري . للشريشي ، ت : محمد عبدالمنعم خفاجي ، المكتبة الشعبية • القاهرة طـ٢ ، ١٣٩٩ .
- شرح المقدمة المحسبة ، لابن بابشاذ ، ت : خالد عبدالكريم ، طـ١ ، ١٩٧٦ .
- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، لأبي رياش القيسي ت : د. داود سلوم ، د. نوري حمود القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .
- شروح التلخيص ، لسعد الدين التفتازاني ، دار السرور ، بيروت ، لبنان .
- شروح سقط الزند لأبي العلاء المعري ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٤ .

- الشعر ، لأبي علي الفارسي ، ت : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٨ .
- شعر الآحوص الآنصاري ، ت : عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .
- شعر الأخطل ، صنعة السكري ، ت : د. فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٣٩٩ .
- شعر الحارث بن خالد المخزومي ، ت : د. يحي الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف ، ط١ ، ١٣٩٢ .
- شعر أبي حية النميري ، ت : د. يحي الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، العراق ، ١٩٧٥ .
- شعر أبي زبيد الطائي ، ت : د. نوري حمود القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٦ .
- شعر زهير بن أبي سلمى =
- شعر زيد الخيل الطائي ، صنعة د. أحمد مختار البرزة ، دار المأمون للتراث ، ط١ ، دمشق ، ١٤٠٨ .
- شعر عبدالرحمن بي حسان ، ت : د. سامي مكي العاني بغداد ، ١٩٧١ .
- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي ، ت : د. يحي الجبوري ، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٣٩٤ .
- شعر عبدة بن الطبيب ، ت : د. يحي الجبوري ، دار التربية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩١ .
- شعر عمرو بن أحمد الباهلي ، ت : د. حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، ت : مطاع الطرابيشي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤ .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، ت : د. داود سلوم ، النجف ١٩٧٩ .
- شعر المرار الفقعسي ، ت : د. نوري القيسي ضمن شعراء أمويون .
- شعر معن بن أوس المزني ، ت : عمر محمد سليمان القطان ، دار العلم ، جدة ، ط١ ، ١٤٠٣ .
- شعر ابن ميادة ، ت : د. حنا جميل حداد ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٤ .

- شعر النابغة الجعدي ، ت : عبدالعزيز رباح ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٣٨٤ .
- شعر نصيب بن رباح ، ت : د. داود سلوم مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ .
- شعر النمر بن تولب ، صنعة د. نوري القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٣٨٨ .
- شعر هدبة بن الخشرم العذري صنعة د. يحي الجبوري ، دار القلم ، الكويت طـ٢ ، ١٤٠٦ .
- شعر يزيد بن الطثرية ، ت : د. ناصر سعد الرشيد ، دار مكة للطباعة طـ ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، ت : أحمد محمد شاكر ، دار التراث العربي طـ ٣ ، ١٩٧٧ .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبدالله محمد بين عيسى السلسيلي ، ت : د. عبدالله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، طـ ١ ، ١٤٠٦هـ .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميري ، عالم الكتب بيروت .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، ت : محمد فؤاد عبدالباقي ، عالم الكتب ، بيروت ، طـ ٣ ، ١٤٠٣ .
- الصاحبي لابن فارس ، ت : السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ، ١٩٧٦٧ .
- الصحاح ، للجوهري ، ت : أحمد عبدالغفور عطارد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، طـ ٢ ، ١٣٩٩ .
- صحيح البخاري = فتح الباري .
- صحيح الترمذي ، بشرح الإمام ابن العربي المالكي ، المطبعة المصرية بالأزهر ، طـ ١ ، ١٣٥٠ .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، طـ ٣ ، ١٤٠٤هـ .
- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، ت : علي البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي مصر ، ١٩٧١م .
- ضرائر الشعر ، ابن عصفور الإشبيلي ، ت : السيد إبراهيم محمد ، دار

مكتبة الحياة ، بيروت .

- ضرورة الشعر ، لأبي سعيد السيرافي ، ت: د. رمضان عبدالتواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين الشماوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- الضوء الوهاج على الموجز لابن السراج ، د. محمد محمد سعيد ، مطبعة الآمانه ، مصر ، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م .
- طبقات فحول الشعراء ، لمحمدبين سلام الجمحي ، شرح محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٩٤ .
- الطرائف الآدبية ، ت : عبدالعزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧م .
- ابن الطراوة النحوي ، د. عياد الثبيتي ، نادي الطائف الآدبي ، ط١ ، ١٤٠٣ .
- عبث الوليد ، إملاء أبي العلاء المعري ، تعليق ، محمد عبدالله المدني ، بإشراف دار الرفاعي ، ط٣ ، ١٤٠٥ .
- العقد الفريد ، لابن عبدربه الآندلسي ، ت : محمد سعيد العريان ، دار الفكر ، بيروت .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق ، ت : محمد الدين عبدالحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٢ .
- عيون الآخبار ، لابن قتيبة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣ ، عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٤٣ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، عني بنشره برجشتراسر ، مكتبة الخانجي مصر ، ١٣٥١ .
- غريب الحديث للخطابي ، ت : عبدالكريم العزباوي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث ، جامعة أهم القرى ، ١٤٠٢ .
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تصحيح محمد عظيم الدين ، ١٣٨٤ .
- الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، ت : علي محمد البجاوي ، محمد الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٣٩٩ .
- الفاضل في اللغة والأدب ، للمبرد ، ت : عبدالعزيز الميمني ، ١٩٥٥ .

- الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، ت : عبدالعليم الطحاوي ، وزارة الثقافة . والإرشاد القومي ، مصر ، طـ١ ، ١٣٨٠ .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، ت : عبدالعزيز بن باز ، المطبعة السلفية ومكتبها ، القاهرة .
- فرحة الأديب في الرد على ابن السرافي في شرح أبيات سيبوية الأسود الغندجاني ، أبومحمد الآعرابي ، ت : محمد علي سلطاني ، دار قتيبة دمشق ١٤٠١ .
- الفرق ، لقطرب ، ت : د . خليل إبراهيم العطية ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، طـ ١ ، ١٩٨٧ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، ت : د. إحسان عباس ، د. عبدالمجيد عابدين ، دار الامانة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩١ .
- الفصول الخمسون ، لابن معطي ، ت : محمود محمد الطناحي ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٧ .
- الفصيح ، لأبي العباس ثعلب ، ت : د. عاطف مدكور ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٤ .
- فضائل الصحابة ، أحمد بن حنبل ، ت : وصي الله بن محمد عباس ، مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى مكة ، طـ ١ ، ١٤٠٣ .
- فَعَلت وأفعلت ، لأبي حاتم السجستاني ، ت : د. خليل إبراهيم العطية ، جامعة البصرة ، مديرية دار الكتب ، ١٩٧٩ .
- فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي ، ت : د. إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت لبنان .
- القوافي ، لأبي يعلى التنوخي ، ت : د. عوني عبدالرؤف مكتبة الخانجي مصر ، طـ٣ ، ١٩٧٨ .
- الكافية في النحو لابن الحاجب ، ت : د. طارق نجم عبدالله ، مكتبة دار الوفاء ، جدة ، طـ١ ، ١٤٠٧ .
- الكامل للمبرد ، ت : محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، طـ١ ، ١٤٠٦ .
- الكتاب لسيبوية ، ت ، عبدالسلام هارون ، دار القلم ، القاهرة ، ت ١٣٨٥ .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الآحاديث على ألسنة الناس ،

للعجلوني ، تصحيح وتعليق أحمد القلاش ، دار التراث ، القاهرة ، مكتبة التراث ، حلب .

- كتاب الديباج في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المدني ، مع نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بن بابا التنبكتي .
- الكشاف عن حقائق التنزيل ، وعيون الأقاويل ، للزمخشري ، انتشارات آفتاب ، تهران .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، مكتبة المثنى ، ببغداد .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب ، ببغداد .
- لحن العوام للزبيدي ، ت : د. رمضان عبدالتواب ، المطبعة الكمالية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٤ .
- لسان العرب لأبن منظور ، دار صادر، بيروت .
- اللمع في العربية لابن جنى ، ت : د. حسن شرف ، عالم الكتب القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٩ .
- اللمع في العربية لابن جني ، ت: حامد المؤمن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ط٢ ، ١٤٠٥هـ .
- ليس في كلام العرب لابن خالوية ، ت : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٩ .
- المؤتلف والمختلف للآمدي ، ت : عبدالستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ، ١٣٨١ .
- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الإرشاد بغداد ، ١٩٦٨ .
- مايجوز للشاعر في الضرورة ، للقزاز القيرواني ، ت : المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ .
- ماينصرف ومالاينصرف ، للزجاج ، ت : هدى محمود قراعة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر ، ١٣٩١ .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، ت: محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي مصر ، ١٣٧٤ .
- مجالس ثعلب ، لأبي العباس ثعلب ، ت : عبدالسلام هارون ، دار المعارف ،

مصر ، طـ٣ ، ١٩٦٩ .

- مجالس العلماء ، للزجاجي ، ت : عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرية ، دار الرفاعي ، الرياض ، طـ٣ ، ١٤٠٣ .
- مجمع الأمثال للميداني ، ت : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر ، طـ٣ ، ١٣٩٢ .
- مجمل اللغة لابن فارس ، ت : زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، طـ١ ، ١٤٠٤
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الآصبهاني .
- المحتسب لابن جنى ، ت : علي النجدي ناصف ، وعبدالحليم النجار ، د. عبدالفتاح شلبي ، المجلسي الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر ، ١٣٨٦ .
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، ت : مصطفى السقا ، حسن نصار ، طـ١ ، ١٣٧٧ .
- مختصر في شواذ القراءات ، لابن خالوية ، نشر برجشتراسر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٩٣٤ .
- المخصص لابن سيده ، دار الفكر بيروت ، عن طبعة بولاق ، ١٣٢١ هـ .
- المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد الآنباري ، ت : د. طارق عبدعون الجنابي ، وزارة الأوقاف ، العراق ، طـ١ ، ١٩٧٨ .
- المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي ، ت : د. محمد الشاطر أحمد ، مكتبة المدني ، طـ١ ، ١٤٠٧•١٩٨٧ .
- المسائل الحلبيات ، للفارسي ، ت: د. حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، دار المنارة ، ط١ ، ١٤٠٧•١٩٨٧ .
- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي ، ت : محمد الشاطر أحمد ، مكتبة المدني ، طـ١ ، ١٤٠٣ .
- المسائل العضديات لأي علي الفارسي ، ت: محمد الشاطر أحمد ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٦ .
- المسائل المشكلة = المسائل البغداديات ، لأبي علي الفارسي ، ت : صلاح الدين عبدالله السنكاوي ، وزارة الأوقاف ، العراق ، ١٩٨٣ .
- المسائل المنثورة ، لأبي علي الفارسي ، ت :Âصطفى الحدري ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٦ .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، ت : محمد كامل بركات ، مركز

البحث العلمي وإحياء التراث ، مكة ، كلية الشريعة ، ١٤٠٠ .

- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٣٥ .
- المستقصي في الأمثال للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٧ .
- المستصفي من علم الأصول ، الامام أي حامد الغزالي دار العلوم الحديثة بيروت .
- المسلسل في غريب لغة العرب ، لأبي الطاهر التميمي ، ت : محمد عبدالجواد ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٨١ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣١٣ .
- مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، د. سعيد عاشور ، دار النهضة الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- المصون في الأدب لأي أحمد العسكري ، ت: عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي والرفاعي ، ط٢ ، ١٤٠٢ .
- معاني الحروف للرماني ، ت : د. عبدالفتاح شلبي ، دار الشروق ، جدة ، ط٣ ، ١٤٠٤ .
- معاني القرآن للأخفش ، ت: د. فائز فارس ، ط٢ ، ١٤٠١ .
- معاني القرآن للفراء ، ت : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، الهيئة الصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ت : عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ .
- معاهد التنصيص على شوهد التلخيص ، لعبدالرحيم العباسي ، ت : محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة • ١٣٦٧ .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي ، دار المأمون ، مصر ، ١٣٥٥ .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تعليق : كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٢ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيدالبكري ، ت : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .

- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، نشره ، د. أبي .ونسك ليدن ، ١٩٣٦ .
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ت : عبدالسلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، طـ٢ ، ١٣٨٩ .
- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي ، ت : أحمد محمد شاكر ، وزارة الثقافة • مصر ، طـ٢ ، ١٣٨٩ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ت : د. مازن المبارك ، محمد على حمد الله دار الفكر ، طـ٢ .
- مفتاح العلوم ، للسكاكي ، تصحيح محمد كامل الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٤٨ .
- المفصل في علم العربية للزمخشري ، دار الجبل ، بيروت ، طـ٢ .
- المفضليات ، للمفضل الضبي ، ت : أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، طـ٦ ، ١٩٧٩ .
- المقاصد الحسنة ، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس ، لشمس الدين السخاوي ، تصحيح وتعليق عبدالله محمد الصديق ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، لبدر الدين العيني ، بهامشه خزانة الأدب ، طبعة بولاق ، ١٢٩٩ .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت : د. كاظم بحر المرجان ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٢ .
- المقتضب للمبرد ، ت : محمد عبدالخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ، ١٣٩٩ .
- المقدمة الجزولية في النحو لأبي موسى الجزولي ، ت : د.شعبان عبدالوهاب محمد ، ، القاهرة ، طـ١ ، ١٤٠٨ .
- المقرب لابن عصفور ، ت : أحمد عبدالستار الجواري ، عبدالله الجبوري ، بغداد ، طـ١ ، ١٣٩١ .
- المقصور والممدود للفراء ، ت : ماجد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،

طـ١ ، ١٤٠٣ .

- الملخص في ضبط قوانين العربية لابي أبي الربيع ، ت : د.علي سلطان الحكمي طـ١ ، ١٤٠٥ .
- الممتع في التصريف لابن عصفور ، ت : فخر الدين قباورة ، دار القلم العربي .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب لابن الأثير ، ت : د. محمود محمد الطناحي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث . جامعة أم القرى ، طـ١ ، ١٤٠٣ .
- المنصف شرح تصريف المازني ، لابن جنى ، ت : إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، وزارة المعادف العمومية ، مصر ، طـ١ ، ١٣٧٣ .
- المهذب في ماوقع في القرآن من المعرب ، للسيوطي ، ت : د.التهامي الراجحي الهاشمي ، صندوق إحياء التراث الإسلامي .
- الموشح للمرزباني ، ت : علي محمد البجاوة ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ .
- الموطأ ، لمالك بن أنس ، ت : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .
- نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل ، محمد بن محمد بن أبي بكر ، المرابط الدلائي ، ت : د. مصطفى الصادق العربي ، الكتاب والتوزيع ولاإعلان والمطابع ، ليبيا .
- نتائج الفكر في النحو للسهيلي ، ت : د. محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع ، طـ٢ ، ١٤٠٤ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٥٨ .
- النحويين التميميين والحجازيين ، د. الشريف عبدالله الحسيني ، المكتبة الفيصلية مكة طـ١ ١٤٠٤ .
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر .
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، لأبن سعيد ، ت : د. نصرت عبدالرحمن ، مكتبة الأقصى الأردن ، ١٩٨٢ .
- نقائض جرير والأخطل ، لأبي تمام ، ت : أنطوان صالحاني اليسوعي ، بيروت ، ١٩٢٢ .
- نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر ، ت : كمال مصطفى ، طـ٣ ، ١٣٩٨ .

- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، للأعلم الشنتمري ، ت : زهير عبدالمحسن سلطان ، معهد المخطوطات العربية الكويت ، طـ١ ، ١٤٠٧ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ت : طاهر أحمد الزاوي ، محمود الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٣ .
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، ت : د. محمد عبدالقادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، طـ١ ، ١٩٨١ .
- هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل ، لعبدالقادر المكي ، ت : عثمان محمود الصيني ، رسالة بجامعة أم القرى بمكة . ١٤٠٩ .
- هدية العارفين . أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة الفيصلية مكة المكرمة . ١٩٥١ .
- همع الهوامع في شرح جميع الجوامع ، للسيوطي ، ت : عبدالسلام هارون ، عبالعالم سالم مكرم ، دار البحوث العلمية . الكويت ، ١٣٩٤ .
- الوافي بالوفيات ، للصفدي ، النشريات الإسلامية عن جمعية المستشرقين الالمانية باعتناء ريتر ١٩٣١ .
- الوافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، ت : عمر يحي ، فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، طـ٣ ، ١٩٧٩ .
- الوحشيات ، لأبي تمام ، ت : عبدالعزيز الميمني ، دار المعارف ، مصر ، طـ٢ ، ١٩٧٠ .
- وفيات الآعيان وأنباء الزمان ، لابن خلكان ، ت : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

فهرس الموضوعات

- بطاقة الشكر والتقدير
- مقدمة المحقق ٢
- ابن مالك وكتابه التسهيل ٤
- أسباب اختياري لهذا الشرح ٥
- **قسم الدراسة**
  - العصر الذي عاش فيه الشارح ٨
    - الحالة السياسية ٩
    - الحالة الاجتماعية ١٠
    - الحالة الثقافية ١٠
  - **التعريف بالشارح** ١٢
    - اسمه ١٣
    - مولده ١٣
    - نسبه ١٣
    - الإضطراب في نسبه ١٤
    - كنيته ١٥
    - أسرته ١٦
    - نشأته ١٧
    - التدريس والإفتاء ١٧
    - مناصبه ١٧
    - مكانته العلمية ١٧
    - شيوخه ١٨
    - تلامذته ١٨
    - أصحابه ١٩
    - أخلاقه ٢٠
    - وفاته ٢٠
  - آثاره العلمية ٢٠
  - وصف المخطوطة من الناحية الشكلية ٢٣

- وصف المخطوطة من الناحية الموضوعية ٢٤
- اسم الكتاب ٢٦
- توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ٢٧
- موقف ابن عطاء من ابن مالك ٢٨
- موقفه من سيبويه ٣١
- موقف ابن عطاء من ابن عصفور ٣٣
- موقف ابن عطاء من البصريين والكوفيين ٣٥
- موقفه من النحاة بذكر اسماء ٣٨
- موقفه من النحاة بدون ذكر الاسماء ٤٢
- مصادر ابن عطاء ٤٣
  - مصادر مباشرة ٤٣
  - مصادر غير مباشرة ٤٣
  - ترجيحات ابن عطاد واجتهاداته ٤٥
  - منهج ابن عطاء في شرحه ٤٨
  - مقارنة بين شرح ابن عطاء وشرحين من شروح التسهيل ٥٦
  - الأول : "تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد" للدماميني ٥٦
  - الثاني : "نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل" للمرابط الدلائي ٥٧
  - منهج المحقق في الشرح ٦٨

- **قسم التحقيق**
  - باب إعراب الصحيح الآخر ١
  - باب إعراب المعتل الآخر ٦
  - باب إعراب المثنى والمجموع على حده ١٢
    - فصل : لم يثن "كل" و"بعض" لأنهما يفهمان من الكلية والبعضية بعد التثنية ما يفهمان قبلها ٢١
    - أصل التثنية العطف ، وفائدتها التكثير ٢٣
    - أصل الجمع العطف ، وفائدته التكثير ٣٠
    - تنبيه : القياس يقتضي أن يكون الرفع بالضمة ٣٣
  - باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح ٤٤
    - فصل : يتم في التثنية من المحذوف اللام ما يتم في

الإضافة لا غير ٥٨

- فصل : يجمع بالألف قياساً ذو تاء التأنيث مطلقاً ٦٥
- باب المعرفة والنكرة ٦٧
- باب المضمر ٧٧
  - فصل : تلحق قبل ياء المتكلم نون مكسورة للوقاية ٩٣
  - فصل : من المضمر منفصل في الرفع ٩٨
  - فصل تلخص من هذا : أن الضمير المنصوب إثنا عشر ١٠٤
  - فصل : يتعين انفصال الضمير إن حصر بـ"إنما" ١٠٥
  - فصل : الأصل تقديم مفسر ضمير الغائب ١١٦
  - فصل : من المضمرات المسي عند البصريين فصلاً ١٢٦
  - فصل : اعلم أن الضمائر لها أحكام ١٣٣
- باب العلم ١٣٧
- باب الموصول ١٥٣
  - فصل : "من" و"ما" في اللفظ مفردان ١٨٥
  - فصل : تقع "أي" شرطية ١٩٣
  - فصل : من الموصولات الحرفية "إنْ" الناصبة مضارعاً ١٩٨
  - فصل : الموصول والصلة كجز أي اسمٍ ٢٠٣
- باب اسم الإشارة ٢٠٩
- باب المعرف بالأداة ٢١٩
  - فصل : مدلول إعراب الاسم ما هو به عمدة ٢٣٢
- باب المبتدأ ٢٣٥
  - فصل : الخبر مفرد وجملة ٢٧٧
  - فصل : إذا اجتمع في هذا الباب اسمان ٣٠٣
  - فصل : تدخل الفاء على خبر المبتدأ وجوباً بعد "أما" ٣٠٥
- باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر ٣١٠
  - فصل : يتعلق بهذه الأفعال من جهة لفظها ومعناها مباحث ٣٢٥
  - فصل : يقترن بـ"إلاَّ" الخبر المنفي ٣٥٣
  - فصل : ألحق الحجازيون بـ"ليس" "ما" النافية ٣٧١
  - فصل : اعلم أن "ما" لفظ مشترك بين الحرفية ٣٩٧

والاسمية
• فصل : "لا" لفظ مشترك يستعمل لمعان ٣٩٩
• فصل : "إنْ" لفظ مشترك بين النافية والزائدة ٤٠٠
• باب أفعال المقاربة ٤٠١
• باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر ٤٢١
• تنبيه : لا يجوز إدخال "إن" المكسورة على المفتوحة ٤٤٠
• مسألة : ٤٤١
• فصل : يستدام كسر "إنَّ" ما لم تؤول هي ومعمولها بمصدر ٤٤٢
• فصل : لام الابتداء هي المصاحبة للمبتدأ توكيداً ٤٥٤
• فصل : ترادف "إنَّ" "نعم" فلا إعمال إذ ذاك ٤٦٣
• فصل : لتأويل "إنَّ" ومعمولها بمصدر قد يقع اسماً لعوامل هذا الباب مفصولاً بالخبر ٤٧٤
• فصل : يجوز رفع المعطوف على اسم "إنَّ" ٤٨٥
• فصل : من أحكام هذا الباب لحاق نون الوقاية هذه الأحرف ٤٩٧
• فصل : إنَ المفتوحة المخففة لفظ مشترك بين المخففة من "أنَّ" وبين الناصبة للفعل المضارع وبين التفسيرية ٤٩٨
• باب "لا" العاملة عمل "إنَّ" ٤٩٩
• تنبيه : إذا تعلقت اللام أو الظرف بالاسم تعين الإعراب ٥٠٩
• فصل : تقول : "لا غلامين ولا جاريتين لك ٥١١
• مسألة ٥١١
• فصل : إذا انفصل مصحوب "لا" ٥١٢
• مسألة ٥١٨
• باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر ٥٢٤
• فصل : الحكاية إيراد لفظ المتكلم على حسبما أورده في كلامه ٥٦٤
• فصل : تدخل همزة النقل ٥٧٢
• **الفهارس العامة** ٥٧٦
• فهرس الآيات القرآنية ٥٧٧

- فهرس الأحاديث النبوية ٥٧٧
- فهرس الأثر ٦٠٧
- فهرس الأمثال ٦٠٩
- فهرس الشعر والرجز ٦٢٢
- فهرس الأشعار ٦٢٢
- فهرس أجزاء الأبيات ٦٤٠
- فهرس الأعلام ٦٤٤
- فهرس المراجع ٦٥٥
- فهرس الموضوعات ٦٨٠